



1/1
H.C. Ahm

تفسير الميزان تفسير الميزان
١٤

رحمہ اللہ تعالیٰ
محمد علی

A circular manuscript page, possibly a medallion or a page from a book, featuring Arabic text in a stylized script. The text is arranged in several lines, with some words appearing to be part of a larger phrase or sentence. The script is dense and characteristic of historical Islamic calligraphy. The page is aged and shows signs of wear, with some discoloration and a slightly irregular shape.

الحمد لله
صلى الله عليه وسلم
سيدنا محمد
سيدنا محمد
سيدنا محمد

والتأليف في كتابي
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي انار بكم كلامه قلوبكم الى الباب ليصير رايه مع عقولكم طريق الصواب بفضلها ظاهر بين الاقوال والاعمال وباطنه
من الاعتقادات والافعال والمقامات والاحوال فيجعلها قلوبكم في الشرائع الى غاية الكمال وجعل شمسها بحيث يمتثلها ابصاركم
التي بها ينظر هاسر الكرام والذات فكلمت غيورا مطرحة يخرج ما فيها كالبأمة جمعها في الملك والمكوت يفتح ابواب السموات فيخرجها
ينابيع الاسرار ثم تصير بحار من الانوار مثلثة بالوان الحوام الكبار من خاضها نال الكبريت الاحمر المعارف القلبية الى مقاييس الصفا واستخرج الباطن
الاحمر من معرفة ذاته سبحانه والاكبر من معرفة صفاته الكمالات ولاصفه من معرفة افعاله في الكائنات والدرار من التركة والخلية التي هي
الصلوات المستقيم والبرج الاخضر من معرفة احوال السعداء والاشقياء يوم يرجعون الى العزيز الحكيم ومنساح بسواحلها فقط العنبر والعود
من معرفة احراقه النيران استار الرقود يصعد منه دخان الخوف الى القلوب فيحترق بالبرغبة في علام الغيوب ومن تغافل في جزاها
استبرز من جوارها تاريا في ارجح والبيانات لا يخفى عنهم الشبه الهكبات والمسالك في معرفة الاحكام الشرعية الناشئة طيب الذكر في الامصار
والفكرات والاصول على الخصوص على الكتب واجلاها واجملها المعجز بل في البلاغة غايتها وفي العداوة منهاها من اجتمع يلاذ
الكفر من حصى البطام والالهواء ويؤلف في آفاق منهم ومما ياراه فضلا حتى لا يفرق بين المعارض بالمرور الى المقاصد بالسوف فاحتمل
بذل الحج فلم يعارض من المدة ثمانية واحدا في اثنين من الحج الامارة كركم هي فتحت للناس ظن ومنهم من فعلوا به سحر من مع لرحمة العزة
لا يحال لغهم العزة بها ولا حيل اسبابه اليهم اهل جميع وجود الهداية بلغت اقصى ما ياله واشارته الى ما يتناهي من فوارد العلوم المهمة
في باب البداية فاقامت من الحج ورفع الشبه بالحج من اهل الملل والفلسفة ولا اعترف بعقله من يعتد به منهم وشهد كذبته تقدم
من المسلمين ولذلك ظهر منه على كل دين وكان علما امة بنى اسرائيل في فتح ابواب الثقلين ونصب كل سلطان مابين وكثر اوليائه اقمته
بالكرامات التي كبرت اولين وقدا عظم منها ما سبقه السابقين فخرج المارة الاصابع اغراب من خرج من الحجر وشق الحجر دون شق
والبارق الراجح الى ما فوق السموات بليلة مع الجمع قبل الفجر اجل من ربح غلوه هاشم ودواها شمر وتكلم الشاة المعومة وتسبيح الحصى
وحين الخبز اقمته من الاحياء من سيد الرسل المخصوص بآكل السبل وانتم بها اسهل اهل الملك كان ناسخ الملل وناسخ الدول صلى الله

كانيباء

صلى الله

وعلى الله الذين فاقوا سائر الامم بما استنبطوا من الكتاب والسنة من العلوم المهمة التي انوارها قلوب العالمين وزيورها السالكين
وترويض السالكين وادبها اعضاء العالمين صلوة بنو الحارث العابد بن وسلم كثيرا **وبعد** وهذه خبرات حسان من نكت نظم القراء
لمسحت اكثرهن انفس قبل ولاجل ولاكن لما انقضت اذ لا يسهل الا المقصود وانما غرضي بحديث هلك فيه الاكثر ولا يكون الله سبحانه
وتعالى على البسطة خطبه في الخطبة بحضرة فضله اذ هو بكل فضل جليل وعلى كل شئ قدير فامكنني ان ابرز من من خلفه من ليري غيري اياها
صوتها بجوار من يدع برسط كلامه وتربيب اياته من بعدة كما قد عرفت قبل الا فافهم في هذا الحجاج مع الكلمات والوامع الايات لا مبدل
لكلامه ولا مقتدر له تحقيقا تدفك كل كلمة سلطان دمارها وكل اية دمار جوارها وان ما توهم فيهم من التكرار في تفصيل الانظار العاجلة
عمر الاستبصار ولا بد فيه لتلايد الغوايد للبحر العلوم المهمة وتقدير الادلة القوية وكشف الشبه الملهمة فاخذه من تلك العبارات غير
تاويل ولا تطويل في احوال المقدمات ولا ابعاد في اعتبار المنايات مع وقاوي بالاعراض وشغلها للاعراض بما فيها من اغنية طيبة لا يعقب
اختلاف ولا ممل ولا دونه حلوة جامعة للنافع خلافا لافعال انما صولها ثابتة وفوقها في العبادات في كل حين لطوايفا العلماء
ولا مصنوعة ومع كونها منوعة فطوبى دائية طوبى واشربوا هنيئا ما اسلفتم في ايام الكالية تجر من تحتها الاطهار في الامور المتضمنة للامور
المنزلة منها بجزاها الظاهر والباطن يلتصقا بالرفيق ولا يكون بينهما من ربح الفوارق فلا يبقين في التحقيق يخرج فيهم من لطايف الشريعة
والطريقة والحقيقة اللواتي والمرجان لقلبة السن اهلها والادنان ويجري منها اعلا العلوم ويابح اليوم مملوقة باستمعة الاصول النقية
التفصيل ابراج الفروع المكننة او جلي خيول الحج الفاطمة واتبالا لبيانات الباطنة لقتال اعداء الدين والاستيلاء على قلاع شهادتهم التي هي
عندهم على حصص حصين يجعلها قانا صنفها بعد استئذان من كان بها في عزمين وسخ جلودهم التي تجلوا والها على قامة وكل سلطان مدين
من براهمين البعير حتى يصير اسودهم قردا خاسئين وسوادهم سودا جوههم في الرقعة خالدين ويصير اهل حق في نعيم التحقيق لا يسمم
فيها نصب بغير علمهم شر علم اليقين بل يجعله بجناب لذة لشارب علم عين اليقين يصطبون بها الايات والافاق ولا تنس الى حقلى الله بها
الاهل حق اليقين مع اى اعص غايرهم ولا تشغ غايرهم اقل انما هم وضيافة لوعى والعمالى حارة واستار الجمل والكسل على حارة ولكن اياه
غالب امره من على يشاء فوق قدامه بفضل على موجبات شكوى على ان يصرف ما يميز به لبايا كتابه من قشره ويصير الى الاطراف على بعض ما
منه من ذلك كسيرة **بقيت الرحمة** **وتيسر النان** بعض ما يشهد الى انما القرآن نساله من فضله ان يزيد بصيرة باسراء وعرف صافي غامر
توفيقا لا تقتضاه انما هو قياس انوار والقيام بنكره والحفظ من قهره ويكره وان تنفعني بكاي والطالبين وتجعلهم فيه راغبين ودين
وايامهم ومنه عالى منهم ويستقبل في دعوتهم برحمة انما هم الراحين **والفهم** **الاول** النطق الملل على ان تقام مستكلم بغير طالب ولا يصير
متكلم الا لقيام صفته به اذ لو صار مخلقه في غيره من المصارح خلق السواد اسود وليست صفت هذه العبادات التي هي اعراض غير قارة مؤلفة
مرتبة اذ ليس حال الصلوات وهي غير العلم اذ لا طلب في غير الزادة اذ لا اخبار بها وليس نفس الزادة اذ لا طلب في النفس الا من الله اظها
عصيا من غير الصيغة وليس الاخبار نفس العلم اذ لا يغير عقال ما يعلم ولا سفر في اخبار وطلب نفسيين بلا سماع اذ الفصل التعليل به وقت
وجوده ولا كذب في التعبير بالماضي عند اعتبار من الاخبار ولا تقدر في هذه الصفة ولان تعلقت بلا يتناسى فلا يلتفت ولا يتيسر ليس
فمن المنقسم الى الاخبار والطلب اذ ليسا من غير ما تزل من متعلقاته وهو نفس الشوق والحفظ والمكوت ولا كانت التلاوة والحفظ والتكلم
مناول ان يريد به الحاصل الصلوات حادثة والقرآن اسم لذلك المعنى وهذه العبادات لا تشترك الا في كلام الله بمعنى انه صفة والتأني



انه ليس من صنع غيره والمطلوب على العبادات على الكمال والبعض وهو المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحدى بسورة حمد فخر اهل
عصره ومن بعدهم عنه لانه اعلى من نظمهم ونثرهم مع مخالفتهم لاساليبهم واكمل من جمع من علومهم جملة ما ائتمروا به في الفاعلية وقرب
بحدود العوالم في العلوم ويشهد بها اصول مسالها مع دلائلها ويرفع الشبهة عنها لانها موجودة كثيرة باعتبار وطول كلامه وتيسر
الآلة التي يقتضيه الى ان لا يكمل قد برز نام من ذي علوم كثيرة واعتبار استقلالها بالذوق والادراك في الظاهر مع اعتبار المعاني
الحقيقية والمجازية والاشعارات من شبه الاختلاف وغيرها والاستكالات من جمع منفردا او منها الى الاتحاد بين النبوة او القواعد العقلية
او القواعد الكشفية الثاني ان لا يكون الاصول او القواعد من غلو الى سفل كما قول الجليلي او القطر وما كانا بالحركة وليست لصفة التبعية للوصف
اذ استقرت ولا حركة له ولا معنى القابلية ولا للعبارة الغير المستقرة فلا بد من التخييل بان يقال لظاهر ذلك المعنى في القلم الاعلى المستقر للمقاييس
المجردة للحرز فتم زاد ظهورها بالروح المحفوظ لم يزل زدد حتى وصل الى سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلبه او يقال وصفه
حامله باعتبار حمل نفس الحق او الصور المحفوظة اذ الكثرة او باعتبار قيام الالفاظ به ولوعده الاداء الى المنزلة عليه والسر في العبادات
جذب القاصرين بما يناسبهم من الاصوات والحروف منها الى ما يناسبه من معانيها وحقايقها كقولك الحيوات الجميلة طوبى ما يناسبهم لكن هذا
المنزلة كما كان معجزا لادواته عطية فكان لشد الخبز الى الكمال استفادة الاستعدادات والاحكام والعلوم المعاملة والمخاشفة وغيرها مما لا يتأتى
الثالث الاستنباط في الصلوة والسلام من القرآن براهينها فكما قيل في معتقد من الدمار قال الامام حجة الاسلام في الاحياء ونظم الكلام بغير
الصوت باطل اذ التصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض آياته والصلابة من رضى الله عنهم ومن بعدهم اختلفوا اختلافنا
كثيرا لا يمكن الجمع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار ولا تارة تدل على تسامع معانيه في الصلوة والسلام لان عباس الميم فغيره
في الذين وعده التواويل وكان سموها لوجه الشخص فقلنا من جعل العلم الذي يستظونه ولا هو الذي راد رضى الله عنه لا يقدر على
تحقيق القرآن وجوها وقال على رضى الله عنه لو شئت لا ورت سبعين بغير ان تفسير فلفظ الكتاب وقال ابن مسعود رضى الله عنه من اراد
الاولين والآخرين فليست من القرآن وقال بعض العلماء لكل آية سبعون الف فهم وباتبع من فهم اكثر من ذلك اخر القرآن بحوى سبعة وسبعين الف فهم
وما في علم اذا كانت ظهر بطن وحل يطلع وفي القرآن اشار الى الجمع وكل ما اشكل على النظر في القرآن وصوت اليه في المنة الثانية على ما في
ما في المنة الاولى الذي لولا لم يلج لكن ليس على خصمه بالنسبة على تصحيح بل مع علمه بان ليس بمراد وقد يكون له عرض صحيح فيمكن عليه ان يعلم
انه ليس المراد بها لكن بل هو على هذه النفس فيمكن قوله من جعل اذ هي في قوله انه طغى ونشر لنفسه وقد يكون الآية محتملة فيصير فهمه الى
ما فيه من عدم ما في الخارج الى الباطن قبل احكام الظاهر فانه كما لم يبلغ الى صدر البيت قبل مجازة الباب هذا حاصل كلامه وقال شارح التاويل
الجمع على استحسان معانيه بالمراد اختلفوا في التوفيق بينه وبين الحديث فيقول القاصرون بان سبب النزول والتاويل بان لم يمتثل للفظ وقد
جعل الله القرآن اصلا لجميع ما يحتاج اليه وليس كل منصوصا فلهذا لا بد من الاستخراج بالمراد والاصول وقيل التفسير بان حقيقة اللفظ اذ
التاويل من اللفظ المحتمل لبعض وجوهها فلهذا لا بد من الاستخراج بالمراد والاصول وقيل التفسير بان حقيقة اللفظ اذ
فان كان ثمة دليل على صحة ما في المنة الثانية الشهادة على الله لا يورث منه كذب والتاويل بان عاقبة الاحتمال في التاويل لا يقطع وقيل
بانحاد التفسير بالتاويل فالذي بالمراد الصادرة عن العقل وهو العرض على اصول من اية تحكما او غير متواتر واجمع فالسبب انما هو
القرآن بل دليل انما هو العمل عند ما بلغ اجتهاد وقيل التفسير بالاجتهاد والاصول تفسير بالمراد لكنه منعان مذكور في قوله على الله

فيه الجمع ويعتقد

بكونه حقان محمود يعتقد حقيقة بغالب الراي مع احتمال الخطأ وقيل المذموم جعل المراد بعبارة انما اجاب به القرآن فيفسر على وجهه فيفسر بالمراد ويتك
ظاهر القرآن والمحمود جعل المراد بعبارة الالة الفرق وقيل المسمى بتفسير المتشابه لان غلو في التاويل يحتاج اليه واما الخلل في تفسيره بالمراد فمور هذا
حاصل كلامه وانقول لك ان الخلل على جميع الوجوه المذمومة في تفسير المتشابه بما يوافق الحكم وله قولان في الحكم والمنع على ظاهره او على باهره
الكلام في الاستعانة ليست من القرآن بل مقدمة لقراءة اوجها البر عطاء لكل قراءة واشهر عبارات الصوف بالله من الشيطان الرجيم العود الى الحق
او الاعتصام او التخصيص او الاستعانة والباء للدلالة على الصواب فيقولون او اعتصام بقوله او تصدق فيمنعه او استعان فيظلم والك
تبدل الصلة والشيطان من الشيطان وهو البعد بعدك عن الله والخير يريد بعدا من التقرب الى الله اذا بعد من الجهل او من الشيطان وهو البطل او الهلاك
او الاحراق لانه بالظن في نفسه سبيل المصالحه وصالح من ابطال من اجلها كالك العنة يريد اهلك من اجله كمن لا يحسن ولا يحسنه فعضيا عليه اذ المراد التقرب الى الله بالاستعانة
منه وخواسبه واغواه وجميع شؤره بل بنفسه لانه بذاته شر يستلزمه والرجيم من الرجيم هو الذي لا يحسن ولا يحسنه فعضيا عليه اذ المراد التقرب الى الله بالاستعانة
على وجوده من روي جم غير من الانبياء والاولاد صورته وتمامهم صوته وآياته والاخبار من روى الله في القرآن وقيل علم من سنته اسم
انه لا يفعل شيئا لا بسبب بخصه وهذا اذا استقامت حيطان البيت واسود مقعر علم من سبب الاستعانة في روى الله في القرآن وقيل علم من سنته اسم
واسوداده يقع فيه انكار وانكارا من سبب بخصه في تأثره ويغيره اخرى فالصبر ملك خلق لا فاضة النافع في العاقبة وكشف الحق والوعد بالعرف
والخير شيطان خلق لغير ذلك واختلف في حقيقة فقيل مجرد يقصر بالخلق ويدرك بالآية كره الاشرار وادخل به خلقه من تارة ويميزه من الله بالمراد
وليس التجرد اخر صفاته بل هو الموفق فيه وقيل القوة المتوجهة او المتخلية المعارضة للعاقبة خلق من المنة الثانية وقيل جسم ناري والصحيح انه
من العناصر لكن الغالبية النارية ولا يحسن حال انكارها بالمراد ولا يحسن روية الكيفية اذ المثلون ولا يتبع نفوذ بطريق الصلوة وقد قدرت
اللطيف على الافعال لولم يرق قوام بل النار والريح اقوى ولا تشكل الجسم بالاشكال المختلفة كما في الصورة ولا تشكل الجود من عالم المثال بما يناسب طبعه عليه
ولا يخلط فيه اذ امره الغالب من الوجه الذي على الملكوت عند انشائه على الجسد والقلب والصورة فيه تابعة للصفة في الشيطان في صورته
او خسران او صفة بخلاف من من الوجه الذي على عالم الملك فانه كثير ما يحصل الخلل في الوجود والادراك يحصل وجوب الشيطان الوتوق
بالمخبرات الاختصاص بالنفس الخيرة الداعية الى وجوه الخير المحض في العموم والشيطان ان دعا الى الخير فلتغوى خيرا عظم او جسد لا يورثه ومنه عدو
حمل العوام على التفكير ذات الله تعالى وصفاته واسرار النبوة والامور الاخرية وانضاف اليهم الى انكارها مع قيام البراهين القاطعة عليها وانما بعد
الامان من عقاب الله والياس من ثوابه من غير شبهة فضلا عن حجة وكفى دليلا فيخلق الله العقل في الانسان ليغور في الثواب ويتجوز العذاب ليقب
مع استراحة اليه لانه لا يبعد على عبادة الايمان بالتقوى الى الله ويخوف من قهره في ترك عبادته وقيامهم بالاخلاص فيها ويعرف المصلح في كل المراءى
العبر في نسبة الافعال وعدل الرعايا ويوقع في تحديق النية ويخرج المردود ويهبط الى مولات لا يخطئ سبيله في غير هذا ولا يفيد ما يدور ويخوف بالقر
في اعطاء الركاوت ويحث على الاتفاق في المحرمات ويحيل حصر اللغات في الشهوات والحجاء والهجاء والذلة عند عدم امضاء الغضب ويرى القلب
في عبادة الله ويهمل على الكفار تحمل الشاق في عبادة الاوثان وينع من القتل سبيل الله ويحث الكفار على قتل انفسهم عند الاوثان وقيل
الى الاسلام ويدعوهم الى ازواج وجوار عطية من زينة التي تاملها ذلك ويذكرهم بالظلم بالاموال مع وقورهم والهم ويقبل باد في تحيلة تكتم
من الدفع ودفع وقيل الوقوع في دفعه من القتل له ابواب يسطول شرها وضرة عداوته انه افقت الملة والفلسفة على ان من فسد اعتقاده
خلل في العذاب واعلم على بحسب وينقسم العقل وخال وحسوسه الناس من منع الاخيرين من توفيقها على الآلات جسمانية والموت قطع علا

المشايق للصلوات وما لا يكون الدين الجود لان اكل في غاية التذلل لله يومئذ واما كعبه العبد بين السجدين لان العباد سبب التقرب
وقد جعل الجود والمقرب مستحق للجود واما كعبه السجدة الثانية لادلتها على ان قرب العباد انما هو بعبادته وهو لا يستحق
منه ويوجب منه التذلل له فهذا القرب يوجب منه التذلل له واما سبب الجود بعد السجدة واهذا الصراط المستقيم فقد اظهر
لنا انما هو الى اكرم المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فانه الشهادة لانهما حق والمستقيم نعم عليه وغير المستقيم ولا الضالين التلازم
سورة النور لانهما على نور الذات والصفات والافعال والعبادة والاستعانة والهداية والاستقامة والافعال والتحرر عن ظلمة
الغضب والصلال وافاضتها الانوار على الصراط فانهم والله الوفاق والملمم **بسم الله الرحمن الرحيم** بعض آية من القرآن وليست من القرآن
في اية الجاهلية ونفي ما لك وقوله الشخصية قرأته وما خروهم كونه من السورة على الصبح من المذهب والتحرر الى الشافعي انما هذا
واصح قوله من غيرها واول الاخبار انها غير ثابتة في غير اسناد النفاة برواية عن النبي صليت خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واليكم
وعمره فان وكافي يستحق القرآن بالجلل الله واخرى وانهم لا يذكرون بسم الله واخرى ولم اسمع احدا منهم قال بسم الله واخرى فمخرج احدهم
بسم الله وعنه عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلوة بالكبير والقرآن بالجلل الله وعنه ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله قمت الصلوة بين يدي عبدي يصفين فاذا قال العبد لله رب العالمين يقول الله جل جلاله
واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اني على عبدي واذا قال لا اله الا الله يقول الله جل جلاله واذا قال لا اله الا الله يقول الله
هذا جني وبين عبدي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سورة الملك انما تلتون اية وفي الكون انما تلتون ايات والعبد يكمل بالقرآن
واما انما كانت من الغائبة لم يكن انعم عليهم آية فيكون له اربع وصف وللعباد اربعة وصف والافعال المبالغة في الاستعانة فيكون المشبه لانهما
ان تواترت استمع الخلق ولا يكون القرآن حجة قطعية وسامع دعوى الشيعة بالقرآن في استدلالها على ما في القرآن لا السورة بطلان في حجة
ان عليه السلام كان بعد بسم الله الرحمن الرحيم آية فاصلة وقال ابراهيم بن زيد لم يرد في بيان ان الفضل القاشي يزعم ان بسم الله ليس
من القرآن فقال سبحانه الله ما اجر هذا الرجل سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم علم عدان تلك السورة سمعت وتفتح غير ما عظمه بن عبد الله قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله
الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله وعنه ابي بن كعب قال في عليه السلام اية اعظم في كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم وقال جمعوا على
ان ما بين الدينين كلام الله وانفقوا على كتبها بخط الحنف ولم يكتبوا الا بين ولا اسماء السورة واستدل الشافعي رحمه الله بوايه لانه سلمة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية مالك يوم الدين اية
اياك نعبد واياك نستعين اية اهدها الصراط المستقيم اية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية والنبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ولا يهرق اية النبي صلى الله عليه وسلم قال في من لم يفتتح الصلوة
بين يدي وبين يدي يصفين اذ قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال في جند عبد الله واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله
واذا قال لا اله الا الله قال الله اني على عبدي واذا قال لا اله الا الله قال الله فوض له عبدي واذا قال لا اله الا الله قال الله
هذا جني وبين عبدي ولعبه ما انا واذا قال اهدها الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله
هذا عبدي ولعبه ما انا قال الله فافتح الصلوة وتقرؤا
للله رب العالمين نفع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال للرجل قطع على نفسك الصلوة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الجود

فقد ترك آية منه ومن ترك آية منه فقد قطع على الصلوة وعنه انما صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب سبع ايات اربع بسم الله الرحمن الرحيم
ان ان النبي صلى الله عليه وسلم واما كعبه واياك نعبد واياك نستعين اية الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية مالك يوم الدين اية
ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم ومنه في الجود ما عرفت ابن عباس وابن زبير وقوله الحمد
عنه على رضي الله عنه والحوار عنه شبه النفاة ان روايات ابن جبر في معارضة والنصف المعنى والشارف عائشة الى السورة وتقدمها
على غيرها والكتب يحفظ القرآن مع الاجماع على انما بين الذين في الجاهلية عن التواتر القوي لكن عدمه اوردت شبهة منعت الكفر ولم يظهر
دليل كونه من السورة وانما ظهر في انما في القرآن ثم يقول المبالغة لا الصلوة فيتم ايضا للعبد بسم الله الرحمن الرحيم وتواضعها الخطي بان الاتصال بالرب يجب من
التواضع وان كان به لا يرفع فاسألوه وانكسر لها بانها غايته في التواضع وجعلها النقطة تحتها بانها جعل كل ما سواه تحت قدومه وتواضعها
بان صمته الوحيد وفهمه الغم بانه يفتح ارباب العلوم والفن ليس عند اشتغاله بها وان اقر كتابه بعد التخلص من الشيطان ويتعلق بالحمد الى
مطلب باسمه الظاهر في الحامد ومطلقا او باعوان قرأه في غير ما به لا يستقبل بالاجابة الى ان يخرج في تحقيقا ليشير الى ان الاتصال به يتحقق
المؤمن فعل لا اله الا الله في العلق وطوافه اياك ليشير الى احد ان الاتصال به يعرف بالتقصير الماضي وقصد المآل في المستقبل وام لا يغيرها
حالة الذكر والغفلة من جسد الاندما لينا سب مبدئية تقا واجعلت التسمية مبدء الله كالقراءة ليشير بدوام ملاسته مؤخر ليشير
اسم الله تعظيمه وحصره على القابل باسم اللات والعزى او مقدم ليشير بان الاسم التليد باسمه مع عدم المبالاة بالقابل والاسم لفظ
مستقبل الدلالة لا يندم منه زمانا والمسمى المدلول والتسمية الوضع والذكر في غير الاسم المسمى لا في غير من فروع الاسم المدلول للمطابقة
والمسمى اللات من حيث هو باعتبار ما صدر عليه والتسمية اللفظية يتحد الاسم والمسمى وقد يوجد المدلول في غير المطابق فيعتبر في اسماء
الصفات ما يتصل من المعاني القسمية فيتحدا في اسماء الذوات ويتغيران في اسماء الافعال وهن سلطان في اسماء الصفات من ابي جند
اسماء الله قال بالاول ومن راي قدومه قال الثاني ومن راي الفصل الثالث فعلى تقدير المبالغة يكون الحامد اسم لكاتبه ولا اتصال انما هو لانه تعالى
او للتقريب عن القسم وعلى تقدير التواضع يكون الاتصال بالذات باعتبار المعاني التي تعلق العالم به لغناه عن العالمين بدونه انما كان هو
شار الى الحمد حال الاتصال به او من العلة اشعر يظهر من سمات اسماء وصفاته والاسم لذات العبود فهو وان لوحظ فيه المعنى يتقدم
فلذلك لا يوصف به ثم على العبود فهو ان لوحظ فيه المعنى لم يقصد ذلك لا يوصف به ثم غلب على العبود ويجوز ان يكون في حروف
بمنزلة وعرضت بحرف التعريف فقطع عهده في النداء ببعض التعريف فبعض الفرض المستحق لها اتفاق ذلك فاداستشاق التوحيد قال لا اله الا الله
الذي لا اله الا هو الموجود الذي لا يدرك بالحواس لانه لا يوصف به الوجود الغيري والله علم الفرض الموجود من هذا المفهوم الكلي قائم مقامه
فان كانت الاشارة الى الذات اشارة الى الصفات فتاوها والا فاولا في الامام حجة الاسلام في القصص الاقوى الله اسم الموجود الحق الجامع للصفات
الالهية المعنوية بتقوى الربوبية المنفرد بالموجود الحقيقي والاشبه انما يحجب الاعلام وتبعه المؤنثة في النسخ بحسب الدين بن عرفة في شرح
اسماء الله تعالى الله الذي لا اله الا الله في خلقه والجميع الذات والصفات والافعال التي قيل لاصلها هو التسمية ثم زيد لام الملك
لما كسبه ثم حرف التعريف ففصل وقيل انما هو الذات الظهور والافعال التي لا اله الا الله استحق عليها والها اشارة الى التواضع والظاهر والباطن
واللام الاولي لتعريفه بالظهور والثانية اشارة الى لطفه بالظهور بعد كمال الظهور والاشبه انما يعلم جاهد الفرض الموجود من اجل وجوده
قوله اكثر المحققين كمال خليل وسيبويه والشافعي والحنيفة والحكمي والحطابي وامام الحرمين والغزالي وكيف لا يوضع لاجل امتثاله اسم يشاء

الغيبية

اشارة معنوية تسمى عامدا ولا يدل نبوت لاله والله والى اصله المنة بحجته كونه مستحق من الله والمناظرة في الذوات اشبهت اصله
فانها هاهنا واعتبرتها بمعنى العبدية التي يستحقها وتعرف للجلالة ان جعل علم الذات مع الصفات تعلق حوله بالكل واستعاذته بالذات مع صفته
الفرق للعدل واللفظ المستعبد وليس القارة منور اكل وان جعل الذات محله انما كان جامع لان كالات الصفات من لوازم كلمات الذات
واستعاذته بالذات كانه في قدر العدل واللفظ المستعبد لانهما من لوازم الذات والقبس قراته بالذات كانه في قدر الصفات والصفات والوجه في الله
وعطفه ويراد في حق الله تعالى انما هو اتصال الجبر ورفع الشر وينضم الى ايتنه عايلة افاضة الوجود وخاصة يخص بعض العبد للتعرب
اليه وهو الشريان على اسم الله وصفية عايلة افاضة ما يليق من الاعراض وخاصة ما يتصل به البعض على بعض وهو الشريان على اسم الرب في الوجود
كلمته وهو العلم اذ هو عدم كمال الوجود كالفقر والموت والمحل يطلق على سبب محاذ كالبعد والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة
والفهم فاله من حيث هو كيقينة والقياس لا سبب للشر والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة
ليسا بغير حيث صدره من الغضبية والشهوية والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة
عن ضبط العقول والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة
بالذات قال الامام حجة الاسلام في المقصد الاثني انما اراد الخبير في منتهى ذلك قال سبقت حق غرضي فان خطي لكثرة ابري تحت
خير او اكان تحصيل ذلك الخبير يدون ذلك الشرف فاتهم عقلا فليس كل محال بل كاستعماله بالبدنية او بالنظر القريب ثم رحمة الله المكل لا وجود
يعني ما ينبغي للعوض كالثوب والناد والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة والافعال المدونة
بالحقيقة ثم انما ينبغي عطايه اذ اسم الله فانه على ان يعطاه بوجوب التذلل له وهو ذل والتذلل له هو ذل في اشتق منها صفتا مباينة وهما الرحي
الرحيم والادل المبلغ لكثرة حروفه مختص بالله لا يطر في العلمية بحجته ووصفا فكل من اطلقه على غير الله وسالفة اما بالكلية لكثرة افراد الرحمة
اذ ايجاد حتى يضل فيها الشرف بربما حيث تضمنها اللطف وافراد المحرم او بالكيفية بتخصيصه بالحدائل والمستمر وتقديم اسم الله كونه
علمنا في الجبر لا مثله في الاختصاص والرحمة الخاصة فغير يرق او بالذات في فتيهم وهو تخصيص بعد التعميم فيها وانهم في تقيهم
من وجه رتبة وجد وهو تقيهم بعد التخصيص وذكرنا بعد اسم الله ان تناول الاسماء للمقتضيل بعد الاجمال مع التخصيص بعد التعميم ثم
مع كونها السابعة وبلغ في القس باللاق السبيل للمزوم فقيهم بام الجمع بين المتولين وتعلق الاستعاذه بالرحمة على قدر كونه لكثرة الرحمة
الايجادية ان وان اوجل العدم من رحمة به وسلطه من رحمة على المستعبد ان تطفئه بقرعده ومنع تسلطه عنه وعلى اعتبار كونه اللطف
في جنة القدر ان تطفئه بالمستعبد بوقته في جهاد فبما يتلى به وعلى تقدير كونه لكثرة افراد المحرم ان سمعت رحمة الكل حتى اهدى الشيطان
ان رحمة المستعبد به بدفع شرعده عنه وعلى تقدير كونه محاذيا للنعمة ان حقق ان محله المستعبد به بقرعده وبالكيفية وانما ثبت على
بجاهله وعلى قدر كونه الاستمرار النعم ان حقق ان محله المستعبد به بالنعم عليه من العبادات واما تعلقها بالرحمة على قدر خصوصية الرحمة
لخاصة ان حقق ان محله المستعبد به بوقته في جهاد فبما يتلى به وعلى تقدير كونه لكثرة افراد المحرم ان سمعت رحمة الكل حتى اهدى الشيطان
ان لا محلي المستعبد به بوقته في جهاد فبما يتلى به وعلى تقدير كونه لكثرة افراد المحرم ان سمعت رحمة الكل حتى اهدى الشيطان
الصبر الذي كانه لاجره واما تعلق القارة بغير تعلق الرحمة افاضة انواع الرحمة اذ حلالها على القادري وتعلق الرحيم بغير خصائصها
او تقيها وتقديم الاستعاذه على التسمية مع انها كانت على البداية الى الاستعاذات لانه من رفع الحجب التي اعظمها الشيطان

على الازمنة

اول من سطحي القاب عن ذكر دلالة الترتيل الذكر او بانه الاستعاذه اطلع على غير الحق تعالى بالجمع ليلطف به ويقهر عدوهم طلب اللطف بحفظ
عن شر العدو وتخصيص الكالات له او بانه بالاسم اول سلط الشيطان بغيره ويطلبه على التقوى عن بلطف بلطفه او سلط التكامل في ان جاهد
وعقابه ان اهدى الثاني ان يطلب اللطف الحق بالمجاهدة والثالث بالكتابة تحت واما ترتيب الحمد على التسمية مع انه ايضا كانه ولازم للذكر
الكمال في ان وصفاته وانما التي عقبها بالحمد يكون على الجميع بعد معرفة الخلود وجمادات حده وتخصيص التسمية بهذا الاسم ليعلم ان اول
المعلق بجامع العلم الكالات لينفص ما يتقن من عايله او خصاها بحسب الاستعداد الحاصل بالمعلق **الحمد لله** الحمد لله الذي علم وهو ما
يرفع حال الشئ ما ياكو جوبا لوجوده والاتصال بالكالات والمتنوع عن الغايب او وصفا يكون صفاته كاملا واجبة او ضليا يكون
افعاله مشتملة على حكمة فاكتر تعظيما لانه على المدح الذي هو ذكر اللسان كمال الشئ في العلم والى الذي لا يتبع العلم لا يكون كماله مطلقا
وتقاليها الذم وعلى الشكر وهو مقابلة الانعام بالتعظيم وذكر اللسان او اعتقدا بالبحران او جازية بالادراك مع صرف ما انعم الى ما انعم
لاجل لانه وان عم جهات الشكر قصر احاطة كالات الشكر واذا لا يتعلق بالالمنة وبغالب الكثران وعلى التذلل الذي هو ذكر الاوصاف كالات او
تقايص كلام المحل للبحر والبار لا الاختصاص فيخص حقيقة لانه في كل محل فيه حمد الحق نفسه وحمده الخلق بانه مظهر ذاته واسماؤه وصفاته او
افعاله وحمده الخلق والحق وحمده الخلق باطلاع الله بعضهم على ما انعم عليهم من صور كالاته او آثارها لا يرجع اليه المذام اذ لا ذم في ذات
وانما صوغه الاتصاف بالمذموم على انه انما انعم الخيرة لذاته والشر لها من بقتل الحكمة من رعايتها محمودة كما ايضا في المقصد في التعميم
الجامع فلا يقدر جهات او احد الا لبيان انه كان اوصلا فعد عنه الدلالة على التعميم والذات وحمده الشاهد نفسه انما هي من صفاته
الكلية والكبر بغير الحق وتزيكته النفس مع ما فيه ذل العبودية وعبوديات وفات وكما لا يغيره ذلك كفتح المكبر ولا يقصرون شئ من ذلك
في حق الله تعالى فلا يقصرون منه مع ان فيه تنبيه على عجزهم عن حده الا ان يقللوا وجملا فيقولون به نظرا للشك في الدراجات والكمال انهم
لما عجزوا عن شكره امتناع احاطتهم بغيره من عجزهم ليقصر عليهم نعمه ويتردد من فضله وذلك المعنى وهو ما يطلبه في حقيقة شئ السعاد
الابدية وما يوصل اليه من فضائل النفس وجميعها الى الايمان المنقسم الى اعتقاد وعمل وحسن خلق فلا يقدم على مقتضى شهوة او غضب
الامرارة العدل وفضائل البدن المسممة لها وهي الصحة والنعمة والجمال وطول العمر وسماها امرية خاتمة وهي المال والاهل والمجاهة وكرم
العشرة والابواب يجمع بينهما وبين الفضائل النفسية من الهداية معرفة طريق الخير والشر بالعقل والشرع ونعمة المجاهدة ونعمة الشرف
في عالم النبوة والولاية بعد كمال المجاهدة ومنه الرشد البعث الى جهة السعادة ومنه التسليم ليسير الحركة الى صواب الصواب في اسرع الاوقات
لسعادة الاسباب ومنه التماسد في امره بالصبر من اجل وسادة الاسباب من خارج فهدى ستة عشر صوابا اذ انها العشرة ولا يمكن استقصا
اسبابها في الاكل وهو كونه فلا حكمة في فقر الجسم ذي قدره وارادة وعلم وليذكر اسبابه والنبات لما فيه من قوة جذب الغذاء بقرعده
اكله في الجاهل كذا يعجز عن طلب البعيد لا معرفة له لا تقال فاعطى الحيوان الحواس وادها اللسان والسنين وسيف فيعرب لكن المقصود عليه
كالدود ويعجز عن الحرب بما بعده وطلبه خلق النمل لادراك الرحمة في ما يسقط والجوانب ولا يعجز عن الغذاء وخلق البصر ليدرك البعيد وخلق
لكن لا يدرك الحجب ويحجز عن الحرب بالبعيد قرب الهدى وخلق السمع وخلق معرفة العاينات الكلام المنظم في الحروف ثم خلق الذوق والالفة
الواصل ثم الحس المشترك لئلا يذوق الحسوسات ليدرك المراتمة والصفر مما اكثرت من النصف بانه خلق الشهوة الحركية الى المطلوب والكراهة
للرعي عن الصد والغضب لدفع ما يضره لئلا يذوق خسرانك احصل من الغذاء والبسات الذي يعرفه العوايب والرجل الى اللطف للحرب

المعروف كونه من ماله ومنه ومنه على العبد وقوة تعبد لا تمنع خروج العبد عن ملك السيد وعدم وجوب رعاية العبد على السيد وجوب
خفية العبد وعدم استقلال العبد من اذنه والعبد يطع في الولي والملك في العبد والملك لا يعطى له نصيب وسياسة والعبد وجوب
من ماله العبد في الترتيب وامره عليه رقة ورجحه ونحوه الى العفو والترتيب والرقم اخرج من الالهية والسياسة والعدل والاضاف والملك
اذ اخرج عليه العبد كره الضعفاء والملك ليس عليه الرجوع وحرر الملك اكثر بكثير من ان يرد بان الملك لا يمنع تعلقه بغير الناس لعدم
بامره وفهذه الامور عليه السلام وان الملك استبداد على احراره والعبد والعلى على الخراف وان لم يكن له عذر ولا يمكن الرعية للخروج عن ولاية الملك
اذ لم يعم ولا ينفذ هذا اذا اضيق الكل ويمكن لعبد الحرب الخروج عن ملكه بالهدى الى امر السلام بل يمكنه الخروج واسترقاقه ان كان والعبد
النفقة والكل من سيد وهو من رعايته العبد ويجعلهم امتثال الامر للملك وسخره من يتنقل العبد لا ككتاب ولا كتاب ولا يتنقل الرعية
بالخلف في مكان والنفق ولا فاقته لحدود ولا نقصان في اموال العبد وتعدل بين عبيد ويتنصف بينهم ولا عليهم هبة وسياسة
ويجوز للملك العفو والترتيب وله رقة ورجحه من ضعفه الرعية والنفق في الترتيب اخرج من الهبة والسياسة وهو يطع الضعفاء والعدل والصفوة
يخلص الرعية لاعداء والنفق لا يكثر الحروف ولا يمكن الاقل ان ينفذ منه ومنهم من اختار الملك لان كل ملك كرام الملك ينفذ على الملك لا يكثر
وسياسة الملك في اقل ما لا يقاوم ملكا وما لا الملك اكثر بكثير من ملكه وكون ملكه والدرع على الملك يتكرر والملك حجة اسماء السعة
والنفق والنفق ليس فيها ملكا لا يقاوم ملكا وما لا الملك اكثر بكثير من ملكه وكون ملكه والدرع على الملك يتكرر والملك حجة اسماء السعة
بالاخرى ويجب على كل طاعة الملك لا يملك على عبده وورد بان الملك لا يعم الملك لعم يصف الملك كل امر الملك لا ينفذ في ملكه لولا يتنقل ملكه وسياسة
الملك لكونه باعوضه اقوى وانما مقارونة الملك ليس ليعم ملكه واطلاق الملك على كل ملك لا يصح الا في مطلقا بل اذا كان كذلك وانما يكثر
لذلك البلاغ حيث لم يشترط ملك واحد ولا يملك بغير الخاص بعد العام وليس كل في اسماء السعة والنفق اعلم كل اخرج منها وذكر الملك
يستلزم وذكر الملك ان اذكر المنفذ كان المطلق المذكور في فتمته والنفق جاك الملك ينفذ جاك الملك انهم بطريق الاولى وذكر الملك اخر الامر
انما يصيد الشرف لم يكن في تخصيص فائدة اخرى من ان ترتيب السور غير منزه واذ اعلم ملك الملك وجب على الكل طاعته وتوحيته الا ان كان كل
ترتيب وجد واليوم ما بين طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس قد ابدى به حجب الوقت ويوم الدين يوم القيمة ما بين النفقة الثانية الى استمر
اهل الجنة والدار فيها الذين الملة اي يوم طهر يوم يقع ملة الاسلام وحققتها لكل ولا ينفذ اي ان ينفذ الكل من اول الجزاء والقضاء والحقاب والنا
والادام على الاول العبد وعلى البراق لا استغفر اذا لا يستغفر بغيره في الملة فان اريد به ما فهمه او يجوز ان كانت الاضافة
اللام وتريد ما يوم ما فيه فغيره ان وان كانت بمعنى في هو ظرف للملكية وقد قصد احاطتها فكانها ظرف لظرفها ثم الاضافة المعنى في اما
معنى الملك كمل يوم الجزاء فالزمان ان كان موجودا دخل في الكيفية اذ اضيف اليها ظاهرها واطنا جميعا واما على معنى ملك اليوم المحيط بانه
فيصير كانه ملكية ما فيه لان الغالب ان المظروف ملك ملك الظرف ثم اضافة الملك الاختصاص في ملكية تعلق الكل وان كانت متممة فكانها ملك
فيل ذلك اليوم لانه ملكية العبد قبله ثم اضافة اليوم الاختصاص في هو شامرا الى ان وان وقع في ذلك اليوم امور كثيرة بالمقصود في الدين و
قد فهم ذلك فيصير هذا لاسم بين اسماء يوم القيمة فحين اجتماع المتأخرين بل ثلثة ثم اضافة الملك الى اليوم لتعظيم المضاف بظهور احاطة
ملكه او المضاف اليه بان يبلغ في كل دفع اللبس بحيث لم يبق فيه وهم شركة في الغنى ثم اضافة اليوم بتعظيم اليوم فحين تعظيما هو
ايضا توهم اجتماع المتأخرين من جهة اخرى ان لرب الدين الاسلام فحين تعظيم المضاف اليه بان لرب هو اخصا يظهر في كل لغة وان اريد

غيره فحين تعظيم المضاف اليه بان الذي يعبد بدون ما تقدم ثم الملك مضاف الى المستقبل وان اريد به الاستمرار يوم الاستمرار مع العبد
في الماضي والحال وان قصد الماضي فلهذا مستقبل في الماضي والمستقبل وهو اشدان في الظاهر ومثالا في الحقيقة اذ المراد باسم المضاف الى
في المستقبل ايضا ثم ملك صفة توضع اذ يظهر به حقيقة الهبة لا يرفع وتيم بحجة او جملا ورضا بالقبض او صفة ملح على الحال لانه انما يتم بالجزء
على الاجزاء والاضافة الظاهرية كانه علة لنفسه وتوحيه الملك يوم الدين على الحريم لان الرحمة الخاصة بالحقيقة هي السعادة الابدية التي لا ينفذ يوم الدين
وعلى الحريم بواسطة لان العلام انما خرجوا به لاصلاح باطنهم وظاهرهم ليرحموا هذه السعادة ان تافروا بها وكانت رحمة عامة موصلة الى الخاصة لمن تفر
وقد فصلت في حق من تفر ايضا وعلى الربوبية بواسطة ثلثها انما يتم باصلاح المذكور بقضى السعادة الابدية فالاصلاح رجائية والافضال الى
السعادة رجسية وعلى اسم الله بواسطة الثلثة لان الهبة انما يظهر هذه القربة التي انما يتم بالرحمة التي تفر بها بالجزء او وجهه استغنا
للهذه الملكية انه يظهره فضل الخلق ليعطى على كل واحد او على ساعة او يحصى من التوحيه الابدية وعمله اذ الم يجرى في الجزاء او ما يناسب
الافعال والاعتقادات وحكمتها بالنفقة بين الحسن والسيء بالانعام العرف والانتقام العرف والجزاء يصلح للظاهر والباطن وافع العجب الظالمين
من متابعة الحروف والفضويع يتم العدل وقيل جدا ولا اعتبار الهبة المقضية للوجود في الربوبية المقضية الاغراض ثم الرجائية المقضية
لاسباب المعاش ثم الرجسية المقضية لاسباب النظام المعاد ثم الجزاء المرتب على اصلاحه او اخلاله به وقيل في ايراد اسماء الخمسة في الفاتحة ان
العبادة مقتضى الهبة والاستعانة مقتضى الربوبية وطلب الهداية مقتضى الرجائية والاستعانة مقتضى الرجسية والانعام مقتضى الملكية
عند الاستعانة ان الغنصية تضاهاه عند الاخلال بها **ايادى الله واكسبته** اي اخبره من فضل منسوب واللاحق لبيان حاله والعمل الخالص
سبحه والفاخرى وتمامه مع اصف اليه عند الخليل والافخرى والمازني وعند الفراءى الضامير با اعتماد وعند الزجاج والسيافى ونقله ابن
عصفور عن الخليل ام ظاهره معنى النفس عند سائر الكرميين الصبر المحجج ابن عصفور عن الخليل اسم ظاهر معنى العبادة بذلك المعنى عن احتساب
دفاعه بطلبة فخرج التصديري والسحر والقيام والاختيار النوع تعظيم والاستعانة طلب العونة ما يفيد استطاعة على الفعل وتيسر له او تيسر اليها
عليه والشرف العبادة من وجوه اول ان الله تعالى كمال ذاته وصفاته وافعاله يقضى له بيت الدار لانه لا يخرج من نقص غاية تعظيمه رعاية الحكمة والارادة
كل من هو عند الثاني انما تقاسم على الانسان بغاية الانعام اذ جعله يحضر الحضرة الالهية بما افاض عليه من الوجود والحيق والعلم والارادة والقدرة
والسمع والبصر والحكم ويحضر العالم لانه بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كالغذاء والشراب والتمتع بالكلية كاللذات والتلذذ كاللذات
واللحم واللبن والنوم والثلث ذواتها كالحيوان والجمادى كالسبع والملك كالنظام والمعرفة كالملك وباجتماع الحكمة من كماله كالحق والحفظ وتمامها
بكله صور الاشياء في القلوب كالعلم الا ان كل ليدان يشكره بغيره نعمة الى خلقه لاجله وقد اعطى العقل المعروفة والالات الجسمانية لتكليف
لجرح هبة العبادة للفاضة المعرفة في هبة تكميل ملكية بمساعدة اعمال البدن الحمال القليل للارتباط بينه وبين الانسان مخلوق المعرفة
والعبادة فلو اخل بغيره لم يكن انسانا حقيقة ولما عارض العقل في ذلك الوجه والخيال بذكر الشرع فلو فقد عجز العقل عن ادراك اكثر الامور فالعقل
بصر الشرع شعاع الثالث لانسان يقتصر في نفسه لا يعاونه ومعاملة لا يتم الا بالعدل ولا يتفوق عليه ما لم يعلم كونه من الله ولا يتم ابرجاء التوحيه
وخوف العقاب ولا يتم الا بالذكور لا على الذكر في الذكر القلبي انما يتم بافعال الجوارح الملائكة اكمال الانساني ان يتجلى له قلبه فيجاذى منظر الحق في الحق
باقى الملائكة والذكر لم يزل على مرة القلبي يتابع الشهوات للظلمة فيلحق باقى اليها ثم لا يتجلى الا بالجهاد ومعنى العبادة النافذة لافاق
التي هي ارض القلبي العلية من لقاء الروح من البدن فالعبادة اذ رتبها سير القلبي المشاهدة ونشر اللسان بالذكر وبغيره المفضل بالجزء في

[illegible]

طهارة النفس بالمعروف والنهي عن المنكر...
وحيث امر بكم بتقوى الله عز وجل...
اي وعلى العرفان ما يليق...
الحسين اي الناظرين الى الله...
طهارة النفس...
التكاح عن استيراد الصف...
والنفس اذا انفصلت...
بينكم الله...
سما الصلوة...
على الصلوة الوسطى...
عن الصلوة الوسطى...
خوفكم...
طهارة الصلوة...
به اسادة...
بالشفقة...
الربيع...
الميت...
اربعه اشهر...
وسكون...
لم يستحق...
ذلك البيان...
الى انكم...
للموت...
ثلاثة اشهر...
موتون...
دعا ان...
الكل...

المراد

امر او قصد...
بما هو اجل...
المرء...
اليتيم...
اي الاشرف...
بن صفي...
اتم لنا...
اي اي...
توبوا...
نبيهم...
قالوا...
قالوا...
الصبر...
لهذا...
به على...
اصابهم...
طالوت...
ايه عليه...
والله...
يقالون...
من لم يرف...
واسودت...
قبل روية...
اذكوا...
قوة...
ولم...
احسن...

يعدكم

[illegible]

[illegible][illegible]

في ابراهيم اركان احد الفريقين ولا شك ان اليهودية بعد انزل التوراة والفرار بعد انزل الانجيل **والانجيل** بعد انزل التوراة بعد
بالسنة والابن بعد انزل التوراة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
عقوبهم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
فيه القريب **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
معتقد اعتقادهم اليوم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
اليوم فلا شك **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
بل ان اول الناس **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
والذين اسما به فعلوا **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
اذ ابراهيم الله اذ الله **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
او القرانية **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
او القرانية **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ثم قال انكم انما يصون الناس الى اليهودية والنصرانية لظهور ايات علي موسى وعيسى عليهما السلام **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ما انا من القاطرة على عليهما السلام مع هذا الجرم اياتهما **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
المصوح ثم اشار الى ان هذه ايات لولم يكن احد منكم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
دون احوال الخلق وخلق البحر قد صدق كتابكم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
من تليسم الحق بالباطل **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
تقولون انظرنا في كتابنا **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
لانهم على احوالهم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
كانت خلعتهم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
حصرتهم على الله **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
الفاضلة في التوراة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
قل ان اخذنا نفعكم لو كان الفضل بكم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ولم وان امكنكم التضييق **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
فيكون خيرا عليكم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
اخرى **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
فاداه اليه **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
يعترف عليه **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة

يؤيده اليك ان لم يطلب فيه ومنه التليين لان امانته مع الخلق بل على امانته مع الله فلا يغير عليه ان ذكر كونه في غاية الخيانة بحيث يجوز في غير شئ
ماعت عليه **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ذلك اهل الدليل على خيانتهم مع الله انهم يعتقدون من الخيانة مع الخلق اذ اظهروا بالا فخر على الله لان اعتقادهم بانهم اهل الدليل على خيانتهم مع الله
الذين ليسوا من اهل الكتاب **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ليس لهم فيه عطف قطعي ولا ظني مبيها ولا دلالا **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
بالحق التقوى **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
بعد الناس ولم يبالوا بالعدالة اذ يستدلون وكيف يقول الله في امانات الخلق ولا يتفوق في امانته وهي وجوب تعظيمه بالايمان الكاذب فقال
ان الذين **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
التي لا تشبه **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
بوجوب العقاب **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
نصيبا في نواب لاخرة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
لحقا لا يقتصر **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
الكتاب **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
والبجلاء لا يبالون **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
امرهم ان يتخذوا **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
بشرية التي لا بد **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
العبادة وحده **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ما خلقوا **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
نه **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
الملكوت **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
او البعد اليه **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ان يقولوا **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
اليه اذ اسكنكم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
ذلك **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
امرهم اذ قال **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة
فانقولهم **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة **انجيل** على شريعة كانت بعد هذه المدة

اذ يهلكونه

نحو

فريقا الذين اوتوا الكتاب مح

و الله اعلم

[illegible]

مهر من فلا يستحقون بل الرهن **كتاب الله** فانه يجب منا بعثه عليكم ولا ضرورة لكم في استباحته ابل الله **احل لكم ما هو** ذلك المذكور في هذا
معنى وان كان من نوع جزئية لا اصولا اعتبر لسداد الكاح وخص من ذلك كاح المطلقة لما قبل التخليل وكاح الملاعة واليتدات الشرا
ودوات الاحرام وليس جسد بطريق الهبة بل بطريق **ان يتبعوا** اي يطلبوا **باسم الله** يصرفونها في موهن من تخفيفا او قسرا او جبر من حين جا
المتعة **محمدي** اي يحيطين من اللوم والعتاب بكاح او متعة حين جازت او ملك عين **غير مساعين** اي زانيين فانه وان طلب المال الجرم
لغيره من الدية بخلاف المتعة **فمن متعة به من** اي في جاعف من نكته من نكاح المتعة **فان من احسن** فانه اذا ما يلزم الجاح بخلاف المهر فانه يجب
مضعة قبل الوطى بالزواج حال الحرية وانما يجب المسمى اذا كان **فبضعة** والاولى اجرة المثل **ولا جناح عليكم فيما تراضون** من الزيادة على المسمى والنفقة
منه **من قبل الفريضة** فانه يجوز فيه التعبير بالزواج **ان الله كان عليا حكما** في حق من المتعة حين الحاجة وقرها بعد انقطاعها لا يلتبس بالزواج
في نظر العامة ويغني عن الاختلاط بالياء قال الشافعي رحمه الله لا اعلم اقل ثم احل جرم غير المتعة ونقل ابو عبيد والاجماع على نسخها ثم اشترط في نكاح
يستباح الضرورة ككنا ضرورية مستمرة ولا ينقطع بكثرة الاسلام فقال **ولا يستطعن** اي لا يقدر منكم ايها الاحرار بخلاف العبيد ان يحصل
طولا اي غنى يمكنه **ان يملك المصنات** اي المراتب المتعقبات بخلاف الزوايا لا عبرة بغيرهن **المصنات** اذ لا يصر بالكون **فمن املك انما** اي يملك ان يملك
بعض ممتلكات اياها كنتم **فما كنتم** اي ما كنتم حال الرق **المصنات** لا الكتابية لانه لا يجتمع مع عار الرق عار الكفر بل عار الكفر استلزاما لكونه
بعض اصحاب الكاح الا انه مع العلة على كاح المرأة الكتابية ويخاف مخالطة الكفار ومولاهم وهو استلزام خوف رقا الولد ولا يشترط الاطلاع على
بواطنهم بل يكفي بظواهر ايمانهم وان كن مكرهات لا يشترط الاطلاع على بواطن ايمانهم **الحر احرار الله** اعلم بايمانكم ويجعل عار الرق للضرورة
اذ **بعتكم** بعض الرجوع الى ادم والرق عارض لكم لا يطل حتى المالك **فان كنتم** باذن اهلين لا استقلال **ان كنتم** باذنهم **ان كنتم** باذنهم
بلا مصل ضرارا اذا كن **محصنات** او متعقبات ويكفي في ذلك كونهم في الظاهر **من سلفات** اي زانيات بكلية دعاهن **ولا متعقبات** اخذ ان اي
اخلاء يخصنهم في الدنيا فلو كن احدى هاتين فلكم المداخنة في ادموهن **فان احسن** او ظهر حصنهن وادى منهن
فان اتي بغلشت اي زنا **عليهن** لان ما كان عليهن قبل الكاح وقبل ادموهن وهو **محصنات** اي الحراري من العذاب وهو محسوس
جلالة لا الجرم واستمراد الميراث من اهل المهر فلا يغير منهم المباحة في الزجر ولما كن من خص ذلك اي باحة نكاحهن **فان كن** او خاف
العتى اي الشقة في العنق من الزنا كنتم ايها الاحرار **ان تصبروا** اي تحملا ذلك المشقة **خير لكم** والله عسى لما يحظره فلو كن من دولي الزنا **فان كن**
الاجر على الصبر مع تلك المحظرات **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
الامر والامر منه هو **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
بخطاكم **كم** لا يرضى بترك الخطا **ما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
الى مقتضى الحكمة **وبما** الذي يبين من **الشبهات** ان **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
ان قد امره بالليل في نكاح مباحات والمخالفات مع اهلن فروع اصولكم قبل **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
والضرع جميعا لئلا يستدرب الكاح اذ لو اعتبر لوجب منع الانسان من شهواته **ولا خلق الانسان ضعيفا** ولضعفه قد جرد له لا بد
اشار الى ميله فحققت الشبهات النصف في الاموال بالطريق الباطل كما لزمنا فقال **يا ايها الذين امنوا** مقتضى ايمانكم التمسك بالباطل على
لا تملكون انكم اي تملكون بعضكم اموال بعضكم **لا تخرج عنكم** **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
ان **كون** **فان** اي معار حنة

محمدة السبع

محمدة السبع والاحرار وغير محضة كالكاح اخوية كالمداخنة اود بنية مدينت **عنه** من جانب لاجل والمأخوذ منه **كم** ايها الاحرار **ولا تملكون**
بتضيق الاموال **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
يقوم مقامكم **الله** هذه التكاليفات **كل** **كم** **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
الله به **ولا** بوضع في غير موضع فقل خالف الله فيما امر من اتمام الحكمة **من فصيل** **ولا** **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
لنفعله **ولا** يمنع من ذلك كمال حنة **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
اكثر فقال **ان** **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
النفس وما بينهما اوساط ومن النبي صلى الله عليه وسلم **فان** **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
والعز من الزنى ومغفرة الولدين **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
نفسه اليها بحيث لا يملككم انتم **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
ذني **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
يفضلنا الله على النساء **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
ميراثهم **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
للانبياء دون الاخرين **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
بما بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
الاموال يكون كل ما كتب نصيب منها **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
بما بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
حفظا لايمانكم لاحفظ عليكم ما وعدكم من اعطاء الفضل بالسوا **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
يقول عز وجل **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
ليس لفضلهم في الاخرة بل لان لهم ولاية على النساء فقال **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
بما بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
من امورهم في موهنهم ونفقاهن وصره كالارقاء الذين لا يملكونه وان ملكهم السيد كنتم لما يحقق الرق انتصر على نقص المحظوظ لكونهم
في معنى السادات وجبت عليهن طاعتهم كما يجب على العبيد طاعة السادات **فان كن** **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
انهم **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
بعض من الصلاح ما بلغن ومن قوامية الرجال **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
واعلم ان طاعتك الى فرض عليك اذ لم يتزعج **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
صبرا غير يبرح فان **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف
اما الحكم **بما** بغيره ما حرم من النساء وتخليل ما احل بشرائط **ليبين** لكم مقتضى حكمة وليست مما يختلف باختلاف

الوحيد

والا فليخترتم

[illegible]

بِقَصْرِ

الحمد لله

[illegible][illegible]

[illegible]

دانه یسوع بنی اهلایه بنی ابراهیم
صاحبانه دوح بنی اهلایه بنی ابراهیم

5

٧ تفصيل اذا ارسلت

[illegible]

هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله ويزدكم

الکامل

ملا النكاح.

[illegible]

الذي يوسع له من رزقه ويؤخره ويؤخره ويؤخره...
فقد شرفهم وما لم تقال عز وجل لا شرف الناس...
سبحك الله الشرف والمال عليهم...
العمارة ومنها يتبعهم...
صلى الله عليه وسلم الذي هو شرف...
عليهم بالآيات...
الأمر فها هو عز وجل...
اليسير...
وإن كان فيهم...
كل من يربى...
الحرارة...
من حقوق الناس...
لستين...
والشرع...
لا يكون...
استأجر...
عن الضلال...
استغفار...
كاللحم...
للذين...
والضعف...
سعة...
فكم...
بالدين...
أنا...
الذي...

بالعذاب

مزيد

تدبركم شيئا لو هو بعد زمان التكليف...
بل يزداد عليهم...
وكي يطلع على...
فيخرج ما فيها...
من غرابية...
بعد ما قد...
هو روح...
علمه...
تفاصيل...
العذاب...
باليسير...
حيث...
وإن كان...
سيما...
حقا...
المرء...
وقضا...
روية...
الحريق...
دخيلة...
انعام...
عند...
ثم...
فقد...
منشأ...
بالشكر...
مقالة...

وجدها

عليه الوشيت الجزاء ٢

ولولنا
المشانه

انفصل

[illegible]

10/10/10

۶
مختصر احوال لایه پنجم
انجاردونی سے غایم

دامتدا
مع كونه
منه من اية
شبهه

۵
تا در هم فاشینا
مطالعینم مطر

[illegible][illegible]

مجلس

فرجبت الى الفاضل فكتفو **و** ارسلنا عليهم **اللعن** اكلت البقية وعوقت في الاطعمة ودخلت بين اشرارهم وجلودهم فمضوا ففرغوا اليه فكشف ففقا
 فلحققتنا **الآن** انك اساحر **و** ارسلنا عليهم **الضما** حيث اكلت طعام الودجوت فيه فكانت نمل مضاجعهم ونتب الى قلوبهم وى نفا واولهم
 عند الحكم ففرغوا اليه ونصره فاحل عليهم العود فدعا فكشف عنهم فكشف **و** ارسلنا عليهم **العم** مضاجعهم وى نفا واولهم
 يحتملهم عا انا ونصيب طالى القطي ما وى اى الاسر الى طاء ونصير للمطير ثم الاسر الى نصيبه ملا فترسل الله تعليمهم هذه البيات حاله بها **الآن**
مضغ فصل في الاشارة بها بين طائفتين غلبتين من المؤمنين والمبطون والى ما فى مثل ذلك **و** الحى كانت بحيث لا يشك عاقله انما الله لكنه **الآن**
فاستدلا وجه الاستحجارهم سوى اى **كانا** فاجابهم **و** من صبا الغنم في الحرم اخلاصهم وعدايمان الذى وعدوه الاضطراب وذلكتهم **و** وقع
اللعن الى العذاب في صفة هذه الايات **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذى يراك واطعك اكد الايات **فان** **اللعن** من قبله وعونك **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذى يراك
 متعاون **و** **اللعن** من **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 انك من غيرهم **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 مغرق في بحار الصلاة ويكفى في غرق جباههم **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 الايام واستعياوا النساء **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 بدلا المضيق **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 شئ من الظهور **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 عن بعد ثم انا **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
فان **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 كلبا من تحفه فنترب به **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
فان **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
فان **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 في المظاهر ليس مثله لوجبه كونه قسبا المثل والظاهر المظاهر غاية البعد منه نوا وى باسم العن **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 المظاهر الكاملة انتم اذ **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 ان شفاعته اذ **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 من كفا المثلهم **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 حتى ايموى عليه السلام مع جلالة شأنه احتاج اليها في استنزال الكتاب الذى صدر به اسرائيل عصى اياته بدر ملكه فخره بين بيان ما ياتى
 وما يدور فيها هلك سائرهم فامر ان يصوم ثلثين من ذى القعدة فلما اتم انكر خوفه ففسر فقال الملكة كفا منكم ملكة النجاة الملك
 فاصدق بالسر كما قاله ان يزيد عليها عشر ايموى في الحجته فقال **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 يكرم اليه فمضى ويحب اليه فيكون له طيب ما يحبه حب به **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**
 ادم منرت الى ابله **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن** **فان** **اللعن** الى **اللعن** الذين ارسلت عليهم **اللعن**

[illegible][illegible]

کتاب

[illegible]

عنهم **بما لهم** بانفاقا على المحادين وفي الكراع والسلاح والذخيرة **بما قسم** بما شتره القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
البشر كيف ولا درجة لغزيمهم بالنظر اليهم **اذ انكم** **الذي لا يعلم** **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
ان كانت الاخرة لاخرية بدونها في غاية الكفاية **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
وهذه الاخرة اعظم من الاخرى **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
العمارة وكيف علم جرحهم الكفر وخرج مواصلة الله والكفر فاطمحا والذكر وجعل على الوصية قطع مواصلة الكافرين وان كانت مواصلة من راحته لو اسلوا
بما قسم **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بما قسم **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بالفهم بحجة الله وحجة الوصية **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
وان كان الله طبعكم سبل الجحيم الى الاخرة **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
ووجدنا للاتقان الى ان الواحد منهم قد يكون اكثر من ثلثي الباقين فاذا ارى غير المبل اليه فغيره **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
سلككم الى انفسكم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
اليها يحفظكم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بالله وتكذيبها بترجيح حجة غيره ولا ينقطع عنكم هذا التبرع **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
وقد خسرتم حجة الله الهادية لانعامه الى عبادته **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
لاشياء الصبر على الاعداء **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
عليه وسلم بعد فتح مكة في عشرة ايام من المهاجرين والانصار والعين من الطلقاء القتلى **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
ايوم من فاته فكم اريد **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
عليكم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بعد اذ كانت هوان من رماة لا يستطعونهم ونفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مركزه ليس مع الله العباس وسفيان بن الحارث لما ذهبوا الى مكة **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
السلام **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
وكروا عنقا واحدا يتولون ليكن فتر عليه السلام ودعا وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اليهم انزل نصركم ثم صعدهم وقال هذا حين
حي الوطيس او اشتد الحرب والوطيس الشو ثم اخذ عليا اسلحه وسلم حصيات فحرم بها جرح الكفار فقال انتم من راحته لو اسلوا
تجوز التراب ثم استقبلهم وجعلهم في المشاة الوجوه انكم الله منهم انسانا لا ملامية ترابا **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
ثم تعادوا معهم تحت الآف سنة عشر وخمسة عشر ملكا وقدمهم المشركين اذ كانوا في التفرقة **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
فكذلك القديس **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
اخرى **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلوا وقالوا يا رسول الله انت خير الناس ابرهم وقدر سبي اهلونا وقد اخذت اموالنا فقالوا انما انتم اهلنا
واما اموالكم فقالوا انكم اهلنا فقالوا على السلام من كان سبي سبي وطاقتهم ابا يروه فشانه ونزكه فليعلمها وليكن قرضا على سبي مصيب
شيئا فيعطيه مكانه فقالوا رضينا وسلنا وقتلا لا ادرى لعائنيكم بخرى من اعرافكم بغير قولا لينا فوفوا انهم ومن ضامنهم انما انتم من سلاتهم مع افان
التقوية المحصلة للفرقة بين سبله بجلسه بواطنهم الى البراهن القاهرة للمؤمنين فقالوا **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بجعل طواغيتهم لان نجاسة لا اعتقاد غير حاله فيها والنجاسة لا يخرجه من محلهما بل يثبتها الى ربها **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
ارضى لسوي صفاء القلوب من بعضهم الى بعض وهما يخاف سريان الظلمات في العيون **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بما قسم **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
انقطاع الارض من ارضها في عام دون عام ونقص دون شخص لا يطرق الحكم بل بحسب الاستعدادات **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
عليه واذا كانت خوف العيلة ينفع بفتح البلاد وحصول الغنائم ونزوح الناس من اقطارهم من غير نفوذ من خاف من العيلة بيبهم وقد تنقصوا
لارهم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
والنجاح في الجنة او الخلود في النار **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
اذ لا يبين من الحق اي الثابت الذي لا ينزع سائر الامور **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
وحى الخراج المضروب على الرقاب **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
قاع الخوف العيلة من حجتهم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بعد الامانة ما يرام ثم يشبهه ولم يبق لهم بعد وقعة تحت فخره يحفظها وهذا قول بعضهم ولذا لم يكره اهل عصره صلى الله عليه وسلم مع نهاكم على التكذيب
ولكنه لا لا يشترط **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
فهم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
التحقيق بصفة الله **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
وجه اخر هو انهم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
يعبدونهم **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
المسيح **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
القرآن **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
لظواهر **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
من حجة **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
بنسبة **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
الذي لا يرد **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك
نفسه **بما قسم** **بما شتره** القتال **الذي لا يعلم** عند الاما جوار حداد ترك

[illegible]

[illegible]

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

[illegible]

اجراعمال كثيرة واحرايمان
الذي هو الاصل واذالم
نضيق الاجرح

بسم الله الرحمن الرحيم

المقبلي بكالاته في مظاهر انبيائه واوليائه **الرحمن** عليهم بالذات وعلى من سواهم بواسطة **الرحيم** على الخاص بخواص الرحمة التي
يشير اليها **كعص** اي كبرهية بدعزة صاعدة وكاف هداية يقيس على صاف او كرمها طلع عام صادق او كاشفهم باس عظيم
صعب او خوذ لك ما يناسب المقام **ذكر رحمة ربك ربك** اي اذكر الله لنا ما حمده بركبنا عليه السلام بمقتضى كماله بعبوديته
المنسوبة اليه على السلام لاصلاته في باب النبوة التي طلب ان يكون اصلا فيها الفرج فان نسب الى الهويته التي هي اصل الكل بواسطة
دخوله تحت حجة نبينا عليه السلام لذلك اعطاه ولذا كماله في باب النبوة فبشر به بنفسه تارة وبملكه اخرى وقول تسميته ولم يذكر
فيها من تقديره ليشايه بذلك انفراد الحق باسم الله بوجهه وذكرها لتاكيد هبة لنا في تعريف مقام النبوة من يده الغزيرة التي تغلب او هام
والتيارات العارضة للعقل المعزلة للاعداد المعارف السعادة لا يدرى كيف وفيها كفاية في فائدة هداية يقيس بالله وبقدرة غايته
بصوت عال على ما يحصل بالادب العقلية لصفاته الشبهات وهي كرمها طلع في افادة الكشوف الغير المتناهي كاشفهم الياس العظيم
فحل الشبهات وفيه اشار الى الكرم الهائل على من مات وخلف وليا صالحا كاشفهم عن رخص المعاصي عنه وكانت هذه الرحمة اذ عايناه
نادى به المخصوص به لكن لما كانت الرحمة المذكورة لا يتصور افاضتها منه افاضا من اسم علمه وذكر **نداء** ثلاثا بنوعان **اخفيا**
حاله من ربه فيسهم ان كان حال الدعاء محجوبا عنه وان لم يكن كبر مجاهر لانه لكنه اخفاء ليكن في المبلغ في التذلل بعد من شانه لانه انفسهم
ايه الياسفة بطلب الحلال العادة **قال رب** اي ايام من راي بالعلم والولاية والنبوة وسائر الكمالات انما صارت كالنافثة عند سبب الجبر
اني وهن العظم التي هي اقوى الاعضاء واصلها وان كان لها قوة باطنة **مني** وهنت قواي المدركة والحركة لانه اشتغل الرأس والخالط
سواده اختلاط النار شيئا فاحترق ما فيه وذهب رونقه وروان كان ما نفا من حصول الولد من دعوتك فند لا **لما كن بعدا** اي
ايه من راي باستجابة الدعوات **شقياء** بالروح وعدم الالتفات اليه ولو في الامور المستحيلة عادة ولما ذكرنا من راي بجماعها اخلوا
لما فيه من صلاح امور الخلق **اني خفت الموت** اي الذين يكون امر الخلق من **وما لي** اي بعدى فيسوق خلافتهم اذ لم يتدوا
بني فظلت منك الولد مع طمس الخلق من جهة مشيقي ومشيخة امراني ومن جهة **انك انت** من حال شياها **عاق** انك اني طلبته
بلاسبب يحصل بلا وسطة فيكون اكل **فب** اي من الناس **بثني** النبوة والولاية والعلوم وسائر الكمالات **ويوت** باليسر
منه **اليعقوب** ولتعمل كماله سبب محظك عليه لتكبرها وطغيانها على الخلق بل **اجعله** رب اي ايام من راي بالكمالات في مقام الرفا
هنا رضى جميع مآينه وبرضا الخلق فقال **انك** ناداه ليقبل اليه فيما يشير به انا من مقام عظمتنا لاننا انشرك بفلاح لا يعرف

غاية كماله سوى انه **اسمه** عند لي يجب مطابقته للسمى **يحيى** اذ يحيى به مامات من فضائل الانبياء عليهم السلام وكيف يعرف
غاية كماله مع انه لم يكن لمن قبله اذ **لم يجعل له من قبله** من قبله **سمياه** فضلا من ان يتصف بكالاته وكان اعلم ما طلبته اذ حصل من اسم
اعلمنا الذي طلبته منه **قال** فذكر **يا رب** اي ايام من راي باعطاء ولد يحيى به مامات من فضائل الانبياء عليهم السلام **اني** كيف
يكون لي غلام ينسب الي من غير ان اكون انا ولا امراني سببا فيه ولوجعلت السببية لي فخل جعل امراني ولودا بعد ما كانت
امراني عاقرا وهل جعل ثابا بعد ما قد بلغت **الكبر عتياها** اي يساقا **قال** ينسب اليك الولد مع كونك **كذلك** شيخا وعاقرا اليك
الولد بلا سبب مؤثر عند تاتره لا يخلو من الانصاف بصيغته وان لم يكن لها اثر بالحقيقة **قال ربك** اي الذي رايك باعطاء مثل
هذا الولد من دعوتك **هو** اي جعل الولد منسوب اليك مع عدم تأثير سببيتك **عليها** **وقد خلقتك من قبل** اي من قبل هذه الكمالات
ولم تكن شيئا من انسان وطفة وعلقة وعناصر فوجدت ما تكيلا لشيئ اصله فضلا عن سبب فلا يعود ان يحصل لك ولد
من غير سبب مؤثر اكلمية لا في الظاهر ولا في الباطن فغاية الامر انه حصل بسبب ان له سوى هذه النسبة **قال رب** انك وان ربيتي
لهذا الولد لك جعلت هذه الالية في ذات الولد **اجعل لي آية** من تكيلا لشيئك واستغالا لشيئك **قال ربك** اي آية
ان لا تكلم الناس اي يمنع عليك كلامهم **ثلاث ايام** تكون في حكم الغائب عنهم لا فراط اشتغالك بالحق **سويا** بلا مرض في ذلك ولا في
لسانك وليس ذلك بالعناء في الله بل حال الرد الى الخلق **خرج على قوم من المحراب** الذي كان فيه في حكم الغائب عنهم فخرج اليهم لتكليمهم
فاوحى اليهم اي اشار اليهم **ان سبحوا** اي صلوا **الله بكرة** **ومشيئا** اي اظهروا في ظهوره في الخلق مع بطونه فلا يحجبكم احد مما عايناه
وان غلب عليكم من الحقد ولعدم احتجابه باحد مما عايناه من الاخر عيناها بالايام في صورة العمل من راي نور الجمعية منه الى ولده فلما
يا يحيى الخلق الاحياء الظاهر بالاعمال والباطن بالاخلاق والاحوال والعلوم **هذا الكتاب** الجامع لها وهو التوراة **بقوة** اي غير عجز
العمل والتخلف بمآينه ومنهم طاهره وباطنه بحيث يتحقق فيك ميراث ابيك وميراث آل يعقوب ويسرناله ذلك اذ **اتيناها** **للكم** اي
استبناطه بطريق الاجتهاد **صبيها** فلا يعسر عليه الترتيب اني ما ذكر له لانه لا يملك تعدا اذ اتيناها **حنا** اي رحمة يرحم بها
الخلق لتحقيق باسائنا لا يطربق لاكتساب بل موهوب اليه **من لدنا** اي لا يدع بذلك كمال نفسه اذ اتيناها **وكوة** اي طهرها من الخبايا التي
من جللتها الدعوى الفاسدة **د** لم يقصد بذلك طلب جاه ولا مال اذ كان **تقياها** عن طلبها سوى الله هذا فيما بينه وبين الله وما فيها
بينه وبين الخلق فكان **ربا لله** محسن الخلق من راي لا يقصده حق الجمع **قال رب** عظمهم **وهو** **جبارا** بابطال حقهم **عصيا** اي ترك
تعليمهم ولهمهم بالعروف ونهيهم عن المنكر واداة السوء بهم ثم اشار الى عصمته وقربه فقال **سلام** من الله ومليكك **عليه يوم** **الد**
فلما عسى فيه الشيطان ولم يملك الهوى والغضب **ويوم يموت** فلم يكن للشيطان عليه سلطان ولم يكن له النفات الى اماكن
من الدنيا ولا سؤل القبر ولا عذاب **ويوم يبعث** فلم يحزنه احوال القيامة فكان **حياء** اطيب حيوة فيه **واذكر** اي يحيى الرحمة للامة المرجو
ما يصل اليهم بواسطتك انما ما يصل اليهم من **في الكتاب** الالهى بما عزم الله وهو دانه كانه عبا ورة القلم الاعيان عينين باستبلا
ما سوى الله فايض من نور صلوات الرحمن عليه روح منه قدس سره حقيقة رحمة ربك منه **مير** اذ اعطاها ولدا بلا والد ودعاء
اصدقوا عجب من ولد ذكر بار بها اذ **انتبهت** اي اعتزلت من **اهلها** اليك تنقلوها عن العباد فاستعدت مكانا **شقياء** اي شرف
بيت المقدس لطلبها لشرقا انوار الحق **فاخذت** من **دونهم** حجابا لئلا يحجبها روية الخلق عما انوار الحق فكشفنا لها عن عالم الملكوت **فاصل** **انها**

بالشرك **لا تعبد الجاد** الذي هو اخر الموجودات **لا يسبح** قوله العابد **ولا يصبر** عبادته **و لا يسمع** وابصر **لا يفتي** اي لا يدفع
عنك **شيطانك** من ضر ولا يجرك شيطانك نفع **يا ابا** الذي حققه ان يرجي من سم شيطانك الضلال لو قصدت بذلك عبادة الحق
الذي يعرف بظهوره فيه هذه المعرفة قاصرة وانما المعرفة الكاملة ما يستفاد من الانسان الكامل **ان قل جاد في العلم**
ما لم يأتك وحق الفاصلة انما لا يبدى **فاستعني** وان كان حق الاب اتباع الاب في العرف لكنه باطل لان الحق اتباع الصواب
فان استعني **اهدك صراطا سويا** معتدلا لا افراط فيه عبادة من لا يستحق ولا تقصير بترك عبادة من يستحق وكذلك في
باب الاخلاق والاعمال **يا ابا** الذي حققه ان يرجي من سم شيطانك الى عداوة ربك ان ظن الحق لما كان فيها قاصرا فانا انظر
منها لا نشبه الى الله بل الى ما تعلق به من الشياطين **لا تعبد الشيطان** ان تفكر اليه ليس تقر باي الله بل موجب عداوة له
ان الشيطان كان للرجس عسياه فكان عسياه لراجه موجبا لا شدة وجوه العداوة **يا ابا** الذي حققه ان يرجي من سم شيطانك
لا تجترى على عداوته اغترار برحمته **ان اخاف** من عداوته تكلم الله الذي رجلك قلم تقطعه واطعت عداوة **ان يسكن عذاب من**
الرجس بذل رحمته بان يقطعها عنك كما قطعها عن الشيطان **فتكون للشيطان وليا** اي مقارنا له ومشاركا معه في
عذابه فلم يفتقر لشي من انذاراته ولم يسمع لشي من نصائحه ولم يصبر لشي من دلائله بل قال من افراط ظلمه وغلوه في الضلال
ارغب اي ما بل انت مع كونك في **عن الحق** يا ابراهيم لم يقل يا ابي تنبيه على براته من بؤسه **لن لا تفتخر** القوله فيها
وعنه انذارك ونصائحك وذلك **لا يهلكك** اي لا يهلكك بالجحيم من افراط غضبي عليك بل ما ترجى في ضمير ندايك باسم
الاب **لا تفرح** من رجعت مع اصبرك على الميل **عن الحق** اي تباعد عن **ملياه** اي بها ناطق **قال** بطريق التورع **والثنا**
سلام عليك لسلام من معصية رجعت **سا تنفرك** ان **ب** ليس لك في هذا اعتقاد الردوي رجعت لا بخراسة عن الموم الاشار اليها **ان**
كان في حياه اي ما لغا في اللطف **ولو** لعلوا اعتقادكم **لا تفرح** لسلام من معصية رجعت **واغترل** سبب شقاوتكم وهو عبادة
ما تدعون من دون الله بل عبادة الدون شقاوة وهو عبادة كما ان عبادة الاعلى سعادة **ولذلك لا دعوى** واقل ما فيها السعادة
الهاجي من الشقاوة **عسى لا اكون** **بل دعوى** **في حياه** فلما اعتزلهم وما بعد من **دونه** الله سبحانه من الشقاوة عن معصيتهم ومن
ملازمة اسباب الشقاوة كلها حتى الدينية بالانفراد **وانبياه** من سعادة الدارين **اذ وهبنا** **للمساكين** **ويغيب** **انما كان**
اسباب سعادة فلا يخفى واما كونها سعادة الدنيا فلا ينزها اما بالنظر في ذات المسعود الدارين لهم **اذ كلالنا** **بنبياه** **ولا**
سعادة في الدارين المحل من النعم اما كونها سعادة الاخرة فلا يخفى واما كونها سعادة الدنيا فك انما بالنظر في ذات
المسعود وقد حصلت لهم **اذ وهبنا لهم من رحمتنا** **لاية النبوة** المنقضية للمقامات العلية والاحوال السنية والاخلاق الفا
والاعمال الصالحة واما بالنظر الى خارج الذات واجلها الجاه وقد حصل لهم على اكل الوجع **اذ جعلنا لهم** **لسان صدق** **عليها**
اي ثناء صادق لا يبدلون بغيرهم في قول بالخلق كلهم بخلاف ثناء المملوك على لسان الكلدان فانه لا يعار ثمتهم الا في
قول بالعوام العامة عن الخلق فلا عبرة به **واذكر في الكتاب** **الاله** نيايته عنده **رحمته** **موسى** **هيبه** اخيه اياه نبيا ونزيله مكان
الابن في التقوية مع ان الاخوة في الابن في النسبة كمن سوي اليه بأدنى مله بسيرة الابن السمع الاب الى الابن مكان اخلاصه
التوحيد **ان كان مخلصا** **التوحيد** **فوق** **توحيد** **الصديق** **لذلك** **جمع** **الفضائل** **حتى** **كان** **رسولا** **نبيا** **له** **لمزيد** **جميعته** **للفضا**

نادينا

نادينا جذبا له الى مقام عظمتنا **من جانب الطور** الذي هو مظهر **الابن** **لوسى** **اشعار** **اله** **تقوية** **جانبه** **ليلا** **يفض**
في تحمل اعباء القرب **وبعد** **تقويته** **قربنا** **نبياه** **اي** **كلما** **اذ** **كلمناه** **بله** **واسطة** **وكفوت** **به** **عند** **الرد** **على** **تحمل** **اعبائ** **الرسالة** **و**
هيبته **من** **رحمتنا** **التي** **هي** **فاضة** **الانوار** **لخاه** **هرون** **ليشده** **ازنه** **اداء** **الرسالة** **اذ** **كان** **نبيا** **واذكر** **في** **الكتاب** **الاله** **نبياه**
عن رحمتنا **اسمعيل** **هبة** **جميع** **الخلق** **يقسم** **اهله** **لمزيد** **اخلاصه** **بقائه** **عند** **البحر** **انه** **كان** **صادقا** **والوعد** **اذ** **وعده** **الصبر** **عند** **فج**
نفسه **فوق** **به** **لكونه** **جامعا** **للفضائل** **من** **هذا** **الاخلاص** **كان** **رسولا** **نبيا** **ولكن** **من** **مكلا** **فيها** **اهله** **كان** **يا** **اهله** **الذين** **هم** **اقبل**
لنور الكمال منه **الصلوة** **يستصلو** **بها** **بربهم** **والزكوة** **ليظهر** **واغنى** **التقايص** **في** **مقام** **القرب** **كان** **عند** **ربه** **مرضيا** **لا** **تقص** **في** **شئ** **من**
احواله ومقاماته واخلاقه واهله وهو مستوجب لرضي الخلق كان موهوبا له على العموم بعد هبة اهل الخصوص **و**
اذكر في الكتاب **الاله** **نبياه** **ب** **عنه** **رحمته** **ادريس** **هبة** **دوام** **الحياة** **المقصودة** **من** **اعطاء** **الولد** **باخرجه** **من** **عالم** **الكون** **والفضا**
واعطائه **اعلى** **الامكان** **فكان** **له** **المطلوب** **اعطاه** **الاولاد** **والانبياء** **والاولياء** **والاهل** **الصالح** **مكان** **صدقيته** **انه** **كان** **صدقا**
وفقه **صدقيته** **هذه** **الرتبة** **كان** **تفوق** **الى** **رتبة** **النبوة** **اذ** **كان** **نبيا** **ولكن** **النبوة** **رقت** **معنوية** **من** **رفضا** **مع** **تلك** **الرتبة** **مكانا** **عليها** **با**
مكانة وهو السماء والربة التي هي اعلى الطبقات منزلة لمقسطة ولذلك كانت محل النفس كالمكانة من سطرها كمنه ليدرك هذا الظاهر
على الباطن في حق كل صادق ولا يعبد ان يكون يحيى وعيسى واسحاق ويعقوب موهوبين لمزيد **اذ** **اوتيتك** **الذي** **النعمة** **عليهم** **فعبته**
هو **لا** **من** **نعم** **نعم** **النبيين** **هبات** **الآخرين** **كاد** **يرى** **لهم** **لا** **من** **ذرية** **ادم** **وان** **كان** **بينها** **اوساط** **سنتهم** **شيت** **لهم** **ادم** **لمزيد** **جميعته**
اولى **بكون** **موسى** **له** **ادريس** **ولكن** **ينسب** **الى** **افراد** **كان** **موسى** **كابر** **ابراهيم** **فانه** **من** **جملتنا** **مع** **نوح** **لا** **الى** **اسيه** **كفنه** **ولا** **الى** **نوح** **لا** **بها**
كونه موهوبا له مع ان جعل في سورة الانعام من ذرية ابراهيم المعنوية ولذلك لو صرح بكون ابراهيم من ذرية المومنين
من امته على انه في الظاهر من ذرية نوح **واذا** **وصي** **ابراهيم** **مثل** **نوح** **فلا** **يعد** **هبة** **اسحاق** **ويعقوب** **بل** **لكن** **بها** **ذرية** **ابراهيم**
ولا **يعد** **لكن** **يحيى** **مع** **جلالة** **شانه** **هبة** **لذكر** **الان** **لقية** **مزيد** **تاثيره** **ذلك** **لذلك** **جعل** **ذكر** **ابراهيم** **من** **ذرية** **اسم** **بل** **دونه** **ابراهيم** **بالقرب**
يجعل **النبوة** **هبة** **للولي** **ولذلك** **جعل** **عيسى** **هبة** **لمرجه** **لكن** **بها** **من** **هدى** **انك** **واجبنا** **لن** **لكن** **مع** **هذه** **الفضائل** **ليرجع** **بكون**
ذرية لها هبة وان صرح بكون هبة لها الا ليعلم انه هبة لها من وجهه **دونه** **وجبه** **لجعل** **الله** **الانبياء** **هبات** **لمزيد** **لهم** **اذ** **لا** **لهم** **له**
بما اوتوا **خافين** **وان** **زلت** **عليهم** **ايات** **الرحمة** **لذلك** **اذ** **انزل** **عليهم** **آيات** **الرحمن** **خروا** **اي** **وقعوا** **سجدا** **استغفارا** **بابان** **اصلهم** **الذليل** **وما**
ارتفعوا بالرحمة **ويكاه** **من** **خوف** **لبدل** **الرحمة** **بالعذاب** **وهذا** **الخوف** **وان** **لم** **يقع** **في** **حقهم** **لخوفهم** **اوقس** **في** **المعزيين** **لهم** **من** **ذرياتهم**
خلق **من** **بعد** **هم** **اي** **بعد** **ما** **علموا** **من** **حالهم** **خلق** **اصناعوا** **الصلوة** **المستغنة** **للسجود** **والا** **وكا** **المستغنة** **للكساء** **والا** **لجانب** **في** **المكاد**
الاموال المرصنة من الاخلاق والاعمال **وهراهم** **استعملوا** **الشهوات** **فانهم** **كانوا** **في** **المعاصي** **التي** **هي** **يزيد** **الكفر** **نفس** **يلقون** **عنا** **اي** **جزله**
الضلال العظيم الجامع بين الكفر والمعاصي قبل هو واد في جهنم **اشدها** **احرا** **وبعد** **ها** **تقر** **بجرو** **في** **الحديث** **الغنى** **والا** **يام** **ببر** **يسيل**
فيها صدق اهل النار **انما** **تاب** **من** **اصناعه** **الصلوة** **واتباع** **الشهوات** **ونفع** **اتباع** **الصلوة** **وترك** **الشهوات** **ومثل** **هذا** **لا** **محالة** **علا**
فادلتك **كيف** **يلقون** **عنا** **هم** **بما** **انهم** **ولما** **لهم** **الصلوة** **يدخلون** **للجنة** **وان** **عذبوا** **بترك** **الصلوة** **واتباع** **الشهوات** **مع** **الايما** **و**
القبح لعدم التقوى **لا يظلم** **شيطان** **حتى** **يقنع** **عنا** **كيف** **مع** **التقوى** **ولا** **يظلم** **من** **يحمل** **مشاق** **الصلوة** **وترك** **اتباع** **الشهوات**

نادينا جذبا له الى مقام عظمتنا من جانب الطور الذي هو مظهر الابن لوسى اشعار اله تقوية جانبه ليلا يفض

في الحال ايضا لانهم بقوه ايمانهم المؤثرة بالغلام كانهم لا يرون **جنات عدن** اي اقامه مكانهم اقاموا فيها ما وثقوا به وعده الله
التي وعد الرحمن مع ان رحمته تقتضي اعطائهم غير وعد فكيف اذا وعد بها اذا وعد **عباده** الخاص وهو ان كان بالغيب فليس
يجوز الخلق فيه حقولا بترك الذات المحققة الدنيوية **فكان** **عباده** **ما تاه** فكان ايتهم الآن شهوات الدنيا وان حصلت كماله فلا
يخرج يسبح بكلمة لغو وهو لا اذا استغفروا بهم فكانهم في جنه لا يعملون فيها لغوا **اسلامها** فانه يسلم لهم الكل ولا يقرب منهم الشهوات
المحسوسة في الدنيا بل هم في هذا الباب كانهم في جنه **ولهم من فيهم ما يكره وعشياه** بايتهم من بيت الناس من غير يقين لا يقربهم
بذلك الجنة الاخرى اذ الرب كان ذلك صلوهم بل يحصل لهم منها نصيبهم ونصيب من ربهم من انهم اذ تلك الجنة وان كانت من خلق
الرحمن فحقها ان يرحم بها معتم الصلوة وباركها ومتبع الشهوات ومحبتهما في **التي توفى** من غير التقى **عبادنا** وان انتسبوا الى
عظيم رحمتنا **كان نصيبا** فانه ياخذ نصيبه ونصيب غير التقى بمقتضى عموم الرحمة رعاية الحكمة لا بعد التضييق رحمة
العامة مع وقعه في الرحمة الخاصة فان منها انزال الله لك على الاشياء ولايم اوقاتهم بل يخص بعضها فان **ما نزل الامام بلطف الخلق**
لكمالات فلا يمكن ان يفتحه على ان تحالفت اصابا بالتقدم او بالتأخر او بالاستقرار على ما نحن عليه قبل ان يخلقنا في المقدم
ان كان امر يستقبله كالاخرة اذ **ما بين ايدينا** في التأخر لان امر قد قطعناه كاحمال اذ **ما خلفنا** وانه الاستقرار على ما نحن
عليه بخلاف امر يخاف بغير اننا الى الشيطنة مثلا اذ **ما بين ايدينا** وكيف لا يفعل ذلك وهو مشير بشيئا امره **ما كان** **ربك نصيبا**
ومقتضى ربوبيته ربك بالامر والنهي وقدره على كل اكل اذ هو **رب السموات والارض وما بينهما** يفيض عليها الموجود الذي هو
من ارضها كالحسين فلو غفل عن ذلك ساعة هلكت بهاها لاجلك لينعم به عليك ففكره بعبادته الشريعة على الامر والنهي **فاعد** ولو شئت
عليك **اصطبر لعبادته** استكمال الترتيبه واحترام عبادته النفس والهوى التي لا تستحق العبادة اذ لا يستحقها غير الله والتمتع
باسمه ولو جاز ان **هل تعلم له سميا** اي هل تعرف احدا اجرا على تسمية نفسه او غيرها باسمه حقيقة او مجازا **ويقول الانسان**
الذي اعطى العقل لينظر في العواقب وانعم عليه بخلق السموات والارض وما بينهما يعرف النعم فيشكره ويعبد فيجازي بها فله
ما يخلو لئنه وعلى تركه لا يخلص للمخلوق لاجل مشاق الصلوة وترك الشهوات واصطبر على العبادات من اجل جزاء يعقب الموت **انعامات**
سوف اخرج حياه اي احقا اخرج حياهه ما لبثت في القبر وفي استبعاد الانسان اعادة الحياه الى ما صار ترابا وعظاما **لا يدرك الانسان**
ان خلقنا من قبل اي من قبل جعله ترابا ومطفة كان عدما صرا اذ **لو كان شيئا** موجودا في الاشياء فلا بعد اعادة وقد اقصتهما
الترية بالعقل والافهام التي كانت بالشمس الا اني اعظم اسماء **فويل** الذي هو اعظم اسماء الالهية **لنصرهم والشياطين** الذين
اضلوا من هذه المقدمات اذ ليه لشيا لئلا يضلوا في الضلال والاضلال **فان نصرهم من جهنم** المحفوفة بالشهوات التي اضلوا من قبلها
ليعلموا ما التقى بها من الام **حساب** طاركا في بكنهم القيا من موضع التعريف **فان نصرهم من جهنم** اي انهم من الى النار في كل فترة
ايه اي الذي **والذي على الرحمن** الذي همه بتلك الشهوات وقد عرف صغارها بالعقل والنقل **عشياه** اي حله اياها الشهوات على
امر وعدم شيا **فان نصرهم من جهنم** **اولها** **اصليها** ولعدم خلق احد من تلك ذنوب منها ان **منكم** اي ليس احد منكم من ذنبا
الاول **وهذه** اي حاضرا اما بالدخول فيها او بالمرور على منها يعلم مقدار تلك اللذات وما استقبل الامم لئلا يترها من اللذات
الغاية لئلا يترها **كان على ربك حسما** اي واجب لا معنى في الحكم بوجوب عليه شيئا بل كواجب وجوده كونه **مقصيا** صا كالا واجب عليه

تقارن ههنا لك الاضمار للوجوب للتعريف **فان** **الذي** **انقر** في تحصيل تلك اللذات من مضارها حتى ان بعضهم من
مروءة كالبشر الخاطف يكون في حكم المبدع عنها **فانما الظالمين** باستعمال تلك الشهوات في غير المواضع المنع عنها **فيها حيا** **ويكفر**
النجاة من الامم كما لا يمكنهم عن مواضع تلك الشهوات ويكفرهم من الظلم ترجيحهم اللذات شهوات المال والجاه على لذات ايات
الالهية البينات فانه اذا **انقر عليهم ايات بيينات** **قال الذين كذروا** فلو يروا ايات الله **لذين آمنوا** فوالله ايات اعظم
اللذات **اي الفريقين** متبعوا الشهوات ام متبعوا الايات **فانما** اي استقرار في اللذات لا يخفى ان المستقر فيها يكون احسن
مجلسا فانظر **ما احسن نداء** اي مجلسا لا يعلم ان لا يعتد بلذة يعقبها مضرة اعظم منها فلو لم يكن في اتباع الايات لذة سوى
السلامة من تلك المضرة كفي به الذلة وذلك **لان** **اي كثر اهلكا قبلهم** لينظر ما في حالهم **من قرآن** لان اهله ان الواحد بعد الواحد
لا يعيد به بدا اعتبارهم **احسن انانا** اي ستاعة كثرة المال **وذا** **ايهية** من عظم الجاه فان نزعوا منها لو كانت مستعينة للضرر
لظهر ضررها من قريب والا فلا ينسب اليها **قل** يكفي في نسبة البهاد لالة الادلة العقلية والنقلية عباد ذلك وعدم كونها على الضرر
ليلا يكون ملجئة الى الامانة ومقتضى ذلك ان **كان في الصلاة فليمد له الرحمن** بمقتضى رحمته الداعية له الى التوبة المستوجبة
للجنة **مداه** **عظيم** **الكنهم** لا يزالون يزدادون فضلا **لا حتى اذا** **وما بين يديهم** من ضرر تلك اللذات اما **العذاب** **على فراها** **ما**
الساعة **الا** **بنت** **بلا** **بها** **فان** **توقفا** **العود** **حينئذ** **ما كانوا عليه** **فسيطرون** **منهم** **منهم** **كانا** **لا استقرار** **هم** **في مكان** **الامم** **بعد**
استقرارهم في مقام اللذات **واصف جنات** **احسن** **حصول** **من جاهد** **ليدفع** **بهم** **الشدايد** **وقد** **وقوا** **في** **شدايد** **هم** **فضعفوا** **ان**
يدفعوا **عنهم** **ولا** **يد** **هنا** **اي** **الاموال** **والشبهات** **شرخص** **كفر** **ليس** **في** **خلق** **الله** **ما** **هو** **شرخص** **لا** **نه** **بذلك** **الله** **هذه** **الاموال**
والشبهات **الذين** **اهتدوا** **اي** **طلبوا** **الهداية** **من** **كل** **شيء** **هدى** **بصر** **فيها** **فما** **خلقت** **له** **وهي** **وان** **افاد** **هم** **قوا** **بها** **وقر** **باعتد** **الله**
لا **يكون** **كتاب** **من** **تلا** **ذ** **بلا** **يات** **فاكتسب** **بها** **الباقيات** **الصالحات** **اذ** **الباقيات** **الصالحات** **من** **الاخلاق** **الفاضلة** **وهيات**
الاعمال **الصالحة** **خير** **عند ربك** **الذي** **ربك** **تلك** **الايات** **دون** **الاموال** **والجاه** **قوا** **با** **يلين** **هم** **من** **لجنة** **باعتظم** **لذاتهم** **وخير** **مرء**
اي **رجوع** **ابنيهم** **من** **لذات** **القرب** **اكثر** **من** **افادة** **الاموال** **والجاه** **في** **الخيرات** **ا** **رايت** **من** **يخبر** **بالباقيات** **الصالحات** **على** **اليد**
المال **والجاه** **فرايت** **الذي** **كفر** **بابائنا** **العقلية** **والنقلية** **الدالة** **على** **مزية** **الباقيات** **الصالحات** **في** **افادة** **السعادة** **في** **افادة** **الاموال**
ولا **ولا** **ها** **اذ** **اصرف** **نصار** **بها** **لحصول** **السعادة** **في** **الدارين** **وحرم** **بخصوها** **لنفسها** **هنا** **كحق** **قال** **والله** **لا** **ين** **مالا** **اولادها** **اخارت**
الى **مرء** **لجرا** **سنة** **بذلك** **حق** **قال** **تقارن** **الغيب** **فعلهم** **سنة** **ان** **اناه** **ملا** **اولادها** **الدنيا** **بوتيه** **ايامها** **في** **الاخرة** **فخر** **مر**
بذلك **حق** **خلقت** **عليه** **ام** **يربط** **عليه** **ولكن** **الخال** **عنده** **الخال** **اطلع** **عليه** **من** **بني** **اولادها** **خوف** **نفسه** **فكان** **ان** **ان** **عند** **الرحمن** **الذي** **من** **شانه** **ان**
يرحم **لو** **يعبد** **كيف** **اذا** **اعطى** **بذلك** **عبدا** **كل** **من** **خرج** **من** **دعوى** **الاطلاع** **واخذ** **العهد** **فانه** **لو** **ينزجر** **لا** **ان** **موت** **سكن** **ما** **نقول**
محبت **لا** **يكن** **بحر** **وفد** **له** **كامد** **من** **دعوى** **بعد** **الرجوع** **العقاب** **مداه** **فوق** **من** **عاجز** **الكفر** **با** **ان** **لا** **يعطوا** **المال** **والاولاد**
اذ **نزه** **ما** **يقول** **من** **ان** **له** **ملا** **اولاد** **فلا** **يعيقبان** **له** **حتى** **يكن** **نقطع** **العقاب** **عنه** **ولا** **يرد** **بما** **عليه** **بعد** **ما** **من** **بلا** **بانت** **افاد**
اي **مجرد** **اعنه** **وقد** **علم** **الرحمن** **هذه** **الفرقة** **من** **ذ** **لها** **ذلك** **فان** **من** **دعوى** **الله** **الله** **بجلى** **اذ** **له** **العبادة** **له** **اي** **يكن** **الرحمن** **علاه**
بدل **المال** **والاولاد** **يتقرب** **بها** **ايام** **اليه** **كل** **من** **خرج** **من** **اعتقاد** **افاد** **ها** **الرحمن** **فانه** **انما** **يقصرون** **بها** **فان** **استغفروا** **للعباد** **في** **يكنهم**

مع انه من بؤته مؤمنه على الصالحات فارتب لهم الدرجات العلى التي لا تبلغ اعلا درجاتك اذناها واذا كانت هذه درجاتك
من يد لك هذه العبادات فارتب درجاتك اذ اعلا درجاتك تلك مصر وهذه الانهار التي تجري في تحته درجاتهم جنات عدن تجري
من تحتها الانهار من الماء والخلل واللبن والخبز مع لا يخلو ذلك بغيره وتكون في حاليين منها ونحن نرجو ان يحصل لنا ذلك انه لا يعمل
الصالحات لان ذلك جزء من تركيها تلك الاعمال وقد حصل لنا ذلك بهذا الصبر ولم يمكن الاممال الصالحة مع ان هذه التزكية واعتناء اليها
ميسرة لها كما انها حصلت وكيف لا يكون التزكية ذلك وقد كان من انما الامانة اجزاء بطريق كرامة الوحي مع ظهور المعجزة فانا لنقد وجبنا
لا موسى ان يعبادى اخفاء على اعدائهم واذ اظهر لهم ومعهم البحر العجوز فاضرب بعضاك بالرجل ليم طريقا لهم الى ارضهم الى ارض
الوصول الى الحق من غير بحر المعرفه فربما لا يزول فيه الاقدام ومعهم يسد لثخان من العلو ومكان في وسط البحر وخشي من العلو
وتضرب من كونه فاقدمهم على الصورة ودخل البحر اغترار بكونه طريقا يسيرا فربما يكون مع علمه بكونه معجزة لعدوه بخلافه على انكاس
خشيتم اي عظامهم من البحر المملوء ماء ما غشيهم ثم من الغشاء الكلي الذي لا يمكن لهم لتسفس فيه واصل فيقولون قومه قبل دخول البحر بان
قال انشئ البحر لادرك عبيدى واهدى حين ادرك ان الغرق اذ لم يعلمهم بايانه لانهم لو اجتمعوا على الامانة في ذلك الوقت ربما اخرجهم منه وكان
هذا الاعراق هو الخفاء الكلي لى اسرائيل لذلك قال يا بنى اسرائيل نادوا اسم ليقبلوا على استكناجكم الكلي فاجابنا كرههم وكرههم اخرجهم بلدهم
من غير ان يكون لهم خبر اوله وبعبر كره البحر ومنهم من دركهم وباعرا قهرهم واجابنا كرههم في العقوبة النظرية والعلانية اذ اعدنا كراهم
القرية حين صعدوا كراهم الطور الامين ليشير لنا ان النجاة عن العقوبة انما يكون بالصورة البشرية وما تمسكنا بالعبادة الالهية ونحن نعلم
حين ابتلاكوا بالسيده شدايره اذ نزلنا عليكم الحق والسلوى وانما كان اجزاء اذ ليكن ابتلاء بمنع الكل بل قلنا لهم كلوا من طيبات ما نزلنا منكم
ليدفع طيبة شدة ابتلاء ولا تظنوا بدعوى الولاية فيه اى في هذا الابتلاء لوصول الكرامة لكم فعمل عليكم غضبي ورويتكم كانه الغضب كان
الكرامة ومن جعل عليه غضبي فقد هوى اى سقطت عينى فلا يبيده ما يعمل بدو لكن هذا اليوم جبال الياس الى الغفار لم تاج عن
موجب الغضب وكفى فيه ان آمن وقوى بانه بان على حاله اتم اهتدى بان لما ياتى مكره ولم ياتى مكره من ربه ولم يجب بعمله ولم يدع الولاية
والكرامة لنفسه ولما كان كمال الاهتداء بالاهتداء لم يكن التسابق على الاتباع من كمال هذا الاهتداء لذلك ان تقام اعجالك اى ما دعان الى العجدة
بالقدم عن قولك الذين ارادوا كمال متابعتك يا موسى المبعوث لتكلم بملهم وهو يادرك حالكم معنا اتم وكان قد صنع مع الغباء
الى الطور ثم يقدمهم قال لهم وان غابوا لم يجد واعنى اذ يصح حقيهم ان يقال ولا وهو الاشارة الى الغريب ولم تخلو عن متاعى لاهي لانهم على
اثرى ولكن عجلت بالتقدم اليهم من القرب اليك رب لترى عجزهم عن القرب لتعرفى عن اتباعى بركائهم على اذ ابعدت هوى ريت
اتباعهم ليعادوا بوقوعهم في الابتلاء فانا قد فتنا اى بتليق قولك الذين تركتهم مع هوىهم بعدك ليعاد منهم حواس معنى لاصاروا وسط
وهو وان لم يتم سببنا انهم اليه ما يتم سببته وهو انهم اضلهم السامري بقصع عجلهم على القبط مع ربي فبعضه نزلهم حافز فرس
جبريل وقد هذا الحكم والامورى فجمع موسى من مقام غاية الغريب الى قعره لئلا يذوق ما ذاقتهم غضبا على ما ذاقه على انفسهم اسفا اى
حين اهل جلالهم التلاذ لم اقال يا قوم الذين حقم التزام الهداية سببا عند وعدنا الزيادة فيها الوعدكم ربكم الذى ربكم بالهداية وعدنا احسانا
بان الالغى ريت لنزولها وادبها هداية فتقدم بوعدهم لا نطالع عليكم الهداية تاهل الى اربعين بعد كان ثلثين هل اردتم الوفاء بذلك الوعد
الهدى لم توفوه ولكن انتم ان جعل عليكم غضبي ربكم فاحلفتم ووعدهم متابعه التوراة الموجبة للجنة قالوا ما خلفنا موعدك

مفسرنا

بعد منا ولا اخترت صنعهم بمكانا وكنا قدنا عليه اتفاقا اذ جعلنا املاكنا ان انما اى انما اكونها من هبة القوم اى على القبط
استقرنا بها منهم وليس المستان اخذ مال الخزي ولم يكن اردنا على اهلها لفقدهم فقد قناها في حفرة اوقدنا فيها النار سبكها وكا
قد قناها كذلك الفى السامري من غير زيادة صنع فخرج لهم من الحفرة نجلا خلقه الله من الخلق ولم يكن حيوانا حقيقيا بل جسدا بصوره لكن له
خولقة اى صورته بقى فقالوا تبعا السامري لما راوه من غير صنع وراوا له خوارا هذا الحكم والامورى وصعد في الحفرة فبقي ثم ذهب الى الطور
لطلبه اغوا في اعتقاد المحيثة فلا يريه ان اى ان الشان يرجع اليهم ولا اى يري عليهم جبالا مع التكلم وروى الرواية لا يمكن لهم خسر
لو يربد ولا يغاه لو عبيده وكما انهم عن القدر عوا ايضا اذ قال لهم هارون الذى هو موسى من قبل اى قبل موسى من قبل موسى فطعنوا ليدزهم
ومنيده العدة يا قوم الواجب عليهم اتباع موسى اذ انشأ موسى اى ابتلاه كراهه باخراجه من غير صنع واعطاه الخوار كانه خال عنه
المنع وان ركب يجب عموم نفعه لانه الحسن وقد رجعكم باربعين واخى فاستعوى وان نعتهم ان موسى هو الاصل فقد استخلفى عليكم
اطيعوا امرى قالوا انك وان ارسلت او استخلفت فلا تعرف الا له اذ لم يتجلك وقد تجلى لموسى لم يبرح اى ان نزل عليه ما كفى اى
مقبولين حتى يرجع اليه موسى ولما رجع موسى وراى هرون لم يبقا لهم على قولهم لن نبرح عليه عاكفين قال باهرين لم يناده
باسم الاخ اشار الى عدم مبالاة بها ما منعك من مقاتلتهم اذ ابريتهم صلوا بالردة مما حلك ان لا تتبعن طم في مقابلته المرتدين
وقد امرتك باصلاحهم ولا يحصل الا بالمقاتلة اذ تركت مقاتلتهم فخصيت امرى فاستحققت الغضب عليك ياخذ الحية والراس فاق
قال يا بن ام مقتضى شغفى عليك ان لا تركك لصرى الاستمرار على الغضب الواقع سورا لا تأخذ بلحقيق ولا برأسى غضبا لى ترك
المقاتلة الى خشيته في المقاتلة ان تقول وقت بها بنى اسرائيل بان قهر قومه منهم معك واخى محاربة لك ولم تقبلى ولم
تراع قولى اصلح فانه سنان للتفريق والقتال ثم رجع الى معاتبته المرفق قال اذ انكلت هذا التفريق فاطخطبك اى اتم مقاصدك منه
يا سامري قال اردت ان اكون مشوع طائفة بما خصصت به من الكثرة بصرت بالهيمر واه به من حصول البوة بوطى فرس جبريل فبقيت
قبضة من تراب اذ قدم فرس الرسول حرسا لهما سر البوة فبقيت في العلى الحزاب ليسرى فيه الحق ويتبينها الصورة فتبين
للقوم حتى يتخذوها الها وكان لك سولت اى منيت لى فبقيت حتى اتخذوها الها وتوهمت انها تصير من جنة لغرة قالوا ذهب اى ابد
عن البلاد فان لك ايام الحق بد اجتماع التابعين حولك ان تقول لمن يزيد الاجتماع بك لا اساس له اذ هو سبب على الماسر والموسى
لا يقتصر عليها بل ان للموعودا هو عذابا لآخر من تخلفه اذ لا توبة لك عن هذا الشرك وانظر الى الهلكا الذى اشركته اذ ظلت اى صرت
عليه عاقبا اى سقيته لشركه اجزاء ولاله لا يتاى اذ فى النفس فتنفسه اى لظننه فنجعله في اليد البحر المنلى
منفاه لا يبق له معه اثر فظهر غايه كاله ذلته في مقابلة كمال الله انما الحكم الله الجامع لكالات لانه الذى كاله في غاية الكمال
الاهو ومن كاله الذى لا يقصر عن غير انه ومع كل شئ علناه ومن ذلك وسعنا عبيد اذ كذلك اى مثل هذه القصص الجامع للكل
منقص عليك من انما قد سبق في جميع العلوم وى وان وجدت في كتب الاولين فليست بحسن ما نتجناك اذ قد بينا انه لا
ذكرى اى شرفا لا حجارة ولغايت شرفه من اعرض عنه فانه وان منك بنجاب سابت عليه بجل يوم القيمة ومذلة لتركه الفاضل
واخذ المفضول بعد ما نفع ولا يجره بالفضل بل يبقون خالدين فيه اى في جزاء الوزر ولو لو يكن لهم الخلود فيه ساء لهم يوم
القيمة الذى تصور فيه المعاد حلال اذ يقصرون بجلبها وانما يقصرون فيه المعاد لانه يوم يخرج الصور من جحر منه ارواح

لا اقتصركم نظركم

المعان طالبة لصورها خروجه صور الاجساد طالبة لها ولا يلزم ان يكون لها محل غير تلك الاجساد حتى لا يتأكد لها ذلك
نحشرهم يومئذ نزعنا ليقع عبوتهم من رجب نظرم الباطن **تخافون** اي يتكلمون خفية فيما بينهم انه انما اقتصر نظركم
 على الاول الذي لا يقوله **ان لنبتنم** في ذلك الا في الاليان **عنه** ولا يقتصر على هذا القول بل لا يزالون يقولون قد يكون ذلك الحيوان
 الذي يوتيه ما ازداد عليهم طول ذلك اليوم فلا يزالون يقولون **اقول لا نحن اعلم بما يقولون** من كثرة ما وانما يذكر ان سطرها
اذ يقول منهم طريقة اي اعد لهم قولا **ان لنبتنم الاليان** لانه بين العشرة ساعة من نهار **وبما انك** الجبال من تحت يوم
 القيمة فيكون القشر يلبس الصور الفجعة **فقل بنفسها** اي يجعل ملازمي الذي راي بان جعلني اقوى من الجبال في ذلك اليوم
سفاة كليا حيث لم يبق فيه شيء صلب ثم يلبس عليها الساج **فبذرناها** اي بذرنا فيها قاعا اي متواليا **صفتها** اي لمس الارض
فبذرناها اي بذرنا فيها قاعا اي متواليا **صفتها** اي لمس الارض
فبذرناها اي بذرنا فيها قاعا اي متواليا **صفتها** اي لمس الارض
 لا تستر بالاتباع واجتماع الناس في طريق المحضر والمختر ما الاول فلا يتم **يومئذ يتبعون الداعي** اي يجيبون اسرافيل اذ يناديهم
 الى المحشر فيمضي بصحبة بيت المقدس فيقبلون من كل ارباب الى صوبه **لا عوج له** اي لا يتابعهم مينا وشما لا اذ لا موجب للعدول
 من الجبال ويخرو ولا يتغير روية تلك الصور سماع اصوات الناس فانه **خفت** اي خفت **الاصوات للرحمن** فانه وان ظهرت
 للمؤمنين برحمته وهم مستغرقين في تيسنئة اذ الريح من اهل الرحمة **فلا يسمع** من غيرهم **الاهساها** اي ذكر احضارها ولا يرتفع
 تلك الصور بالشفاعة لانه **يومئذ لا يسمع** تلك الصور بالشفاعة لانه **يومئذ لا يسمع** تلك الصور بالشفاعة لانه **يومئذ لا يسمع**
 ان يسمع له **الرحمن** بان يفيض عليه نور الرحمة لينضاه على الشفع **ورفضي** ان يسمع له **قولا** وانما احتيج الى الاذن لان الشفع
 لا يعلم مبدء المعصية من قصد الاستينابة بامر الله او اتباع الشهوات ولا شهادتها من الجرة على الله او الندم على مخالفة الله تعالى يعلم
 بين ايديهم **وما خلقهم** في خلقه استهان بامر الله ونفى بحجته عليه ليدان بالشفاعة في حقهم والامر بالاذن **ولا يحيطون بدعائه** ولا يعلمون
 ما في علمه من الاستعدادات وكيف تفتح احد من دونهم **ان عنت الوجوه للحي القيوم** اي صارت ذليلة لظهوره بصفة الحق
 والقيوم الدال على ان كل ما عداه ميت بل معدوم هذا في حواله العدل **وقد خاب من علمه** ولكن من يعلم من الصالحات وهو
مؤمن فانه وان حمل ظلمه **فلا يخاف ظلمه** فيخرج ثواب العمل **والاهتمام** بنقصه وليست هذه الايات بجزء العقوبة لانه كذلك
انزلنا اي جميع الكتاب ولا يقصده في حلاله تعالى انزال كتاب اكثره كاذب ولا يحمل على تاويل المحسوس بالمعقول لكونه قراة غير
 لغيره اهل العربية والحمل على التاويل مانع لهم عن الفهم ولا يتاوى التاويل في جميعها اذ **فما فيه من الوعيد** بعبادات مختلفة
 بعد حمل جميعها على التاويل لو امكن على انه لو امكن من تحمل بالمقصود من الانزال لانه انما انزل له **لعلهم يتقون** المعاصي فيتركوها
 بالهيئة او **يحدث الوعيد لهم** ذكره بفتح عواقب المعاصي فيردونهم الى التوبة وكيف يكون وعيد المجرد او هو يستلزم مخالفة الحكمة
فتعالى الله الجامع للكمالات عن مخالفتها على الله الملك الذي لا بد له من وجود وسباسة ولا يكون بالفساد لانه الحق وقد ظهر هذا الشفالي
 والمملكة والحكمة في هذا القرآن لمن لم يستعمل لذلك قبل لاصفي الناس في اصفي اوقات **لا تعجل بالقرآن من قبل ان يقض اليك حديثه**
 وكان عليه السلام يستعمل القراءة قبل ان يخرج من منزله الوحي **ولا يكف بالتامل مع التاويل بل قلب** بامر الله بالوحي **فلا يبدل** با
 لكشف عن اسرار الغيب الخاتمية ولا يكن عهدك بترك الاستعجال وعلقت زيادة العلم كمدادهم فانما لقد عهدنا الى آدم ان لا يقرب

الجنة

من الجنة ولا يسمع من ابليس قبل ان يقبل اي قبل ان يبدل برتبته منه **ففسى** العهد ولم يجد له غرضا في حفظه واذا كثر تحقيق ذلك
اذ قلنا للاملاك انزلوا من الارض لتكونوا من الساجدين له قايدين بمصاحبه **مسجد** والابليس لانه **ابليس** ان يكون مسجدا لله بل المراد
 ان يعاديه **فقلنا** تنبها له **يا ادم** ان هذا عدوك **بيد افساد** امورك **ولنجر** اذ افساد امورها افساد امورك ولعل وجوه
 الافساد واخراجكم من الجنة **فلا يخرجكم من الجنة** الى دار الاقبال **ففسى** بالابتلاء اذ يمكن من افساد امورك بالخروج الى الاموال
 لتوقف على الجحيم في دار الاقبال على تحصيلها من حرام وحلال وليست تلك الحاجج في الجنة **ان الانسان لا يجمع فيها** فلا يحتاج الى الطعام
 الذي تقتصر اليه في قوام البنية **ولا تفرى** فلا تحتاج الى اللباس الذي تقتصر اليه ستر العورة **وانك لا تطوف فيها** فلا تحتاج الى
 الماء الذي تقتصر اليه هضم الطعام **ولا تضحي** فلا تحتاج الى البيت الذي تقتصر اليه دفع الكفرة راي الشيطان ان عدوانه
 لا يتم مادام في الجنة لعدم اقتضائه الى الاموال التي تكسب في الحلال والحرام حاول اخراجه منها **فوسوس** اي حدث حديثا واصله اليه
 الى ظاهره وباطنه **الشيطان قال يا ادم هل لك على شجرة الخلد** اي التي تفيد اكل ثمرها الخلد في الجنة **وعيا** ملك هو انزل ياد العبد
 من الرب بحيث **لا يبلى** فضلا عن الزوال ارا ما شجرة الخلد شجرة الخلد وسبب زوال الملك سبب دواء بل سبب الخزي سبب القرب
 فاستماله وسبب عهده بها **فكلتمها** فخرج عنها ملك كل شيء حتى نزع عنها لباسها **فبذرت لها سواتها** اي ظهرت لها عوراتها ووجد
 الياسا اخر لادراك **طففا** اي سرا يحضفان اي يلزقان عليها بعضهما **ورق** انجار الجنة **واقضا** فضيحة اخرى مستورة اذ وقع بين اللذة
 واهل الجنة انه **عصى آدم ربه** بارتكاب النسي وهو ان كان سوا الله من تقصير في حفظ العهد **فقوى** شره ان لم يبدل لئلا يجتنبه
 منه لتقريبه **فقال عليه** لموسى **وهدي** لئلا يساهب القريب حتى فرأى احتياؤه ومع ذلك ابتلاه وذريته بما يحصل مقصود
 ابليس به اذ قال لادم **وحوا** **اهبطا منها** اي من الجنة جميعا اي يجتمعين مع ابليس اجتماعا فيه **بعضكم لبعض عدو** فالمراد عدو الزوج
 في الجارية التحصيل الحرام والزوج عدو وهذه انقافا عليها وابليس يوقع الفتنة بينهما ويدعوهم الى انواع المفاعيل سد التي لا يرتفع الا
 باضاح امر السواي **فاما يا نيك** **مهيدي** اي فان تحقق انما هدي مني في الدلائل العقلية في امر المعاش والمعاد **فان هدي** **فان هدي**
 باخذ افساد مكان الصلاح وبالفكر بالقب لذيوع والعدا بالارضى وكيف ينبغي والهدى يلزم ذكر الله المعين في الدارين
ومن عرض ذكرى لاعتراضه عن الهدى المذكر به هل وشقي الدارين اما الدنيا فان **له معيشة ضنكا** اي ضيقا اذا قلنا له ولا
 توكل في امر الزنا والارضاء له بالفضاء **واما في الآخرة** فلا **نحشر** **يوم القيمة** التي يصور فيه عبيد من الايات **اعني** **قال** **رب** **لرحمتي**
اعني مع ان الاعادة انما يكون عار وقب البداية **وقد كنت في البداية بصيرا** **قال** **بكنت كذلك** اي اعني في اياتنا اذ **استكلمنا** بالقياميت
 منها بجيشنا لئلا نمنع ظلمك **ففسيتها** وهو سبب شقاوتك اذ **كذلك اليوم عيسى** اي تترك في العذاب ترك النسي ولا يخص صورة العبي
 من عرض الايات وتعامي عنها بالارض بل كذلك **نحشر** **مهيدي** **اسرف** فيالغ في النظر في الايات ولكن **لم يؤمر** **بآيات ربه** وكيف لا يجزي جزاء
 في العمى هذه المباعدة في النظر **ولعدا** **الآخرة** **خقه** **استخدم** **الاول** فهو ولي بالعمى اقل وجوه الشدة في حقه انه في حقه اقل
 لا يولد عند نضج الجلود قبل جودها بخلاف غير المعاند **يصرون** على انكار تلك الامثلة الايات بعد مصيبتها في حكم الضرورات فلم **يهدم**
كلها **كلكا** اي كثرة من اهلكنا **فانهم** فعلموا بذلك استمرار سنة الله الماضية لانه لا حوالا له **القرية** لا يطربق الارض من ارض بل جين
 يشك في سكاكهم **ان في ذلك لآيات** اي في ذلك لآيات على ان من سنة الله تقديم المعرض عن آيات الله والمعاد في فيها وصدق الرسل و

ولا يشقى في

لثلاثة اموال وهننا واما انهم عندنا يعتقدون انهم لا يحصلون الموت فيموتون والى النار جميعا
 واستبعاد بقايتهم مع موتك انما يعتقدون من يوصي بفضلك على من جعلهم الهة الامم كمن بك فانه **اذا راك الذين كفروا** برساك
 وضللكم فضلكم على الهتهم **ان تجدون** انك اي محل سخيرة فيجعلونك الهون الاشياء فاذا ادعيت التفصيل على الهتهم قالوا
هذا الذي يذكر الهكم بلاستهانته **وقم** اولي السحر في ذلك **اذ يذكر الرحمن** اي يذكر المؤمنين اياه **هم كفرون** اذ لا يؤمنون بهوم
 رحمة بل يجعلون الهكم شركا في الرحمة وقد انزلنا هذا الكتاب في هذا الاصل في مقابلته بالادلة العقلية والعقلية بل يردون
 المصلحة ولا يجيبون سوى الاهل ولا فيجعلون الههم اياه فيقال لهم **خلق الانسان** عجولا في كل شيء في الشك **مما جعل سارا** كما لا يد
 منكم **اي اعلم** رجعتي وقد رقت وصدق رسلنا وانما اخرته الى ذلك لاني جعلت له وقتا سمعنا فله ان يقدم عليه باستنجاكم **فلا**
تستحلون وادامتم استنجا له عن الوقت المقيس له **يقولون** من هذا الوعد بيننا ووقته **ان كنتم صادقين** في انه يوجد في
 وقته للمعين فقال **لو يعلم الذين كفروا** وقت ذلك العذاب حتى **حين لا يكون** اي لا يدعولون عن وجوههم النار ولا يظنون
 اي اشرف اعضائهم واقربها من اسطة مشرق النور لاني ان لم هذا الدفع بانفسهم **ولا هم ينصرون** يدفع الغيرة والاحسان الى الصائفة
 من ذلك الوقت فيفرون على الكفر الى زمان فربه نصير هذا سببا لا صرا على الكفر فيقبل مقصود الدعوة فلا وجه لاعتدائهم لذلك ايهام
 ربما يدعونهم الى ترك الاحرام فان اصرروا **فانهم يفتنونهم** اي يخيبونهم لانهم انزلوا الصبر عليها لم يقدر واعلمها وان ارادوا
 بالاحسان **فلا يستطيعون** رها بعبادة الاسباب وان استعملوا للديان **لا هم ينظرون** لتمام مدة الاقطار قبله واذ استعملوا ذلك سهرنا وبك
 وهو لا يدفع عنهم ذلك بل يزيده العذاب الاخرى ويرماهم اليه الدينوى ايضا فانه **لقد استمر في رسله فيك** في كل احوال طرقاتها طعنا
 مجرد الكفر **بالذين كفروا منهم** بعد ما كفروا عذاب ما كانوا به يستمرون وهو زيادة العذاب بالآخرى ومع العذاب الدينوى فلا يعد
 ان يحيط بشدة مثل ما احاطوا به وان استبعدوا ايتان العذاب فجاوة **فلم يكفوا** اي يحفظكم **الليل** وقت الغفلة والبلهر وقت
 البقطة **الرحمن** ان يخافكم العذاب ولا يمنع من ذلك عموم رحمة اذ تبعدكم بعبر اول عصركم ومن بعدكم يكون سببا لاصلاح المؤمنين
 المرجح رحمة عليهم ولا يغفرون ذلك لهم رحمة حتى يرجع مع ما في ذلك **بل هم عن ذكرهم معرضون** انهم يعنونه عذابنا
 بانفسهم ام لم لهم الحق **تنتهم** عذابنا لانهم يحولون من وقتنا اي بكاف قريب منا كنهم لوقع على انفسهم **لا يستطيعون** نصر انفسهم
 كيف **ولا هم ينصرون** اي يخافون العذاب ولا يمنع من ذلك عموم رحمة اذ تبعدكم بعبر اول عصركم ومن بعدكم يكون سببا لاصلاح المؤمنين
بل انما استلانا ناستنناهم لاداءهم بالامر والحفظ **حتى طالعهم** فلم يروا فيه فجاوة عذاب فانكروا **ا** يطعنوا غائركم على ذلك
 فلا يرون انما ناتي الامم **نقصها من اطراف** لتقليب المسلمين مع صفهم عليها يعتقدون مع ذلك غلبتهم **فهم الغالبون**
 عليها وقد غلبهم ضعفاء المؤمنين فانهم ان الله لم يزل يحفظ لنا ولا بانسانه ابن خنوخ فجاوة عذاب به **لقد قلنا** انما نذكر فجاوة العذاب
 لخالقنا **الرحمن** المشتغل ببيان الحكمة فيه **ولا يسمع العم الدعاء** اي دعوى المذنبين اذ اي وقت ما **ينذرون** لا وقت مسدوكي والله
ليس مستنم ففحة اي رابحة **من عذاب ربك** لا يمكنكم ترك الاثبات به بل **يقولون** يا ربنا اقال الدنيا الظلمة انما ظالمين وسمون
 ظلمنا مع ضعفهم لانظلمهم مع قد تناقض **المؤمنين** القسط الذي يعرف بها مقادير الاعمال **القسط** الذي لا يتجاوز ولا افراط ولا تفريط **لهم**
 القيمة للوضع القسط وان لم يصنعها بكلمة قبل ذلك **لانظلمهم نفس** ترك العزائم **شأن** يقتضي ان يكون عذاب لا يترك احضار العمل فانه

الانكسار العمل **مشتا** حجة اي حقا ورويتها من خردل انبياها الى حضراتها الخاسباتها صلحها ولا يعسر عليها حساب الجميع الكثير
 ولا يحتاج فيه الى العزيم يفسر منه الظلم بل **كفى باحسين** وكما ناتي بخزائن الاموال ناتي بخزائن نكاتها ولا بد من ذلك فانا **لقد انبينا**
 اصالة **وهذه** نعت **الفرقة** اي المبالغ في الفرق بين الاشياء الذي لا يكون الاستدقيق النظر فلا يدرك بالنظر فيحتاج الى الكشف فانبينا
 ضياء من انوار الكشف وانما انبيناها ذلك ليدرك الخلق **ذكرى** نافية **للعقبي** وانما كانت نافية لهم لانهم **الذين يخشون ربهم** الذين
 ربهم بدقابق الحكمة ان ياخذ بقايتك لا يطلعون عليها لانه ياخذ **بالعقبي** لذلك **هم الساعون** القوي من الغيب **مشتقون** و
 اذ كان لها هذا الانذار فليس انذارى بيده بل تكمل انذارها **اذ هذا ذكر مبارك** اي كثيرا العزيم اذ **انزلنا** من مقام عظمتنا الا
 يرون فيه ذلك **فانهم لا ينكرون** حيث لا يجعلون اولى مناسبة معه وجب الايمان به وبكى ان يقال بكونه ضياء صا من
 القلوب من القلوب حتى ذكرها ما كن فيها فكن شفها عنه ذلكم ابقائها بالحجب الظلمانية فانزاد ادعوه فها حق انرا وحشيتها من
 الله لان كوشف لهم مكاشفة غيبية وكوشف لهم من الساعة مكاشفة شهودية فانزاد وانشافا سنوا وهذا كتاب افاد كشفنا
 من ذلك كونه من لاه مقام عظمتنا انكروا من يكشفه بل مساواته له بل مغايرته فانهم **لا ينكرون** ولا يعدل ان يكونها اوتى
 بعض انبياء اكمل ما اوتى البعض اخر فانا **لقد انبينا ابراهيم** المخصوص به **من قبل** اي من قبل موسى وهرون فلم يكن ارشادهما بدعيه
 حتى يكون ارشادي بدعيه بعد احرى **وكما** اي بقدر ما لا يستعداد ابراهيم **عالمين** في بحيث لا يحيط به علم غيرنا فله بدعيه يكون
 اكمل في افاته اذ لا ورفع الشبه وبيان الحقائق ورعاية الدقائق والايان بالكشف **ان قال لاسيه** تربية له بالارشاد **وقد** صلة
 لهم في الانقاد والاضلال **ما هذه القاتيل** اي الصور الخبيثة الخالية في انفسها عن الارواح الموثرة وان تغلق ببعضها الشياطين فليس
 في تأثيرها فائدة بل هي من المضر **التي انهم لها** اي لهادتها **كفرون** معقول كانه يستمر كم منها **الفراد** قالوا انه وان لم يظهر لنا
 فوايدها كن لها فوايد في الواقع لا نارجدنا **اباءنا** **هاهنا** **عبدون** و قد علمناهم كال عقولهم انهم لا يذللون غاية التذلل الا ان يكون
 العزيم **قال** **لقد كنت من انهم** **ابا** **يا** **كفرون** مشوهين انها تقيد فوايد في صور من الملكة والصلابين وان تانيرات الشياطين المتعلقة
 بها فوايدها مكان في **ضلالا** **مبين** فان العين المتفتنة على الجدران لا تقيد من ابد ما هي صورة وان تانيرات لعدو لا يبعد **الفراد**
قال **اجتنام** رسول الله **يبي** لنا اصله في القلعة **ام** **اعتد** دعوى الرسالة وشبهتهم الى الضلال **من اللاعبي** **قال** **للعبي** اعتقاد
 الربوبية بل اعتقادكم الهية هذه التماثيل شبهة فعل اللاعب **اذ ربكم** الذي جمع فيكم اسرار العالم لا يكون شيئا من اجل انهم بل انما هي **ب**
الموت **والارض** لا من يحركها من ارواح الكواكب بل **الذي خلقهم** ولست اقول ذلك بالظن والفتيان او بدعيه بل يمكن معارضتها في
 او مناضتها بل **نا** **ذلكم** **الشاهد** **ين** اي العالمين به بطريق الكشف الذي لا احتمال فيه لشي من ذلك ولا احتياج في ذلك الى امانة
 دليل بل يكفي اظمار غاية عجزنا ليلاعيا عدم الهيتها كذا اظهرها صاحبها **نا** **لا كيد** اي لاحصائنا وان افصح **اصنامكم** باظهار غيابة
 عجزنا لكني عاجز عن هذا الاظهار بحسبكم فافعله **بعد ان تولوا** وجرحكم الى مكان **البيد** **مدبرين** عنها الايتان لكم الانتفات الى
 ما يفعل بها قاله لضعفاء قومه ليغفروا الباقي **فجعلهم** **جذرا** **ا** اي قطعوا البعل انما لا يتحكم الى هذا الحد فهو عجزهم في الدفع
 عن انفسهم بتوقع عابدهم الدفع عن نفسه غاية السعة **اكبرا** **يرعى** ان اففع لهم استثناء ليومهم انهم رجى رجوعهم اليه **لهم**
رجعون فيسألون لم فعل بالهتهم فاذا ظهر عجزهم عن العطف في دونه انجر منه في ذلك فضلا عن الدفع الذي اظهر عجزهم فيه فخرجوا فانوا

بيت الاصنام فوجدوها جذاذا قالوا **فلما فعل الشيع بالفتنة** وهو معهم استند منه معناه **ان الظالمين** المستحقين
لان تفعل الشيع ما فعل قالوا اي الذين سمعوا مخالفته لم يتركوا لها ولا علة مباليتهم به **معنا** فني لم يستكمل العقل بتركهم لم يتركهم ولم يترك
مخالفته لم يتركوها وانما عاينوا وراى حاجتنا اصنامهم لاستنار عليه اذا اظهروا اسمه العالم بقله **يقال له ابراهيم** فبلغ ذلك غرور وانكسار
قوة **قالوا فان اياه** لينتقش صورته على اعين الناس **لعلهم يشهدون** عاينه فلا اوابه **قالوا انت** نفسك ففعل هذا الفعل الشيع
بالفتنة ففعل كما شاع منه **يا ابراهيم** قال مقتضى عبادتك لها ان لا تعقل واقد رثت عليها **لا** مقتضى اعتقادك فيها ان يستعدوا **انكسار**
من غشبه ان يبدل معه الصغار **فلما فعلوا** فان تدمر اذ فعلوا وفعله **فاسا لهم** يجيبون **ان كانوا ينطقون** ولا يظهر عنهم عن النطق الدال على العقل
المانع من العقل بالهتيا **اجعلوا** نظر انفسهم فقالوا **انتم الظالمون** باذلال الاعمال في مقتاد قدر العاجز على القادر وظلم
ابراهيم في اظهار عجزها فاستقاموا على مقام النظر **ونكسروا** اي قلبوا كما هم جعلوا اسافلهم **على رؤسهم** قائلين له والله **لقد علمت ما فعل ينطق**
فانما بسوا له لا يعلق وعظم منك وقد ظلم بكسرها فانت الظالم اوله واخره **قالوا** فقلتم عجزها عن النطق الدال على عجزها عن كل نفع وعجز
بالعقل ان العقل **فقد علمت** بعد علمكم بكنهم **من دون الله** ما لا ينطقكم **شكركم** لان ذلك فرع الهدية على
العزلة او العقل **ان** اي اختبرتم بها **انكم** في اذلال الاعمال في لا الشئ **ولما اعتدون** من عدم اشرع كونهم **من دون الله** والدوم لا يستحق
العبادة مع الاعمال ان يبدون عبادة الاعمال المورث للادنى في المشرق **فان تعقلون** فلما عجزوا عن صناظرة اخذوا في مضارته وكما هم
جعلوا قدرتهم قدرة الاصنام حتى **قالوا** احرقتهم بالنار التي بعدنا احرقتهم باعيا عبادتها **وانصروا الهكم** يجعلون اعدائهم اهل الجنة
الاجرة من افعالهم بهم **انكم فاعلمون** به شتيان السياسة فان يلقى به عجزها **فلما** تعجز الهم عن صانعها وعنايتها لم يزلوا يفسدونها
له في الجوارح **ان** **يا ابراهيم** في ابراهيم مع كونك محترقا للحطب **وانتم** في البرد الوجه فكلكم بكونكم **سلما على**
ابراهيم وارادوا به كيدا بانه لو كان نبيا لم يحترق **فصلك** **الاحمر** **يا ابراهيم** اريدكم وجعله معجزة له واهل اكم ياد في الاشارة
البعوض ففعلت وسهم وكنت كحجهم وشرب دماؤهم ودخلت دماغ غرور فاهلكته وهو المشار اليه قوله **وبخناه** اي عذبا
ولوط اذ هلك معه في العراق **الى الارض التي اوتيناكم فيها** اهلها الذين بكثرة الانبياء واهل الدنيا بكثرة الفنازل ابراهيم فبسطوا
سديهم وبنيانهم يوم وليلة وكثر بركة تلك الارض لابراهيم واولاده **وهنا للمحاف** بدعوتهم ربهم من الصالحين **وبقي**
نافلة اي زيادة على دعائه ليصل في دعائه البركة **ومشاها البركة** فيها الصلاح **اذكلنا جلعنا صالحين** كيف وكان صلاحهم متعيا
اذ جعلناهم **ائمة** اي تدرية لاهل الضلال وان اتسبل اليهم بل اهل الهداية اذ كانوا **ههنا** لا يجر عقلهم بل **يا ابراهيم** وقد جعلناهم جبر
الهداية على اكل الدجور **اذ جعلناهم** **فصل الخيرات** ما يختص بالقلب او الجوارح وما يعاينها **اعني اقام الصلوة** ما يخرج عنها **اعني ايتا الذكوة**
وكاذا جميع افعالهم حتى الطبيعية كالكل والذم **ابنا عابدين** اذ استعانوا بالعلم ونظمهم على عبادتنا كما فاض اعظم سببا بالبركة
بارض الشام **ولا يبدع** جعل لوط واهل بيتهم **ائمة** ولا وحى الخيرات اليهم وقد جعل لوطا ابن اخيه هارن كذلك فان **لوطا** **ابنه** **حكم**
اي معرفة الاحكام العقلية **وملا** معرفة العقل **ابن** **جلعنا** **لوطا** **ابنه** **حكم** **اهل القرية التي كانت اهلها** **تعل**
الغياث **القرية** **بين** **الناس** **والطوا** **والطوا** **لهم** **بركة** **لا** **حاطة** **اسلوهم** **هم** **انهم** **كانوا** **قوم** **سوء** **لا** **ينسبون** **الى** **سوء** **لكنهم**
فاسقين **اي** **عاجزين** **عن** **الخيرات** **وهي** **انما** **ابراهيم** **لا** **ان** **جلعنا** **في** **رحمتنا** **لا** **يطهر** **بني** **الحكم** **بل** **لصلاحه** **انه** **من** **الصالحين**

وهي ارض ان لم للعالمين

المعجزة عليهم

لا يبعد

لا يبعد ان يتاثر لوط وعمر فانه اقرب من الجدة اعلى وقدنا ابراهيم فان **نوحا** كان ذا بركة اذ كان الدعوة **اذ نادى** يقول
رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات **فقبل** اي قبل ابراهيم فتبرك به **فاسبقنا** **له** بطريق
المعجزة لاستعماله الخاء ثم مثله عادة خرقناها **فخينا** **واهلنا** **من** **الكرب** **العظيم** **وهو** **الطوفان** **العام** **وكان** **لمعجزة** **اخرى**
اذ نصرنا **من** **القوم** **الذين** **كذبوا** **بآياتنا** **وانما** **كان** **نصرهم** **الطوفان** **كونهم** **غرق** **طوفان** **السوء** **انهم** **كانوا** **قوم** **سوء** **فاغرقنا** **هم** **جميعين**
ولا **يبعد** **ان** **يتاثر** **الابيد** **بالا** **بنا** **قرب** **الاقرب** **وان** **كانوا** **من** **اسباب** **فان** **ذكر** **ارد** **وسليمان** **اذ** **يجعلان** **في** **الحرف** **اي** **حرف** **قوم** **كلمة**
غنم **قوم** **اخر** **ان** **فشت** **اي** **دخلت** **لبلا** **غمة** **غنم** **الغنم** **اخر** **فخا** **كما** **اليه** **واعطى** **ارد** **صاحب** **الحرف** **زقا** **بالغنم** **لان** **الدواب** **تضبط**
بالبل **فاذا** **التفت** **لبلا** **غمة** **صاحبها** **الغني** **وز** **ضبطها** **كما** **حكمهم** **اي** **حكم** **داود** **والمحاكمين** **اليه** **شاهد** **من** **بالصحة** **وان**
خلاعة **الرفق** **لكن** **ربانية** **اولى** **فهمناها** **اي** **عبادة** **الرفق** **سليمان** **فانه** **لما** **اراد** **عليه** **سألهما** **فاخبراه** **فقال** **غير** **هذا** **ارفق** **بدين** **الغنم** **الى**
الى **صاحب** **الحرف** **ليستع** **بالبيان** **اولا** **دها** **واشعلها** **والحرف** **الى** **صاحب** **الغنم** **ليقوم** **عليه** **حتى** **يموت** **عليه** **يعود** **ان** **يكون** **ثم** **يترا** **ان**
وهذا **وان** **كان** **صلحا** **فلا** **يخالف** **الحكم** **الشرعي** **لذلك** **قال** **فقال** **لا** **اتيناها** **حكمنا** **علما** **وان** **كان** **حكم** **احدنا** **يخالف** **حكم** **الآخر** **فذلك** **للكلام**
تأثر **بها** **ببركة** **ابراهيم** **وقد** **اختص** **داود** **ببركة** **بان** **سخر** **نامع** **داود** **لجبال** **لجبلت** **تابعة** **له** **يسحق** **فيكون** **له** **شوا** **بفسبح**
والطير **فيصرف** **في** **الحجرات** **والحيوانات** **ولم** **يكن** **ذلك** **نفسه** **بل** **بكرام** **فعل** **هذه** **البركة** **الافرومة** **وقد** **كانت** **له** **بركة** **ستعد** **ية**
اذ **علمناه** **صغرة** **لبوس** **كم** **اي** **ردع** **طبوسة** **وكانت** **قبلة** **صفائح** **مخلفنا** **وسردها** **القصص** **كم** **باسم** **اي** **لحكم** **من** **جراحات** **تلك** **كم**
تكانت **قوة** **تقيد** **بقار** **حيونكم** **مع** **تحقق** **سبب** **فنا** **بما** **فصل** **انتم** **شكروا** **هذه** **النفقة** **العظيمة** **من** **بركة** **واختص** **سليمان** **ببركة**
ابراهيم **بان** **سخر** **بالسليمان** **الرج** **بجمل** **كرسيه** **عاصفة** **يفيد** **سرعة** **التي** **سخر** **ان** **كانت** **في** **الاصابة** **وانما** **كانت** **مستحقة** **له** **لانما** **كانت** **تجزي** **بان**
منع **اختلاف** **الى** **جميع** **هذه** **الارض** **التي** **ابنا** **فينا** **بقد** **ومنه** **وكما** **بكل** **شئ** **عالمين** **فعلهم** **الاولى** **بجصيل** **البركة** **منه** **منه** **بركة**
مقدية **له** **بركة** **اخرى** **بنا** **متعدية** **سوى** **ان** **س** **الشياطين** **من** **بوصول** **الى** **البحار** **لا** **استخراج** **نفايتها** **لتحميل** **لخائنه** **وتز** **بنيان**
وهذا **الصعب** **اعمال** **عليهم** **لانهم** **اجسام** **نارية** **ويعلمون** **عملادون** **ذلك** **كبناء** **المدن** **والقصور** **واختراع** **الصنائع** **وكما** **لهم** **فصل**
من **ان** **يستند** **بقتضى** **طبا** **بهم** **فقد** **نصف** **الرج** **والبحر** **والشياطين** **النارية** **فمن** **نصف** **الاركان** **العالم** **ولا** **يبعد** **ان** **يتاثر** **سليمان** **بوساطة**
كثرة **التاثر** **بكونه** **من** **اولاد** **يعقوب** **وقد** **تاثر** **ابوب** **مع** **كونه** **من** **اولاد** **من** **ضعف** **تاثيره** **وهو** **عص** **بن** **اسحاق** **فاذكر** **ابوب** **اذ** **صبر**
على **الضرب** **ابراهيم** **على** **النار** **فلم** **يشكر** **الى** **غير** **اذ** **نادى** **اي** **دعاه** **به** **ان** **سنى** **الض** **فانما** **لحل** **الرجمة** **وانت** **اسم** **الراحمين** **وكان**
رجل **اروميا** **ياه** **الله** **وكبر** **اهله** **وماله** **ثم** **اتلاه** **باهل** **كاهله** **ههنا** **بنته** **عليهم** **واذ** **هاب** **امواله** **وامراض** **بدته** **تماني** **عشر** **سنة** **ان** **لنت**
عشرة **ان** **سبعا** **وسبعة** **اشهر** **وسبع** **ساعات** **وكان** **من** **بركاته** **استجابة** **الدعاء** **فاسبقنا** **له** **بطريق** **المعجزة** **فكشفنا** **ما** **به** **من** **ض**
لا **يمكن** **كشفه** **بد** **واو** **اتيناها** **اهله** **باحيا** **بهم** **ومشاهم** **مهم** **بايلا** **دمهم** **اعطيناه** **هذه** **البركات** **من** **اثر** **بركة** **ابراهيم** **مع** **ضعف** **الوقت**
رحمة **من** **عند** **عليه** **وذكر** **الى** **العابدين** **بانهم** **يقبلون** **بركة** **عبادته** **وعبادت** **ابائهم** **واولادهم** **وكان** **ايمان** **اهل** **فصبيهم**
وراد **دعوتهم** **رحمة** **عند** **ايه** **يشكرها** **العابدين** **ون** **رحمة** **الله** **عليهم** **وراد** **مقتضى** **عبادتهم** **ولا** **يبعد** **ان** **يحصل** **هذا** **لا** **يبيع**
ضعف **الوساطة** **لنقيا** **بالجواشي** **فاذكر** **اسماعيل** **العم** **الاعلى** **بل** **اعلى** **الوصول** **واذكر** **دريس** **والفرع** **واذكر** **الكهنة** **بشرب** **لبن**

عليه لذللك كما بدأنا أول خلق نبيه **فوعاد كل عاصية الفطر** لولم يفر وهو وان لم يحجب علينا فهو معنى الواجب اذ كان **وعدا علينا**
وهو وان كان لم يحجب على الله ايضا لكن لما امتنع الخلق فيه تعين فيه جانب الرضا **ان كما فاعلين** قد ظهر في افراط ذلك الوعد بخا
الزمان فاما **لقد كتبنا في الزبور كتابا** من بعد انقضاء في **الذكر** اي التوراة التي هي سر كتب السابقين **ان الارض بها نزل الكفار عباد**
الصالحين ليكون النبيا كالبيد اذ عرفت الارض اولا بادم واخلاه فيكون دليلا كما بدأنا اول خلق نبيدا وليس الصالحون
الا محاب محمد **ان في هذا** اي في تحقق هذا الوعد **لدنا** اي كفاية في البعث الى العباد **لنقرم عابدين** لانه دليل صدق الوعد وقرب
الهيئة وكيف لا يكون اصحابكم مع العباد الصالحين المنتشر بينهم في الارض **وما أرسلناك الا رحمة للعالمين** ينتشر بينه اكثر الارض
فان انكر واكون صلاحا **قل غايي حجة** **انما الحكم الله واحد** ليس فيه اما يبرهم الشكر بالولدية فاذا اسلمتم لكل ام المرحم هل انتم مسلمون
لما لا ابراهم فيه **وان قولوا** او فوضوا عن التوحيد الصنف الميهم الى القول بولدية عزيز وعيسى نقل انتم اي علمتمكم مستعليا طريق سواي
لا يحتاج فيه الى تاويل وان زعمتم ان استوادة انما يعلم بما وعد عليه **ان ادري** اي لا اعلم **اقرب اليكم بعيد ما تعدون** لكنه تحقق الوقوع
لا حاطة علم الله بكل ما يقتضي الجزاء من الاسرار والظاهرة التي اظهر الله في الباطنة **انه يعلم الخبير من القول ويعلم ما تكفون** فلا يستر
الجزاء على كل واحد منها وان زعمتم انه لم يعلم وقصد المجازاة بجازية في الحال **قل ان ادري اعلمه** اي تاخير الجزاء **فمنه** اي اختياركم هل
تؤمنون به ام لا **ولعلم متاع الجن** ليزداد واصعية باز يد الغم فيزبد كعدا با واذا لم يؤمنوا بهذا البيان **قل بل حكم بالحق** باظهار
نتيجة الابانة والكفر في الدنيا من الصالحين واطهاره بينهم **ولا تبع باهل الكفر** وانما والمؤمنين بل قل **ربنا الرحمن** الذي غفر رحمة
المؤمن والكافر في الدنيا كانت **السعائر** على رد ما تصفون من الشبه الباطلة فانهم والله الحرف والمسلم تم والمحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الحج** سميت به لاشتغالها على اصل وجوبه المقصود من اركانه وهي الطواف اذا احرام نية
والوقوف بعرفات من استعداده والسعي ثم تمشد والحق خرج عنه وذكر منه ساقفه وتعليم شعائره وغيره لك ما ينشئ من فوائده واسرار
الحج

المعجزة في الانسان **الرحمن** بالامر بتعباده اذ امر به الكل **الحج** بالتحقيق من الساعة لانه ايضا افاد به الخاصة باليه **الناس** ناداهم طلبا
لا يقابل على اصفاء ما خرج طوباه واتي بالمهم ليشير الى انهم اجمع عليهم ما تجلي بينهم من اسرارهم حتى نوه وتبهم ان مع لسانهم مشعر بالحق
بينهم **انفراكم** اي احفظوا ترحبته عليكم بصفة نعمة الى ما خلفت امة اجله ليدلوا بنقل الكفران الموجب لانقلاب التربية عليكم بالانتماء
ان نزل له الساعة اي مثاقفة حركة العالم اظلا من منه بالنسبة الى الابدية نظير من غلبه غلبة من لم يحفظ تربيته بكفران نفعه **شيء عظيم**
لا يوقد كنه عظمته على العالم كله حتى عاين لم يرب يوم **تروها** اي تلك الرل **تدفع** اي تدفع كل امارة **مريفة** وان فرض انما ليست **العا**
المختار **لما ارجفت** اي عزم ولدها الذي لغت ثديا **وتضع كل ذات حمل** وان لم تحفظ تلك النحلة قبل مدة الوضع **حملا** اي
حينها **وترى الناس** حتى لم يرب **سكاف** نال الى القول من ربه ما قبل ان يلجهم احوالها **وامام يسكارى** بل كاطلوا العقل لولم
يعاد ذلك **ولكن** عقولهم التي هي حرفة شدة العذاب على انفسهم او غيرهم لان **عذاب الله شديد** في نفسه وان كان على البعض
اشد منه على البعض الاخر وكيف لا يكون لله هذا الغضب والعذاب **من الناس** اي الذين فسوا الله وصفاته من **بجاد** الداعي
الى الصلح العلم من الدلائل العقلية والكشفية في **الله** وجوده وذاته وصفاته **بغير علم** من دليل عقل او كسفي ونقل **ولو وجد**

[illegible]

اي طرف كالمذي على طرفه البين ان راي طرفه ولا طرفه **ان اصابه خير** في حبه وسعة في ماله **اطمان** اي سكن اليه ومن
به وان اصابته فتنة اي بلاؤه الجسم والمال **انقلب على وجهه** اي رجع الى مكان عليه من الكفر وهو بهذا الرجوع **خسر الدنيا** اي خسر
عصمته وكرامته **والاخرة** اي بغيره بخلافه في النار وهو ان ظن انه اخذ بها وخبر له ويرجى لكن **ذلك هو الحسنان المبين**
الذي لا يخفى على ذي بصيرة كيف وهو **يعاين دون الله** ما لا ينصه لوعده **ولا لا يفقه** اذ اعبد **ذلك** اي الرجوع اليه عند الابتلاء
المفيد الاجر الاخر **هو الضلال البعيد** عن الرشيد من خسران امر العقل المرجح خسران الدارين فان زعم ان في عبادته نفعاً
اخر وبما يتلوه **يدعو المخرقة** المستقبل **قرب** العقل **نفعه** لان الاقرب ان يعاقب او يعاقب على اتخاذ شركاء يجعله يكون للتقديس كما
لله شفعاء عند **ليس المولى** اي الناصر له عند الله مع عداوته و**لبس العتير** اي الصاحبة فان حصة العدو تفسد عند عداوته
فضلا عن اتخاذ معبود بل اجل الوسائل الى الله الايمان به والاعمال الصالحة **ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات**
جرا على اعمالهم **يجري من تحتها الانهار** جزاء على معارفهم ولا يمكن الاصل ان ينعوه من ذلك **ان الله يفعل ما يريد** وما اراد الله
نصر رسوله الوجه للذين خسران الدارين والضلالات البعيد للكافرين وسيلة الايمان والاعمال الصالحة للذين **يظنون**
ان اذ انزلت حصلت على من نصر الرسول **ان ينصر الله الدنيا والاخرة** فائمة عاين امرض في الدنيا والسماء في ما لم يصل الى السماء **فليظن**
بسبب اي يجعله يرضى الى السماء **ثم لم يقطع** بنفسه مسافة ما بينهما حتى يبلغ عنائه **فليظن** اي فليحتمد في نظره حتى يتحقق **هل**
يؤمن كيد اي هل يرضى حيلته **ما يضيظ** من نصر الله اياه **كما انزلنا نصره** في الدنيا حتى الجاهل الى الايمان به **اولئك هم المفلحون**
اي نصره في الاخرة حال كونه **ايات بينات** ولا يخل بكونها آيات بينات انكار المنكر لما تقر به انما لا يهكمى باقنه ما بل **ان الله**
يهدى من يريد فان زعموا ان الهداية ربما يكون في غيرهم بغيرها آيات بينات اذ كل فرقة يدعي اختصاصها بالهداية قبل لهم
ان الذين امنوا فزعموا انهم اهدى الفرق لذلك اختصاصهم بغيره كونها آيات بينات **والذين هادوا** فزعموا انهم اتفقوا كونهم اهل
الهداية اولاً ثم ان من الناس من زعم انها انصفت هدايتهم ولكن لا تنفع **والصائين** الراغبين انهم المطلعون على الارواح الموثرة في
العالم **والنصارى** الراغبين انهم التابعون من الحق في البشر بالارواح الموثرة في الاحياء والابرار **والجوس** الراغبين انهم المميزون
بين فاسد الخير والشر **والذين اشركوا** فزعموا انهم المحضون بالاطلاع على فعل كل شئ **ان الله يفضل بينهم** فبين الحق المفضل سيما
كثرة يوم القيمة الكاشفة عن السريرة فكيف تفتن الشبهان ولا يحتاج الله سبحانه وقطاعه لشئها **ان الله على كل شئ شهيد** فلا يبعد
ان يظهرها في كتابه ويشهد عليها بعض خواصه المطلعين على اعجازها وهو نصرته في الاخرة ونوع من النصر الذي يجبرها بوجوه
فان زعموا ان الكل متفق على عبادته فلا حاجة الى هذا الفصل قبل لهم العبادات مختلفة في استجابة الثواب والعقاب والخلق منها
الفرقان الله بسجد لله في السموات والارض اي عقلاً وما معه وافق عبادته امر الله من كل وجه استحق الثواب ولا استحق
العقاب ان العباد في السموات لا يستحقون عبادته شيئاً وهو **الشمس والقمر والنجوم** فان لها سجود اهل الغروب وان سلم ان لها
اجرام لا تستغاضة من الملاء اعيان مناسبة استخراج ما بالفرقة لا العقلية وانما هي في الارض باليسر **ولذلك** فانه بسجد **الانبياء** فانه
لها وجوها مختلفة في الارض فاحفظها من ان تغيب **والشجر** فان وجوهها في الارض منها تشبه **والعواب** فانه راحة والركع في معنى
الساجد بسجدة منه السموات والارض **كثير من الناس** وكن لا يستحق جميع الثواب **كثير من عليه العذاب** لتقصيرهم في استئصال

الامر ولا حياط اعمالهم فالسجود وان كان معقداً للقرينة الله وهو كرامة ولكن **منه** الله بمرادة تقديره **قاله من مكره**
كيف والعبادة لا يوجب شيئاً على الله بل **ان الله يفعل ما يشاء** وكيف يترك الفضل بين هؤلاء الفرق وهم خصوص كل فريق من الكفا
مع فريق المؤمنين يقال فيهما **هذان خصمان** وليسما ما يجوز ان اعراض عنهما اذ هؤلاء الفرق **اختصموا في ربه** ذاته
او صفاته لانه امر خارج عن الحاك فان لم يفصل بين كل فريقين فلا بد وان يفصل بين الكافرين والمؤمنين **فالذين كفروا**
لا يكتفون في فصلهم العتاب لانهم لما قالوا في ذات وصفاته ما لا يليق به **قطعت** اي قدرت **لهم ثياب نار** يحيط بهم لتقصيرهم
لذاتهم احاط بهم وصفاته **يصبون فوق رؤسهم الحميم** اي الماء الحار جزاء على صحتهم الشبهات **بصمهم** اي يذاب بكراً اذا ابوا
العقائد الصحيحة **في ما في بطونهم** من النجوم والاحتياض فيؤثر في باطنهم من افراط حرارتهم **ويذاب الجلود** لان شبهاتهم اوتت
في المساعي الباطنة والاعمال الظاهرة **ولا يكتفون** بل كثر حقهم بل لم يمتنع اي سباط فيؤثر في بهال من الجلد بل **حديد** لتشدقهم
الادلة القطعية عنادوا ولا يكون حال الحققة عليهم بل **كلهم ابرار** وان يخرجوا منها من غم من شدة النار بحيث بكاد ترميهم الى خارج
اعيدوا اي بها بشكل المقام كما عادتهم انكلا ذكر لهم دليل وروا عليه ما شبهة توقع الضعفاء في الغم وقيل هم **وقيل** بغيرها **اعيدوا**
للعقوبة في فوق ذوقه بدونه الضرب فان زعموا ان الله تعالى اتمارده هؤلاء الفرق مع اعترافهم به عبادتهم لم يقصروا معارفهم
وعبادتهم والمؤمنين كذلك يقال لهم **ان الله يفضل الذين امنوا وعملوا الصالحات** وان لم يخل معارفهم واعمالهم عن قصور **جنان**
يجزيهم عن حقها **الانبياء** كما بدخلها اياهم لو كانت ومن مزيد فضلهم بهم انهم **علون** فيهم **اساور** ويزاد في كمالها يجعلها من ذهب ولا
يقصر عليه بل يجعلها من صفة بل على الجواهر **لذلك** كما يفضل عليهم هذا الكلي يفضل عليهم باللباس ليكون ذلك التفضل اتم **ان لباسهم**
فيها من حر ويجعل لهم معارفهم بطريق النظر والكشف **اذ اعياهم احسين** ويجعل لهم معارفهم بطريق النظر **والطريق** القول
وهو المقدمات البينية **وهذا الطريق** الكشف **صراط الحميد** فيكمل معارفهم فيزاد في الفضل عليهم فان زعموا ان الله تعالى ان
قبل المعارف والاعمال المقاصد المؤمنين فبالله لا يقلها من الكافرين قيل لهم **ان الذين كفروا** بالذي يقبل المعارف والاعمال فيفضل
بالحرارة ولا يقتصر من الضلال للزعم بل يتعدى منهم **اذ يصدونهم سبيل الله** في باب المعارف والاعمال **وعلم** اهل ما كان تحصيلها
المسجد الحرام الذي يجمع فيه اهل العلم واهل العمل يعلم فيه بعضهم من بعض **اذ جعلناه للناس** يذكرهم ما نسوا من فطرته اهل
بلدتهم وغيرهم **لا سوا** **العاكف** فيه اي المقيم **والباد** والاجتماع فيه انما هو لاستفادة العلم والعمل وافادتها فالصدق اعظم
جوه الظلم المرجحاً شد العذاب كيف **ومرور** وان لم يعلم به **فيه** **بالجاد** اي عميل الخطايا **من ظلم** **في شقاء** **عذابا** **ليم** وكيف لا
تذيقه الصادق ومن الظلم فيه الشك اذ **كذبوا** اي عينا **لأبراهيم** كان **البيت** الذي بناه ادم فانطسغ بعد نوح فارسل الله محمداً
كتبت باحوله شارطين **ان لا تشرك بي شيئاً** فانه انكره فقد خالف الشريعة الذي وضع عليه البيت فكان هدم البيت واي ظلم اعظم من ذلك
وكيف لا يفتن ذلك والشروط بخاتمة مسنونة ومى شدة الحسنة وقد امر الله بتطهيره عنها اذ قال **لا طهر بيتي** لا اذ اضيف لا
فلا بد وان يناسبني **للطائفتين** فانه لما اشترط الطهارة في ابدانهم ليناسبوا ربهم اشترطت في محل طوافهم **المصلين** **القائمين** بين
يدي اسرة الصلوة فلا بد من مناسبتهم **لهم** **والركع** **المجود** له بالذل ولايتهم الا بالتطهير مما سواه والطهارة الظاهرة معينة ذلك
كيف ويجمع فيه الطائفتين المصلون من اطراف العالم لذلك سوى فيه العاكف والباد اذ قيل **اذ** اي اعلم اعلاما **الناس** **الحج** اي

عج

للكافرين ليتفكروا امرهم ويزدادوا عذابا لو لم ينصروا على كفرهم لكن هذا الاملاء يشبه النصرة لهم ولا تخففت الحجة عليهم فطالب
اصراهم على الكفر والمعاصي اخذتهم اخذ الله سبحانه يدك فليكن كانه انكاد عليهم فكل كان نصر الانبياء بهم ام لا فان نعموا ان ذلك
لا يدل على ان منتهى امر المؤمنين النصرة لجهنم لان يعود الامر لمقصود عليهم من الكفرة قبل لهم كابر اي وكفر **قوله اهتكاها وهي**
ظلمة اي اهلهما **قوله خاوية** اي ساقطة على عرشها اي سقوطها سقطت ولا تم سقط عليها الجدران وهي كذلك الى يومنا هذا فلو انتم
لعلهم يبق كذلك وان نعموا ان يكون نصرتهم انهم يبق لهم نصرة بعدهم قبل لهم كابر من **بئر معطلة** اي تشركونه لا يستحي منها الهلاك
اهلهما بالكلية **قوله شديد** اي يحصر خلاصه الساكن قبل جملة ذلك بغير قبض جيل حضرة موت وقصر نبلته لبعضهم قوم خظلة
من صفوان على السلام لما قتلوه اهلككم الله وعطلهما بكنزهم فكل ذلك لعدم رويهم **قوله في الارض ليرى وانك القري**
والابار والقصور فتكون لهم قلوب يعقلون ها انها اهلككم لظلم اهلهما **قوله ان يسمعون** ها ان اهلككم كان لظلمهم
فانهم اذا لم يسمعوا انهم اخبرهم بتحقق كمال البصائر فاذا اي العضة لا تقي البصائر لكن ربنا لا يعترف به بان ذلك لظلمهم
لها **قوله القلوب لا تكلم بل التي في الصدور** اي القلوب التي في الصدور لا تسمع الا بالروح التي لا تسمع الا بالروح فانيها في الصدور الغيبية
والخافية الالهية والخرونية ومن عي قلوبهم لا يقصرون عن ترك اعتبار سنة الله في فعل الانبياء والمؤمنين اهلككم اعدائهم بل يستحقون
يا اهل الرسل العذاب الذي وعدهم على انك **قوله لن يخال الله** ولعلهم لا يلزم تقيضة الكذب في صفة كلامه ولا يجعل صفة كلامه
ايام الدنيا خفية متناهية وايام الآخرة طوال غير متناهية **قوله ان يومنا عند ربك كاللحظة** لا باعتبار سنة العذاب بخير بل
قوله ما قدرون واهلهما الى تلك المدة ليس ليل الهمال فانه كابر اي كبر قوته **قوله امليت** امليت لها وهي ظلمة ليرى هذا ظلمهم اخذتهم
لا يتوكلوا بالهمال حتى اذا **قوله المصير** فان نعموا ان تخيف بحضرة باليهما الناس اي الذين ينصرونهم البعثة وهو الانذار والتحصيل
لخاف اهلككم **قوله انما انا لكم نذير مبين** باقاة الدلائل ومنع الشبه ذلك الانذار لابل وان يكون محققا كيف لا انذارا
يتم بالايقاد ما يرتب عليه فالذين آمنوا اي صدقوا بهذا الانذار واعتقدوا بانه كذلك **قوله الصالحات لهم مغفرة** لما خافوا
من كفرهم ومعاصيهم **قوله نذركم بحيرة** جزاء عما اياهم واعمالهم **قوله الذين لم يصدقوا هذا الانذار بل سعوا في ابطال آياتنا** الدالة على وقوعه
قوله معاجزين اي قاصدين تعجز عن اقامة الآيات على ذلك **قوله البعثة اولئك امما الجحيم** اي ملازموها لا يغفروا لهم
ولا يتركهم ابد كيف والسعي ايات الله ليس دون فعل الشيطان بالخطية في الوحي الالهي مثل ما روي ان عليه السلام لما راي اصرار قومه
متني ان ياتيه من الله ما يقار بهم فانزل الله سورة البقرة فقرأها عليه السلام عا قريش حتى بلغ افراسيم اللات والعزى ومناة الثلاثة
التي الشيطان في اسماع الحاضرين وادعهم ان جرى على لسان رسول الله صلعم تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلم يعلم علم بذلك
لاستغفاره في استغفره بذلك فريش وسجد الكل اخر سورة فانا جبريل عليه السلام وقول يا محمد ما ذا صنعت لقد توليت ما لم يكن
من الله فخره عليه السلام حرا شديدا وخاف خرقا عظيمها فانزل الله **قوله يا رسول الله صلعم** صاحب شرع خاص **قوله لا يخفى** بعث الله
اي شرعه او شرع غيره **قوله اذا نزل الله ما يقار به المصيرين على الضلال** **قوله الشيطان** في اسماع الحاضرين كلامهم ان كلام الرسول
او النبي ولا يعلم بذلك كونه **قوله فاستبينة** ولا يطل هذا الشك بكلامه ان الله تعالى يظهر **قوله ينفخ** اي يذهب اليه **قوله الشيطان** ثم لا يتركها
ذلك في بقية كلامه سيما الكلام المعجز **قوله ايات الله** باظهار الفرق بين كلامه وكلام الشيطان وكيف لا ينفخ ولا يحكم **قوله ينفخ** بما في

الشفع والاعلام

الشفع والاعلام من الاخلا لا يقصود البعثة **قوله لا ينزل الغلال ولا يخل بعلمه وحكمته** فكل الشيطان من الافاق فانه ممكن **قوله**
ما يلقى الشيطان من كلامه على اسماع الحاضرين فوجاهة كلام الرسول او النبي **قوله الذين في قلوبهم مرض** فلا يقدر ولا يقدر ولا يقدر
بين كلام الشيطان وبين كلام الرسول اسماع الحاضرين فوجاهة كلام الرسول او النبي ولو امكن معاجلتهم فلا يمكنهم معاجلة
قوله انقاسية كونه لان مرضهم من **قوله الظالمين** القائلين بالله رجوع الحق الذي هم عليه ثم يدم **قوله في شقاق** اي خلاف الحق **قوله بعيد**
عن مولفهم جدا لانهم جعلوا الشر خيرا والخير شرا وجعلوا شركا والحق شفعاء وعنده **قوله يعلم الذين اوتوا العلم** فعلوا ما هو الرشد
وما هو الغي في نفسه **قوله ما احكم منه هو الحق** **قوله ربك** دون ما استخبره من كلام الشيطان **قوله منسوب** لتمييزه من كلام الشيطان تمييزا
قوله فنجبت اي نظيت **قوله فله جحيم** الواسع وان لم يكن لهم هذا التمييز قبل ذلك كان يحصل لهم بعد الشفيع والاعلام ان الله هادي
قوله الذين امنوا بطلانهم على الاوساط الفاضلة والاطراف الردية على السن الرسل **قوله الصراط المستقيم** فيتم تمييزهم بنور الايمان
به **قوله الذين كفروا** بالرسل وان لم يزلوا مباهلين في بيان الصراط المستقيم **قوله فريضة** منه بان كلامهم ملتبس بكلام الشيطان
قوله حتى اتيهم الساعة الكاشفة لهم عن الخير والشر **قوله اياتهم عذاب يوم عقيم** الا بعبية خير وهو يوم الموت فانه وان يكاشف
لهم فيه عن ذلك يضطررون الى معرفة انهم كانوا على محض النور وان تميز لهم الشر والحق فلا يقدر ومن علم بتحصيل الخير ودفع
الشر لانه اذا لم يكون لا فمهم شيئا **قوله الملك يومئذ الله** وهو والكان له دائما **قوله يحكم بينهم** بمقتضى ما توهموا مملكة قبل ذلك
قوله الذين باعوا ايمان الله وشفيع ما القيد الشيطان **قوله الصالحات** بمقتضى آيات الحكمة **قوله جنات النعيم** لتتم نعم بغير كلام
الله وهما لا اعمال الصالحة **قوله الذين كفروا** فلهذا الشرا والخير **قوله اياتنا** باختلافها بكلام الشيطان بعد احكامها
قوله فاولئك لهم عذابهم لا هانهم ايات الله وخروجهم عن الاسانية الى البهيمية ومن العذاب المبين اغرازا عذابهم بصد ماها
لنعمهم فان **قوله الذين عاصوا** بسبيل الله اخراجهم الكفار من ديارهم واموالهم **قوله قتلوا** اذ جاهدوا **قوله وما نزلناهم** من قتلهم
بدل لاموالهم **قوله فاحصا** يستحسنه اهل النعيم لفضله على اعدائهم **قوله وان الله له عليم** لانهم كانوا في ان يجعل خيرا من قتلهم
ترك رزقهم **قوله ياربهم** وما يفضل به رزقهم ان **قوله يظلمهم** لا كله **قوله مدخلا** من النعيم **قوله لغضله** على مدخله فيجعل بدل
ديارهم ولا يبعد الله ذلك ان الله لعليم بما يحكموا فيه ومقتضاة تغيل ما دعوهم به فيجعل عقوبة من عادتهم كنه الحكمة اخذ ذلك
لان **قوله حليم** ليكمل صبره واداء اعدائهم ذلك الرزق وادخال المدخل الكريه لم يلزم بعاقب الظالم ومن عاقبة بمن عاقبته في
يغ عليه الظالم مرة اخرى يقاصر حقها **قوله عاقب ظلمة** بمن عاقبته اي بقدر ظلمه **قوله شيعي عليه** اي قد يعلو الظالم ثانيا **قوله**
قوله الله غير ان يظلمه معا فبته ان الله لعليم بما يحكموا فيه ومقتضاة تغيل ما دعوهم به فيجعل عقوبة من عادتهم كنه الحكمة اخذ ذلك
مغفر رزقه بالنسبة الى المظلوم اذ الله غفور **قوله لشدة** ذلك الغفران **قوله ان الله** يولج **قوله المظلمة** من المظلوم رزقه اقتضا
ورزقه الشدة على الظالم في ظلمه بعينه كما ان يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع لما قصده المظلوم من الانتقام
دونه **قوله الشدة** يعني الظلم عليه فانه يحس الشدة عليه بالكلية سيما اذا كان ظلمه لتوحيد المظلوم واشراك الظالم في الاصلاح
الكل والمظلومية المظلوم لتوحيد وظلمته الظالم لشركه بان الله هو الحق فالظلم على المظلوم فيه استحقاقه وانما يدعون من **قوله**
قوله الباطل فالشدة عام ظلمه اجله ليست شدة بالحقيقة ولو لم يكن الله هو الحق وما تدعون من دونه الباطل فلا شك ان الله

هو العلي الكبير فالظلم عليه ظلم لا حله اعيا والشد على الظالم لاجل الباطل حقيقة وكيف لا تبصر المظلوم من اجل مع ان حق
 كان مع ان يعلموا عاينهم ويعظم قدره عاينهم فان زعموا ان الله لا يبالي بالمظلوم فحقارته فكيف يعنى بغيره اجبوا بان غاية
 حقارة المظلوم ان يكون كالارض من الله تعالى يعني بها الم انزل من السماء ماء اغشاء بالارض الميتة فتصبح الارض مخضرة وذلك
 بعد ان يعنى بغيره المظلوم من اجله فيجعله مخضرا بعد امانته بالحقارة وليست حقارته استعدادا اما لغاية الضرر الاستعداد
 امر حتى لا يطالع عليه الا الله ان الله لطيف بدينك الخفيات لا يخبره بطلع عيا البواطن ولا يحتاج في ضرر الى تحقق سببه عند اذ
 له ما في السموات وما في الارض فله ان يستعمل اى سبب شاء من السماء او الارض في ضرره وكفى لاحاجة له الى السبب ان الله لطيف الخفى
 ولا يتوقف جود عيا استعمال السبب لانه المحمد بكل حال ولا مانع من ضرره اذ كل ما في الارض انما هو مستعمل بل يجوز ان يجعل سحره المستعمل
 ضرر القرآن الله يحكمكم ما في الارض وسخركم اليه حتى ان الفلك تجري في ايامه بما احكمكم وكيف يمنع مانع ولا يمنع نقل السماء من مكانها
 اذ يحكم السماء كراهة ان تقع على الارض بل لا فعل لتقلها بدون فلو خلقت بحالها لم يقع الابدان لانه لا باذنه لا والله بالناس
 لزوف فحق ان يتوكل عليه لا على اسباب يرجو من يدرجه لا رجى له لا يخل برافته ورجته امانته بل هو الذي باعنا وافته
 ورجته احياكم لينبذكم بالمحسوسات التي يستبطنها العقولات ثم يميتكم ليكمل لكم فوايد العقولات بكمال الخلق ثم يحياكم ليجمع لكم
 بكم كما انما تيد المحسوسات والعقولات فالاحياء الناقص الممتثل على الموت بكمال الرفعة والرجة بوجوب انتم وجوه الشكر لكن الانسان لا يفر
 فكما لا يفر بالجميع ان الانسان لكفور له لفرغ الكمال الحيوة عيا الموت لكل انما جعلنا منكم قبضة موت انفسهم ويعيد ما يشيؤ فوايد
 الحياة الاخرى من المكاشفات ثم يعلمهم تلك الفوائد فاسكو وان كره الموت واذ اكونف لهم هذه النك فوايد تلك الحيوة فلا
 ياتر عنكم في الامر الى امر مكاشفة الامور الاخرى وادع لتفصيل تلك الفوائد الى ربك المريد لهم اياها بكل اهدايتك انك اعلم
 مستقيم وان جادلوك فزعموا ان هذا ان خالف هدى من فذرهم فقل الله اعلم بما تعملون اي يصالح اعدائكم في كل وقت
 فيما ركم بغير ما هو اصلكم فان اصرتم على ان المصالح كلها اعدائكم الله يحكم بينكم اذ يدرككم عا خطا بكم يوم القيمة فانه الفاصل فيما
 كنتم فيه تختلفون وقد خالفتم من فقدكم من الامم فان زعموا ان الاحكام انزلية لا تقبل التغيير كما لتغير العلم بالحدوث اليومية
 الموقلم ان الله يعلم ما في السموات والارض من اختلاف الارض والاكوان وقد اختلفنا اختلاف الاحكام ايضا وليس ذلك بطريق
 البدائل فكذلك كتاب هو اللوح المحفوظ لاخذ من القلم الاعلى العلم الالهي فيجوز ان يحكم في الامور بوجوب شئ في عدمه منى وحرمة
 في عدمه بحد يكتب كذلك ان ذلك لا يتغير بحكمة ولا لعله بل التغيير السبب والاضافات ثم انما يمتنع من السخ و
 التبدل بين الله ويجوز من احبارهم ومنهم ذلك بعد من ومنهم الله اذ يقبلون منهم ما لم ينزل به سلطانا ايضا جليا وما ليس لهم به
 علم يعلمون الا عند الله والاب لا يابداون ظاهرا وما للظالمين من نصير من شبهة مصلحته ارض ورمه واذ انزل عليهم اياتنا الناسخة لبعض
 احكامهم بآيات لا يملك كنهنا اياتنا ولا في موافقة المصالح الزمان تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر لغاية انكارهم فما يجب
 يكدون لا يقر بوجوبه يسطرون اى يسطرون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل انتم تدارون ما غاية الشر فان بكم بشركم ذلك هو التا
 على انكارها اذ هو كفر وقد وعد الله الذين كفروا ان لا يابايات الناسخة وبس المصير في حق كل حتى ينكر الناسخة وكيف
 لا يدها من اهانة غايته لاهانة وكيف لا يجعلها بس المصير في صير مصير الاحبار باليهما الناس الى الذين سوا غطة الالهية

فنبهوا

فنبهوا لاهوتهم لا يشاء استهانة ضرب لبيان هو ان احباركم مثل اى نوع منه غريب فاستمعوا له يجال يستقر بقلوبكم ان الذين
 تدعون من دون الله ليخلقوا لكم اولاد وارزاقا ويعبدوا لكم الفراعون انهم يخلقوا من غايته عجزهم اخذوا الاشياء ذبايا ولوا جفوا
 يدين بعضهم بعضا الله قد بلغ عجزهم الى حبس ان يسلبهم الذبايا شيئا وضع بين يديهم ولطخ به وجوههم لا يستفدونه منه
 لعجزهم عنه فظهر من هذا المثل انه ضعف الطالب منهم عقلا والمطلوب حصوله كما انه ضعف طالب هذا السلب والمطلوب بالذي هو
 السلب وبين من هذا انه الذين جعلوهم شركا والحق ما قدر الله اى ما عرفوا مقداره حوقله ان الله لقوى اذ لا الهية
 يدونه القوة الكاملة كيف والعجز بهاته والله تعالى عزيز عليهم النار التي هي بئس المصير فزانكم لو طبعتم من الله شيئا واستغفرتم
 انفسكم تنسوا عيا لبيكة اذ الله يصطفي من الملائكة المكرمين رسلا فيزيدكم اكراما وى فقد تم مناسبتكم فتسلا برسلا للناس
 اوليا بهم اذ الله يصطفي من الناس رسلا اوليا فاذا انزلتم بهم ان الله سمع لعدائكم الذي تولى سلمهم بهم بانه باهل اصطفاية
 لعدائكم الملائكة بصيرهم لا يستجيب ما يرى فيه انما ارضى الداعي فان زعموا انهم انما يعتقدون الاحسان لانهم الملائكة الى الله
 اوليا و قبل لهم في ان جعلتموه آفة مع انه الالهية لم تقصصهم اذ يحيط ببيئاتهم من حيث يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم و
 الا فقال الشافة القوتهم عليهم لا تدل على اهنتهم اذ ليست لهم بل الى الله ترجع الامور بايدها الذين امنوا برسيلة الرسل و
 الا وليا انما يتم بقولكم لو فعلتم ما جادتمكم به الرسل بما يفركم الى الله انكم اهل العظمة الله واستجدوا صبا لغنة في الدلالة له ولقد
 ذلك بكم فلا تعلمون وسيلة لما سواه وافعلوا الخير وراوا العباد لعدكم تخلصون بمطابكم التي تنزلون فيها بالملائكة والرسل
 والاولياء لو طعنتم في اصطفايتكم بحيث ينزل بكم غيركم جاهدوا انفسكم في معرفة الله وعبادته واخلاقه ومقامات قربه وطوره
 حق جاهدوا الذي امر به على السن رسله واوليايه ولا يعذر بكم ببطونكم بذلك وهو اجتنبكم للاسلام وكيف لا يصطفيكم الجاهل
 وفيه من الحج ما فيه وقد اجتباكم بدين الاسلام وما جعل عليكم في الدين من حرج وانما اجتنبكم به بدون الحج كونه ملائكم
 ابراهيم ومنى وان لم يسم اليوم اسلاما هو جميعكم المسلمين من قبل اذ قل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا امة مسلمة لك فاستجوب
 في اصل الدين وهذا الجهاد لتبلغوا غاية الكمال الذي به الاصطفاة الموجب مناسبة الرسل لكونهم المرسلين لهدى العالمين اذ يخص
 بكم شفة احوالكم ومن غيره وتكونوا شهداء على الناس اذ يكاشف لكم عن احوالهم هذا الجهاد انما يتم بالافعال الظاهرة مع
 الاعتصام بالله فاقبلوا الصلوة مع كمال الخشوع والركعة المتطهر عن حيل المال واعتصموا بالله فلا تفعلوا شيئا من الامم
 الظاهرة والباطنة بدونه الاستئذان منه هو مولىكم الذي يتولى اموركم عند ذلك ومن كان الله مولا فمولى مولا كيف
 وهو يصرف كل مقام فهو نعم النصير فافهم والله الموفق والمهدى والمحمد رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
 محمد وال اجمعين سورة المؤمنين سميت بهم لاشتغالها على جلائل اوصافهم وتاليها في دلائلها وفي قوله ان الذين هم من خشية
 ربهم مشفقون الى قوله سابقين لب
 المتجلى بجميعة المؤمنين الرجم بافاضة وصف الايمان عليهم الرحيم بافاضة ساير اوصافهم وتاليها قد اطلع اى فان
 بنائة الكمال المؤمنين اذ استكملوا الايمان بالصلوة والصلوة بالخشوع فصاروا هم الذين هم في صلواتهم خاشعون و
 الخشوع التذلل للتعظيم ولادام الاصل المساجد وانما هم الخشوع لانهم الذين هم من خشية ربهم مشفقون واستغفرتم

فان اهانوه منه الا هانة غضب عليهم

عشر
 الحشر

Handwritten text in red ink, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

والعارضة ان الله تعالى حكمت ان لا يربح الايمان ما اسكن ايقافه واصلاحه وليس هذا الفضل والبرهان والحقبة
لاهل الا لك على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للمكذب وعليه سبانه اهل عليه السلام بالفضل والرحمة والبرهان
ان عليه السلام استجبت عايشة رضى غيرة فاذن ليلة بالقبول في الدجيل فشت لفضاء الحاجة ثم غاوت فليست صدقها فلم يجد
عقد ام جديع فصار رنجت لنفسه وظن الذي كان برجلها انما دخلت الدرع ورجله على مطيرة او سائر فلما عادت الى منزلها لم تجد
احدا فليست تستطير فشدت اوكار صغار من معطل السيل قد عرض وراو الجيش فاصبح عند من لبها ففرها فانما خرج من اهلته وكتبه ايقافا
حتى انما الجيش فقال عبد الله بن ابي بن سلوك ان امرأة باثت رجل فبقيت من رفاة وصاحته بن ثابت وسطح من اناثة وحملة
بنت جحش ففقدت المدينة واشتكت بها كثر الناس فيقبضون منها ولم يعرف بشي من ذلك ولم تفرق عن النبي صلى الله عليه وسلم والمطعم
الذي كانت تراه قبل انما يدخل فيم وكيف يتكلم ثم ينصرف ثم تنفث فخرجت مع امس سطح قبل المتبر من فخر شام سطح فقال تعين
سطح فقالت اني بين رجاء شديد من رافقالت يا هنتاه ام تسمى ما قاله فاجابته بالان لا تزداد من رافقها ومع لم تكمل
بموم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس عند هاولم يكن جلس عند هاولم قبل فبنا ذلك وقد مكثت شهر الا اني لم اجد
لها يا عايشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فانه فان كنت بريئة فسيريك الله وان كنت الميت بدين فاستغفر لي الله وتوب لي اليه فان
العبد اذا اعترف بدينه ثم تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فقص دعي فقلت لمن قلت اني بريئة والله
يعلم اني بريئة لم فصدقت وان اعترفت بكم باحد الله يعلم اني بريئة لقصت عنى فوالله ما اجدى لكم مثلك الاما قال يقول عليه السلام
فصبر جميل والله المستعان عما فقصت ثم فخلت فوالله ما رام مجلسه حتى ازل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز ما باخذه حتى جردت
مثل الجاز من القرية يوم شاق من تغل من ما نزل عليه ففرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يظفك ويقرا **ان الذين جازوا**
بالافك اي الكذب الذي يعرف به من الحق لان دم اهل بيته عليه السلام ودهنهم ما يلحق به عليه السلام فيقبضه **عصبة** اي
جماعة حقت ان يقولوا لا نهم **مكلم** كنهتم يقعون اعداؤكم باخراغ التهمة عليكم **لا تحسبوا انكم** ثبت التهمة عليكم وتوقع
التقصية بكم **بدهشكم** اي دبتوا الله بركم فبشرهم بما نزل الله فيهم من انهم اعداؤكم بدهشكم فبشرهم **بدهشكم** اي دبتوا الله بركم
جزا ما اكتسبوا **الافك** جلدوا واحد منهم ثمانية جلدن وذلوا الى يوم القيمة وصار حصار اعمى مثل اليدى لعدم استعدادهم
في استعداد

من كسبه وانه كان منبر الغيرة فان استعدت له يكون الكفار اهل استغفار اهل استغفار ان الله تعالى ولا يفيد من شيا قبل ذلك
من العقل ولا يفيد من السبع مثل وسع مكفوف البصر **والذي ذكره** او جعل عظمه وهو القيام باشيائه بعد اذ اذية بالخوف
منه وهو عبد الله بن ابي منهم **له عذاب عظيم** ند على نفاته ويجري بالنار في الدرك الاسفل **ولا اذ جمعوه** من المؤمنين
والمؤمنات بانفسهم خيرا فظنوا انهم لو كانوا صغار لم يجزوا على هتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لو كان
مكار عايشة رضى الله عنها لم يجز رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف هتك حرمة صغار وكيف حيا نشت عايشة رضى الله عنها
قالوا هذا الذي يقال فيها هذه الامارة **انك مدين** اي لم يبق عليه **بدهشكم** اي لم يبق عليه **بدهشكم** اي لم يبق عليه
مع الفاهد الباعين الضباب **فاذا لم يبق** بالشهادة صارت الامانة البراءة الاصلية وعدم تحققة الواقع دليلا قطعيا **فاولئك**

عند

عند الله هم الكاذبون **اي** الجاهلون لوجه الكذب **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته** في الدنيا بالاهمال للثبته والاستحلال
والاختره بالعرف بعد المسامحة عاجلته اجل خوصكم **فما لكم** من اشد انتم كما انكم انتم من عذاب عظيم **يستحق** من عذاب عظيم
وما وقع على اهل الافك **اذ تلقونه** اي وقت تلقى بكم من بعض بالسنة وتقولون **ما فواهمكم** وراوا الزعم بالباطل ما ليس لكم
به علم في حق الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله وكيف لا يجعل عقابكم **وتحسبون انهم** ساهلا
لا **فيه وهو عند الله عظيم** لان الحرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليا يربيه الحرة على الله ومع ظهور عظمتهم عند الله **لو**
ان سمعوه قلتم **ما يكون لنا ان نكلم بهذا** في حق الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله مع انه من غيبة احاد
المومنين وقلتم **ما يكون لنا ان نكلم بهذا** في حق الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله مع انه من غيبة احاد
عظيمة حتى يجيب نعمة الله ان يرفع فيه القبيضة به **بعضكم** اي يهاكم الله **ان تقولوا** وتذعنوا **المثله** اي ما دامتم مكلفين
لتعريف فيه هذا الوعد البتة **ان كنتم من الذين** ليس النبي عنه عايسيل التقيد الحضر بل يبين الله لكم **الايات** الدالة
على وجوب تحبه **والله عليم** بوجه اخره **البيع** فيه حكم لا يبين منه لاما ما يقبل الكلي ويكفي من تباينه ان يذبح اشاعة الفاحشة
فاخص بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اشاعتها العامة **ان الذين يحجون** ان تشيع اي تنشر **الفاحشة** علوم الذين آمنوا
ليشقق منهم **هم عدا بكم** في الدنيا بالجلد ورد الشهادة **والاختره** بالنار وكيف لا يظفكم الله **والله يعلم** ما في اشاعتها من الفساد
كاساد ما بين الزوجين وقطع النسل والطعن في النسب **وانتم لا تعلمون** والجاهل لا يد وان يعظه العالم **ولو لا فضل**
الله عليكم ما عظمكم **ولا رحمة** عليكم لعد بكم قبل ان يعظكم **ولو لا ان الله** رؤى لما نرى عما يردى من الفساد **ولو لا ان رحمة**
لما نرى على تلك الفساد وانما كان لمحي اشاعة الفاحشة في المومنين هذا العذاب لا نرى اعلى مراتب متابة خطوات
الشيطان بايها الذين آمنوا مفتضى بما انكم معاداة الشيطان ومخالفة في كل ما يرضاه **لا تتبعوا** خطوات الشيطان **اي**
انارة **وتتبع** خطوات الشيطان **فانه** ربما ينتهي لما حيث يامر الناس **بالخفا** اي القبايح التنقية ولوم باورها ام يثني من المنكر
الذي يترك العقل والشرع **وان لم يوافق** اقل ان يشار في نفسه ولا يخلو منه سوى من خص بفضل الله ورحمته **فانه لو لا فضل**
عليكم بافاضة الاخلاق الفاضلة **ورحمته** بترويق الاعمال الصالحة **ما نزل** اي ما طهره الرذائل والافعال القبيحة وان كان منكم
من اصحابها **اي** في وقت من الاوقات الاستيلاء والشيطان عليكم او باستيلاء الشهوات والغضب عليكم **ولكن الله** بكما قدره
يركض بشاؤه مع وجوهها فيه **وليس** ذلك على سبيل الحكم بل بحسب استعدادات الخلق لسماع دعواتها وعلمه بمقتضاها **اذ الله**
سميع عليم **اي** اقل ان الشيطان المنع من الخير بما اذا عظم وقد عرض فيه مانع من الغضب والشنوة **لا تأتوا** اي لا يقصر **ولو لا**
الفضل منكم والسعة اي اصحاب الاخلاق الفاضلة والفتور بالواسعة للصبر **اي** بوقوا **اي** من اقارب **ولو لا** مع ذلك كما في
السائين والمهاجرين في سبيل الله **فان** من انصف جدوى هذا الاوصاف لا ينبغي ان يقصر في حقه فكيف في حق جميعها
ولو لا سطر ولا ما صدر عنهم **يعفوا** اي ايجازوا ولذا في النظر الى ان العفو عنهم كان في الاوصاف اليهم **يعفوا** اي يعفوا
عن هذا النظر ولا ينظر الى ما بينهم وبين الله من المعاصي **لا تعفوا** ان يعفوا الله لكم **ولو لا** بعد ان يعفوا للغافر حيث يخلو اخلاقه
اذ الله غفور كما يعفوا ان يعفوا الله لكم **ولو لا** مسطح كان ابن خاله اليك وسكنها ما جاز كان ليوبك



النعمة والكفر بالنعمة ورسوله وما ارسله اجله عذاب يوم عظيم **يوم عظيم** يعظم يوم فوق يوم السلب **الواسع** عظم وعظم بحيث يشك
فيه او عظمت اي اخر فتنا بذلك **ام تكن من الراغبين** واغلا لا نعوذ به عما نحن عليه **ان هذا الوعد الا خلق** او ابتداء الاولين
اذ كان الله معذبا على الذنوب فعد حلالا مباشرة او عقوبة منه **ولكن لم يزد عذاب احدنا انما نحن بعقوبته** اصلا وقت من
الاقوات **فكذبوه** في تحريفه العذاب **فاهلكناهم** بالعذاب على كذب العذاب **ان في ذلك لآية** على من كذب عذاب الاخرة عذاب به وبني
يوجب الامانة به **لكن ما كان اكثرهم مؤمنين** لا بد لعدم العقاب في الحال او عقوبة الفاعل عاجل العذر وان رحم بركة مودة
وان ربك هو العزيز الرحيم ومن عذب على كذب العذاب عذبه اذ وعدوا العذاب على عقوبة الناقصة فكذبوه فعدوا فاقاته
كذبوا عن المرسلين المحوفين من العذاب على المعاصي سيما مكذب العذاب **اذ قال لهم اخوهم** المقاصد دفع العذاب عنهم
صالح المبعوث للاصلاح **الرافع** لا **الانتقون** اي لا تأخذوا الوقاية عن العذاب على المعاصي سيما تكذب العذاب **ان لكم رسول**
من العذاب آت باسباب الوقاية **امين** على شغلها لا غير منها شيئا واجل اسبابها لا يتجاوز بالله والاستعانة به **فاثقل الله** اي اجعل
الوقاية عن العذاب ولا تخم الابا مثالا وامر ونواهيها التي جئت بها **اطيعون** وليست اطاعة طاعة الرعية للملوك بادا المال اذ
ما اسألكم عليه من اجرا الا بالما افدكم من هذه الغائبة وانما بالاجل **ان اجرى الاعلى رب العالمين** الذي بعثني فاستحق
عليه الاجر المناسب لعظمته **استمعوا** انكم **تكونون** غير مكلفين **فيما اهاهم** معارفه وعبادته **امين** من عذاب مع كثرة ما انعم به
عليكم اذ جعلكم **في جنات** مشتملة على انواع الفرح **وعيونهم** لتتمتعوا بها **واغلا** انما **من رزق** يحصل الاقوات **وتخل** مشتمل على ما هو قوتها **فانه**
طلبها هضم اي من لا يسكن من كثرة الخلل فيعظم شكرها فاذا اغلظتم عظم الانتقام عليها **وكانكم** تاملون بما **تخجلون** من الجبال **التي**
تكونوا فيها طهرين اي ناشطين لا يخجلونكم شيئا من الخوفات والامر من الله **بعض** الى **التخجل** فاقتر الله ان يغير عليكم اسكنم وانما
يوم من يغير عند امتثال الامر ونواهيها التي جاء بها **الرب** **اطيعون** ولا **تطيعوا** لتفصيل الامر من تغيير الله **امر السيفين** وانما
انهم انما امر من امر الله لا يبدلهم افعالهم **اذ سمع الذين يسجدون في الارض** فلا يذكرون على الناس سنا ولا نشاطا نقا فانه اطاع
ان لا تبقى على مطيعهم اسم ولا نشاطا كيف **وهو** انما يوقع من امر المصلحين **وهم** **الاصحابون** **قالوا** كيف نطيع امر الله الصادر عن اختلاف
العقل **انما انت من المشركين** الذين غلب السوء على عقولهم فسوقهم انكرا لرسول مع ان ارسل الله بشرا محال **ما انت الا بشرا مثله**
ارسل احد المتين **دونه** الاخر تخم فلن كنت رسول كان كل بشر رسول فان فارقتهم بآية **فادون** بآية **ان كنت من الصادقين**
في دعوى المعارضة **قال** **الآية** **هذه** النافذة للفرجة عن الصخرة بدعائي على حسب اقتراحكم **فوق** **فانه** يجب رعابته بان يجعل **هاتر**
اي قضية الماء لا يشار منه **وكوثر** **يوم معلوم** لا تغدونه الى يوم شرها اذ اصغتم مشاكسة في نصيب الماء لا تسوها
ادنى اساة **ولا تسوها بسوق** من ضرب او قتل **فباخذ** **يوم عظيم** لعظمة ما نفا طيم فيه من تغيير ابراهه **ففرقها** اي
انفقوا على عقوبتها **واما** **مات** العذاب **فاصحبوا** **امين** من اجلها ففقت تلكا العلامات **فاخذهم** **العذاب** الموعود على عقوبتها
ان في ذلك لآية على من غير من الله شيئا عن يوم القيامة **يعتبر** **هاتر** **ولكن ما كان اكثرهم مؤمنين** ولم يعلموا ان الغالب
على تغيير حاله غير شيئا من امره وان كان قد رحمت تلك الحال **ان ربك هو العزيز الرحيم** ومن العذابين بتغيير امرهم
لوط فانه **كذبتم** **لوط** **المرسلين** المحوفين عن تغيير امرهم كايان الرجال المحل بمكة الجاهل من طلبا لشك **اذ قال لهم اخوهم**

في الشقة

في الشقة عليهم **لوط** **المخوفين** **الانتقون** تغيير الوضع الا لغير ما ارسلت محققا **ان لكم رسول** ولا اريد بذلك الخلق
به دونكم **لا في امين** **فاثقل الله** ان يبدل امر احكم الماء وانما يحفظون عن تغيير لوط تغيير واستيناف امره ونواهيها التي امرني بتبليغها
اليكم **اطيعون** وكيف **وما اسألكم عليه من اجرا** والكذب بلا طمع ليس من شأن العقاب وكيف الكذب على الله مع ان طامع
للاجر منه **ان اجرى الاعلى رب العالمين** وهو لا يعطي المغتري على اجرا **انما** **الذكران** الى الجامعون الرجال في ادبارهم **من العالمين**
اذ لا يفعل سائر الحيوانات **يا لغون** فيه **اذ تدرون** اي ترون محل الحرث بالكلية وهو **ما خلقكم** **لكنكم** **لربكم** بالمثل من
انما **اجركم** اي المحافظة لشككم وليس في ذلك نفس الاستمتاع فانه يحصل من قبل النساء **بل انتم قوم عادون** اي مجاوزون حد
المشهور للحيوانية الى الشيطانية **قالوا** **لئن لم تفتدنا** **بالوط** **من غيبتنا** **من اللوط** **تكونون** **من المخزيين** من قريتنا غنفا اذ لا نجائنا
قال **هذا الوعد** ولا يردني عن ردكم **ان لعلكم من الفاسين** اي المفضين غاية البغض فاكم مسكنتكم كيف واخاف
فيه مشاكستكم في العذاب **يا بني** **يا هاهنا** **ما يقولون** من عقوبة عليهم وان لم يعلموا كاهو شأن العذاب الذي نوى **فجاءه** **واهل**
اجعدين عن ان يصيبهم عذابهم اذ اخرجناهم قبل وصوله **الاعجوز** **فانها** **ولان** خرجت عن قريتهم كانت **في حكم الغابرين** اي
الباقين في القرية **اي** **بعد** **اجا** **بهم** **وما** **الاهلكنا** **الاخري** **بذلك** **للعذاب** وهو جعل قريتهم عالمها سافها هو ان يتقوا امره
لحقها مطرهم اذ **امطرنا عليهم مطرا** غير متعارف وهو مطر الحجارة **فساومط** **المنذر** **ان** **اذ** **الرب** **كاس** **مطار** **ها** **عنهم** **ولم** **يطر**
اذا كان الحجر الواحد قائلين وقع عليه **ان في ذلك لامطار لآية** على ان من غير امر الله استحق مطر السوء **ولكن** **لربهم** **العزيز** **العليم** **اذ** **كان**
العزيز **مؤمنين** **اذ** **لم** **ينزل** **والا** **لما** **نزل** **فانزلهم** **واجرهم** **ولان** **ربك** **هو** **العزيز** **الرحيم** **ومن** **المعدنين** **على** **تغيير** **امرهم** **في** **الكل** **والوعد**
الذين **كانوا** **اسباب** **البقاء** **الذي** **دونه** **اسباب** **الوجود** **بسط** **السوء** **اصحاب** **الايكة** **فانه** **كذب** **اصحاب** **الايكة** **عن** **بعض** **شجر** **يقولون**
المرسلين **لنقومهم** **امور** **الناس** **اذ** **قال** **لهم** **شعب** **المبعوث** **التكليم** **لم** **يقول** **اخوهم** **اذ** **كان** **نبي** **الم** **وامر** **بالتكليم** **شعب** **لما** **داه**
تكميل ابام **الشار** **الرب** **بالا** **الخ** **الانتقون** **ان** **يطر** **عليكم** **مطر** **السوء** **من** **يغير** **الكل** **والوعد** **بذل** **مطار** **الخير** **على** **الذرع** **وقد** **ارسلنا** **لانه**
اخر واسطة **الفيض** **الذكر** **رسول** **ولا** **اختر** **لاني** **امين** **فاثقل الله** **ان** **لن** **يفيض** **عليكم** **انما** **الحسن** **فيض** **لحسن** **استمنا** **وامر**
ونواهيها التي جئت بها **اطيعون** **وكوثر** **واسطة** **الفيض** **ما اسألكم عليه من اجرا** **ان** **استفاض** **والمفيض** **على** **نحو** **لا** **يكون** **مستفيض**
ان اجرى الاعلى رب العالمين **المفيض** **على** **الكل** **ولكونه** **مفيض** **اجب** **استعداد** **المفاض** **عليه** **من** **المال** **وفى** **الكل** **الذي** **لقد** **قطعه** **ولا**
تكونوا **من** **المخسرين** **بالزيادة** **في** **الكل** **لما** **خوذا** **ليوفى** **الفيض** **عليكم** **ولا** **ينقص** **شيئا** **من** **الاستطاس** **الستقيم** **اي** **الميزان** **الاسو**
عطاء **واخذوا** **فاحسروا** **اي** **لأنفس** **الناس** **انما** **هم** **ينقص** **الكل** **في** **العطاء** **وزيادة** **في** **الاخذ** **وبالحيلة** **التي** **غير** **في** **الكل** **والوزن** **بشيء**
قطع الطريق الذي هو امان **واما** **لا تقنوا** **اي** **لا تقنوا** **افسادا** **عاما** **في** **الارض** **تقطع** **الطريق** **مفسدين** **اي** **قاصدين** **لا** **امان**
الاقتدار اهل الحرب ولا اغارتم واسرهم وكيف تغير من مائة قرام الخلق **انما** **المقوم** **الحقيقي** **الذي** **خلقكم** **ولجئ** **الاولين**
اي وذو الخلافة الماضية ان يجعل المطر الذي هو مبداء القوام مشاء اهل كة **قالوا** **انما** **تقبل** **الامك** **لما** **سلم** **عقلكم** **كن** **انما** **انما**
من المشركين **الذي** **جنونه** **السوء** **عليهم** **فادعوا** **عنهم** **الربالة** **وكيف** **يكون** **رسول** **مع** **انك** **ما** **انت** **الا** **بشرا** **مثله** **ان** **ارسل**
اليك **منك** **ارسل** **النبأ** **ان** **ارسل** **النبأ** **لن** **يكذب** **هذه** **مناظر** **كذلك** **ان** **اي** **انا** **نظركم** **لن** **اكاذيب** **ان** **فان** **اردت** **تصديقكم** **غير** **ان** **ارسل**

وجوزوا قولهم ونحوه استجبارا بغير الحق كيف والصوفية يرون رجوع كل موجود الى الله وهو لا يظن انهم الميثاق
يرجعون فلم يبالوا باصل فاختاره وجوده بان القينات قلوبهم دخول اليم فنبذناهم في اليم نبيذ الصوفية في بحر الحقيقة
لكن هؤلاء الظالمون بروية الوجود لم لا وجود لم يدان به وفيه غم لم يذاته فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وكما جعلنا
الصوفية ائمة يدعون الى الله جعلناهم ائمة يدعون الى النار بكلماتهم التي يتبعهم فيها هل يصرون به بعد ذلك وهم يرون
كثيرا اتباعهم النار في الدنيا يوم القيمة لا يصرحون به واتباعناهم في الدنيا التي كثرت فيها اتباعهم لعنة بلعنهم كل موضع يبعثهم
ولا يزلون منهم تلك اللعنة اذ يوم القيمة هم من المصبحين فيجتمع على لعنهم الكل ولو كان في كل صوفية كانا مستسبين من
النور الاطهر حسنا لا راحهم وقلوبهم وسائر اجزائهم وجعلنا موسى منور في بحر الرحمة اماما يدعو الى الجنة شتى عليه اليوم
القيامة ومن المحسنين فيه بما اتيناهم الكتاب فانا لقد اتينا موسى الكتاب الجامع انواع العلوم سبعا علم الوعظ والتزكية لانا
اتيناه من بعد ما اهلكنا القرون الاولى فبعضنا بعضا من الناس من المواظ والتركبة وهذه اى اعتقاد وان الصحة ولا يلبس ورحمة
بالاحكام الحكيم عليهم بنكرتهم فيفسر احوالهم على الاحكام الهالكه واعتقادهم على اعتقاد الخلق وراكانهم على احكامهم
واكننا امور بتدبيرك اياه بالوحى المعجز الخبير العبد لك ما كنت بجانب الوادى الغريب الذى كوشف فيه من موسى من عالم الغيب اذ قضينا
اى قدرنا واخينا الى موسى الامر اى امر التوبة من عالم الغيب وما كنت من الشاهدين للنور من اذ خرجت الى عالم الشهادة و
مى وان كانت موجودة الا ان يحث على شهودها انما انما فاقروا فاختاروا عليهم امر نعمت عليهم حق اجترارها لغيرها
لم يترك الاطلاع على تلك التغييرات اذ ما كنت ثابرا اى مقيما في اهل مدين الذين لم يغيروا التورية تعلم عليهم باياتنا انما
وكنا كما رسولين اليك ما غيرنا بدوهم وليس اطلعنا على تغييراتهم باطلاعك على ابتداء حال موسى لك ما كنت بجانب الطريق
اذا دنا موسى من ابتداء توبته وكنا اطلعنا على ابتداء امره واسمنا بمرحمة ربك عليك وعلى اهل التورية المغير اذ بعثت
لنبيذ قريش التورية المغير ما اتهم من نذير من قبلك على هذا التغيير وقومهم في ايام الفتر تعلمهم بنكرتهم ان المناسك كلام
الله ما تكبروا ولا يغيروا ولا كراهة ان نصيبهم مصيبة عظيمة بما قدمت ايديهم من العمل التورية المغير من علم منهم تغييرا
ايانهم ضيقوا ولا ارسلنا اليها رسولا يبين لنا تلك التغييرات ويقيم عليها الايات فتنبع اياتك وتكون من المؤمنين بالتورية
على ما ازلنا ونجا هذا الرسول لولم نزل رسولا ولكن كهنا فاسلنا رسولا واظهرنا عليه ما هو الحق من التورية واتيناه المعجزة
الغريبة التي تروى من الغلبة فلما جاءهم الحق من التورية على ما نزلت من عندنا موسى بالمعجزة الغريبة قالوا اولادنا من هذا الرسول من
المعجزة من اولادنا موسى فقصده على تلك التغييرات كما صدقنا موسى اصل التورية وانه اكل تلك المعجزات لم يكرهها وما
اولى موسى من قبل ان يرى مثلها فاذا اولى بالمثل القدرها خيبتنا قالوا رسولنا نطاهر اى عاونه احدنا الا ان يكتف
الرجحنا قالوا انه وان كان كشافا وحانيا يستفيد روح احدهما من روح الاخر باننا كافر من حصول المعارضة المبطل للتحقق
فكان كما كشف الرهبان والبرامكة والزياد فقل الفارق بين السحر والمعجزة الهداية فانما انما كان معلوم كونه من عند
الله بمعجزات اقوى من معجزاتنا مع ذلك يكون راجعا على كتابها اذ هو اهدى منها فان انتم تبعوا ولا اعلناكم مثل ما فاندوني
ان كنتم صادقين في ان يمكن الاشارة باهر اهدى منها فان لا يستحقون ذلك فلم ياتوا بذلك الكتاب ولم يتابعوا الكتابين فاعلم

اعلموا

اخافيتهم احوالهم وان فرض انهم ساعدتهم العقل فانيته ان تكون البصيرة بصيرة ما لم يستعين بنور الشرح الذى هو كوكب
النفس كما قال ومن اصل من اتبع هوىه وان فرض انه وافق عقله ولكن كان بغير هدى يكون كوكب الشمس وكيف يحيط
له هدى وهو لا يتقدمه هوىه عايناه الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وان زعموا ان مقابلة المعجزة الواحد الخفية بالمعجزة
الكثيرة الجلية ظلم بقالهم هذه المعجزات الواحدة في قوة المعجزات الكثيرة فانا لقد وصلناهم القول اى فمنا بعض القول
المعجزة الى بعض وانما جعلناه خفيا ليكثر فايدته بالتذكر لمعلم يتذكرون فيظهر لهم كثره فزاد ما يجعل اعجاز جليل على اعجاز
جلى لصاحب العلوم الكثيرة لا ترى الذين اتيناهم الكتاب من قبلهم به يوم مسنون ولا يجتازونه الى التذكر اذ يتلى عليهم والواحد
سماعة انما به لظهور اعجاز عندنا مع هدايته الله للنفى المواظ لسائر منازلهم بها وقد كان فيه وعدنا له لذلك انما بالايام
تلك الايات من قبل اى من قبل انزل المسلمين اى منقادين له اولئك وان اتحدوا بانهم بالكتاب يفتون اجهم منى مرة لا يمانهم بان
كتابهم ومن لم يقرهم ان هذا الكتاب هو الموعد فيها بما صبروا على ما ويل وجوه اعجاز حتى صارت لهم ملكة ليعرفوا المعجزة القدر
واذا وردت عليهم شبهة قارحة بغيره اى يدعونهم بالحسنة اى بالحكمة الجلية الشبهة النبوة وهذا وجه اخر للتصنيف
هذا من زمانهم يتفقون ثم انهم انما يدعون شبهة المتصفين ويتفقون عليهم العلوم واذا سمعوا للمعجزة من مناظر وتعلموا من
عند اولها من مناظر ولا تعليمه وقالوا سقط عن اهل شبهة ما كنتم وتعلمكم لنا المعجزة النبوية على فكر سلام عليكم اى حكمة الله ففكر
النبوة لا يطلب هداية للعلم الكبر وكيف يأتى منا ولا يأتى من اهل الخلايق اذ قبله انك بالاكل الخلايق في الكشف عن
التباين والنج والتشبه والتأثير بالهمة لا تهدي بنور القلب من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو وان قدر على هداية الكفار فلا
يهدي ولا علم من اسفاده الاهتداء لانه اعلم بالمستدين اى باسعادهم وانما حجب هدايتهم لغيرهم لعدم اطلعنا على استدار
نزلة لبي طال الجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخضر فقال يا عم قال لا اله الا الله احاج لك بهاعد الله فقال يا ابن اعمى علمت
صدقك ولكن اكتم ان يقال جزع عند الموت وكيف هدى العائدين وهم اذ لم يجدوا شبهة تمسكوا بعدد فاسكنا قالوا ان اتبع
الهدى لنصير معك قطعت اى تخرج من ارضنا هذا عندهم وانما هو عند من لم يكن لهم اى لم يجعل كانهم حواءنا اى معيد للامان
عندنا جابر الناس من حوله ولا يكون منع حمل الفرائض اليهم محرجا لهم من اذ جعلوا اليه ثلاث كلوى من الجواب جعلنا احدا اليكم مننا
للمالين لكثرة راجعهم فبعل ذلك داعية لهم من لنا وهذا ظاهر بان اكثرهم لا يعلمون وكيف يخافون من اتباع الهدى الفطن
ولا يخافون في تركها الهلاك الكلى وقد وقع فينا دونه فانه كرهناهم فزينة بطرقت اى طفت فكفرت بعيشنا فان انكرت اهلناكم
فتلك البيوت المشار اليها مسكنهم هلكوا بالكثرة حتى لو سكن من بعدهم لا زمانا قليل مقدار سكوت المسافرين يوما او بعض يوم
وليس لهذا السكون والارثهم بقوم من مقامهم حتى كانهم لم يهلكوا بل طعن الوارثين وان زعموا ان الله تعالى الواحد منهم ليطهرهم
لاخرنا بالكفر يقال انما كان ربك الذى يبتلىكم رحمة للعالمين منكم التورية حتى يبعث في اهلها التورية اليها ما حوله نسبة الوارث الى الله
رسولا يزل عندهم اذ يتلو عليهم امايتنا الدالة على ظلمهم اذ الظلم المجرى لصاحب كعدوم في رغبة ما كنا بمقتضى عظمت الحقيقة
عظيم جردنا ملكى التورية اهلها ظالمون اذ بدو من ذلك على جردنا وكيف يخافون على متابعه اهدى الخطف وغاية تمانية
سلبنا اوقارنا من شئ فانه وان اجل فتاع الحيرة الدنيا الحسنة الفانية وان مراد على الشاع منى منية الناس سيرة طاهرا الله

وتم وجه ثالث له هو انه محج

دلائلنا ولكم اعمالكم المبينة على محج

[illegible][illegible]

وجه الله اى رضاه **فاولئك هم المضعفون** فوايد اموالهم او يحفظها الباقى ويوصى المظى سبعاية ضعف نقصا عدا وكيف يراد به
وجه الغير ولا يجب شكره وواجب شكر الله من جميع الوجوه **الذي خلقكم** ففقدوا شكره بالاحصاء الخلفه **فمن ذكركم** فينقص
شكره بانه يرتزق عبادا **فمن ذكركم** وهو ينقص ما له بحجة الغير **فمن ذكركم** وهو ينقص اجاء وامره وفوايده **هل من شك انكم** الذين
يريدون وجوههم في الزكوة او سائر الاعمال **من يفعل من ذلك من شئ** فيستحقون ارادة وجوههم باعتبار ذلك لا ينقصه
عن الشرك سبحانه اى تزهه الكامل **وقا ربهم عما يشركون** ولما كان هذا صادرا عن اعتقاد والاعمال **ظاهر الفساد في الجحيم**
والكسار والنجس بالعرف ونحو ما فيه من الاطعمه والجواهر بما كسبت ايدي الناس من المعاصي وان كانت صدرت طاعات اراد بها غير
وجهه **ليذيقهم** في الدنيا بعض جزاء الذي عملوا ونترك البعض بقاء التكليف **لعلهم يرجعون** فانه انكر ما هو هذا اذ افقه **قل سيروا**
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين هلكوا من قبل فانه وان كان بطريق الاستدلال **البعض كان اكثر من شركائهم** بالشرك الجلى
او الخفى موجب الفساد المعاصر جزييا لما ذكره وفساد المعاد كليا **فاوروهكم الدين القيم** ليستقيم به امر المعاني والمعاد جميعا **قبل ان ياتي**
يوم لا ينفع فيه افان الدين لانها لو كانت فيه انقضت للجزاء بما اخر لكن **لا مرد له** لان الله لا يغير ما عده وهو وان كان جامعاً لكنهم
يومئذ يصدغون اى يفترون في الجزاء فالا لانهما بحيث **من كفر** اى ثبت ما كفره قبله **فعلية كفر** لا يمكن دفعه بامانة ولا عمل وان
اسكن قبل ذلك اليوم **ومعمل صالحا** قبل فانه وان قل **فلا ينفعهم يومئذ** اى يسوون من لا يظلم عند الله لانه وضع ذلك **لنجس الدين**
آمنوا وعملوا الصالحات لا بمقدار تلك الكثرة والاعمال الشقة بل بفضل الذي بالو من منسبهم المنزل عند الله من محبة ولذا كانت
لابنا افضل الكافرين **والكافرين** ولو قبل كيف يتوقف فضل ما شئ كالامانة والاعمال الصالحة **فيل في الآيات** الدالة على توقف
فضلها على امر اخر **ان يرسل الرياح** بمطر فالفضل يتوقف على الرياح **ينزل المطر ليرى انكم من رحمته** الماء البارد والحبوب
والقار فاذ اقرحة فضل يتوقف على الرياح **والرسل** وايضا يرسل الرياح **لنرى الفلك كله** فاجراء الفلك لا يوصل الى الفضا فضل
يتوقف على الريح **ويجربها لتبينوا** اى يطلبوا من فضل كالعالم والريح فالفضل يتوقف على اجراء السفينة والريح وايضا فعل بكم هذه الآيات
لعلكم تشكرون فبكم فانه بفضل يتوقف على الشكر ولا ينقص هذا بفضل الدينوى الذى لا اعتداد به بل الامر الاخرى وايضا
بدليل جريانه منذ فها هو نظير ما يفعل في الاخرة فانا **لقد ارسلنا من قبلك** وكانت سنة هدمية **رسلا الى قومهم** الذين عرفوا صدمهم
وقد صدقناهم باعطاء المعجزات **فما فهم بالبينات** الملزمة للحجة فاجروا بعد ذلك **فانتقمنا من الذين اجروا** وللناس كونه
انتقاما بنصر المؤمنين **لذلك كان حقنا على نصر المؤمنين** وكان نصر المؤمنين فضلا متوقفا على الانتقام من الكافرين المتوقف
على ارسال الرسل ونجيتهم بالبينات ونصر المؤمنين نظير ما يفعل بهم في الاخرة ولو قبل كيف يكون ارسال الرسل سببا انتقام المحرمين
وقد ارسلوا رسلهم للعالمين ثم كيف يكون انتقامهم سبب نصر المؤمنين فيقال انه اسم يرسل فيعلم الرسل اليهم بالنعم وبسبب عليهم
الكالات التي ترفعهم فيستكبروا المحرمين على الرسل فيفرق احوالهم ويخرج عنهم اموالهم وينقلها الى بعض المؤمنين ولا يعد ذلك
عالمه اذ الله الذي يرسل الرياح فتشربها بفيضه **في جو السماء كيف يشاء** سايرا او نفا مطبقا او غير مطبق الى غير ذلك
ويجعل كسفا اى قطعاً فترى الودق في المطر يخرج من خلاله اى فتقته فهذا مثالا لعداء الرحمة اياهم وبسط النعم عليهم ثم تفرق احوالهم
واخرج اموالهم عند استعلائهم على الرسل فاذا اصاب بهم من ينقله من عباده **اذ هم يستغيثون** بالحجب فهذا مثالا استنثار

المؤمنين

المؤمنين بالظفر اموالهم بعد انتقامهم وهو النصر الكامل **ولا يمنع** باس اكفارهم هذا الانتقام والنصر اعدائهم كما لا يمنع باس
المؤمنين بالمطر **الامطار ان** اى انهم كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر مستعدين بل انهم كانوا من قبل ان ينزل عليهم اي ايسين فان
لم ينقطع بالسكر بهذا المثال لاستبعاد الاحياء فانظر الى آثار رحمة الله اى آثار الغيث والنبات والاشجار والحبوب والثمار فترى
كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك الذي يحيى الارض يحيى الموتى كيف ولا يقصر قدره عن احياء غير الارض اذ هو على كل شئ قدير
قدير وباسهم عن احياء الموتى كما سبهم عن الزرع فانا **لنرسلنا رجلا** على الزرع **فراوه** من تاثيرها فيه **مصفى الضلوا** اى صاروا
من بعد اى بعد الاصفرار قبل الموت ايسين من حيوتهم حتى انهم يكفرون بقدرته الله على احياءه فترى انكر قدرته على احياء الزرع بعد
اصفراره وقدرته على احياء الارض بعد موتها فهو ميت لا يمكن اسماعه خبر احياء الموتى **فانك تسمع الموتى** واذ دعوا
حياتهم فهو صم **ولا تسمع الصم الدعاء** وان اسكن تجريرة الشقة واللسان واليد فلا يمكنه **اذا اولوا** اطمون بهم الى الداعي **مديرون**
لا يلتفتون اليه اصلا وكيف يمكن اسماعهم ولا يمكن حقهم ما هو انهم وهو لانهم الدلائل لانهم عماء **وما انت هادى العمى** فقدرهم عن
صلواتهم ان كان كل من يري دون الانقاذ عن الافات لانهم لا يوسون بانه ههنا افان **ان** اى ما تسمع من العادة انة **الامر يومئذ**
بآياتنا ولا يمكن المعرفة القلبية بل يشترط الاذعان بحيث **فهم مسلمون** اى متقادون لما علموا انهم ان لا وجه للباس عن احياء
الموتى فان غاية الموت انه كمال الضعف ولا يقصر على الله قلب الضعف بالقرن ولا القرية بالضعف اذ الله الذي خلقكم
ضعف اى اصل ضعيف وهو النطفة **ثم جعل من بعد ضعف** في الاطوار ايام البلوغ **فوق** في ايام الشباب **ثم جعل من بعد قوة**
اى ايام الكبر **ضعفا** في ايام الشيخوخة **وتبين** في ايام الهرم ولا يمنع عليه التقوية بالاحياء بعد ذلك البرزخ ثم تضعيف
تلك الحيوية بنسخ الصور ثم تنسخها بالبعث لان **يخلق ما يشاء** وكذا لا يحيا وزحدا العلم اذ هو **العليم** ولا يوجد علمه العجز على خلاف
المعلوم لانه **القدير** كنهه للجفاف علمه وكيف يقرون بالبعث من الموت اليوم بروية احياء الارض وتقوية الضعف ولا يفرق
به يوم البعث فانه **يوم تقوم الساعة** يقسم المحرمون **ان** انه ليس بعشائر الموت بل عزه اليوم لانهم **ما لبثوا غير ساعة** وانما
صرفوا عن حقيقة البعث بعد رويته لانهم **كذلك كانوا يوفكون** اى يصرفون ولا يذكرون على هذا الصنف بل يبين اسم
انهم مواخذ ومن بكل ما صرفوا فيه عن الحق في الدنيا حيث **قال الذين اتوا العلم** بالحقايق من الملكية والانباء والعلم
ولا يمانون بالبعث من الموت **لقد بينم** في القبر اكثر ما خلقتهم عليه فانه لم يصدقنا فانظروا **في كتاب الله** الذي كتبناه باور لتذكركم
في هذا اليوم **البعث** فان لم يزلت شككم **فهذا يوم البعث** وكان حكمكم ان لا تشكوا فيه بعد رويته **ولكنكم كنتم لا**
تقولون فاستمر عليكم الليل بعد رويته واذا كانوا مواخذين هذه الكلمة من جهل **فمن بعد** الذين **ظلموا** بالشك
او انكارا لرؤية انا الرسالة او تنفى ما يجب الايمان به **معدنهم** بانهم كفروا عن جهل لانه انما كان عن نقصهم في امر الله او غيضا
ولا هم يستغيثون اى ولا يطلب منهم الاعتياب اى ماله العتب بالتوبة والطاعة لانها وان كانتا حيتين للكفر
والمعاصي فانما كانا لما ذكره من الحق الدنيا لا غير كيف ينفع معدنهم او يستغيثون بعد ماله العذر وتكسب الاثام
بكل ما اسكنه فانا **لقد نصرتنا** يا ايها الناس **كلهم في هذا القرآن** الجامع المعجز **من كل** دليل على الامور الاخرى به يحى مجرى مثل في الظن
وليس عدم ايمانهم ببقاء عدوهم بل الاقرار عندنا بهم فانهم بحيث **لنرجعهم** باية نكاد تلجئهم الى الايمان **ليقولن** الذي كفرنا

والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة يس** سميت بذلك لانه باعتبار محتمل من غلبة تفطيم عليه السلام بما يقتضيه
 الحكمة ارساد البتة وهذا من اعظم مقاصد القرآن **مراسم**
 المتجلي بكلامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **الرحمة** بارها الرحمة للعالمين **الرحيم** يجعله عاصرا مستقيما يصل اليه من قبل في الكمال **يس** اي اقم يديك
 المستولية على الكالات الانسانية او يسا ذلك منها بالطبع عا سا افراده او يمسكك وسبقك بالفضائل او باليقين والسير المرصنة
 ما انت عليه وتذوق اليه او باليسر والسعة التي ذكر في الترتيب الى مدارج الكالات **والقرآن الحكيم** الذي به استنارة رعا العلوم و
 اعمالها وسيا ذلك على الموجودات كقوة نازلة عليك من مظاهر صفات موكب وبعثك با او تبت من الخير الكثير وسبقك با اذا ذكر في القرب
 الى هو صفت وبه يحصل اليقين من الحكمة النظرية والسير المرصنة من الحكمة العملية وبه التيسر والسعة في مدارج الكالات **الكلمات**
المرسلين اذ بالرسالة يتم الاستيلاء على الكالات الانسانية والسيادة على سائر الموجودات وبها كمال اليقين والسبق وهو المعينة لليقين
 والسير المرصنة على اكمال الوجود وتيسر لصاحبها بالسعة ما لا يتيسر لغيره كيف وقد جعل كل هذه المناقب مع كونك على **مراسم**
 في اذ الاعتقادات والاعمال والاخلاق بالاعتناء اليها من طرف الاطراد والتفريط على الدلائل العقلية والنقلية والكسبية والوكيفية
 هذه المناقب لكي يتأكد دليلها على صحة دساتك لا من معجز ولا من اعمار وان كان قهرا فلا بد ان ياتي الرحمة القوية من لوازم اليقين بل هو عين
 الرحمة على الكل ببيان كل ما يحتاج اليه من **تزيين العز** وان كان خفا من هذه المناقب ان تلازم قلوبهم او اذ لم تكن تزلت
 الحسنة من امر الله عليهم بتقضي عزة الحق عليك ورحمته على الخلق فانت ايضا تزيين العز بالرحيم وعزته وان اقصت في منزله
 به فرحته تقتضي ان كان فلا سيما اذا استمره عليها فانما تذكر ذلك **تذوق قوما** انما **انذر** اي فتنوا قوما **انذر** اي فتنوا قوما
هم وان انذر با قوم لا يدرى غفلون وتكليف الغافل ابطي مع حقيقة قول العذاب عليه لكنه بمقتضى العزة الذاتية **لقد جحدوا**
 الاولي لا ملازمهم من الجنة والناس اجمعين لا على الكل اذ لا يبقى مقتضى الرحمة اصلا بل **انذرهم** وان علوا القهرة المخالفة والرحمة
 في العاقبة **انذرهم** وظنوا هذه العزة **انما جعلناهم** من الكبرياء منهم **الذلال** الحق كانا جعلنا **في اصنافهم** اغلا لا ملنقى
 طرقتا حلقة فيها من العمود الى الذوق **في** واصلة **الى الاذقان** **انذرهم** بطريق ردهم **وجعلنا من بين**
ايديهم بالنسبة الى الشانج **مدام** للبيان **من خلفهم** بالنسبة الى المقدمات **سدام** الوهم وهذا السداد وان كان بغير منها
 من العقل لكن غلبتها على **انما غشيناكم** اي فاحطناكم بنواهي الوهم والخيال لا بحيث يعجز العقل ان يملكه الابصار بل بحيث
 طنت عليهم **انما لا يبررون** من العقل طريقا الى الله والقرب منه وان كان في ابواب الدنيا ابصار كما ساعد عليهم ما لا
 ابصار ساعد عليهم باب السمع **انذرهم** انذارك وعلمه بحيث يشك فيهم بعد انذارك **انذرهم** باقامة الدلائل الواضحة و
 رفع الشك **انذرهم** اذ لا يبررون **بشيء** من الايات صلا ولما استولى الانذار وعلمه في حق العقل عليهم فكان **انما غشيناكم**
انذرهم اي ما تذكر من غير اهل الوهم والخيال فلا العقل انما ينجح من لا يبرر جهته الله بل **انذرهم** وان بالغ في اظهار رحمة
 واخفى قهره **انما غشيناكم** اي ما تذكر من غير اهل الوهم والخيال فلا العقل انما ينجح من لا يبرر جهته الله بل **انذرهم** وان بالغ في اظهار رحمة
 الوهم والخيال العقل تابع للقلوب الذي هو اكثر انفس البشر ما يمشيه احياؤه من موت الجلال **انما غشيناكم** اي ما تذكر من غير اهل الوهم والخيال فلا العقل انما ينجح من لا يبرر جهته الله بل
 والعقل في **انما غشيناكم** اي ما تذكر من غير اهل الوهم والخيال فلا العقل انما ينجح من لا يبرر جهته الله بل **انذرهم** وان بالغ في اظهار رحمة

انما غشيناكم اي ما تذكر من غير اهل الوهم والخيال فلا العقل انما ينجح من لا يبرر جهته الله بل انذرهم وان بالغ في اظهار رحمة

تركوا قهرا فقدمهم من تعليم ذلك ومنه ستة حصة سنوها ولا يعكرها شيء من ذلك علينا **انذرهم** اي فتنوا قوما **انذر** اي فتنوا قوما
في امام مبين هو اللوح المحفوظ **واضرهم** من انذار عدم افادة الايات القاهرة واستواء الانذار وعدمه معها **انذرهم**
القرية المعروفة بمرشد الحياث انفا كنه **اذ جاءها المرسلون** **رسول** عيسى عليه السلام بابا ته العظام فكفر ولما كان
 لا شاع ذلك الايات **وارسل عيسى** بامرنا **انذرهم** اي فتنوا قوما **انذر** اي فتنوا قوما **انذر** اي فتنوا قوما
 وبراية الامم والابرص ويحييان الموت فضع بها ملك اسمه انطيس من معاهما وقال لهم انما انا رسول عيسى قالوا ومنهم
 جنتا لا نذكركم عباد ما لا يسمع ولا يبصر لعلنا لا نرى من يبيع ويصرف فقال لنا الدور الهنا قالوا الذي وجدك والهلك
 فانهم جنتا وضربها الناس في الطريق **انذرهم** اي فتنوا قوما **انذر** اي فتنوا قوما **انذر** اي فتنوا قوما
 للحاربين او شلوم دخل البلد مشكرا فاشترى حاشية الملك حتى دعاه وامس به واكرمه فقال الملك بلغني جنت رجلين حين
 دعواك الى غير دينك فكل كمنها فقال رجل الغضب بيني وبين ذلك قال فان دعاه الملك حتى نطلع ما عسى ان يمسكها فقال
 فقال لهم ارسلكم فقال الله الذي خلق كل شيء ليرى ليرى انما الله يفعل ما يشاء وبحكم ما يريد قالوا ما يتكامل
 ما يريد الملك من غلام مطبوس العينين فانه لا يدعونه الله حتى نشق موضع البصر فاحذر ان يفتن من وضعها
 في حديثه وضارنا فقلتين يبصرهما فنجي الملك فقال للملك ان سالت الهك ان يضع مثل هذا كان كذا الهك الشرف
 فقال ليسا عندك سر مكتوم الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يفكر ولا يفهم ثم قال الله قل للمسلمين ان قدر الهك ما احببت منا
 بكما وانما يمتد من سبع ايام فخلل يدعون بها فاهربا الميت وقالوا دخلت في سبعة اودية من النار وانا احذر
 ما انت عليه فاجتمعوا على قتل الرسل فقالوا **انا اليكم رسولون** **والرسل لا تقتل** **قالوا** اغلا لا يقتل من صحت رسالتك لكن
ما انت على **والرسل لا يقتل** **قالوا** اغلا لا يقتل من صحت رسالتك لكن **ما انت على**
من شيء لانه انما يبرز ليكون حجة على التعذيب وهو ياتي رجائيه فعلم انه **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون**
قالوا لولم يكن رسالهم لصدقنا الله بآياته **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون**
 الاصل لا العام فلن تصور من الحكيم فبالضرورة **انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون**
الا البلاغ المبين باقاة الحج ورفع الشبه **قالوا** عارض دالة المعجزات الشام الدلائل خيانتكم المشاة للرسالة **ان انا اليكم رسولون**
 بكم وذلك عند ما حبس عنهم المطر **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون**
وليس منكم من اعاد اليهم كالمثله قبل ان يسنا منكم ما فقد وناب **قالوا** انهم ليس من خيانتكم بل من التكذيب الذي منكم
 اترؤبه الشانج من انذاره الذي يصيبكم من تكذيبكم للمذكور **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون** **ان انا اليكم رسولون**
 والمعاصي كيف ولم يكن من اهل قريتهم من يدفع الشوم عنهم بالدعوة الى الايمان ولا على الرسل الرحيم والعذاب الليم **انما جاء**
من اقصى المدينة اطراف المدينة **رجل** كامل هو جيب الجار وكان قد تلقى الرسولين فحبا عليه فقال لهم انما انا رسول عيسى
 عليه السلام يذكركم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقالوا معكم اية قالوا نعم شقنا الرض وشري الامم والبر
 نجاء ما بيننا المرض منذ سنين فحياه فقام في الوقت **يسمى** لدفع القتل بالرحيم والعذاب عن الرسل والشوم عن القوم الذين

لغزتهما

وتصدقون

الخصيص **هـ** فخرج منها هدايتهم ففعلوا بهم لا بد وان يكونوا صالحين وما يبدل على ان اهل تلك المذنبين كان لصناعتهم ان قوم
لوح انما اهلكوا الدعوة فانه **لقد نادى نوح** بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولا تزد الظالمين التاجرا ونحو ذلك
فان فرض انه لم يكن على الحق فلم **لجئ** نوح اذ لا نجيب الا مكان على الحق والادلة على كونه الحق بان **نجبناه واهله من الكرم العظيم**
الاغراق واذنه قومه **واكدنا دلالة كونه على الحق بان جعلنا ذريته هم الباقين** **هـ** وكان له ثلث بنيين سام لبوالعرب
والفرس والروم لبوالسودان وناث لبوالترك وكيف نوح كونه على الباطل مع **انا نوحا** اي اقبينا على بان جعلنا
له من النشأة حيوته **في الاخرى** اي في طوائف المشركين من اهل الملك المختلفة بحيث اذا سمعوا سمعوا قالوا **سلاما على نوح**
ولا يخفى هذه الحقية شئ لا انسان بل هي منتشرة **في العالمين** انواع الموجودات لكونه ناظرا الى الله تعالى كل ما يراد وكان
ذلك جزاء احسانه **انا كذلك نجزي المحسنين** **هـ** المناظر بين البناء الاشياء بنظر الايمان وهو ان لا يعتقد الهية مادية وانا وكان
نوح كذلك **انه من عبادنا المؤمنين** **هـ** نوح بعد ما نجبناه واهله فجعلهم في السفينة **اغرقنا الاخرى** بمقتضى دعوته اظهار
لصلواتهم وفعاليتهم للمؤمنين واذية اولادهم لا اولادهم وكيف يتوهم نوح على الباطل **وان من شيعته** اي
اتباعه لاجراهم اذ جاء به بقلب سليم **هـ** من مبالاة غيره لا تقتصر فقطر عليه ولذا كذا نكر على اليه وقومه عبادة غيره اذ قال **لا اله الا الله**
وقومه ما ذا تعبدون **هـ** اي ما الذي يعبدون من هذه الاشياء والذوات او ظنوا الحق فيها اذ لا عبرة بامر آخر كذا ما باطل اذ
الالهية بوجوب الوجود وليس ذلك له واثبات الظاهر للحق **انك الله دون الله تريدون** **هـ** اي تريدون بطريق الكذب لله دون الله
فان اعتقدتم صدق ذلك فقد قلتم فعلنا اقام في ملكا بام جوده وقبام بملككم ملكا اخر **فاظنوا رب العالمين** **هـ** هل يترك ربكم ان
قائل مع اصله ربوبية للعالمين والمقام انهم يعبدون من الضلالتهم فيها القدرة واراد اظهار عجزها لهم كبرها وراى عجزهم عن ذلك
لحقهم من جليل ذلك انهم خرجهم للعبد شئ معهم في بعض الطريق **فمنظرة في مواقع النجوم فقال اني** مشارق الشمس كاف
سقيم **هـ** لا يمكن الخروج معهم وكان قد غلب عليهم الطاعون فحافوا العدو **فقولوا عنه مدبرين** لا يستقرون اليه فراغ اي
او فزع خفية **الى اهلهم فقال** اظهار البعد ما يتوهم فيها عبدتها **الانك لا تعلمون** **هـ** ما وضع بين يديكم الطعام ولما لا يكون ولا يحسب
قال **ما لكم لا تنطقون** فغلبت عليه العبرة الالهية اذ جعلوا شركا مع غاية قصدهم **فراغ** اي فزع في اهلهم بصرهم من اهلهم
التي هو اقوى الباطنين فجمعوا من معبودهم لا يثبت اصنامهم فوجدوها مكسرة وعلى انما تخلف عنهم ابدتهم لذلك
فاقبل اليه اي الى ابراهيم بنوهم اي يسعون في لونه وهتكه فاخذ بلوهم بعبادتها **قالا تعبدون ما تشعرون** **هـ** فيؤثرون
فيه اقبح التأثيرات **يتركون عبادة من له التأثيرات كلها الذوات والاعراض والافعال اذ الله خلقكم وما تعملون** **هـ**
فلم يفتقر اللوح بل ازداد واعنا داحتي **قالا ان اولادنا اي الامم** **بنينا** اعطاهم ليعرفون له فيه **فالتفت في الخيم** **هـ** اي في النار
الشديد بحيث لا يمكنه الخروج عنها وقصدوا بذلك اظهار عجز الاله الذي يعبدون وعلمهم على الله **فاردوا به كيدا** اخفها الله
لبرهاننا على شانه اذ جعلنا عليهم رد او سلاما **فجعلناهم اسفلين** **هـ** باظهار جعلهم عبد العاجزين ظاهر وباطنا اذ لم يتمكنوا
من تاتر النار فيه ما زاد ارتقا اذ **قالوا اذهب الى مكان عبادة ربك يهودي** **هـ** الوصول الى مقامات قومه والمسير
في وجهه بمقتضى قول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **رب هب** اذ استبعتك ولدا **الصالحين** **والمستقيمين**

بالولاية النبوية التي هي فوق النبوة الفا بقة على الولاية الاولياء لصنم صلاحه الى صلاحه ويعتني في الدعوى اليك ويبقى
داعيا بعد ذلك **فبشرناه نوحا** هو اسمعيل في الصحيح **هـ** يصبر على اللطامات والبلبات ونحو المعاصي والحكم راس الصلاح
قالا ولد وبلغ ان يبع **مع السبع** سبع سنين او ثلثة عشر **قالا يا بني** ناداه مصغرا طلبا لاقباله في فهم من به شفقتهم من جهة
بنوته مع صغيره **الى ارض في المنام** وروى الانبياء **حقا في انك** ولا نبيا ولا يدجون ولدا الا بامر الله وامر الله مقدم على الشفقة
فانظر **هـ** **يا بني ما ذا ترى** هل تقبل امر الله فبفضيه او سائله العفر ليشغفه قبل الفعل **قالا يا ابي** ان شفقتك وان دعوتك
الى طلب العفر بالنسخ فليس اليك **افعل ما تومر** ولا تخف على كراهة امر الله **سجد في ان شاء الله** **الصابرين** على اوامرهم **ظا اسلا**
اي انقاد الامراء فاجري ابراهيم السكين على حلقه واحمله اسمعيل ولما لم يجرى من جهة الوجه بعد شقها من نبي او ثلثا
ثم اصرعه على الارض لمصفا **لجبي** بها ليجري من حلقه منعنا السكين ان يقطع شيئا منه **وانادى به ان يا ابراهيم قد صدقت**
الرؤيا اي امتلكت ما امرت به فيها وكانها وقت فاعطيتا كاجرا لامثال الصبر والقيناء عليك الولد احسانك **انا كذلك**
نجزي المؤمنين اي المناظر بين البناء الاشياء بنظر الايمان وهو ان لا يعتقد الهية مادية وانا وكان
نوح كذلك **انه من عبادنا المؤمنين** **هـ** نوح بعد ما نجبناه واهله فجعلهم في السفينة **اغرقنا الاخرى** بمقتضى دعوته اظهار
لصلواتهم وفعاليتهم للمؤمنين واذية اولادهم لا اولادهم وكيف يتوهم نوح على الباطل **وان من شيعته** اي
اتباعه لاجراهم اذ جاء به بقلب سليم **هـ** من مبالاة غيره لا تقتصر فقطر عليه ولذا كذا نكر على اليه وقومه عبادة غيره اذ قال **لا اله الا الله**
وقومه ما ذا تعبدون **هـ** اي ما الذي يعبدون من هذه الاشياء والذوات او ظنوا الحق فيها اذ لا عبرة بامر آخر كذا ما باطل اذ
الالهية بوجوب الوجود وليس ذلك له واثبات الظاهر للحق **انك الله دون الله تريدون** **هـ** اي تريدون بطريق الكذب لله دون الله
فان اعتقدتم صدق ذلك فقد قلتم فعلنا اقام في ملكا بام جوده وقبام بملككم ملكا اخر **فاظنوا رب العالمين** **هـ** هل يترك ربكم ان
قائل مع اصله ربوبية للعالمين والمقام انهم يعبدون من الضلالتهم فيها القدرة واراد اظهار عجزها لهم كبرها وراى عجزهم عن ذلك
لحقهم من جليل ذلك انهم خرجهم للعبد شئ معهم في بعض الطريق **فمنظرة في مواقع النجوم فقال اني** مشارق الشمس كاف
سقيم **هـ** لا يمكن الخروج معهم وكان قد غلب عليهم الطاعون فحافوا العدو **فقولوا عنه مدبرين** لا يستقرون اليه فراغ اي
او فزع خفية **الى اهلهم فقال** اظهار البعد ما يتوهم فيها عبدتها **الانك لا تعلمون** **هـ** ما وضع بين يديكم الطعام ولما لا يكون ولا يحسب
قال **ما لكم لا تنطقون** فغلبت عليه العبرة الالهية اذ جعلوا شركا مع غاية قصدهم **فراغ** اي فزع في اهلهم بصرهم من اهلهم
التي هو اقوى الباطنين فجمعوا من معبودهم لا يثبت اصنامهم فوجدوها مكسرة وعلى انما تخلف عنهم ابدتهم لذلك
فاقبل اليه اي الى ابراهيم بنوهم اي يسعون في لونه وهتكه فاخذ بلوهم بعبادتها **قالا تعبدون ما تشعرون** **هـ** فيؤثرون
فيه اقبح التأثيرات **يتركون عبادة من له التأثيرات كلها الذوات والاعراض والافعال اذ الله خلقكم وما تعملون** **هـ**
فلم يفتقر اللوح بل ازداد واعنا داحتي **قالا ان اولادنا اي الامم** **بنينا** اعطاهم ليعرفون له فيه **فالتفت في الخيم** **هـ** اي في النار
الشديد بحيث لا يمكنه الخروج عنها وقصدوا بذلك اظهار عجز الاله الذي يعبدون وعلمهم على الله **فاردوا به كيدا** اخفها الله
لبرهاننا على شانه اذ جعلنا عليهم رد او سلاما **فجعلناهم اسفلين** **هـ** باظهار جعلهم عبد العاجزين ظاهر وباطنا اذ لم يتمكنوا
من تاتر النار فيه ما زاد ارتقا اذ **قالوا اذهب الى مكان عبادة ربك يهودي** **هـ** الوصول الى مقامات قومه والمسير
في وجهه بمقتضى قول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **رب هب** اذ استبعتك ولدا **الصالحين** **والمستقيمين**

الها العنيفة في عبادة غيره **يقولون** **يعاد** هو اسم صنم كان للملك المسمى بك وبه سميت القرية بعليك ولا شيء لهم الخلق
 الذي به استحقاق العبادة لا بما غايته التذلل فلا يستحق الامر له غاية لا فائدة **وتدرون** عبادة اكمل المنعمين تكونه
احسن **تعالوا** **الذين** باظهار حاله فيما يخلفه لكي لا يجعله بذلك الها بل الله **ربكم ورب ابائكم الاولين** مع ان ظهوره
 فيهم اتم من ظهوره في بلع وامثاله **فكذبوه** بان حاله الذي ظهر فيه لا يغيره وكان الها وكان هذا التكذيب منهم لمن
 هو اكمل المظاهر كذبا لسلالة صريحا **فاهم** هذا التكذيب **محضون** في العذاب **الاعباد لله المخلصين** فانهم وان راوا
 ظهوره في الكلا يعتقدون الهية الكل حتى يعبدوه وانما يعبدونه من حيث الاطلاق ولم يبطل احسانهم كما يبطل هذا
 الانكار احسان الياس لذلك **تركنا عليه في الاخرين سلام على ياسين** اياه فانه الياس ليس وفيه اشارة الى الان احسان
 لا يبطل خصوصيات الاشياء كما لا يبطل فانه الى عبادة الله انشاء الى الله **انا انك ذلك نجزي المحسنين** فكان محسنا وان عارضه
 بل يقتضى اياه **انه عبادنا المؤمنين** وكيف يمنع هذا الاحسان الانكار على عبادة الاصنام وقد اقصى الانكار على ما دونه
 من العزاض لذلك انكر لوط على قومته وان علم ان الفاعل في الكل واحد **ان لوطا من المرسلين** لاننا نرى الفوا حشر لذلك
 فانه بالنجاة **اذ نجناه واهله اجمعين** عن عذاب قومه المنذرين **النجي** اياه امراته فانها وان خرجت من مكان عذابهم كانت
 في حكم **الغابرين** اي الباقين فيه ثم بعد انجايم **ومرنا** اي اهكنا **الاحمر** يجعل قريتهم عابدا لها واسطرا حجارة من سجيل
 عليهم وان كان الفاعل هو الله لكنه ظهور باسم المفضل الذي يعقبه ظهور اسمه **الغفار** **انكم** ايها الزاعمون ان الله لا
 يواخذنا بما فعل الجن **انتم** **مصححين** **والليل** **فرون** دايما علامان فواخذتهم **تكنون** الرعية الدائمة **تقولون**
 فان الرعية ان كذبت جينا فلا تكذب الدائمة اصلا ولم يذكر السلم لوطا لانه لم يزل احسانه اذ قالوا ان لي بكم قوة اواد
 الى من شئتم ثم انفل الله وان لم يسطر المواخذة فحله محل الشفقة **ولذلك عتب يوسف على تركها** **ان يوسف من المرسلين** **للا**
 عن الصباح ومع عتبه على ترك الشفقة عاقبه اذ كذب بوعدهم العذاب فخرج الى مكان قريب فاطل عليهم العذاب فخرج الى
 مكان قريب فاطل عليهم العذاب فاستغفروا ونصروا وفرقوا بين الاطفال وامهاتهم فانقع عنهم فلم يسمع به هرب
 فعتب **اذ ابق** بغير اذن ربه عتبه يريد التهرب اليه بواسطة **الى الظلمات المشعرون** اي المملو الذي لا يمتنع بحري الاخر قوة الريح
 فاحسبت عنهم فقال الملاحون ان ههنا عبدا ابقا فترعوا لا لقائه **فناههم** اي فقام مع فخرجت القرعة عليه **فلهما**
من المدحضين اي المغلوبين بالقرعة واصلا للزلق عن الظفر فقالا انا اابق ورمي نفسه في الماء **فالتقى** اي تباعده
 لقعة واحدة **للموت** وهو لم يفقه بالخرج عن غير اذن ربه وكان في لونه سحابة **فلولا انه كان من المسكين** اي الغائبين
 لا الا لانت سحابة ان كانت من الظالمين **للب** حيا بعد العذاب **في بطن السمكة** لكن رحمناه بهذا التسبيح وان
 وقع بعد المواخذة **فنبذناه** بان حملنا الموت على لفظه **بالمراد** اي المكان الخالي **فهم** **يقيم** بل حجه ورفعه قبل التفرغ لفظ
 عشية وقيل بعد ثلاثة وقيل سبعة وقيل عشرين وقيل اربعين **وانبتنا عليه** لقية عن الزباب والشمس **فخرج** **يقطين**
 اي ينسطين الارض واكثر الانهار راياه ولما رحله بذلك صار **احما** **وارسلناه الى مائة الف** لواعبه عدد المروءات
او يبدون لواعبه واحد منهم **فامنوا** اي جحدوا والايمان به عند حضوره **فمنعناهم** بالجمع والعبادات الى حين

اي حين انقضاء الاجال ولم يذكر السلم عليه لانه لم يتم احسانه حيث هرب بغير اذن ربه وان زعموا ان نجاة قومه بغير اذن ربه
 لايمانهم ولا هلاكهم هلك كفرهم ولا هلك باقنا فلم يلدونا بل نحن المحسنون برويته في كل شيء **فاستغفتم** اي ضالهم هل
 احسانهم لتفضيلهم انفسهم على الله **التيك البينات** **ولهم البينون** ام لتفضيلهم انفسهم على الملائكة اذ قالوا **خلقتنا الملائكة**
 وجعلناهم ذكورا وليس هذا التفضيل ما يريهم من غير شعور بهم بل هم **شاهدون** لكن لا يقبل ما دعتهم لنفسهم كذبهم في حق الله
الا انفسهم اكلهم اي كذبهم الصادق الحق **يقولون** **ولادهم** مع ان الولاية من خواص الاجسام المقابلة للفساد ووجودها
 في احواله **ولادهم** **فدعون** في ان اولاده انا ان لا يعزل **اصطف** لنفسه **البينات** النافضة **على البين** اكمل لتفضيلهم عليه **ماكم** اي لم يثنى عن
 لعنكم **كيف يحكمون** بتخصيص الله بكل نقص وتخصيصكم بالكمال ابرونه انفسكم اكمل منكم من كل وجه **فلا تكفرون** ما في انفسكم
 من النقص مع ظهورها مشاهدا **ذلكم** **مطمان** **مبين** اي حجة ظاهرة ولا يجوز ان تكون عقلية بل غائية ان تكون عقلية
فان انكم **انكم** **ما في** هذه في الدعوى ولو فرض اتباعهم بكتاب فاما يكون مما انزلته الجنة عليهم وهم يقبلونهم اذ جعلوا
 بينه وبين الجنة سببا اي قريانه مثل زبيا ولاد احدنا اليه ولكنهم لا يبالون بما يحكمون به على الله فانه لقد علمت الجنة
 انهم محضون في التاريوم القيامة ما يسألونهم رحمة فان اوصفوه بشئ يجب ان تنزه عنه **سبحان الله عما يصفون** **عيا**
الله المخلصين من الجنة فانهم لا يصفونه بما يجب تنزيهه عنه الا بيسواس رحمة ولم يعلموا انهم محضون وان كانوا
 مغشوبين لهم غير استبعادهم ولا رضى **فانكم وما تعبدون** من الملائكة والجنة والصلوات ما انتم عليه بفاتنين اي
 مفلسين بالافتراء والاسم هو كاهن **قال الحليم** فانه المفسد لا اعتقاد ان الملائكة وصالحا الجن ولا من لا يدعي
 الالهية لانفسهم ولا نسب بل يقولون ما من احد الا له مقام معلوم ولا يحيط بالكل والوكا لنا جميع المقامات لم يجر
 عن معبود بيته انما نحن الصافون في عبادته ولو تركنا العبادة الظاهرة لعارض الحق المسجود على الايقين بدمه الشريف
 والولد وكيف يتلقى لهم الا ان دعوى كونهم مع ابائهم على الحق وان لهم كتابا وان اي انتم كانوا لا فنيين وان كان ثلثين
 سام ابو العرب والفرس والروم وحام ابو السودان وياقات ابو الشرك وكيف يقيم كنه على الباطل مع اننا نكفي اي القيتا
 عليه بان جعلناهم من الشاة حيوة في الاخرين اي طوائف المتأخرين من اهل الملكا المختلفة حيث اذا سمعوا اسمهم قالوا سلام
 عيا نوح ولا تخف هذه النحية بنوع الانسان بل هي مشفرة في العالمين انواع الموجودات تكون ناظرا الى الله تعالى على ما يراه و
 كان ذلك جزاء احسنه انا كذلك نجزي المحسنين **البناء** **الاشياء** **بنسب** **الايمان** وهو ان لا يعتقدوا الالهية مادونا
 وكان نوح كذلك من عبادةنا المؤمنين ثم بعد ما انجناه واهله يجعلهم السعينة اعزنا الاخرين بمقتضى دعوتهم دعوتهم
 اظهار الصلوات لهم ورفعا لادبتهم المؤمنين واذية اولادهم وكيف يشعرون كنه على الباطل وان من شيعتي اي اتباعي ابراهيم
 اذ جاءهم بقلب سليم عن مبالاة غيره لاقتضاء نظره عليه ولذلك انكر على ابيه وقومه عبادة غيره اذ قال لابي وقومه
 ما ذا تعبدون اي ما الذي تعبدونه من هذه لذواتها او طوس الحق منها اذ لا عبرة بما وخر كن كلاما باطلا اذ الالهية
 لوجود **كان يقولون** **لوان** **عندنا ذكر** اي كتابا يذكر كنه كنه لا يبين لكنا عبادة الله المخلصين واذ كان ذلك قولهم فقلنا
 على انفسهم بالكد كذبوا به فان لم يعلموا الا انه منور فيقولون اذا ما نزلوا بولا يتوقف على الموت بل يعلمون عند نصر الله الرسل



ليجوز معه وانما يتبعه الكل اذ كل اواب اي يرجع الى الله مستغفر منه بواسطته ولم يكن خوفه من قوله امواله اذ شرد فاملكه بحيث
لا يمكن ملكا اخر ان يقصده ولا من قبله اذ يتناهى الحكمة الاطلاع على الحقائق **فصل الخطاب** في اقامة الدلائل ورفع الشبهة وكان
يقوم بذلك العدد الجليل بحجة الخلايق فلا يخالف احد من افاضه ولا من لا جانب ومن كان خروفا انه تبتدئ الذنب في محل غضبه مع
خفاية بحيث لا يطلع على مثله الا كامل الحكمة بل غضب **هلا تترك بنو الخضم** اي الملا بكة المصورين بصورة الخضم اذ
سور المحراب اذ دخلوا على اود اي صاروا على سور بيت العباد وهو من اسباب الغضب اذ دخلوا على اود فخرج يوم خلق
للعباد وهو ايضا من اسباب الغضب فخرج منهم لانهم لم يولوا عليه من فوق والحرس على الباب لا يتركونه من يدخل عليه **قالوا**
لا تخف انما يخاف من اللصوص ولما منهم بل خصمان اثنان متحلمان واذا تخافا اليك يوم خلقك لانه في اي قدر في ذلك
بعضنا بعض اخر من عاصي حتى لا يلزم الحكم بينهما فاحكم بقطع البغى الواقع **بيننا بالحق** بما يطابق امر الله **لا تستطاع** ولا تقدر
الحق وان شئت الى الصلح وان كانت الحضور من الناس **هذه الى السواد المطر** بحيث لا تميل عن الحق اصله **ان هذا اخي** في الدين
والصحة **لا تسع وتسعون** نعمة انني من الضأن وقد جعلت كناية عن المرة في موضع الغرض **ولي نعمة واحدة** فلم ينظر
الى غيابه عنها ولا الى اقتلاري اليها بل اراد القلب على **فقال** كفيلينها اي جعلني كافلا واجعلها نصيبى **وعزني في الخطا**
اي غلبني في المكالمات اذ كان الامم كملت فويل **فقد ظلمك بسؤال** اي طلبت منك التي انت اليها اخرج لنفسها الى **الفا**
مع استغفارة عن هذا العزم ولا يجد منه لا يخلط **وان كثرت من الخطا** والذين خلطوا اموالهم باموال اصحابهم **ليجوز**
بعضهم على بعض يعني الحريين بعضهم على بعض وهذه عادة الخلط **الذين امنوا وعملوا الصالحات** فانهم لا يعتادون
ذلك والذين لا يغيرون منهم اصلا **فقد ظلمك بسؤال** اي طلبت منك التي انت اليها اخرج لنفسها الى **الفا**
عليها **انما افناه** اي استخناه بالحكمة هل تبتدئ لثامه ام لا فتبتدئ **فاستغفر ربك** لما كان منه شبه الذنب وقد لى الاستغفار
حتى **خر لكها** اي سقط ساجدا واذا انصرف عني **اناب** اي رجع الى الله مكل وجد قتل مكث اربعين لا يرفع راسه حتى يبت الترك
من دمره فاما النداء **ان قد غفرت لك فغفر** فانه **ذلك** وان كان من حق الخلق ولا يبعد لغيره من ان **له عند الله** اي في ربه
يقضي امره خصوص **وحسن** اي بكم لا ذنب بل صارت تقية وبكاه حسنا اخرج سائر العبادات ولغيره من الله حسن
رجوع اليه على حكمة عند اساتد العرب الادب بنو الحارث والمذخور وقت الخلوة وكما يعرفه وحكمة
استحق الخلافة حتى قاله **رب** **يا اودنا** اه ليقتل اليه فيتم له قابلية الخلافة **انا جعلناك** باعتبار مقام عظمت اخي فاي
نايضا **عنه** اي في عالم الكبر والعناد لتقضي اليك صلاح العالم ظاهر كما فرض اليك بالرسالة باطن فكانت خلافتك
مكينة لربك المكينة لتسودك فالنبوة تنبئ القلب بالعلوم النبوية بطريق الكشف الماسون فيمن الغلط والرسالة الامر
بتبليغها للخلافة المنصرفة لها وما كانت نيابة عن الله اعتبر فيها ما يناسب صفاته لكونه حيا يحفظ الملكة يحفظ الحياة
للبدن عالما بوجوه التدبير في اعيان الاحكام اذ الاحكام مبداء لخصيص كل منصفها لسيلا في الحكمة بصيرة **الاحكام**
لا منس فكما لم يكن ولا من امره سبحانه باطاعة والخالص ورفع كل واحد منهم عبادة سبعين صدقا كيف وعبادة
الرعية انما جعلت لحفظهم لاموالهم **ولا نس** فاحكم **بيننا** اي الذين نسوا حق الله وحق خلقه **الذين المطا** اي الامم

الامم

لا ياتعازنه الملوك **ولا تمنع** الهوى الميل الى الاموال او رغبة قريبا وصاحب ولو تمسكا بامر شرعي مقلبه عن وجهه
ففضلك عن سبيل الله الموصلة الى الكمال تحفظ الملكة والنص على الاعداء والنجاة في الاخلاق ورفع الدرجات فيها ان
الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد في الدنيا بكثرة الاثام وفي الآخرة بالعذاب على معاصي ومعاصي على الله
ورعاياه يحاسبون بكل ذلك **بما كانوا يوم الحساب** ولا يدمنه اذ بدونه يكون خالق الانسان وتمكنه من المعاصي والمظالم
باطل ولكنه خلاف سنة الله تعالى **انا ما خلقنا الماء ولا دمه** **فما بينهما باطلا** بالدلالة عليه وليست تلك الدلالة باطله
بل ترتب عليها الرجوع الى الجزاء اذ ليس محله هذا العالم اكثره **الحج** **سند ذلك** في اعتقاد خلقها باطلا **ظن الذين كفروا**
بحكمة الله وجوده ودام بربوبية وذلك بدعوىهم الى كتمان نعمة والحجة على معاصيه **في الذين كفروا** **تفرون** **الفساد**
هذه الوجوه وعينها انك البعث بالكلية **ام ينفث** **ويجعل الذين امنوا** **فشكروا** **نعمة العقل** **والكتاب** **وعملوا الصالحات** **فشكروا**
الاعضاء **كل منصف** **بصرف** العقل والاعضاء الى غيرها خلقت له مناداسا **واي** **في الآخرة** **انك** **المجازاة** **بالكلية** **وتجزي** **ويجعل المنصفين**
مخالفة امره رعاية **لحج** **كالفجار** **الذين يخافون** **امر الله** **وكلوا** **من بعد** **وان** **فان** **لم** **يكفهم** **دلالة** **السموات** **والارض** **والدلائل**
العقلية **المقتضية** **للفرق** **المذكور** **فلنقسم** **اليه** **الدلائل** **العقلية** **وهو** **الكتاب** **المعجز** **فانه** **كتاب** **لا** **يعرف** **كمن** **عظمت** **لكونه** **ما** **الزنا** **من**
مقام **عظمت** **منها** **الملك** **يا** **اعظم** **الخلايق** **مبارك** **كثير** **الخير** **ليدبر** **ايانه** **اي** **لينظر** **واي** **الفاطمة** **وزيبتها** **اولادها** **منها** **فيسفر**
منها **علومها** **بطريق** **الاستدلال** **وليتذكر** **اولو** **الالباب** **ليستخرجوا** **من** **اشارته** **علومها** **يعجز** **عنها** **اهل** **الاستدلال** **اولوا**
الالباب **وان** **يلغوا** **من** **الكلام** **المبلغ** **وهو** **هذا** **الكتاب** **زبادة** **في** **تكميلهم** **كم** **وهبنا** **لداود** **لعل** **كل** **بنوته** **ورسالته** **وخلافته**
سليمان **زبادة** **في** **تكميله** **كامل** **عبوديته** **التي** **هي** **اشرف** **مقامات** **الانسان** **حتى** **يقبل** **فيه** **نعم** **العبد** **وذلك** **لرجوعه** **في** **سيرة** **ربه** **الى** **الله**
انه **واب** **لا** **يلتفت** **الى** **عبادته** **ولا** **الى** **نفسه** **ويقطع** **محبته** **كل** **ما** **سواه** **اذ** **عرض** **عليه** **بالعشي** **ما** **بعد** **الظهر** **والمراد** **وقت** **العصر**
لحلول **الصافا** **فان** **التي** **يقوم** **عيا** **سبكي** **او** **رجل** **وي** **من** **صفات** **العذاب** **للخص** **الحياة** **السري** **الجرى** **تفعل** **عن** **صلوة** **العصر** **حتى** **غربت**
الشمس **فقال** **اي** **اجبت** **لحبل** **حبل** **الخير** **المطلق** **الذي** **يوزن** **على** **كل** **ما** **سواه** **حتى** **تشتغل** **في** **عمله** **صلواتي** **في** **الشفعة** **على** **ذكر** **ربك** **الذي**
يجب **اشارة** **على** **كل** **معداة** **حتى** **خرج** **وقتها** **اذ** **انزلت** **اي** **استمرت** **النفس** **بالحجاب** **اي** **حجاب** **الارض** **حتى** **لكن** **انما** **يتحقق** **الخروج** **لو** **لورد**
رد **وها** **اي** **الشمس** **ايها** **الملك** **على** **ليعود** **وقت** **الصلوة** **فبذل** **نفسها** **اسم** **القضاء** **فصلها** **ها** **وغار** **عليها** **انطق** **اي** **اخذ** **يد** **بجها** **او**
يسع **السكين** **منها** **السوق** **والاعناق** **ليلا** **يتلوث** **بدمائها** **شئ** **اخر** **من** **املاكه** **ولم** **يكبر** **ذلك** **اسرافا** **منه** **لان** **يصدق** **بجها** **على** **الفعل**
وقد **قلت** **حاجته** **اليها** **اذ** **كان** **الله** **ينصره** **بدونها** **ايها** **لكن** **كانت** **لجزيته** **وي** **احصيه** **ربها** **لم** **يصح** **للفتن** **عليها** **ولا** **بنا** **كلامه**
الابتلاء **بالذنوب** **سهوا** **فانا** **لقد** **فتنا** **اي** **ابليس** **سليمان** **بالذنوب** **سهوا** **وهو** **غفلته** **عن** **عبادة** **امرته** **صوته** **ايها** **في** **بنته** **وذلك**
انه **غزا** **جزيرة** **صيد** **ونه** **فقتل** **ملكها** **واصاب** **ابنته** **جرادة** **ولم** **ترز** **تخرج** **عنها** **ايها** **وامر** **الشياطين** **بتمثيل** **صوته** **وكانت** **مع** **قلا**
تعد **وزوج** **اليها** **ويجحد** **ويكاد** **تم** **في** **ملكه** **فاخبر** **اصوف** **كسرها** **ومر** **بالماء** **وخرج** **بكميا** **الى** **الغداة** **وكان** **اذا**
دخل **الخلا** **اعطى** **خاتمه** **الذي** **فيه** **ملكه** **جارية** **المسماة** **امينة** **فاعطاها** **يوم** **افتن** **لها** **شيطان** **بصورة** **يسمى** **عمر** **فاخذ** **الخاتم**
فليس **في** **كسبه** **وهو** **المشار** **اليه** **بقوله** **والفتنة** **على** **كسبه** **جسد** **كاجساد** **صومرا** **الملك** **بالملك** **بالاجسام** **والشياطين** **اجسام** **اللطيف**

فاجابها

نابره كنهها لا تظهر وانما تظهر اجساد امثالية ولذلك تراها متغيرة بسرعة والصورة الاصلية لا تتغير بسرعة وعبرت هيبية
سليمان فانها اطلب الخاتم فطرده فلم انه الخطية فلا دركته فكان يدور على السور يتكلف فاذا قال لانا سليمان بن داود
رسوه بالتراب فعمل لا البحر ينقل جثث اهل الى السوق على سمكتين بيع احدهما با رغبة ويشوي الاخرى حتى مضى اربعون يوما
علا ما عرفت الصورة في بنة فقال اصف يا بني اسرائيل هل رايتهم اخلا في حكم ابن داود ما رايت قال نعم قال اهل في
حتى ادخل على سنايرة فادسطن هل اكرن من شينا فقلن ما يدع امره في دهرها لا يقبل جنانية فطار الشيطان وقذف
الخاتم في البحر فابتلعه سمكة فو قعت فوجد الخاتم في بطنها فخر ساجدا وعاد اليه الملك فذلك قوله **ثم اناب اذ قال يا عفر**
تعالى في عبادة صورة امرت بتخليها لقوم اعتادوا لعبادة الصور ولا تسلم على الخلافة بل **هيب** لو ملكا يكون في معجزة اذ
لا ينفذ اي لا يتسمل **احدهم بعد** ولا يتوبون من بعد ولو ملك غيره مثل ملكه انه لا يكن معجزة وان امره بصاحبه انما امره خفي
ويعلم ذلك اهل عصره بالضرة من ان يتبع عادة حصول مثله **عصر** الانصار لا يطرق خرقا العادة ولعلك تعطى يكون افضل
مضى ما هو امر الملك **انك انت الهاب** اي المبالغ في الهيات هيب لما بلغ الهبات وهيب شيتا بلغ منها **منها** اي دلنا
اي تجميل الملك **الرجح** القوي لا يطبع شيطان الواقم مقامه **مخرى يامر** من غير عقد عمة منه **رخا** حيث **اصاب** اي لينة في مكان الاصابة
لا تودي حدا وان كانت عاصفة في السبك سية وهذا اعجاز اخر كونهما لينة مع افادتها فائدة العاصفة **وسخر** ناله **الشيطن**
بحيث لا يمكن احدا منهم ان يتسلط عليه ينتفع **الخيال** اذ سخر ناله **كل يار** يخله ايت عظاما من المساجد القناطر وغيرها لا يمكن
عسكرو **وغنى** من سخر لجر اهل البحر لينفق من اثمها على العسكر **وسخر** ناله **الشيطن** **اخر** لا يتاى منهم الخيز ولكن دفع عنهم الشراذ
كان **مقربين** قرب بعضهم بعض **الاصفاد** اي القبول ولم تكلفه في هذا الملك ما يتوق عليه بل قلنا له **هذا عطايا** الذي لا يطلب
ومقابل عوصا ولا تكلف عليه شيئا **فامان** اي اعط منه ما شئت لم شئت **واسك** اي منع وكل ذلك **فجر حساب** لم يعده عنا
نصرته عطايا غير وجه **بل ان لعنه الله** اي قرا **وحسن** **تاب** اذ لم يذهب بطيانية حيوة الدنيا ولم بان الحجة عندنا في
هذا الملك العظيم مع اجتماع الشياطين حوله **واذكر** في باب شدة الابتلاء والشيطن وحسن عاقبة من احتملها **عبدا** الكامل في
التحقق بالعبودية **ايوب اذ نادى** **ربه** الذي رآه بالابتلاء والشيطن شاكيا عنه **الى منى** اي اصابني **الشيطن** **نصب** اي بفتح حنة
انها بالماء والاهل **وعذاب** اى ألم في الجسد وذلك ان الميرة الى التي نظرت في عبادة ايوب فوجدته عبدا نعمت عليه فشكره ولوليت
لحالها عليه فقال عز وجل سلط على ما لم يقلد اليس لعنار به ماذا عندكم من القوة فتقول احدهم اعصارا من نار فاحرقه ابله
ورعاها الى اخرها وصاح اخبرها الغم وعافا في اوصار اخر بها عاصفة هبت على حرة فغشت فمثل ابله بصيرة راع و
حارث وانما هو يصلي فقال اقبلت نار فغشت ابله فاحرقها ومنها وصاح عا عنك شيطن فماتت وهبت عا عنك ربح فغشت
فقال الحمد انما مال الله اعانها وهو اولى بها وقديما وظنت نفسى وما الى عا القناء فقال ابله الى ان ايوب يرى انك سمعته
بوله فانت تعبد المالد فل انت مسلط على ولد في المصيبة التي لا يفتح لها احد قال نعم فانهم في قصورهم فلم يزل يمشي لاهل
استطاع عليهم ثم تكسهم فمثل عليهم وهو صريح فاناه وقال لمرات بينك كيف نزلوا وكسوا البسكدهم ودماعهم وشقق بطونهم
فناثرت اسنانهم فقال يا بني لم يلدتم ثم افاف واستغفره بعد اخرج خاسبا وقال لوالاهو عا ايوب المالد والولد لا يرى انك



صعته فانت تعبد المالد والولد فل انت مسلط على جسدك قال على غير لسانه وقليله فاناه فوجد له ساجدا ففتح من قبل و
جعه في صخر ففحة اشغل منها جسد فخرج من فترته الى قدمه تايل مثل البات الغم وفقت فيه حكمته فلم يزل يحك حتى
قبح لمح واني واخرجه اهل القرية ورفضه غير امراته رحمة بنت افرام بن يوسف فمثل هذه صورة رجل فقال لها ابن
بعلك فقالت هو ذلك يحك قرحه ويرد الدليلان في جسده فلما سمع طلع ان يكون كلمة جرح فذكرها ما كانت فيه من الغم
ثم الى بسطة وقال ليذبح لي ايوب هذا فيبر اعجازت نقرح با ايوب الى منى بعد ان يركب المالد الى الولد الى لو تك الحسن
اذبح هذه واسترع فقال ايوب انك عدو الله ففتح فيك رايت ما تبكي عليه من المالد والولد والصخرة اعطانية قالت الله
قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمتى كرا ابتلانا قالت سبع سنين واشهر قال وبكنا انصفت لمخبر في البلد
ثمانين سنة كما كنا في الرخاء والله ليس شقا في الله لاجل ذلك مائة جلد امشيت ان اذبح لغير الله لا اذوف شيئا مما تاتي
به بعد هذا انزى عنى فذهبت فلما راى ايوب ليس عند طعام ولا شراب ولا صديق خله ساجدا وقال الى منى الشيطان نبض عني
فقبل ان يرفع اسك ففقد استجبت لك **اركن** اي اضرب **بجلك** لا من ساعيل قلب نراها ما وفكرض رجل فنبعت عين فقبل هذا
مقتل **ار** وذهب بالحجارة المودبة فغسل فلم يبق منه دية ودون منى الاسقط وعاد اليه شبابه وجاما كاحسن ما كان **وضرب**
مرة اخرى فنبعت عين اخرى فقبل هذا **شراب** فشره فلم يبق في جوفه داء الا خرج فقام صبيحا هذا فيخلق بيده وقدمه هلالا
امم وانما قدم الى تشي الى المالد والولد المقدم في الواقع **وهنا اله** باجبا ثم باعيا ثم **مصلهم** **معهم** بان رة
عيا المدة شيئا فان لدت سبع سنين وسبع مئات وقيل سنة وعشرين ذكر **مراحم** **منا** فوق اجر الصل للمؤخر لا يوم القيمة
وانما اعطيناه ما اعطيناه ليكون **ذكرى** **لا الالباب** ليذكره وانما اذ اعطى في دار المحنة هذا المبلغ في اذ اعطيه يوم الخلا
وليا لا يواضع روح الله **وقد خلقك عا ضرب** **امرك بذكر** لا يدع بك لما فيها من مزل الا هانة **صفقا** اي خرقة صغيرة
فاضرب به امرتك في واحدة تكفك عن مائة ضربة اذا اشغل عا مائة عود واصاب الجميع ولا تشدد لرعايتها احقك وصبرا
معه ومع ذلك **لا تخش** تبرك الضرب الذي فيه رعاية حقنا وانما اتينا ما ذكرنا وخففنا عا امراته من اجل صبره **انا**
جدناه في كل ما ابتليناه به **صبرا** وللصبر راس العباد اذ لك صغ فيه **نعم العبد** كيف وكما العبودية في الرجوع الى مولاه **انه**
اول وكذلك كل صابر **واذكر عبا** **دانا** في تكمل العبودية بالصبر عا اقام الاعمال والمعارف **ابراهيم** **واسحاق** **يعقوب**
لكنهم **اولا** **ايك** العاملة للاعمال القلبية والقلبية **والابصار** **الناظر** في تحقيق الاعتقادات وانماها وتكمل الاعمال
عز كمال الصبر فيها بلا عرض من الدنيا **انا اخلصناهم** **الاتفات** الى الدنيا **نجا** **الصة** اي بهمة وعزيمة خالصة لطلبنا حتى
الترحم **ذكرى** **الامر** **الاخر** لما فيها من الماكولات والمطويات والتكوجات بل من منازلة القرب والكرامات عند الله
وذلك لاصطفائنا اياهم **انهم عند المنى المصطفين** لغرضنا بل من **اخبار** من بين طوائف المقربين **واذكر** في ان القرى بالصبر
على اعمال التزكية **سميل** **النقاد** **للدج** **المعنى** **الفلس** **واليسع** **وذا الكفل** خليفة الناصر بشرط قيام الليل وصيام النهار وترك
الغضب وهؤلاء وان بالغوا في التزكية التي بها العلي الشهودى الرب المفضى لما دعوى الربوبية في حق القاصرين
فليسوا من اهل البعد بل **كل من اخلصنا** **اذ غاية** **هذا** **العلى** **انه** **ذكرى** **اي** **شرف** **لهم** **لجهم** **عن** **العبودية** **الى** **الربوبية** **فلا** **يانه** **كونهم**

من الذين آمنوا بان امره في وعد او عدوان صادق في كل ذلك قادر عليه فحكم ان يتقوا بما افادت انتم انكم الذين
سلكتم بالنعم ان سلبها عنكم وبذلكم انتم فان لم ينفعكم به هو لم ينفعكم به شك انكم تنفقون ان الذين احسنوا اعتقادا
واعمالهم في هذه الدنيا المستقلة على السموات والارضين حسنة هي القربة من الله والفرز من الله لا يثابرت بها على ما سواد وحصول
ما نعمل من غيرهم ان لم يتيسر لكم ذلك في ارضكم فاخرجوا الى غيرها اذ ارض الله التي تيسر فيها طاعته واسمها فان غرس
عليكم الخبز والحب والصبر عليه اعظم للاجر ولا يثابرت عليه بل لك عظم رحمة الله لانه انما هو في الصابرون اجر هو خير
حساب فان من نحن ان اهل الباطل التوحيد الذي لا يتصور معه عبادة ولا عابد قل اني وان كنت من اهل التوحيد اوف
باعتبار حقيقتي بالسودية وانما التوحيد باعتبار اشراف نور الوجود عليها ان اعبد الله الخاضع للنور المشرق في نفس
الوجود على الكل لشرق به على حقيقتي لا استعلا بها بالعبادة بل مخلصا له الدين بالتوحيد والاصح بترجيدي عن العبادة
اذ امرت ان تكون من المسلمين اي لطفا بين حقيقتي بالشرق عام من نور الوجود للوجود الحقيقي المشرق بهذه النوار فان
نعم ان التوحيد رافع للعقاب لا تمنع ان يعاقب احد نفسه فاذا لم يحق وقعه فامعنى التكليف قل اني اخاف من جهة
حقيقتي العصبية في مخالفة امره ونواهيه التي كلفت بها حقيقتي المداية بشر اشرق عليها من الوجود الحقيقي ليزيد
قربية عذاب يوم عظيم بالتخلي الجلا في علمها بدل التخلي الخالي فان زعموا ان كيف بقي فطر التوحيد مع العبادة بل يكون في افا
عابد لنفسه على انه انما يعبد الله لينفع نفسه قل الله لا يعنى على انه انما يعبد الله لينفع اعبداه التوحيد لا يوجب اتحاد الحقيقة
مع نور الوجود الحقيقي المشرق عليها افضل من اتحاد بذاته مخلصا الذي عن طلب لرفع لغنى فاعبدوا ما شئتم من دونه
من انفسكم او منافعها فان زعموا ان العبادة اذا اخلت عن نفع النفس وقد اخلت بالسموات والارضية كانت محض خسران
قل ليس الخسران المحض خسران شئ فانية وتعب فان بل ان الخاسرين الخسرة الضم الذي خسرنا انفسهم التي بها كان النذر
بالسموات وكانت احب اليهم من كل شئ واهلهم الذين احب اليهم من انفسهم خسرانا ابديا لغنى كلها عليها وعليهم ابد الوقت
يوم القيمة لا ذلك هو الخسران المبين الذي لا يسره ذبح هذا من جهة نوات السموات واما من جهة اجتماع وجه القلب
دونه انهم من فرقهم لغنا واعتقادهم واخلوا فيهم واعمالهم الباطنة اي طباق النار من فرقهم لغنا وادق الهم واعمالهم
الظاهرة ظلال ولا يثابرت ذلك عظيم رحمة اذ ذلك يحرق اسم به عبادة ليرحمهم باصلاح اعتقادهم واخلوا فيهم واعمالهم التي بها
الخسران بها الغنى بقرين ونقابة والنجاة من بعدل وعقابه وحجابه ولكن اشد من العذاب على اخص خواصه قال الله يا عباد
فاقنوا اي ذاق وان كنتم من اهل التوحيد ليس من الخسران كعبادة المظاهر بل الذين اجتمعوا الظواهر اي الشيطان
المبالغ في الطينانية لا باكتاف مظهرتها بل لا يعبدوها وان اجمع لفظ التوحيد كونه الكل معبودا وانما هو اي جواهر عبادة
المظاهر على عبادة اسمهم التبرك كل من قرب ونقابة والفرز باحسن محامل التوحيد اذ من وجوه ما هو كفر صريح كاعتقاد
الهيئة الكل واحسن وجوه اعتقاد ان الوجود الحقيقي واحد محض باه وجود ما سواد من اشراف نور عليه وهكذا
كل لفظ يحتمل وجوها يجب اتباع احسنها فبشرعنا في الذين يحضون بالعبادة وان سمعوا اكلمة كمال التوحيد
اعتقاد وحدة الكمال انهم وان كانوا يستقون العقل من الكمال بنظر دونه لما وجوه فيستقون احسنه اي احسن محمل ذلك

والان

وان انكر عليهم من احد الموحدين منهم الذي هداه الله اذ لا هداية في الوجوه القبيحة وان كانت وجوها لا تقال
الكل ان ذلك لا يلاسنه بخاتمة الظواهر في بعض الاغلاط لانهم هم اولو الابواب اي البواقي فيما خالفت الظواهر العقل الصريح
ولا اخذوا بها جميعا يكون اهل الهداية من اخذوا بالظواهر وان فبح حيث بدل العقل على ان كنتم صريح في حقك عليه كلمة
العذاب يكون من اهل الهداية من ان يسمي في ابعاد فتسم حقيقته كلمة العذاب عليها باقاة دليل اخر على مقابلته
في ابعاد بل لا تظاهر اللفظ فانت ستقدم في النار وليس من التقوى ترك التوايل فيما دلل الدليل العقلية على استقامة
الظواهر كن الذين اتقوا به ان يصلوا سبيله مجرد من دلائل عقلية ويبنون عليها نتائج فيجمعون بينها وبين
الدلائل العقلية والكشفية فيجربون انهم المعارف المفضية الى الاحوال الشريفة والمقامات الكريمة لذلك يكون هو غرض
اي من انزل رغبة لا يتبنا مطالبهم على الدلائل العقلية والنقلية والكشفية من فرقها غرض مبنية لبايهم الاحوال
والمقامات عليها تجري من تحتها الانهار لاجرايهم اهل المعارف وهذا وان لم يتبين ولم يتصل ولم يشرح عن
ذكر الله الكاشف عن الحقايق الدينية وان اهلك وان اهتدوا في الامور الدينية في ضلال مبين عن المطالب الذي ينبغي كيف
وقد ضلوا عن احسن ما انزل الله تعالى لا يصال اليها اذ الله باعتبار ذاته واسماؤه وصفاته وتعاليمه وفل المعقل احسن
الحديث الحديث تصقل للقلوب كتابا جامع للحقايق والاحكام وما يترب عليها بانتسابها يشبه بعضه بعضا
في غاية الكمال ليكون اشجع للصلد ومثلهم يرجع بعضه الى بعض بالتأيد فيكون اشد تاثيرا بحيث يسكن من
القلوب الى الجلود فتشعر اي تنقبض منه جلود الذين يخشون ربهم من سراب ان الخشية من قلوبهم الى جلودهم
القلوب لا تلبس جلودهم عند التخلي الخالي ولذلك لميل قلوبهم الى ذكر الله فلا يزال يوصله الى مراتب القرب منه و
الرحمة ان ذلك وان انتفى كونه هداية لجميع اولي الابواب الا ان يكون هدى الخاص به يهدي به في خاصه
وهو المؤمن في دونه هذا الاسباب وان جلت ولذلك يرى من يضل الله فانه وان كان كاملا للجامع للعلوم
مباعدة الاعمال فانه يهاد وان زعموا ان الضلال هو الذي يغتر هذه الكلمات وتفسر منه جلوده ويزهق
عادين اتفق عليه عقله والاولين قيل من تاتى قلبه بذكر الله وتلاوة كتابه حتى اقتصر جلوده ثم ان الى ذكر
حتى كوشف لصالاهم من تقصا قلبهم مع ان القاسي يحسان يجازي منع التحرك بان ينزل به الى عنقه فيبقى اي يحفظ
بوجه اي يدفع به سوء العذاب يوم القيمة يوم الجزاء الوفاق هاد في سركم ولا تظن ان تلبس الاعمال الدنيا في ظلم
بصره اعضائه المختلطة لعبادة الله الى هويته وقيل للظالمين بقدر تقصير اعمالهم بالصورة المولدة دون قواكم انكم
تكتسبون ولو كانت اعمالهم صالحة كفى تكذيبهم سببا لعذبيهم فانه كذب الذين من قبلهم فانهم العذاب ولا يجب
الشعور به قبل مجيئه يوم منوعا عند ذنبه لان سنة الله قد جرت باثبات العذاب من حيث لا يشعرون وكيف لا يكون
على التكذيب والتكذيب بالذلال فاذا اقم الله الخزي بالفضل والسبى والاحلال والمسخ والخوف في الحياة الدنيا وان
لم يكن دار الجزاء يكون دليلا عليه وليس الدليل كالدلول بل العذاب اخره اكبر يعلمون كثره كذا يعلمون الحقايق فانه
يوم الجزاء يوم ظهور الله بكامل منته وعظمته فلا بد وان يكون الجزاء مناسبا له ولم يقتصر على هذا الدليل بل قد ضربنا

اي يبين للناس الذين سوا الخائفين في هذا القرآن الذي هو دليل في نفسه في الحجاز من كل دليل عقلي وكشفي ينزل منزلة
 مثل العلم بذكرهم به ما بهم من امور لا يعرفون غير صفة لكن في قرآننا غير ما يقر بالسمع في عوج من العقيدة و
 الايمان والقيادات الفاسدة لعلمهم يتقون العذاب والجزاء بالانذار والافعال القبيحة والاخلاق الرذيلة
 واعتقادات الفاسدة ومن اجل تلك الامثال ما مثل به ليعلم اعظم الخوفات وهو الشرك **ضرب الله مثلا للشرك**
 والوحيد رجلين مملوكين رجلان في شركاء متشاكسون مسيوا الاخلاق يتجادلون ويتجادون وسنة ما هم المختلفة
 لا يزال مستحير من ربح القلب **رجلا مسلما** اي خالصا في الشرك لكونه ملكا **رجل** واحد فهو وان كان سيئ الخلق مستغفرا
 لا يبلغ اسوة الجماعة **هل يستويان** في متاع العبودية والتجديد في ربح القلب فيكونان **شرا** اي متاثلين هذا لم يكن للشرك
 وراء ذلك العذاب العادل والوحيد الشرا بالخال **الحمد لله** على الجارية عبيد من الشركاء المتشاكسين وجعلهم سالمين له لكن
 لا يجوز الاكثر على ذلك **بل اكثر من يعلمون** ان هذا يقتضي الجدل يستندون ان كثرة الالهة اقضى للحجاج وفيها كثرة الشفاعة
 وان لم يرتفع منهم هذا الجدل بهذا البيان ارتفع بالبروت **انكصبت وانهم ميتون** ثم ان بقي لهم بعد الموت رجاء الشفاعة يرتفع
 عند فحاشكم **انكم يوم القيمة** يوم الرجوع الى الله للفصل **عند ربكم تحقرون** في اختصاصه بالالهية او شاركت فيها فيحكم
 على الاولين بالشرا بالخال وعلى الآخرين بالعذاب بالخال لا فاطمهم بحيث لا مدخل للشفاعة فيه فان شكوا في الظالم
 والمظلم من هؤلاء المتقاصمين قبلهم **في اظلم** من المخصمين عند الله **من كذب على الله** فجعل له شركا بلا دليل **وكذب**
بالصدق اي بدليل التوحيد **اجاه** من عند الله فلا يشك في كفره وساخزته بالعذاب في النار لان لا يبقى فيها موضع
 للبشر **فهم مشوي** اي مسكين **للكافرين** ولهم بكة هذا ظالم كان الظالم هو الذي جاء **بالصدق** اي بدليل التوحيد وعنده
والصدق فلم يعتد به يقابلها مع ان **اولئك هم المتقون** اي المتحفظون من الظلم في حق نفسه وحق غيره جاءه فاقبل جلا
 ان يقيد الله ما يكره حتى ينفذ شئ اراد **ولهم ما يشاؤون** بل اكل من كثرهم **عند ربهم** الذي يرى المتقين حتى يجعلهم محسنين
 فيجزئهم بالنظر لادجهم الكريم **ذلك جزاء الحسنين** كيف ما نأجلهم محسنين **ليكفر الله عنهم** اي يحوي حسنتهم **اسئوال الذي**
علموا ما يوجب الحجاب بينه وبين ربهم برفعه عنهم **ويجزئهم اجرهم** بالحق **الذي كانوا يعملون** وهو النظر الى الله
 في اعمالهم فيجزئهم بالنظر اليه مع رفع الحجب فان زعموا ان الناظر الى الله تعالى يفر منه سائر المتشبهات فكيف يكون لهم
 ما يشاؤون عند ربهم **يقول ليس الله** اذا تجلى التجلى اليهودى لعبد **يكاف عبده** عن سائر المشبهات وكانها اجفقت
 وهو ايضا كاف في دفع الاسراء وجزاء الاحسن وتحصيل المراتب بل ينبغي عن باطن جميع ما دونه **ويحرفون** بالاجل
 من محي عن باطن ما دونه **بالدين من دونه** وهذا الغنى يف من اضلال الله اياهم اذ يرونك مثاليهم **ومحضل الله** فانه
مهاد وكيف يورث فيك ولا يورث في حق عوام اهل الهداية فان من هدى الله فانه **مضل** وكيف يقبل الضلال
 وغلب الحق ما قلبه برحمته كما يقبل على الضلال بانتقائه **ليس الله** بعز في انتقامه غاية ضلالهم انهم انكسروا
 كفاية **اسئوالهم** بعد ما عرفوا كفايته في خلق السموات والارض بحيث لن سألهم من خلق السموات والارض
ليقول الله قل لا يعزوني بكفاية لخلقنا لا يحكم فانيهم **ما تدعون من دون الله** كانه لما لا يفيده الله الذي هو في

لا يفتقدون

بل يفتقدون غلبتهم عليه ان اراد الله بضمهم هل هي كاستفاد من افان ضربه او ان اراد ان يرحمة هل هي مسكات
 اي ما نازله **رحمة** فقد غلبتهم من غاية ضلالكم بعض ما في السموات والارض عا خالعا فان زعموا ان لا يفتقد غلبتهم
 عليه ولكن غير كاف في حوايجهم ابد ونس **قل حسب الله** الكاذب في خلق السموات والارض فان زعموا ان افعالهم متوقفة على اسباب
 قيل لهم **عليها** اسباب التي لا تعرفون وان جرت سنة الله تعالى بالثابت عندنا **ينزل المتكلمون** فان كان لها انزله في المولى
 لهم فان زعموا انا وجدنا بعبادتنا الله تعالى وحده **قل حسب الله** المتكلمين لما دونه **الله على مكانة** اي شرفكم لتسوية
 منه **اي عامل** التذلل لله وحده لئلا يفتقدون فان لم يعلموا ان عاقبة العملين **منوف** يعطون من بآيته عذاب
يخزي به من القتل والاسريوم بدر في بطل مكانته **ويجل عليه عذاب منيع** في القيمة بحيث لا يرتفع عنهم ابد ولا يتوقف
 هذا العلم على حصول ذلك بعدما اعلم به الكتاب المعجز **انا انزلنا من مقام عظمتنا عليك** يا اكمل الرسل **الكتاب** الجامع للعلوم والادب
الناس الذين نسوا ما فيهم من ماله الكمال من غير ان يلبس بل **الحق** ليرفعكم الى المراتب العالية **لهن** بد لا يلهي **فاغما** **يحدث**
 مفيد **المنفعة** المراتب العالية من الاطلاع على الحقائق والافعال المحببة والمهلكة والقرب من الحق **ومحضل** **فاغما** **يصل** **سقطا**
 لضربه **عليها** من لغايتها جلا بما ذكرنا فان انزل عليك هذا الكتاب لغايتها **كالكلمات** عليهم **بوكيل** عناية الزاهم المله
 ثم اشار الى جملة من دلائل كذا الكتاب كثيرة في الفاظ بسيرة بطريق تمثيل الذي هو اقرب الى اذهان العامة فقال **استوف**
 اي يقبض بالحقيقة **الافئس حين موتها** اي مفارقتها لا بدانها بابطال مقربها فيها بالكلية **ويترى** **التي لم تمت** اي لم يزل
 وقت موتها **في زمانها** بابطال مقربها بالحواس الظاهرة ثم انه قد يدخل في اثناء النوم وقت الموت وقد لا يدخل **فيكون**
التي قضت اثناء المشاهدة الى القيمة كالتي توفى فيها حين موتها **ويصل** **الافئس** اي لم تمت في اثناء النوم ولم يدخل وقت
 موتها في اثناء النوم **الى اجل** **سمى** هو قسم اخر او موت **ان في ذلكايات** **لقوم يفكرون** منها ان من احب بقبضه بالكلية
 حتى يقضى فيه ومن تقرب اليه قبضه حين تقربه اليه ثم انه قد يسكنه في مقام التقرب ويرسل من سواه الى وقت
 التقرب من ذنوبه اية الهداية تحصل لصاحبها وتوفى صل ومنها ان الموت ليس باعدام كالنوم وان الرد
 بعد الموت كالرد بعد النوم وان اللذات واللام في القرب ومنها ان المتعلق بالاجل لا يحصل قبله وان وجد
 سببه كالقبض عند النوم فكذا البعث قبل القيامة اذ له اجل واحد كاجل الموت فله يتكبر وتفكر في تلك
 الايات **ام** اعرضوا عنها اعتمادا على شفاعته شفاعتهم حيث **اتخذوا** **اعا** **تدري** ايات الله والاعراض عن التفكر
 فيها **دونه** جعل الله **شفعا** **قل** **لنفقدون** منهم بغير ما لك الاشياء كلها **ولو كان** **لا يمكن** شيئا او يفتقدون
 انهم يفتقدون من ارادته على وفق عليه **ولو كان** **لا يمكن** شيئا فان زعموا انا وجدنا من شفاعتهم شيئا لا ياتي لنا انكارها
قل **لكل الاشياء** من فعل الله لانه شفاعتهم اذ لا يمكنها بل **لله** **الشفاعة** **جميعا** **يكلمها** **ازله** **ملكها** **السموات** **والارض**
 لو ملكوها فالقبول معوضا اليه اذ **اليه ترجعون** وكيف يقبل شفاعتهم في حق من يكفر انفراده بالالهية فانه لا تقبل
 اليه اذ اذكر الله **وصدق** **اشمازت** اي شغرت قلوب الذين **يؤمنون** **بالآخر** ان لا يفتقدون الرجوع ولا يرونه
 منفر من خلق المنافع والمضار واذا **ذكر** **شفاعتهم** الذين اتخذوا **شفعا** **دونه** اي مردونه جعلوا باسم شفاعته اذاهم

كقوله الله الرسل من قبلك
 ولم يجدوا لغيره حجة

كاللذات والالام في النوم

يستبشرون اذ يرون المنافع والمضار من شفاعتهم فان زعموا انها انما تحصل عقيب عبادتها واستشفاعها
ايها اقل الدم فاطم السحوات والارض ليس اعزك خلق شفيح فان خلقهم ليس لهم الا اطلاع على سيقن الشفاعة
ومن لا يستحقها اذ لا اطلاع عليهم شفعا عيا ذلك فهو محض صواب **يا عالم الغيب والشهادة** اذ عليك اطلاع الشفعا
عيا ذلك ولو كانت لهم الشفاعة من غير اطلاع عيا حال الشفيع له كان لهم الحكم عيا الله ان لا يحكم بين عباده لكن
انت تحكم بين عبادك فيما كان فيه مختلفون من فائق وكيف يرجى قبول الشفاعة في غير ما لا يقبل منهم العذبة فانه
لوان للذين ظلموا بالانفس انزلة من ذكرهم ولا يشعرون ووجهه شفعا من دون وجعلهم شفعا من دون ما في الارض جميعا يوم البعث
اليوم تبدلها ومثله معه لا فتدوا لوقلت منهم العذبة ولا منسحق العذاب يوم القيمة من افراط غضب عليهم
فلا يسيئهم هذا العذاب العظيم ومن ان اعتقد وارضى الله في اعمالهم بدا اي ظنهم من الله من غضبه على اعمالهم ما لم يكن
يحتسبون وذلك لانهم كانوا يحسبون باحسان لا في حقها وبدا لهم سبب ما كسبوا وكان في سياهم ما لا احسن فيه من وجه
كالاستنار لذلك **حاف** اي احاط بهم ما اى كسب كانا به **يستبشرون** بالله كالتحاذي من شفعا من عند الله بهم حكما عيا الله
فقا واستخفا فانه وكيف لا يبد ويوم القيمة سببات اكتسابهم سبب اكتساب الشفعا من دون وقد بد ولم في الدنيا
سوء وبيد ان الابتلاء فانه اذا من **الانسان ضرر** عانا من غير ان يسقط شفيع ما اتخذ ومن شفعا لعلم الخطا بلا لا
للا سباب بد وانه يتاقتضيه برونه الاثر للا سباب القابضة بها فلا **اذ اخولنا** اي ممكنه **نعمه منا** فلا ينسبها اليها
بل الى السبب الغائب بنفسه اذ قال **انما اوتيناك** اي هذا النبي لان **عليه علم** هو سبب اكتسابه مع ان نفسه غير كافية في
سبب اكتسابهم ان نفسه غير كافية في حصول ذلك العلم بل هي اي حبه ذلك العلم ثم هبة تلك النعمة **فتنة** اي اختيار له هل
ينسبها الى الله فيشكره ام لا فيكفره **ولكن اكثرهم لا يعلمون** انها فتنة واغيا يعلمها من يعتبرها بمن سبق هذه الكلمة فانه
قد قالها الذين من قبلهم فاصابهم العذاب الذي لا يدفع بعلمهم ولا بما اكتسبوا به فاعني اى دفع عنهم ما كانوا يكسبون
بذلك العلم لدفع الشدايد بل صار ذلك العلم هذا الاعتقاد صار اكتسابهم ما يضرهم وان كان العلم والكسب
ما لغين في انفسهم فاصابهم سببات ما كسبوا هذا الاعتقاد ولا يدفع تلك السببات الشفعا بل هو موكد لذلك اذ
الذين ظلموا من هؤلاء المتخذين اصنامهم شفعا سيصيدهم سببات ما كسبوا بذلك الاعتقاد وباعتقاد كونهم شفعا
وان ظن انهم نفوس وشفعا لهم لكن ما هم تلك النفوس **معجزين** من اعطاهم تلك النفوس وغايتها انها قوة الاعوان من كثرة الزحف
الافتقار ان شفعا هم يقولون بكثير الرزق بحيث يغلبون به ربهم كما يغلب به بعضهم بعضا **ولم يعلموا ان الله**
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فلو علموا ذلك وقالوا تعجز الله به لكانوا قائلين بتعجزهم بقوى من يشاء ويضعف من
يشاء ان في ذلك آيات لقوم يعقلون منها انه قوى بذاته له تقوى من يشاء وتضعف من يشاء ومنها انه قياض بذاته
يتوقف منصف الشفعا ومنها انه من بذاته لا يتوقف تأثيره عيا سبيل قد يجعل سبيل النفع سبيل الضرر فان زعموا ان الله
لما خلق الاسباب مؤثرة فلا بد من وقوع اثرها فالكفر والمعاصي لا بد وان تكون مؤثرة في الايمان والقرآن بعد ما قل يا
عبادي الذين هم ان يعبدوني ووجه الاسباب **الذين اسرفوا في الظلم على انفسهم** بالكفر والمعاصي من غير ان يعارضوا سبب

فلا فائدة و

لا تقبلوا

لا تقبلوا امر حجة الله ما يجدون محارثهما فبتركوا الايمان والتوبة ان الله يغفر الذنوب جميعا لانه تاب وآمر بلا قسوط وكيف
وكيف يقسط عنه مع انه قد يغفر الذنوب لمغتضي بعض اسمائه **انه هو الغفور الرحيم** ولا تجعلوا رجاءكم اعتياد بترك الانابة
بل **ان يرجعوا الى ربكم** لادفع ذنوبهم وارجموا مع ذكر قبول الطاعات وبكفر المعاصي كيف والرجاء بدونهما يستبد جاء
الكافر اسئل الله من قبل ان يايتكم العذاب على هذا الرجاء مع الكفر **فلا تنصرون** بالنسك هذا الرجاء وكيف ولا ينبغي
للمرجع ان يتساهل بل يجب عليه ان يتحاطب **انتموا احسن ما انزل اليكم** احسن من سركم ليربيكم بالكمال لان **يايتكم العذاب**
عيا بعض ما شأهلم فيه **بغنة** لغلة الشفاعة اليه وانتم لا تنصرون لرجائكم الذي ظنتم كون عبادته موجبة للثواب بتركوا ما اذا
من قبل ان تقول **فمن يتبع الاحسن** **ياحسب** **تعا** **عيا ما وطقت** اي فخرته **جنا** الله اى جانب الله امره وحيده اذ لم يتبع احسن ما انزل
وكيف اتبعه وان اى وان كنت **لمن الساعرين** لم ينفع الاحسن بان ترك ما هو الكمال الحاضر في الذات المعنوية واخذ الكمال الموقوت
من قوا الطاعات او قول يغفلون **لوان الله هادي** للاسلام **كنت** **من الغيب** من هذا الكفر او قول يغفلون **نفس** لم تنب الى ربها **حين ترى**
العذاب عيا ففعل المعاصي وترك الطاعات **لوان في كره** اى رجعة الى الدنيا **فاكون من المحسنين** الناطقين الى الله تعالى عبادته فلا انظر
الى السموات الداعية الى المعاصي اصلا فيقال للقائلة **لوان الله هادي** هذا كمال الله اذ جاء **تد** **ياي** **فكذب** بها ولم يكن فيها
ما يوجب تكذيبها لكن **استكبرتم** وهو وان قدر عليك الكفر **كنت** باختيارك **الكافرين** ولم يكن لم ينسب اوله بغير حجة
شيئا اذ لم يعتدوا به وان زعموا ان هذا انما يتم لو صدق مدعى الرسالة بقا لولا انهم من يوم القيامة لا بد وان هذا
لانهم يعلمون ان يوم القيمة **ترى الذين كذبوا عيا الله** فادعوا رساله كذبا **وجهمهم مسودة** بين جميع الخلائق من الاولين و
الاخرين كيف والمخترق بالان لا بد وان يسود ولا يمكن انكار كونهم عيا النار فيكفرهم عيا عباد الله بدعوى الفضل عليهم
اليس فيهم شئ **للمتكبرين** وكيف لا يكونون من اهلها بالكذب عيا الله ولا يضر المتكبرين كذبهم لو خضع لهم كذبوا
اظهروا الايات الدالة على صدقهم ولم يلج لهم امانة من امارات الكذب وراوا حسن طريقتهم محال لغيرهم فانه **ينجي الله الذين انقروا** **تكذيب**
صاحب الايات حسن الطريقة بل امارات كذب **بما نزلهم** التي بايتا نهم باسباب الغفر من الاعتقادات المبنية على الدلائل والاطلال
الصاحبة **لا يسهم السوء** من فرض كذبهم اذ لم يعارضوا دلائل صدقهم امارات كذب **ولا ينجيهم** **فوق** للاختلال البعيدة في ذلك الدلائل
كصدق الكاذب وكافرا الايات لا التصديق وانما يترك متابعه صاحب الايات لادعوا محال لاو البسوة من الممكنات التي تقضي
لكلمة الجاد هانك تيم كما انه اذ **الله خلق كل شئ** تقتضي الحكمة خلقتها وكيف لا تخلعها وقتها حفظ فرعها العدل الذي يعدل انشا
الخلق **وهو على كل شئ وكيل** اى حفيظ وكيف وقد اخلق ابواب العدل بما غلب على الخلق من السوء والغضب فلا بد من فسخها
وبدء مفاعضا اذ لم **مقابل** **مفاع** مغلفات **السموات والارض** وقاعد العدل وان كانت ما يحسنها من ابد الشئ والغضب
فلا يقدر بخسارنا في مقابلة فزايد العقل **خميند** **الذين كذبوا بايات الله** الداعية الى مقتضيات العقل **واليكهم المماسرون**
رغبة الاثنية بالمعير الى الجواريل الا ان منها لولا المكذوبة الى عبادته غير الله فان زعموا ان فيها شفعا عنهم والمصدقين
بالايات بحسرة لها فقال **لا** **الكذب** بايات الله لما بعثكم **فغير الله** **عبدوا** **وامر** **في** **بذلك** **عبد** **غير الله** مع الى اجل من كذا تاروي
بذلك كجسدكم بجلا لا قدرى **ايها الجاهلون** **بالايات** وما ذكرتم من فزايد الشفاعة باطل عيا تقدر وصحة معارض عيا من الصبر

هذه الايات بل احببت عليهم ليقولوا منهم بالشفقة **فلا يغفلوا عن قلبهم** منهن في جميع البلاد فان عوم هذا التعليل في
تعبيل الشدة فعدت الشدة بعد هذه الغفلة اقوام يغلبوا مثل قلبهم في البلاد فانه **كذلك قبلهم قوم نوح ولا حزاب**
اي الذين نوحوا الى الرب وناصبوهم كعاد ونمود **بعدهم** اي من بعد سماع اخبارهم وشاهدة اثارهم لتاثير حجاب العزة
فيهم بالشفقة فلم يبالوا بشدة سبقت عا افعالهم لمثل افعالهم ولم يكن تاثير الشدة فيهم لضعفهم بالنسبة الى ربهم بل **هتاي**
تصد كذا من رسولهم الشدة لياخذوا ما يعدهم من الشدة ولم يكن ذلك من عا لم يرد عليهم بل يعيدونهم بها لكنهم **بعادوا** فبالوا
حجهم بالباطل جرد لهم ليدحضوا ان لقوا به **الحق الثابت** بالحجة الصحيحة كذا لا بدحض وان كثرت السبب تنقذت
عليهم بالحجة واثرت فيهم بالشفقة **فاحكم** بغاية الشدة في الدنيا **فكيف كان عقابهم** واما لابلان فيقاس عليه امرار
الحزاء وليس هذا القياس بما يفيد ظنا بل **كذلك حقت كلمة ربك** ولا يخفى عنهم على الذين **كفروا** انهم **اصحاب النار** لتاثير حجاب العزة
فيهم بالشفقة ثم اشار الى ان الاحتجاب بحجاب العزة ليس بقدرته لمكفر فانه امر عام حتى على العرش والطائفتين به ان الذين **يخلو**
العرش ومن حول مع غاية قربهم من الله لا يخلو عن حجاب العزة لذلك **يسبحون** اي ينزهون ربهم عما يتوهمون في ذاتة **يحمدهم**
فيقولون ان اجل ما تعقدونه لان اعتقادنا لا يخلو عن نقص وهو في غاية الكمال ولا يرتفع هذا التسبيح والحمد بحجابهم لذلك
يؤمنون به عا يظهر لهم اثاره ولا يلبه ولعلمهم بان حجاب اهل الارض غلظته حجابهم **يستغفرون** بعض الاعتقاد الواقع
للذين **اصنافا** اعتقدوا فيه وابنه ان خلاف ما يدركه الوهم والخيال والعقل والحس كذا اعتقادهم ما يباين ما يستلزم فيقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة فلا توأخوهم بالخطيئة فلوهم ما يستلزم عليه مع انهم ينزهون ربهم عن مدرك مشاعرهم **وقلنا**
انما وقع في قلوبهم ذلك من احتجابهم بحجاب العزة لكن لا يستفرون عليه **فاغفر للذين تابوا** عا يقع في قلوبهم من تلك الخلال
واسعوا يسلك الذين هو التسبيح **وقم عذاب الحميم** الذي يعذب به من اعتقد فيك اعتقاد اذا سأل انهم لم يستغفروا عليه
ربنا وادخلهم جنات عدن التي خلقها للعارفين وهو لا وان فسر معارفهم لكن **وعدهم** مع صلح اياتهم **و**
انما واهم وذا **ربهم** بتبعيتهم وهم الاصل في فناء هذا الوعد وكيف والقصور لهم من لو لم يترك **انك انت العزيز** وقد
انقضت الحكمة ان لا يخلو معرفتهم عن العصور وانت لا تخالفها لانك انت **الحكيم** وهم **السيئات** اي سيئات الاعمال ان توثق
في اعتقاد انهم نيز بها قصور فوق قصور **ومن فوق السيئات** فصنعت منهم بالكلية **يومئذ** اي يوم غلبة وجودها في
الكل حاله **بوقدح** بسلامة الاعتقاد **ذلك** وان لم يخلو عن قصور يقتضي حجاب العزة **الفوز العظيم** بسبل السعادة
الابدية كيف والسيئات قد تقتضي الكفر وهو شقاء عظيمة **ان الذين كفروا** وان كانوا عا وفق حجاب العزة **ينادون**
انما لالتوهم كونهم على وفق حجة الدين في هذا الحجاب المحبوب **له المفت** الله اي بغضه اياكم **اكرمهم** مقتكم **انفسكم** حين
يعذبون فانه مقت لغزكم عليه حين كونكم في هذا الحجاب المقتضي عتق انكم بالعجز والقصور وتذللهم **اذ تدعون**
الى الايمان به فيتغرون عليه **فكفروا** فيكونون عا خلاف مقتضى العزة فيصير معكم بحيث لو كان قابلا للتاثير لما اشد
من تالمكم بالعذاب **فالاول** مقتضى ربك ايانا ان يقتصر مقتضى مقتك ايانا عا ما حصل **انما انتن** امانة اليلام
احديهما في القبر الثانية بعد احياء القبر عند النفخة الاولى **واحييتنا** **انتن** للتعذيب احييتنا القبر الثانية

في القناعة

في القيمة ولم تعتبر الحق الدنيا ولا حقيق يوم الميثاق ولا الموت بعدها اذ لا ايلام معها فاذا عذبنا بها تين الدنيا
والاحياء وبين **فاعة** اي فاعرنا **بذنوبنا** بعد حصول مقتضى مقتك لتعقوبها **فانزلنا** **الخرج** من العذاب **من سبيل** يقال
ذلكم المفت اجل من ان ينقطع مقتضاه هذا التعذيب لو وقع **بانه** **اذ ادعى الله وحده** **كفرتم** فابطلتم
مقتضى عزته من التوحيد **وان يشرك به** **توفوا** **الحكم** **الله** **العلي** **الكبير** وهو موجب لانه هذا الفعل منكم خلاص
مقتضى العزة فلوا خرجنا كذا لالت ذلكم ولا يمنع احتجاب حجاب العزة من الايمان به لانه لا يمنع من معرفته بالكلية **اذ هو الذي**
يركبهم **ايانه** التي ظاهر فيها وحدها كاشفة للحجب الغليظ لم تامل فيها **دعا** الى التامل فيها بالتورود **اذ ينزلهم** **السما**
المسبوب ما يكون منها **اليه** **قاروا** **انما** فعل ذلك مع عناه عنكم لماعلم **انما** **بذلك** **لا** **يبين** **اليه** وقد قصد اليه
للعبد **وفا** **دعوا** **الله** اي فاعبدوه فان العباد مقتصرون عزته وعلموه وكبريائه وانما يقع عا وفق ذلك بالا خلاص
تكونوا **مخلصين** **له** **الدين** **ولكم** **الكافرون** فلا تسبقوا منهم فانهم اقل من ان يلتفت اليهم سيما مقابل ما يحبه **ربهم** **الذين**
وما ظهر من رفعة درجاته **ان** **العرش** الذي هو من المحسوسات وقد رفع درجات بعض عباد الله **اذ يلقى الروح** اي
المعنى المفيض للخلق **امر** اي تكليف **عامة** **عبادة** الغرض يحصل من تلك الرفعة مضيا لاتباعهم لانه انما يلقى
اليه **عذابه** على الاعتقادات الفاسدة والافعال القبيحة **يوم** **الذلة** الذي هو يوم القرب منه ليصغر بذلك اعتقادهم
واعمالهم فيقروا من يوم تلاقى يحصل لهم نصيب من رفعة درجاته وهو ان كان يوم القرب من اشد الخوف **لا يومهم** **باردون**
يجمع اعتقاد انهم ولما اهل لقصور هالهم والشيء الواحد وان لا يعقل من مختلف في الدنيا يقبلها هناك فيصرون بحيث
لا يخفى على الله منهم شيء ولا يمكنهم دفع شيء من ذلك اذ لا يمكن ان يكون شيئا من امورهم فانه لا ملك يومئذ **غيره** حتى يقول **الملك**
اليوم ولا يجهل غيره لانه نوع من النصف الذي هو من الملك فيقول **الله الواحد** اي المنفرد **بالملك** **القيار** لكل ملك سواه **وكن**
لا يفهم **اي** يستفقه بقدر الاستحقاق **اليوم** **تجرى** **كل نفس** **ما كسبت** ولو غفرت فيه عن البعض وزيل بالفضل لكن لا ظلم
اليوم ينقص ثوابا ويزيد عذابا ولا يكون فيه ظلم بمثل الثواب لانه انما يكون بطول الحساب كذا يكون حساب ذلك اليوم سريعا
ان الله سريع الحساب وكما لا يؤثر الثواب لا يؤثر العقاب ولا يؤثر يومها الى حيث لا يخاف بعد ان كان له خافوا مع ذلك
الظن **يوم** **الحجزة** **الارفة** اي القريفة على ان لا يكون البعد لاجب ان يخاف كل الحرف كمال ما فيه من الخوف **اذ القلوب** من احواله
تتفرع عن اماكنها **تصير** **الحجزة** **الحجزة** اي الخلق لا تعود الى اماكنها ليستريحوا ولا يخرج يعونوا بل لا يزالون يزدادون غمحا حتى
يصبروا **كالحطب** اي متصلين عا عا الطر من الظلم لانه **ما للظالمين من حليم** اي قريب منهم لثباتهم فيخفف عليهم عنهم
ولا شنيع يشنع تخفيفا عليهم فان شنع فلا يطاع اي يقبل شفاعته ولا يمكنهم اخفاء شيء من ظلمهم لانه **يعلم** **خائنة** **الاعيان** اي
النظر الحفية بالحياة الى ما لا يجوز وكيف لا يعلمها مع انه يعلم **الخفي** **الصد** **وعز** **ايها** لا يفيدهم الاخفاء عا العيزة
ان **ان** **كان** **هو** **الشاهد** **هو** **الذي** **يقضي** **ولا** **يلام** **بالجمع** **بين** **التمادة** **والحكم** **لانه** **يقضي** **بالحق** **ولا** **يعارض** **احد** **لانها**
لو وجدت فانما يوجد معبودهم كذا **الذين** **يدعونهم** **دي** **لا** **يقصرون** **شيء** من حق ولا باطل كيف واكثرهم جازان
لا سمع لها ولا بصرفا كان منهم لمسمع او بصرفه يعلم خائنة الاعيان **ولا تخفى** **الصدور** **ان الله هو السميع** **البصير** **هو**

فانهم لما احسنوا عليكم العز فالحكم الله
تقتضي عنى مع اعتباركم العلى
على خلق مقتضى اسمه الكبير
تقتضى العدل الدائم على من

لو كان فرعون هاديا فاغناهيدي الى ما لا يقاوله اغنا هذه الحق الدنيا متاع سريع الزوال وان الاخرة التي تفرج اليها
سبيل هو امر القرام الذي يستقر فيها الجزاء سواء كان مثله العمل او انما عليه والاول جزاء السوء على سبيله فلا يجرى
الامتداد لكنها وان كانت اصلية استقر جزاءها والثاني جزاء الخيرة فان من عمل صالحا ذكر ولو واحد ذكر كل عمله
ورفعه لعله فاستكمل او انني فقير لكن جبر قسور وهو مؤمن فاولئك لاجل ايمانهم يدخلون الجنة بغير حساب ومنها
مع تفاوت درجاتهم بحسب اعمالهم بغير حساب ينقطع بافطاعه والذي يحصل متتابعة فرعون قدر محسوب يفرق
به ما لا يحصى ويعاقبهم ما لا غاية له وكان ملائكة لهم استقرى لهدى سبيل الرشاد قالوا له اتبعنا نخرج من ابداننا فاق
يا قوم مالي اى حال حصله لي معكم اذ ادعواكم الى الايمان الذي هو سبيل النجاة عن النار وتدعونني الى سبيل الوقوع في
النار لانكم تدعونني الى الاقرار بربوبية فرعون لا كفر بالله بانكار ربوبية ولولم يدعوني الى انكارها كنتم داعين الى ان
اشرك به فرعون واقل ما فيه انه لا شبهة على شركه فضلا عن حجة فان كانت شبهة فلا شك ان شركه ما ليس له علم اى دليل
قطعي يكون عندنا وانكار ربوبية الله والشرك به سبيل الوقوع في النار انما كنت داعيا الى النجاة لا في ادعواكم الى الايمان
بالله وهو معيد النجاة انا ادعواكم الى العدي الى الغالب عاين سواه فلا يمكنه لغرض ان يوقع المتسكبة في النار وهو لا يوقع
لا تصاد بوصف الففار ثم قال لا اجيبكم الى ان تدعونني اليه لانه جرم اى يخفوا انما تدعونني اليه من الاقرار بربوبية فرعون
عليهم الفائدة اذ ليس له دعوة في الدنيا لدفع شدايد الامراض ونحوها ولا في الاخرة لدفع احوالها وكفى بذلك فانفا
وكيف تدعوه وقد تحقق ان مردنا الى الله اوفى دعوة ما سواه عدوانه فكيف فعادى من اليه المد لاجل ما امره
البدل لم يكن اليه الرد فلا شك ان في دعوة ما سواه اسرافا في التذلل وقد تحقق ان المسرفين هم اصحاب النار زيادة
في اخرايم الذي اختاروه فان زعمتم لدعوة ان فرعون انما هو عظماءه الدينية وان لنا اليه مرداة الاخذ والحكماء
والرد الاخرى وكما هو متوهم وانت المسرف في الخوف من ذلك الامم المتوهم وانك تخاف عليك ايذاء فرعون وقومه فستذكرو
عند مردية تلك الشدايد ما اقول فيما انصت لكم ان لا تعبوا لعطايا فرعون بوسن ولا للرد اليه وان الرد الاخرى الى الله
او يحقق وان احدى بشدة الخوف منه ولا اخاف اذية فرعون وقومه اذ افوض امرى الى الله اى لا يسلطه من يتكبر على الله
بغرض امره اليه بعد اخلاص معه ان الله بصير بالعباد فلا يسلط بعضهم على بعض الا بمقتضى بصارته فقول
الله سبحانه ما مكرروا اى شدايد ما ارادوا به من الشربيل ام فرعون بطله ففر الى جبل فانبه طائفة من الامم من
فرجده ويصلى والوحوش صغرى وحوله وجوارعها فقتلهم وحاو فرعون اى احاط بالطائفة من قوم من القوم
قتل فرعون في الحال قبل النار في البرزخ والقيمة اذ النار يرضون بعد جعل ارواحهم في اجواف طير سود عليها في البرزخ
عدوا وشيا فقتلهم كل يوم مرتين ويوم تقوم الساعة ليستر عليهم ما هور شد من القتل اذ يقال لهم ادخلوا
فرعون اشد العذاب على انكار ربوبية الله والاقرار بربوبية عدوه فيلرسو ويصيح لمنابعه من اوليائه بعد
ظهور الايات والكرامات ولا يندفع الشدة عن الاركان يكونهم اتباعا اذ يتجاوزون لدفعنا مثل تحمل البقاء في النار فيقول
الضعفاء الذين يشبهون المضطرين الذين استكروا فاستنجد بهم بما يشبه القهر انما تختر هذا الكفر بافستنا بل كما كنتم

فيه نكاحا المضطرين فيه فمن انتم معقول اى افقوا عنا نصيبا اى جزاء النار بخلاف او شفاعة قال الذين استكروا
اى دفع عنهم الشدة ما لم يقع على غيرهم اناكل منها فلو لم يكن عذابا استند به عذابا لا يتبع لم يمكنه انما تحمل شدة وفوق شدة
ولم يتأتى استغاثة مع كون الشدة على العصب وكيف يحكمون بالزيادة في عذابنا والنفوس في عذابكم عا خلا فحكم الله
ان الله وحكم حكما فاصلا بين العباد بما يكون الزيادة عليه ظاهرا وقال الذين في النار من الضعفاء والمستكبرين لما يبذل
من التفتيف عند الحاجة لخرقة تهم الذين على انهم ليس من شأنهم الترحم ان لم ينزحوا بانفسكم لما فيها من مخالفة
امره بالشديد علينا ادعواكم ان لم يعف عنا نجف عنا يوما فان لم يخفف في نزع من العذاب قالوا انما يكون لنا
الدعاء لم لم يسبق علمه هذه الشدة الدائمة اما علمتموها ولم تكنا نعلم من بعد اخرى منكم بيان دوام هذه الشدة
مقرونة بالبينات الكثيرة على صدقهم قالوا بل جاني الى اخبرنا بها مع البينات قالوا فادعوا ان كان يغفكم وكنت
دعاء الكافرين الذين هم محل العذب بعد الوصول الى مكان الاذلة اى ضاع وكيف يقبل دعاؤهم وفيه مضمر
على الرسل والمؤمنين عا خلا ما وعدنا انما ننصر رسلا والذين امنوا باهلا كالكافرين في الجنة الدنيا وبني القبة
اذ يكن يومه الرسل فخير من نعم الاشهاد على تبليغهم الرسالة وتكذيبهم ظاهرا لا يتولى لهم عذاب فكيف ينظر الظالمين
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم كيف والنفع والنصر رحمة ولهم اللعنة وكيف يجزيهم عن اللعنة واعامهم بجهنم
اذ لهم من الدار ولا بد لهم من علم يقتضى القدر الاى وكيف لا تستقرهم بعد ما نصرناهم بالدلائل وقد جمعنا بين الذين
في حق موسى فاننا قد بينا موسى اعدا قامة الدلائل على ما سألهم فصرنا اياه على فرعون وقومه باهلا كهم ونصرنا موسى
بالدلائل نصرنا اسرائيل اذ ارتدوا عن الله فصرناهم على بعض مطالبهم وذكرى الدلائل لم تنفعهم ما يستدلون به
البعض اخر كنس لاولى الابواب منهم خاصة واذ كان الله تعالى ناصر موسى بالنعيم وقد حصل لك النصيحة وانت افضل
منه وامتك افضل من امته فاصبر على تكذيبهم واذياتهم ان وعد الله حق ينصركم عليهم بغير حساب والافروى
واستغفر لربك في استجابه قبل وفقه وسبح اى تزه ورك وان يكون تاحير هذا الوعد بالحكمة فاجعله مقرونا بحجرك
على رعايته للحكمة فان في تاحير حكمة في حق المحجوبين بالعنى لعلهم يرجعون وقت كشفه واكشافه اذ بدت حكمة الانبياء
وكيف لا يوفق بعد النصر قامة الدلائل التي لا دخل للمجادلة المصانية فيها بل انما يكون باطله غير كبريوس جبر
لهم يكن في آيات الله ان الذين يجادلون في آيات الله لم يكن لهم ان يجادلوا فيها لو قبلت الى غير اهل جسد الله
بغير سلطان اى دليل قاهر انهم فارخان اذ لا انبياء مع ذهولهم عنه ان في صدورهم اى ملأ قلوبهم من دواعي
المجادلة الاكبر هو سوجب للقر لولم يكن في آيات الله فكيف عليها وليس منشأه فهم علمهم عليها بل انهم
بالبغية لعلمهم بالمجادلة لكن يوسوس لهم الشيطان انهم يعادونك عليها فاستدل الله ان يحصل لك مثل وسوسهم
انه هو المبيع لاستعادتك وسواسه البصير بداخل فيمكنه سدها عليه وكيف يخلف الله وعده بالقر الاخرى
عليهم بغاية ما فيه ان يتوقف على بعثهم ولا صعوبة فيه بل خلق السموات والارض من غير مادة سابقة عليها كمن
من خلق الناس من مادة سابقة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيخلقون اعادة الشئ اعظم من خلقه عن عدم وكيف يترك

فانت للمعصية منهم **فقصصنا عليك** لتقف عما وفينا لهم بعد الصرايح في الدنيا ومنهم من **لم نقصص عليك** لما فيه
من الشكول مع ان قصصهم تناسب وقصة المذكورين فيقول المبالغة في ذكرهم ولم يتوقف صدق مواعيدهم على انبائهم
بالايات المقترحة فانه **وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله** فلا ياذن الا اذا علم ايمان المقترح له واراذا اقل
فاذا جاء امر الله عند عدم الايمان بالآية المقترحة بعد انبائها **فقصي الحق** من الماخلة بعد تفرير الحجة المفترحة
هذا لك المبطلون فوايد انما ايات من المنازل الرفيعة وما دخرناهم باقتراح الايات وترك متابعتها ولولم
يرخذوا على تكذيب الايات الظاهرة على ايدى الانبياء فكيف يتكبرون على تكذيبهم الايات الا فاقا لادعاء التوحيد
بشركهم فلهذا لا يزل التوحيد من رب الكل واحلا ربناط البعض حتى الحيوانات فربكم ورب الانعام واحد **الله الذي جعل**
لكم الانعام مستخف **لتركبوا** على بعض منها القتال لاعداء اولادهم ومنهم **ومنها تاكلون** ليعتقوا انهم ابدانكم وكم فيها منافع
يشبه الاكل كاللبن ويشبه القتال والفرار كالجلود والابرار في الركوب فائدة اخرى وهي **لتبطلوا** عليه باحدة
لا يحصل في بلد كرويتي **صدوركم** من الماكل والتزوج والتجارة وقيل العدو وطريق البحر **عليها** طريق البر وعلى
القلوب طريق البحر **تجملون** فتخت يد جميع هذه الاسرار المختلفة تنوالة واحد لكل **ويحكم** في الاواق مع هذه الآية
ما يراية الدالة على وجوده وتوحيده وصفاته وافعاله **فاي ايات الله تذكرون** انكرت معاقبة على انكار اياته فليعلم
في الارض التي فيها اثار المعاقبين على انكار ايات الله **فينظر وكيف كان عاقبة الذين** انكروا ايات الله **فمنهم** ولم يكن
ذلك من قلم اذ كانوا اكثر منهم ولا من ضعفهم اذ كانوا اشد قوة ولا من عدم تحضيمهم اذ كانوا اكثر واشد اذ كانوا اشد
والقصور كنهها انما قيلت في مقابلة من تقصيرها قسرة في الارض وامام يتصرف في السماء فلهذا يفيد في مقابلة شئ من
ذلك لا غير **فالغنى عنهم** ما كان **فكيسون** ما يدع بر اخر الارضى ولا السماوى من التجورات وغيرها ولم يكن ذلك
لقصورهم فيها فلما جاءتهم رسالتهم بالبينات بل قد بلغوا فيها الى حيث رجحوا علومهم على علوم الانبياء فلما جاءتهم
بالبيانات من علومهم **فجعلوا عندهم من العلم حتى استنبروا بالبرهان** عندهم تلك العلوم عندهم فاخذوا بذلك استنبروا
وحاق بهم جزا ما كانوا يستنبرون من علومهم فلم ينفعهم تلك العلوم وقد كانت تلك العلوم وكهوفهم بالنياطين
في شراهم **فلم يزلوا** فانهم من الشياطين **قالوا انما ابالله وحده** اذ هو الذي افاض تلك البينات من العلوم القاطنة
لعلوم الشياطين **وكفرا بما كانوا يشركون** من تلك الشياطين المفضضة لعلومهم اذا صاروا مقهورين ايضا فلهذا
الايمان وان كان رافعا للباس قبل محبة **فمنهم** **ايانهم** بعد تانير كبرهم لما راوا **الاسماء** والمانع في اثاره التاثير وان كان
قاطعا للآلة في سائر الاسباب فليس الايمان بقاطع لانه الكفر بعد الباس يكون **سنة الله التي دخلت في عباده** اذ لا يبقى
بدونه ذلك للتخدير من الكفر معنى **الايمان** وان كان رافعا قبل ذلك بساعة لطيفة **خسرها** كبحر مجيئ الباس **فكافروا**
الى ذلك الوقت ففانهم سعادة الابرار وحصلت لهم شقاوتهم والعياذ بالله من ذلك ثم والله الموفق والمهدى والهادي
رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة النجم** سميت بها لاشتغالها بالاشارة الى سجدة تدل
على بطلان عبادة المظالم الكلية وان الله يستحق بذاته اجل العبادات وهذا من اعظم مقاصد القرآن ٥٥٥

مسودة

المجلى كالاته **تنزيل الرحمة** بتفصيل اياته **الرحيم** يجعله قرانا غير با حرم اى جارى الكمالات وما حوى التقاين والجلالة
والملاحة والحيوة والمناسب والحب والكمالة **تنزيل** لصفة كلامه **الرحمن الرحيم** المنعم بجلايل المنعم الرحيم النعم
بدفانها من الجلايل المجلى بالصفات الالهية التي هي الكمالات المطلقة الماحية لصفات الحوادث التي هي التقاين
وتجمل القوة النظرية والعلمية ورفع نقاها وفي ذلك حلاق للمنتصف بها وملاحاة في النظر اليها وبدلك كمال اللطافة
بالنظر الى الحق الازلي وسائر الصفات المفيدة للمناصب العالية فترى الانصاف بها المتناسبة مع الله الموجبة بحبه الموجب
للمكانة عند ومنه الدوافع جزئيات هذا الاسرار وما يترب عليها من الفروع ومعنى تنبيلها ظهورها بمظهر جامع هو
كتاب مجلى **فصلت** بالاشتمال على جميع المطالب الدينية والحقايق اليقينية مع الدلائل العقلية والنقلية مع كونها **تقارنا** اجتمع
في الفاظه البسيطة معان غير محصورة وانما ينسب فيه ذلك لكونه **عربيا** يتيسر فيه من جمع الفاظه ما لا يتيسر في غيره وكما
الاطلاع على ذلك انما هو **لقوم يعلمون** مقدار وكيفية الاستخراج منه بعد اطلاعتهم على اكثر العلوم ويدعونهم اليه كونه
بشيرا للناظرين فيه والمستخرجين منه **ونذيرا** للمعرضين عنه لكنه لما كان من الرحمة الرحيم اغتر بجمته الجمال وسمي
الاكثر **فاعرض اكثرهم** لظنهم انهم من حوسن بكل حال وان عاندوا **فمنهم** **الذين** ما لعدا ندين وان الرحمة الرحمانية قالوا
انما هي للناظرين والمستخرجين منه والعامل به **وقالوا** انما لا نضعى اليه لانه لا يصلح لاقولنا **اذ قلنا في اكنة** منى محجوبة
ما تدعون اليه من الامور الاخرية اذ لا نراها فلا نصدق بها **والقلوب** وان كانت تصدق كثيرا من الغايات عند علمها
فلا تنفع هذه الغايات **اذ في اذنا وقر** اى تغفل عما الغنة ما الغنة **ولم يكن** فيهما قر فاما صنع من عرفنا حقيقة يكون
من بيننا وبينك حجاب فلا نفهم حقيقة فان كشف كنهه حقيقة **فأعلم** بحجبه **اننا علمون** انما الاغناها واعلمنا فيها
على رحمة الرحمانية والرحيمية **قل** فركم قلوبنا اكنة ليس بعدن فان غاية ان حجاب البشرية ومنه مكنه **انما انما**
منكم لكن رفع عن حجاب البشرية مضرت بحيث **يوحى الى** الامم جهة الشياطين لانه شرك ووجي توحيد **انما الحكم الواحد**
وحجاب البشرية يرتفع بالاستقامة **فاستقيموا** في الاعمال والوصلة اليه **واستغفروا** عن الحجب الظلمانية التي هي جلته احب اليه
الداعي الى التجلي سيما اذا انضم الى الشرك **ويول المشركين** الذين يهتدون الزكوة ولما قرأهم تقدم اذ هم **بالحق هم كافرين**
فان افادتهم فاما تفيدهم اجرا دينيا ينقطعوا بخلاف اجرا عال للوهم **ان الذين استولوا على الصالحات لهم اجر غير**
ممنون اى غير منقطع ان علم هدية مقبولة عند ملك الملوك الذي لا غاية لعظمتها ولا لبقايتها ولا لعطايتها فانه عمل
ان اجروهم من اعتمادهم على رحمتي الرحمانية والرحيمية ايضا غير مستحق **قل** انكم انكار رحيمية لانهم كفاية
وهذا **انكم لتكفرون** من اعتقاد عدم الكفاية **بالذي خلق الارض** اى عالم العناصر في يومين **يوم** لما تدبروا يوم لصورتها
الجسمية يتخلو من غير كاذب التكوير والاصناف فيها **لذلك** **تجملون** له **انراد** اى امثاله متى يقو له الامثال مع
انما حادثة مرسومة **ذلك رب العالمين** وكما من كمال تنبيه جعل البعض اسبابا البعض لذلك **جعل فيها رواسي** جبالا رفيعة
من فوقها ليستقر عليها فلا تحركها ريح ولا مياه واستقر لها استقر الحيوانات اذ بارك فيها بالحيوانات

رحله

وقدر فيها الاستقرار بقاء الحيوانات الى اجلها **اقول** في يوم المحبوات ويوم للاوقات خصار الكل في **اربعه ايام** ولم يجعل لآدم
كل عنصر يوم لا يجادها فيها ولا لصورته النوعية اذ في حكم الاعراض المتزايلة ولم يجعل للحيوان يوم ولا للعادون لانها
مراجله الارض فكانت هذه الايام **سواء** اي مستقيمة في الجواب **للسائلين** عن عدد ايام النسيم الكلية الالهية ثم لما
كان الكون والفساد في هذا العالم منوطا بالاضاع الفلكية بمقتضى السنة الالهية من غير حاجة **استوى** الى القوى
السواء وقد وجدت مادتها في **دخان** حصل من ضرب المريج الماء الذي كان عليه المريج وحصل منه ايضا من بهوادة
الارض **فقال لها والارض انما فيكم بالقوة الى الفعل طوعا او كرها قالنا انما طاعتين** وان كان بينهما ما يورث في التقا
طلبها الرضا كما لم يتم الكون والفساد باختلاف الاوضاع ولا اختلاف لا بتكثير السموات ولا بد من احكامها لتبقى
دهورا **ففقهن** اي احكمهن باذنه **فخاوة الدخان سبع سموات في يومين** يوم للعنك ويوم للتركيب ولم يجعل للمارها
يوم لانها كاداة الارض قد دخلت في يومها **واوحى في كل ماء امرها** ليتصل كل ماء بشارع مع تايثر الاوضاع المختلفة وجعلنا
حل النظر اذ **نرى السماء الدنيا بمصباح** معلقة بها وبها فوقها ليكن من ادعيا الى الاستدلال بها على قدره صانها وحكمته
وجعلنا النظر حفظا عن الوسوس الشيطانية كما جعلنا المصباح **حفظا** لاخبار السماء ولم يكن ذلك حاجة الى الاستدلال
بل ذلك **تقدير العزيز** اي الغالب على كل شيء لكن افقضى عليه ترتيب بعض الامور على بعض بمقتضى اسمه **العليم** فان **الارض**
في هذا الاستدلال اذ ايمان هذا العزيز **العليم** **فقل انذر تكلم** مع العذاب الاخر في عذابا شديدا وقع بين صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود لانكم مثلها في العناد ومثل عاده الاستكبار ومثل ثمود في استهجاب العمى الهدى وانما عا
في اذ جاءهم **الرسول مبينين** لهم ما يكون من بين ايديهم من الرجوع الى الله عز وجل والتمسوا العاقبة وما كان من خلفهم
من البلاد وما جرى على الكفار السابق فآيلين لهم **ان لا تعبدوا الا الله** الذي منه المبدأ واليه المعاد **قالوا** انما نضع قومك
لوجهك وما نؤمن بك من الخصال الصالحة اذ **لو شاور ربنا** ارسلنا رسولا **لا نزل من عندنا** **ملائكة** كما يفعل الملوك في الارسل
الى بعض قراء فانه لا يرسل اليها من هو فيها فانه غير معقول فاذا استخالت رسالتكم فانا بما **ارسلتم** به من عبادة الله عز وجل
كافرون هذا ما اشترك فيه الفريقان واما الذي افرق قلوبهم فاما **عاد** فاستكبروا مع كونهم في الارض لا بالحق على ما سأل
بل **بغير الحق** وهو قوتهم انفسهم اذ قالوا **اشد منا قوة** تخاف عذاب لولا عبادتنا وعبدنا ما مع غيرنا اذ هلكوا من قوة الله
فريقا **ان الله الذي اعطاهم القوة** اخلفهم جميع اعراسهم هو **اشد منهم قوة** اذ اشد في نفس قوتهم بقوته لكنه اغاير في
الناظر في الدلائل **وهؤلاء كافرين** **اياتنا** التي اقرى الدلائل **محمد و** والمنكس لعذابهم تسكبا برحمة كان يدعى انه اقرى منه
بهذا التمسك وقد نهم بعضكم انقوى من الزمانية **فارسنا عليهم** لدعوتهم القوة **بما صرنا** **اشد** الصوت في
هيبها وتابيت شدتها بكونها في **ايام خسافات** يلب عنهم سعادة القوة لكان لها مقاوة المريج **لندفعهم عذاب**
الحق بالورقة الرابعة كونهم في الحق **الدنيا** **والعدل** **الاخرة** على استكبارهم **اخرى** **ومهم** **لا يضرهم** **بقوتهم** **التي**
استكبروا بها **واما ثمود** **فهدى** **ناهم** باخراج الناقة من الصخرة الى البعث **فاستقبلوا العمى** **الهدى** **بهم** **دوابهم** **التي**
كانت تجلبهم عن الله بكونها اسبابا للمعاش وكانت ترميهم الناقة لعظها فتقوى البر في الشنار لكون الناقة اعلا الى



والحرة الصيف لكونها باسفله فذبحوا الناقة وان كان يحصل لهم منها ما يحصل من دوابهم **فاخذتم** **عقرا**
اي شدة **العذاب الهون** لارادتهم ترجيح دوابهم على ناقة الله **بما كانوا يكسبون** من التكرير بدوابهم عامه سوامهم **فكسبوا**
على ايات الله **وسلوا** **وبدل** **عنا ذلك** **انا نجينا الذين امنوا** **وكافوا يقوتون** **من عذابهم** مع خالطهم اياهم **وكا انذرهم**
صانعة عاد وثمود في الدنيا انذرهم صانعة ثمود **ويوم يحشر** اي يحجب لمن بدا الفضيحة من الاولين والآخرين **اعدا الله** **الشركين**
او الجاحدين من اشرك البليدين او جعلوا لنفوسهم معها **الى النار** **ينكرون** **عداوتهم** **ومخالفته** **لذلك** **فهم** **بوزعرون** اي
يجلسون عليهم على اخرهم ليم النام الحجة عليهم بين جميعهم فلا يبقى لهم مقالة انهم لا يزالون يجادلون عن انفسهم **حقا** **اما جاد**
فبالعزلة انكار المخالفة **شهد عليهم** **مهم** بانهم سمعوا الحج فامرهم ان يعادوا عنها وسمعوا الشبهة فاستمعوا لها وسمعوا الفواحش
فاستحسنوها **وابصارهم** بانهم راوا الايات فلم يقتربوا منها وادوا القبايح فاخاروها **وجلوهم** بانهم باسروا للعاصي
فوصلوا الى القوة الدارمة منهم فشهد كل عضو جزء **بما كانوا يعملون** **وقال الجلودهم** **المدركة** **الم** **العذاب** **الذي**
لا يدركه **السمع والبصر** **لهم شهد** **ثم علينا** **بما** **وجب** **ابلاكم** **قالوا** **انطقنا** **الله** **بجزء** **الشهادة** **في** **الباطن** **ان** **كان** **الذي**
انطق كل نفس في **الباطن** **بتسجعه** **واظهر** **لا** **عليكم** **كما** **فعل** **فيكم** **بنوحيد** **اذ** **هو** **خلقكم** **اول مرة** **مؤجدين** **لم** **يسر** **عليكم**
التوحيد ثم اظهره عليكم اليوم **وذلك** **حين** **اليه** **ترجعون** **و** **لا** **بعد** **انطق** **الله** **اياها** **بهذه** **الشهادة** **ظاهر** **وباطن**
مع انكم ما كنتم **تسترون** **عند** **فلكم** **الغياض** **من** **السمع** **والابصار** **والجلود** **ومخافة** **ان** **يشهد** **عليكم** **معكم** **ولا** **مخافة**
ان **يشهد** **عليكم** **ابصاركم** **ولا** **جلودكم** **بما** **شهد** **الله** **اياها** **وان** **فرض** **عليكم** **انها** **تشهد** **عند** **لا** **استشهد** **بما** **دكتته** **انما** **يقوى**
لوعلم الله بجميع افلاككم فاستشهدوا عليها **ولكن** **ظننتم** **ان** **الله** **لنفيكم** **عليه** **بالجوار** **الجزئية** **لا** **يعلم** **كثيرا** **ما** **يعلمون**
وذلك **ظنكم** **الذي** **ظننتم** **وبكم** **من** **جهل** **بالكفر** **ما** **لكم** **مع** **انه** **الذي** **ركب** **خلق** **عليها** **فنيكم** **اردكم** **اي** **اهلكم** **بالجراة**
على مخالفة في الدنيا ومجادلة في القيمة **فاهتجم** **اي** **صرتم** **من** **الخاصين** **لا** **علا** **النجاة** **والدرجات** **في** **الدنيا** **وبها**
في الاخرة فلم يقل لهم **الا** **الصبر** **والاستعجاب** **فان** **يصبر** **فان** **يكبر** **صبرهم** **مفتاح** **الفرج** **فان** **الناظر** **شئ** **لهم** **وان** **يستقبلوا**
اي طلبوا العتي وهو الرجوع الى ما يحبون **فيهم** **من** **المعتبين** **اي** **المحابين** **الذين** **يقضوا** **اي** **من** **ضناهم** **عن** **محبوبهم** **الذي**
طلبوا الرجوع اليه **فان** **من** **شيا** **طوبى** **والجرا** **الذين** **نار** **وقوتهم** **في** **الدنيا** **في** **يقول** **الله** **ما** **بين** **ايديهم** **من** **الموت** **على** **الكفر** **بانه** **معيد**
للسعادة بشفاعته معبودهم **وما** **خلفهم** **من** **الذات** **العاجلة** **وبما** **غفر** **لهم** **بهذا** **التقريب** **حق** **عليهم** **القول** **لا** **ملائكة** **جهم**
لديهم اعقبا وادعلا في **امم** **قد** **دخلت** **من** **قبلهم** **حق** **عليهم** **القول** **ان** **عاقبة** **الحق** **كاليس** **واعوانه** **والاس** **كعاد** **وثمود** **وقد**
عدونا لا بطريق الابتلاء المطع في **الاخر** **بل** **انهم** **كانوا** **اخاسرين** **وقال** **الذين** **كفروا** **واستروا** **الزينة** **ادلة** **الفرار** **عن** **اتباعهم**
الذين نزلوا اليهم بنبائهم الواضحة **لا** **سمعوا** **هذا** **القران** **المشكك** **في** **دين** **ابائكم** **وان** **اتقوا** **سما** **لكم** **له** **القران** **فهم** **اعراضا**
عن التدبر به **لكنكم** **تفلسون** **تجنيون** **التي** **يغلب** **بها** **عقولكم** **واذا** **كان** **من** **مريد** **بين** **للفلانة** **عاججا** **لينا** **دعهم** **فقل** **لهم** **بشدة**
العذاب **فلندين** **الذين** **كفروا** **واعدا** **بشدة** **ولما** **اسا** **نا** **الى** **اد** **لها** **بانه** **لغاد** **لهم** **بنهم** **اسرا** **الذين** **كانوا** **يعلمون** **لا** **اعلمون** **من**
الصالحات لعداوتهم مع الجاهلي **ذلك** **الجزء** **بالاسود** **وهو** **الاحسن** **جزء** **اعدا** **الله** **وهي** **الذات** **النافقة** **لهم** **دا** **يا** **واليعقوب**

الدالة على العظمة الدائمة

هذا القتل بل هم فيها اى في النار **الجارح** لا يجد فيها وحده وبني الصادق التي جعلوا فيها اجرا حتى بذلك
لا يدين جزا وبكافوا باياتنا **محمد** وقال **الذين كفروا** اى ستراد لا يل القرآن وسائر الحجج الالهية اذا ستر عنهم المصلوة
الذين قالوا لهم لا تسمعوا لهذا القرآن لئلا يثقفوا لما بعثتم انتفاع امام البغاة بعسكرهم ينعكس عليهم الامر فيقولون
ربنا انزلنا القرينين الذين احضلنا من الجن ولا تس جعلنا تحت اقدامنا كما كانت اقدامهم **ليكونا يرد طاعتنا**
من الاسفلين من اهل الدرر الاسفلين النار ثم اشار الى قرناء الحق لاهله فقال **ان الذين قالوا ربنا الله** فانهم وان انكروا
مرابوينة الملايكة ناسبوا الملايكة في توحيدهم **فما استقاموا** في اخلاقهم وعقائدهم واعمالهم فزادت مناسبتهم معهم
فاراحت مناريتهم لذلك **تنزل عليهم الملايكة** باهام **الانفا** على التوحيد من الشرك والاعمال الصالحة لومة
لايم ولا وسواس شيطانية ولا شهوة **لا تفرغوا** على قرناء الدنيا وعند الموت لا تخافوا سوال سنكرو وكبر ولا
عذاب العترة ولا تخفوا لما تركتم من الاهد والمال وعند العترة لا تخافوا الهول والقيامة ولا تخفوا الحساب والميزان
وجواز الصراط **والذين** بدلوا الملة العاجلة بغيرها وسوسة كما لا يفهمكم بقرض الذبانية في الاخرة **اذن ولياؤكم**
يرفع عنكم الشيطان في الحق **الدنيا والذانية في الاخرة** وانصالحكم بها الايمانكم من اللذات الحسية بل لكم فيها ما تشتهون
انفسكم وكم فيها ما تشتهون من الكمالات الملكية ولا يبعد اجتماع الامرين فيها يكون **نزلهم مغفرة** فيستر كل ما منهم بالآخر فلا
يكنى ان يقبله بسطله **رحيم** بافاضة قوايدها لكم انما يكون ذلك قبل المروية او بعد هانها فانه يستتر عنهم احيا بالرحيم
بذلك ومن لم يكن ثوابه الملايكة لا يضطر الى قرناء السوء من الجن ولا من مع وجود قرناء الجن بلهم احسن فانه
من احسن استخفافا للانشاع كونه احسن **فولم يدعوا الى الله** ودل على صدقهم بان **عمل صالحا** وكنى صحة دلالة غا صفة
انه **قال انتم المسلمين** وان لم يطلع على باطنه ولا يحتاج في معرفة دعوة الخيرة ودعوة الشر الى تدقيق نظر فانه **لا يسترى**
في بدهة النظر **الدعوة الحسنة** مع السنية **والسنية** الحسنة فان جاز ذلك داعي السوء **ادع** ودعوة **بالقوى احسن**
من بين طرق المشاهدة فانه لا يشبه العداوة بل يقبلها صداقة **فاذا الذي بينكم وبينه عداوة** ممتدة بفعل صدقها
الحال **كان على من ادرك الامر** رحيم يغضب لغضبكم على اذكاره وكذا دفع سيرة العدو بحسنة منك حصة عظيمة ما يليقها
اي لا يسلطها بالقبول **الذين صبروا** اي ثبت صبرهم على الجمع التداين **وما يليقها** اي حصة الصبر **الاذ وحفظ**
عظيم من الاخلاق الكريمة والاعمال الصالحة **واما ينظركم** اي وان تحقق في مكافاه السنية بالحسنة **من الشيطان** يفرغ
تخرجكم غضبك كما فاة السنية بالحسنة **فاستغفاب** لشكركم غضبك **اهل السميع** لاستغافا تذكرا واعلم صدقك لانه
العليم من ترغبات الشيطان ان يلتقي لا اله الا الله ان الدعوى الى عبادة المظاهر ليست بسنية لانها في الحقيقة
دعوة الى عبادة الله ومن احسن ما يدفع به ان اعظم ما يعبد من الشمس والقمر ومما في المظهر **والليل والنهار**
اذن اياهم التي ظهر فيها باسمه الباطن والظاهر **الليل والنهار** وما المقصود ان من الشمس والقمر والشمس و
القمر وان كانا مظهر لغيرهم الشمس المقصود منه الظهور والظاهر فاذا لم نجد المقصود بالذات **لاستجدوا**
للمسبح **للمسبح** كين ولا ظهور بينهما باعتبار الهيته لانهما بوجوب الوجود بالذات **واسجدوا لله** لا باعتبار

منهم من كان من جنسهم
منهم من كان من جنسهم

منهم من كان من جنسهم

فانهم

ظهوره فيها بل باعتبار انه **الذي خلقهم** وظهوره لا ينافي خلقه لانه بارادته وتوجه الحقيقة المظهر فان خصصوه
بالعبادة في الباطن عند عبادتكم المظاهر في الظاهر فاعبدوه بدونها **ان كنتم اياه تعبدون** لان عبادتكم اياه فيها
تجعله مقبلا لها وهو غير **فان استكبروا** عن عبادته بلا مظهر لانه يشبه العلم في جهة وجوب الوجود التي تتعلق
عبادة من يعبد ومنهم في ضمة عبادة الشمس والقمر والاصنام **فالذين عند ربك** اعلا عبادتكم التسبيح ولذلك
يواظبون عليه **اذ يسبحون لله بالليل والنهار** باعتبار بطونه وظهوره ان يكون مثل الامور المعقولة المحسوسة
وهذا الاعتبار وان كان الجدة العقل **لا يسمون** عنه لعلمهم انه اعلم مراتب العبادة ولما اعتبر في العبادة الظهور
بالاسماء فاعلاها اسم الحى ومن مظاهر الارض ومن الاسماء الالهية المحي ومن مظاهر الماء **اذ من اياته انك**
ترى الارض خاشعة اى ذليلة يا بست لا ينافي عليها فاذا **انزلنا عليها الماء اهتزت** اى تحركت للابنات **ورب**
اى زادت ثمراتها فظهر في الارض باسمه الحى والماء باسمه المحي كنهها لا يستحق العبادة بانفاق بل فايدة
المظهر فيها انما هي لا يستل لا يقال **ان الذي احياها المحي الموق** حتى يقال **ان الذي احياها المحي الموق** اى على
كل شئ قدير واذا كان ظهوره في الاشياء باسمه الحى لانه يستلها على اسمائه كان العدد لانه لا يستل
الى العبادة **الحاد ان الذي يجدونه في اياته** فانهم وان زعموا انهم يقصدون عبادتنا من جهات كثيرة **لا يخفون**
علينا انهم لا يغيرون مقاصدنا فتم بذلك يستحقون النار والذين لا يغيرون شيئا من مقاصدنا الصورية بل
ايزعمون انهم لعبادتهم اياه **خير من يلقي في النار** بغيره شيئا من مقاصدنا **خير من يلقي في النار** بغيره شيئا من مقاصدنا
لا يمانع منه غير شيئا من مقاصدنا وان لم يزل منا ايام حيوتكم كيف وقد احتاروا للعبادة جهة الحروف وتركوا
جهة الوجوب الذي **اعلموا ما تشتمون** انما **تأهلون بصبر** ولو صحت عبادة المظاهر كما اولى ما يعبد كتابه كنتم كفرا
به **ان الذين كفروا بالذكر** اى بالشرف الذي ظهر في كتابهم ما هو اضر من اى استحقاق العبادة من سائر الصفات كنتم
سراوة ادى **لما جاءهم** ولكن حجة لم يجعل ادى في الاعجاز **كتاب عزيز** لا يصل اليه طائفة الخلق بل ولا من فيه جهة
اشتم الى الباطل اذ لا ياتيه الباطل **بى يدي** في شئ من مقاصدنا **ولا يخلق** في شئ من نتائج ودناه التزلزله لم يجعل اذ
لانه **تنزيل** لا سر له **الحكم من حكم حديد** كونه مره فترجم ان او نية فقدان في خير كثير **والخير** محذوف وهو كونه
كثيرا ظهر فيه بكا لانه لا يخل بشرفة طعنهم فبهم انزل عليه اذ ما يقال **لك الاما قد قيل للرسول** **بكل** المشهورين
بالشرف وعدم مواخذة الطاغين فبهم لا يدرى عبادنا منهم **ان وكبر** **والمنفرة** اى ستره الدنيا ابقاوا للتكليف **وذوقوا**
اليم في الاخرة سيما اذ لم يلقا في الدنيا لا يتوقف اعجازهم على جعل اعجازهم لا على رسول عرب بل **لوجعلناه**
قرانا اعجيبا **لقالوا** لا تعلم اعجازه الا بديهة **ولا فصلت** اى بينت بالعربية اياته بحيث يعرف اعجازها والا تكلف
يقصر اعجاز العرب بالكتاب **العجى المعجز** **عربى** فان زعموا انه لو كان معجزا لا تقف العقول
على الاتقياد له **قل** انما ينقاد له من ينفع به ومع الموسوعة اذ هو **الذين استواهدى** اى الذين استواهدوا من الشبه وانما
لا ينقاد له المعاندون **لج اسماع** اياه اذ **الذين لا يمشون** في اذانهم وقرائهم لم ينظروا فيه اذ هو عليهم

لان الذين كفروا الكفر فيمنع

سند عنادهم بحجة واحدة وكيف ترد احكام هذا الكتاب لمخالفة كتب الاولين مع انه اكمل منها اذ الله باعتراف جميعته
هو الذي انزل الكتاب حتى صار محجرا ولم يعارض دالة اعجاز بطلانه في ذاته لكونه ملتبسا بالحق وليس هذا دعوى
بل برهان لانه انزل الميزان لمعرفة اعجاز ومعرفة حقيقة وفقد الميزان على حقيقة النسخ اذ الاوقات مختلفة
تقر بالساعة وبعدها فالافضل ان يفسد ما افلح ولم يرض عنه لانه اذا فسد اذ من انكره بها قيل له ما يدرك العقل
الساعة قريب فاذا ذكر فيها استعملها استعملها اذ يستعملها الذين لا يؤمنون بها واي فساد اعظم هذا
الفساد لما منع من خوف الله بالكلية الزاجرة العناد والذين امنوا هم وان كان لهم الامن اذ لم يلبسوا ايمانهم بظلم
مشفقون اي خائفون منها لان ما يخافونه من الله انما يكون فيها والخصلة تمنعهم من اليأس وليس خوفهم من
اعتقادهم انهم امكن ومنعها فقط حتى يخف وجه بل يعلمون قطعا وبقينا انها الحق وانما التمثل وتوقع الخوف
من الله تعالى عليهم مع تحقق وقته على الذين يارون فيها **الان الذين يارون** اي يجادلون في الساعة لغير صلاح العبد
لا تكريم الله وحكمته ودوام ظهوره بالجلال والجلال ودوام ربوبية على الارواح ان اعتقدوا انها او
تقطيعها وهؤلاء لو نقل عليهم لاندروا بعد ولا يبعد من الله انزال مثل هذا الكتاب للجامع لطف بالعباد اذ الله
لطيف بعباده ولا يلزم من هذا اللطف ان يطوع العوام على اسرارهم اذ **يرزقهم** يشاء ولا يقتصر على جمع المعاني لكن
اذا **الفرق** ولا يصير عليه ان يستر على العوام بعض ما ظهر به اذ هو العزيز ثم لطفه بهذا الكتاب تفصيل خف
على عزائم من تقدمه ومن لطفه تكثير التراب على الامم اليسيرة لانه يرزق من يشاء بل سبب ذلك بمنع عليان يعطي
سبب الرخصة ما لا يعطي بسبب العزيمة ولو كانت للعلل انما تفر لطفه اعظم اذ هو القوي ولو كان للعزيمة من يرفقه
منها العزيم الغالب وايضا لا يبعد ان يهول اهل الضلال البعيدة بعدة بعيدة من من يبدل لطفه ثم يبدلهم بان يرزقهم
ولا يبالى بهم اعتمادا على قوته في مواسم ويكون ذلك مقتضى عزته اذ يتجلى لهم بالجلال في الدنيا بالحجاب وفي الآخرة
بالقصر والعقاب ولا يبعد ان يخفف لطف منهم اسرار الكتاب بطلان الآخرة اذ **كان يري حرج الآخرة** في
حرج سياتر صالحة ومساع باطنة مقوية له فكذلك يري له فيهم اسرار الكتاب ولا يبعد ان لا يطوع على اسرار الكتاب
طالب الدنيا الاسر يناسب اهلها اذ **من كان يري حرج الآخرة** منها يتوجع الناس اليه ولكن يكون ذلك
ما قاله في الآخرة حيث **ماله في الآخرة من نصيب** وايضا لا يبعد ان يستفيد الرخص طالب الآخرة ما لا يستفيد
من العزائم طالب الدنيا كما ان يقع التفاوت بينهما في العمل الواحد وايضا اللطف الحقيقي في اهل الآخرة اذ يري
له في حرجه لانه اهل الدنيا لا يعطي جميع ما يجتهد ومع ذلك يصير ما نفا ما هو اعظم من الدنيا كلها ثم ان اهل
الكتاب ينكرون العمل الكتاب حيث كان ناسخا لكلاميهم ويعلمون باخرة علماء ومهم لهم نسخ كتاب الله ام لهم تركه
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله لانه كتابهم ولا على لسان رسول **ولو كلمة الفصل** اي ولو لا قوله الله ان لا
اراحدا احد لا بعد ان افضل عليه بالذنب فلا فصل قبل يوم القيمة **لنقي** بما اخذتهم في الحلق فقط للنسخ بينهم
وبينهم في كتابه لا يبدل آخيره على تقطيعه بعد تحقق ظلال الظالمين **لعمري** عذابا لهم سبب الظالمين بشرع الام

في الالفاظ
اليسيرة

من غير اذن الله ترى الظالمين سببا لهذا الظلم **مشفقين** اي خائفين يوم الفصل **ما كسبوا من الضلال والاضلال** وهو اي
جنايتهم **واضع بهم** وان تابوا قبل الموت لان الاصله الحق الخلق قد وقع عليهم ذلك ما فتنوا من المروضات اذ الذين امنوا
بالنسخ والنسخ **وعملوا الصالحات** بالنسخ قبل النسخ وبالنسخ بعد **في مروضات الجنان** روضه للايمان بهما ورتبة
العمل بالنسخ قبل النسخ وروضة للعل بالنسخ بعده ولما افهم مراد الله **لعمري** ما يشاء من عندهم ومن وان اتوا
بالوافقة الواجبة عليهم فاعطاء الله مرادهم فضل منه **ذلك هو الفضل الكبير** لكونه من الرب الكبير وهو وان لم
يجب على الله منزه حكم الواجب عليه لان قول الله تعالى واحبا للوفوع سيما ما بشر به اخذ سيما خالصه كمن **ذلك الله**
يبشر الله عباده الخاص اعني الذين امنوا وعملوا الصالحات فان زعموا ان كيف يكون هذا التبشير فضلا عليهم مع انه
به فضل عليهم واحدا منهم قل بفضل ذلك الواحد عليكم من جملة الفضل عليكم اذ يفيد كرمنا ولا يقتصر شيئا من دنيا
اذ لا اسئلكم عليه **اجرا** الا ما يزيد كراما اعني الودة الدائمة في حق القريب ليتقربوا بهم الى ربهم في ربيهم روي انها لما نزلت
قيل يا رسول الله من قرأ بتركه هؤلاء قال على وفاطمة وابناهما رضى الله عنهم وانما طعن ذلك لان من يقتصر اي يكتب
مع مودتهم **حسنة** نزل له فيها حسنة يزداد به ثوابا ويعقل له ما قصر فيها ويقبل بقوله الكامل ان الله غفور شكور
ايكره ان يفسر كراهة فضل عليهم وان افادهم فضلك ام يقولون **افترى على الله كذبا** وكان اعظم من شرع الاحكام
اذ لم يدع الوحي لا يات من شرع الله قلبه بالعلوم الغيبية فان باق منه **فان يشاء** **اسم يحتمل عليك** فلا يبقى انشراح
لذلك العلوم بعد الا فتراها عليه وكيف يترك ذلك وقد علم من سنة الله ان **يحو الله الماطل** ولا يفي هذا الباطل من الافتراء
الا بالحتم على قلبك ولكن يري يد تملق قلبك في يد بكلامك **انك قد علمت** من سنة الله ان **يحو الله الماطل** ولا يعكس الامر في جهل
لاطلاع على الغيوب كلها **ان علم بذات الصدور** ولتفقيه الحق بكلامه يحقق ما يبطل اليه لذلك **هو الذي يقبل التوبة**
عن عباده لميلهم اليه فينتهم لديه **ولمحو الباطل الحق** بغيرها **بها من السببات** التي فيها الميل لا ما سواه من الباطل وما
يشبه العفو عن السببات ان **يعلم ما يفعلون** ولا يواخذهم بهاء الحاد وما يشبه قبول التوبة قبول الدعوة لذلك
يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات فيعطيهم دعوتهم **ويزبد لهم من فضله** ما يشبه محو الباطل ابطال اعمال الكفار
بمليهم الى الباطل حتى يصير الكافر **منهم عذاب شديد** وكيف يبسط الله علمه في علمه علوما غيبية وهو
يرزق معنوي وقد ذكره بسط الرزق الحسي على الكل كراهة يعني بعضهم على بعض فانه **لو بسط الله الرزق لعباده**
فاغنى جميعهم **لغنا** بعضهم على بعض ساريا **في الارض ولكن يزل** على كل واحد منهم ما قسم له **بقدر** نظرية الاستعداد
حقيقته لا بغيرها لا يجاب بل ما لك منبته لا ياتي قدره رواية الحكمة **ان عباده** اي باستعداداتهم الباطنة خير باستعداد
دانهم الظاهرة **صبر** ولما ذكره البقي في الامور الظاهرة منيرة الامور الباطنة اشد كراهة وهو لازم لترك الوحي في
فلا بد من الوحي في الحكمة ولا يبعد عليه انزال الوحي عليكم بعد منو علم عنه واهدواكم بعد اضاء لكم **هو الذي يزل الغيث** اهل
الخطية **بعد ما تشاءون** اي امسوا **وبشر رحمة** با نبات الزروع واخراج الثمار ويترك ذلك هو الولي الحميد ومن آياته
الدالة على كونه وليا حميدا خلق السموات والارض وما بينهما **فيها من دابة** للنافع السائر لا ليجلجمل ودلائله ما يحكي بينهما

اليه لانه

تشریک

يَعْلَمُ

ما حقن التسليم ويمن بآثار الذكور ويؤان
كان احكامه الاول تناقض بالنسبة الى ما قبله فلما
لا ظلم منها فلذا فيما قبله وعدوا في الان من
صفرهم الى

يعكس فيقربها انفسا بوجوب القرار عليهم من العرف ثم قال **وجعل من يشاء عبيدا** لكونه ان يخص المشية اذا ادخل فيه للبيئة اصلا ومع هذا لا بعد ظنا فكيف تقدم وليس هذا عيا سبيل التحكم بل بتبعية العلم مع القدرة على خلافه **ان علمهم قد روي** بقدرته رفع بعض البشر لاجل الحكمة مع الله ومع ذلك داعي مقتضى علمه ببشرية وباهية نفسه لذلك **ما كالبشر** بقي روحه تعلق ببدنه **ان يحكمه الله لا وحيا** او اياها ما بالقوا المعنى في قلبه فيقظة او مناما ان يطبق الهوايز او على لسان الشجرة مثلا او اسماع كلاما مقتضى **من وراء حجاب** اي رسل اليهم الملائكة **رسولا** **ينوحى** اي يبلغ اليه كلامه **بآذنه** لا باستقلال حتى يحتمل الاضلال **ما يشاء** الاضلال اذا اذن بشئ لا سنهاها لان رويته مذهلة عن فهم كلامه **ان على** لا يبلغ البشر حد مكاشفة شفاها ولا يحفل سماع كلامه مع رويته **حكيم** في تبليغ كلامه العلي الى البشر الضعيف روي ان اليهود قالوا لا يكلم اليه وينظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فقال لم ينظر موسى لا الله تعالى فانزل الله تعالى ذلك وكيف يكون مكاشفة الله مع من تقدمك بوجه اعانه هذه الوجوه مع ان وجهم كان دونه وحكي ولم يبلغوا فضلك **كذلك** اي على احدهم الوجوه **الثلاثة** **اوحينا اليك** يا اكمل الرسل اكمل الروح حيث كان **روحا** اي نازلا منزلة الروح كما اوحى الى من تقدمك لكونه **من انزل** المستور الى مقام عظمتنا لذلك كان معجرا وقد اكدار لا يحجزه في حقلك **ما كنت تدري** ما **الكتب** ولا ما انزل من اجله اعني **الايان** وان كنت متصفا به فلا تصاف بالشئ لا يستلزم العلم بحقيقة الكفر الانصاف به فحجب البشر به وان كانت ما نفع لك عن رويته ذلك الروح من امرنا **ولكن جعلناه** اي الروح من امرنا **فورا** يكشف الجميع طريق الهداية **الينا هدى** **من نشاء** **من عبادنا** الى المعارف والحقايق بالايطالع على اسرار اعجازهم لم قبل الهداية منا بالتوجه **الينا** **من لم يكن** امكان تبليغه الى ذلك **انك لن تدري** الى **الاصراط مستقيم** من الاعتقادات والاعمال والاخلاق المتوسطة الموصلة الى التزكية والصفية التي تجلي بها مارة القلب فيهندي لا تحصيل المعارف والحقايق لتوجه الى **اصراط الله** الموصل الى علمه المحيط لانه **الذي له ما في السموات وما في الارض** ولا بعد ان يرجع علم العبد في هذه المرتبة الى علم الله وجه **الى الله** **تفسير الامور** كل بوجه من الوجود فافهم فانه منزلة للقدم ثم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الزخرف** سميت به للدلالة اية على ان الدنيا في غاية الحسن في نفسها وغاية العداوة مع ربها بحيث لا يليق بلا صالحة الا لعداياه وهذا من اعظم مقاصد القرآن

من انزل الروح الى البشر

كذلك

فانصلا

وحكمتنا ايضا المعارف والحقايق والاحكام اليكم ومثانه تدبرنا في رفع امركم وحمدنا بالا نعام عليكم ومجدا بافا المكارم **فانا** جامعا لهذه الفوائد **عربا** بسهل تحصيلها لاجل انصاحتها ويسهل به جمع الفوائد في ما يسهل في لغة اخرى **لعلكم تعقلون** اي تستعملون عقلكم فتستخرجون هذه الفوائد منه **وانما** قلنا ذلك ليجزكم عن الوصول اليه بدون **انه** ام **الكتاب** اي العلم الاعلى الذي بعث عليكم الوصول اليه لكونه **لنا** اي في حصة القرب منا **لعل** لا ينصل اليه كل من قرب لانه **حكيم** اي جامع لانواع الحكمة كلها فلا يبلغه الا الكمال في المقربين لكن جعلنا منكم قايما تحصيل ذلك بوجده عربا لكنكم معرضون عنه ذلك **انهم** مع ما فيكم من هذه المتألمة **فمن ياتي** **عنكم** **الذكر** اي الذي يذكركم تلك الحكم التي في قلوبكم بل فرض عنكم **صحفا** اي اعراضا لكيما اجل **ان كنتم فوما مسرفين** في الاعراض عنا وما فيكم من قابلية الكمال هذا اذا فتح ان لو كثرت شغفنا ان فرض وضع اسراركم الذي حقق ان يكون مستعجلا فرض وقوع المحال ولكن الاسراف لا تقتضي الاهمال بل ايراد الحجج الكثيرة في قلوب **الاولين** ولم يزلوا يدادونه اسرافا بحيث ما ياتيهم من **بني الكاف** **ابيهتم** **فون** **و** **انما** اردنا فيهم الحجج مع عدم انتفاعهم بها لان اسرافهم اقتضى تعجيل اهلاكم **فاهلكا** لاهلاكهم استعدادهم بتغليب القوة الجوانية على العقلية **اشد منهم بطشا** وقوة ولم يدفع عنهم الاهلاك وانما دفعنا القوة العقلية ولم يخفف عنهم الاهلاك بل **مضى** اي تغذر على الكمال **مثل الاولين** اي القصة العجيبة السارة في شدة العذاب عليهم مع غاية قوتهم وكيف لا يمضي مثلهم وقد كان استنزالهم بالمرسل مثل لانهم استنزلهم في الدعوة الى الله مع اعتقادهم بانه خالق الكل فانه **لن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقن الله** لانه **الغيب** الذي يمكن ان يفهمها **العلم** الذي راعى الحكمة في خلقها ويزن من ذلك انديكته ان يفهمهم فيهلكهم وقد اقتضت الحكمة ذلك اذ قد علم اعراضهم عنه واستنزالهم من يدعواهم السيد ونميدهم قواعد العقائد عندهم مع علمهم بانه **الذي جعل لكم الارض مهدا** ويجعلهم الاعمال الصالحة طرق الوصول اليه مع علمهم **ان جعل لكم فيها سبيلا** لا هتد انكم الى تحصيل المعاش والمعاد اولى بذلك فكان جعلها ليقسوا سبيل الاخرة عليها **لعلكم تهتدون** **وانزال الوحي** من السماء لاجل القلوب الميتة باليقي بها مع علمهم انه **الذي نزل من السماء ماء بقدر** اي بمقدار ما ينفع ولا يضر **فانشرنا** اي احينا به **بلق** لكونها مكانا للحسوسات **ميتا** فالاشيا الميتة باليقي لكونه محل الهيولى بالاحياء بالعلم وقد دل على الاهتمام بذلك لاجل سبيل المعاش والاخرة وحش جعل دليلنا على البعث بانه **كذلك نخرجون** من القبور يوم القيامة ويدعواهم الاختصاص بنسب النبوة مع علمهم بانه **الذي خلق الانواع** اي الاصناف والمتفاوتة لكل نوع الانواع المتفاوتة لكل جنس **كلها** وهذا اعيا اصناف اعلى انواع اعلى الاجناس وهو الحيوان اعلاه الانسان واعلاه الانبياء عليهم السلام كيف **ولا بد** الحكمة من بني يسي مر اكمل الوصول الى الله تقاضا العلوم الظاهرة في الشريعة والباطنة في الحقيقة لذلك **جعل لكم الفلك والانعام ما تركبون** ولكوننا ليقاس عليها المراكب الاخرية المطلوب فيها الاستقامة جعلت **لنستقروا** **عنا** **ظهور** **فهم** لا تعجوبا بل نفسكم بل **تفكر** **وانتم** **مركبكم** اذا استقروا عليهم في تسخير البحر والبر في تسخير البحر النفس للانغال ولا

لذلك كره اي كثير اسئلنا في فردوا الحج

يدعواهم

تنفسوا ذلك الى قوتكم بل **تقولوا سبحان الذي يخرقنا هذا** انه يشارك في القدرة **وخبث** وان كان لنا وجه من العدة
مكافاة مقربين اي مطيعين وكذا ان كان لا يطيق العمل بنفسه اذ لا يلبس له نفسه ولا يرتفع الكسل ولا يبار
 العوارض والعوايق وله نقصوا له الاعتقادات ما لم يتم له ربه عليه البراهين او يكشف عن المحجب والنبهات
 ولا بد لنا من مركوب اخر ويجهل السبيل الى الله **قالوا يا ربنا انقلبنا على اعقابنا** فاعلم بما ذكر ان الرسل ليسوا محل الاستهزاء
 اولى به فيما استهزوا به وفي غير اذ قد جعلوا له من عباده **جزء** حيث قالوا بولادة للملكة ولعن تبرع عيسى
 عليهم السلام والوالد جزائيه فلو ما كان ان يكون له جزء لم يكن مستهانا بالعبودية فغيبه كفرهم جهنم التجزية في
 ولاستهانة **ان الانسان لكفور مبين** وقد ضلوا الى ذلك الا هاته بالانثى سيما مع تفصيل الانسان عليها عطا
 المذكور لا تخذ ما خلق ذكره كغيره عيسى **ام اخذ ما خلق بنات** وفي قوله ما خلق بنات ان المخلوق فيه
 يثاب الوجده **واصفكم** فضلكم على ذاته **البينين** واول هذا التفصيل بالبينين على نفسه كفى ببنات اهانه في
 عرفهم لانه جرت عادتهم انهم اذا بشر احد منهم بالانثى وهي بشارة **بما ضرب للرحمة مثلا** لانه الولد يات بالاب وكفى
 بهذا التمثيل له اهانه **فلا تظن انهم عبادي** اي متساوون بالجزء ايجعلوه مثل من لا كمال له اصل تارة كالا
 صنم **ومثل** لا كمال له ذاته لكنه يستكمل بالغير اذ **ينشئ في الخلية** اي في الزينة ولكنه لا يخرج به مع فوات الكمال
 الحقيقي اذ هو في الخصال في المناظر **عزيم** ما في قلبه العصور من عقلا فقد جعلتم اكل الموجودات مثل هذه الزواجر
 وسب ذلك انهم جعلوا الملكة الذين هم عباد الرحمن الذين جعلهم كمالهم وكلا رحمة العانة ثباته فجعلوهم انافاة
 غير دليل **اشهدوا خلقهم** فلو انهم ما اللسان **ستكتب ما دهم** لئلا ينكروا عند السؤال وذلك لانهم **بأول**
 عنها بالحالة ثم ان من جعله باو حبا لاستهزاء بهم انهم عبدوا الملكة مع اعتقادهم هذا النقص فيهم وتسكوا في عبادتهم
قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم وانما استدلووا بذلك لانهم **بذلك** اي بطريق الاستدلال **من علم** لانه انما يعلمون
 مشيئة امره وانما يقولون بذلك تخمينا لا اعتقادهم بذلك **انهم الا يرضون** اي يقولون بالغبس في كل مكان
 لا يتنام على ذلك دليل عقليا **ام آتيناهم كتابا** يدل على ان مشيئة امره وهو وان كان **من قبلهم** **فهم يستكبرون**
 مع انه قابل للنسخ لتعلقه بالعبادات الفرعية لا دليل لهم عقلي وفقلى قابل للنسخ ولا غير قابل بل محض تعليل
 الجبال اذ قالوا **انا وجدنا ابا ناعل** اي طريقة ولا حاجة لنا في سلوك طريقهم الى دليل هدينا **انا على اثارهم** **فقدروا**
 انهم من هدية ولا يكفكم وليس هذا ينفع منهم اذ **كذلك** **ما ارسلنا من قبلك** **قرية** **من نذير** لاهلككم ما يحق فكم العذاب
 على ما هم عليه **انما ارسلنا من قبلك** اي تنعيرها الذين لا يعرفونهم ولا استدلال بالدليل لا اشتغالهم بشهواتهم **انا وجدنا**
ابادنا على اثارهم **فقدروا** **سوا** جعلنا فيها هداية ام لا فخيركم للهداية في اقتدار الابد فكم فيهم
 ترفي هذه الزيادة **الهند** **من بطونهم** **ولم ينجسكم** **بها** **هدى** **ما وجدتم عليه اباؤكم** ان كان لهم هداية قالوا
 لا نسلم ان في طريقك هداية فضلا عن ان يكون اهدى **انا ارسلناكم به كافرين** وقد اقتدوا به كغيرهم بسنا فانفقنا
 منهم معكم فيكون هداية وهو لا قد جرحوا بكونه هداية فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هل عاقبة اهل الهداية

عشيرة الله اذ

ام عاقبة

ام عاقبة اهل الضلال واذا اخذوا مع الشك في كونه هداية فنعج الحزم بذلك اولى بالمواخذة وان اصرروا
 على الاقتدار بهم بعد العلم بالاشقاق منهم بكونه ابا فاولى الابد بالافتداد ابراهيم اتفاقا وفد تركه الاقتدار بابيه
 وقومه فاذكروا **اذ قال ابراهيم لاي مع قدومه عليه** **يقوم** مع كفرهم وتقدم حماة منهم **اي ابا** **مصدر** بمعنى يرى ما **يقدره**
 اي جميع معبودكم لانهم يضلونني **الا معبودكم الذي فطرني** فاني لا ابراد منه خوف اضلكم **فانه سيهدني** الى تحصيل
 الكالات ودفع النقايس **ولم يجعل الله** هذه الكلمة مردودة عليه بحيث لم يقبلها احد من اولاده بل **جعله كلمة باقية**
في عقبه فلا بد من عقبة يتكلم بها في عقبه ما من الناس **اعلمهم يرجعون** الى مقتضا الكونها بحجته في افادة الهداية فكيف لم يستغل
 بل اصرروا على كفرهم اذ **منعت هؤلاء وابلواهم** على كفرهم بما هدى للاصنام فقد وادك من تجزئة الكفر بافادته لا مستدرك
 سره مديون حتى جاءهم الحق ليري فاني الهداية التي لا يبطل عارص **ورسول مبين** لها ولصنوت تلك الهدايا وعبادة مبدون
ولما جاءهم الحق اي الامر الثابت الذي لم يمكنهم رده من الحج على ذلك **قالوا هذا الكلام سحر** يرى الشيء على خلاف ما هو
 عليه ولودع بقليل باصدقه لا يفر به **انابه كافرين** **وقالوا كيف** **نؤمن به** مع نزوله عليهم لا عظمت له **ولا تراه** **الغاية**
على رجل كامل من القرينين مكلف والطائفة عظيم فيها بالمال والجاه مثل الولدين المغير او عروة بن مسعود الثقفي
 ولم يعلم ان الشرف الحقيقي العقل بالكمالات القدسية ومن الزخارف الدينية **اهم يقسمون** **منهم ربك** **لخاصة** التي
 فادى الامر انهم **فمننا بينهم معبستهم** اي يتفغرون هذه الخيرة الدنيا التي لا فضل لها ولم تكن مزينة الاخرة
 لا يعلم منا رفع بعض الناس على بعض بفضيل البنى ليتخذ بغيرهم سخرة باستعمالهم ما يامرهم وقد **رفعنا بعضهم فوق**
بعض درجات في تلك المعيشة **ليتخذ بعضهم بعضا سخريا** اي يستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيستظلم امرهم واذ كان
 هذه ادنى الامور ومضى الاموال فاعلاها هي النبوة او في **درجته** **ربك** هي النبوة **خبرنا بجميع** من الاموال التي تخرجه
 بعضهم بعضا **خبرنا كيف** لو كان المال منصفا شرفا لم يعط العبيد ولا الاعلان لكنه **لو لا** كراهة ان يكون الناس امة واحدة
 متفقة على الكفر بالله **جعلنا لمن يكفر بالرحمة** **لكنكرا** **الغنى** **عليه** **مع كفر** **بالغنى** **يزداد** **عذبا** **بالبعوث** **سقام** **فضة** **ومعارج**
 اي مصاعدهم **فضة** **عليها** **يظنون** **اي يرتفعون** **وبينهم** **ابواب** **فضة** **يخجلون** **فيها** **سرا** **من فضة** **عليها** **يتكفون** **وعملوا**
 لهذه الاشياء فوق الفضة **من خرفا** **اي زينة** **من ذهب** **وجواهر** **لا دلالة** **في شيء** **من ذلك** **على فضيلتهم** **لان** **كل ذلك** **اي لا يثق**
 من ذلك **لما** **او** **الاستماع** **لحق الدنيا** **التي** **فهم** **لخاصة** **والعامة** **فلا** **خصر** **صية** **فيها** **يحث** **يدل** **عدم** **اعلام** **عدم** **منصب** **النبوة**
 انما الذي يدل عدمه على عدم النبوة **النفق** **عند ربك** **للتقين** **فالتقوا** **انما** **تكون** **لم** **كل** **بقوله** **سواء**
 كانت عند الدنيا ام لا وانما كانت الزينة والدينية احق بالكفارة لانها تشبه ظلمة الاهوية المانعة من روية الحق بحيث
 يصحها اعشى **من يقش** **لغيره** **ذكر** **الرحمة** **المانع** **من** **تكم** **الشيطان** **بالقلب** **يقش** **اي** **تقشره** **شيطانا** **يلين** **منه** **فمن** **قرين** **في**
 كل ما نوجه اليه **انهم ليصدونهم عن السبيل** **الموصلة** **الى الله** **والى** **السعادة** **الابدية** **بارز** **الاهوية** **الصنارة** **منازع**
 حاضرة وان ضررها شديدا والمنافع الاخرية امور موهومة **يحسبون** **لعمري** **انهم** **مستدرون** **الى** **الكمالات** **الحقيقية**
 ولا يزالون على هذا حتى اذا جاءنا فادرك غايته عدايته ومدة عن السبيل **قال يا ليت** **اي** **يا ليت** **الغنى** **تقيا** **فاني** **المنى**

بجزئيتها
 في عطفها
 في عطفها
 في عطفها

لو ان بيني وبينك بعد المشرقين اى بعد ما بين المشرق والمغرب اذ يخاف فيما دونه ان يورث في عامه التأثير المض
 من قبل القرين انت اذ لا تنزع منك التأثير بالجزا بد قال تعالى هذا القنى ان كان ينفعكم قبل هذا اليوم ولكن لن
 ينفعكم اليوم اذ ظلمتم بقبول ما دعاكم اليه من غير اكرام ولا شبهة بعد بها فضلنا عن حجة فلا تجعل عنكم العذاب
 ولا شئ منه انكم في العذاب مستحقون وانما كان ينفع من كان يسمع الزواجر عن الهدى ويصبر مضارها لكم الشيطان
 جعله عن ذلك ام وقد كان قبله اعمى اذ بل صممه فانت نفع الصم ان تزيل عييه فانت تهدي العمى وان امكنك ذلك
 في حقهم لا يعانوا فكيف تسمع وتهدي من كان في ضلال مبين من العناد بحيث ان دعوتهم الى الهداية عاذاك فلا تترك
 ما لم تنفع عليهم بالعذاب ان تاخيرهم عنك عليهم فاما انهم يكرهون ان يفتقروا في حقهم فاما انهم يكرهون ان يفتقروا
 بعد قسيتك منهم مستحقين او تترك في حيت تلك الذي وعدناهم من العذاب فلا بعد فاما عليهم مقتدرين ولا يفتقروا
 الوعد مع القدرة عليه فانهم يومئذ قد تحقق ما وعدناهم على نكذبك بنود ليل صدقك فاستمسك بالذي ارجو
 اليك كيف ولولا الوجيل لا تستمسك به لاستقامه انك في جميع امورك على صراط مستقيم كامل الاستقامة من كل وجه لم يفتقر
 لرجائك ستابعه لا اختصاص بغيره الا بحاجته وليس هذا الشرف بحيث لا يتعداه بل انك اى شرفك ولقومك ولو
 تركتم هذا الشرف فلا تكونوا راسا راسا بل سوف تسالون عن تركه كيف وليس فيه ضرر تركه عبادة من يتوقف رحمة الله على شأناهم
 لانه اذا تحقق لوازمه لعبادته اسالوا من ارسلنا قبلك من ارسلنا بعدك من رسلنا اجمعين ان لا يكونوا الا على الله بعد
 وكيف من رسلهم لا عبادة الغير ولا تقلد رسلهم من رسلهم من عبادة الغير واستعداد الهيبة ولو ادعى احد ذلك لم يكن له اية البتة
 وكان ارسال موسى بابا لنا الصدقة الى فرعون بيناهم عن الاستعداد من ملائكة لبناهم عن العبادة فلم يتركوا جأشاً يومهم
 الرخصة من وجه فقال اى رسول رب العالمين بيان ان لا يستحق العبادة غيره وليس جلد سواد استعداد لا ناهق
 الربوبية المطلقة وكما هو العبد وفرعون من غير ذلك وطاير اسوى الايات مع طهور ولا بل التوحيد فلما جلاهم باياتنا
 اذ اسم منها يظنكم من ذلك لم يكن ذلك لغرض هابل ما نزلهم من آية الاى كبر اخذنا السابقة عليها واكره ولا لنا
 صدقها اذ اخذناهم بالعلب الدينى في غنمها فالسبين والطرفان وغيرهما ما يلجى الى الرجوع ولا اقل من اجابته
 لعلمهم رجوعهم ومع ذلك لم يرجعوا بل قالوا حال النجاة الاسوسى يا ايها الساهر بايتان الايات والعذاب اوع لنا ربك بزمك
 شوقك اليه باعده عنك من ان لا يعذبهم اذ لم يكن عنك العذاب فانه اذا كشفت عننا اننا لم نكن من عابدينهم انه
 الهداية فلما كشفت عنهم العذاب اى اسم يتكشرون اى فاجأكم لهم للعود من غير اخير ولا اعتذار عن النكث نادى
 فرعون بنفسه اذ لو كان غير ربها اعترض عليه في جمع قومه لانهم اذا انفقوا عليه لم يعندوا العزم على امهم قال
 باقوم الذين حقت قولى لو عارضه شئ اودلت ايات موسى على صدقه فقد ظهر كذبى في قولى اى رسولك
 العالمين خرج ملك مصر عن رب بيتة ليس بملك مصر وليس باعتبار الظاهر فقط بل بالباطن ايضا اذ هذا
 اللعنات البين ومعهما من الملك ومنه من مياط ومنه من تيسر في امرى لما حيث شئت منى حتى
 اى تحت ربى بيتى في الباطن ايضا ان يكون ذلك وهو مجهول فلا تبصرون ثم ان رسول رب العالمين يجبان يكون

انما الخلاق

انما الخلاق وحيه هم اهل اعز وخير منى ام انا خير هذه العزة وهذا الملك من هذا الذى هو مهيمن ليس له شئ من الملك
 ولا يرضى الناس ليس فيه ما يوجب العزة من كمال البيان اذ لا يكاد يبين شيئا من مقاصده لثقل لسان ثم ان الرسول
 المكرم لا يخلو من رتبة وحسن بقدر عظمة المرسى فلول القى عليه اسورة من ذهب وجاه معه الملايكة اوجاهوا معه الملك
 متقنين يعينونه ويصدقونه فاستخف قومه اى فليس على قومه هذه المغالطات طلبا لحقهم في طاعة فاطاعوه
 وان لم يمتهم الخرج عن طاعتنا سيما نكث العهود انهم كانوا قوما فاسقين عن طاعتنا اولاتم ازدادوا فسقا
 اغضبونا فلما اسفونا اى اغضبونا بطاعة عدونا وقبول مغالطتنا بلا دليل وتكذيب موسى واباياه ونزلائه
 بالساهر ونكث العهود انتقمنا منهم في الدنيا فاغرقناهم اجمعين لاستغفرتهم في بحر الضلال فجعلناهم سلفا
 اى حجة للها لكين بعدهم ومثلا اى عبرة للآخرين اى الناجين ولولا احد الامرين كان الاول خير عذابهم الى
 القيمة لئلا يخفف عنهم بالعذاب الدنيوى عذاب الاخرة وكما استخف فرعون قومه فاطاعوه استخف عبد
 الله بن الزبير قومه فاطاعوه مع ضعفه فانه لما ضرب ابن مريم اى جعل ابن الزبير مثلا لان صنم الذى
 قهر حسبهم لكونها معبودة اذ عبدة الضامرى اذ قومك من يصدون اى يقضون فرجها او يعرضون
 عن ذلك لا تترك هذه المغالطة غاية ما قرروا فيها انهم قالوا الهتنا التى هى حسبهم عندكم خير ام هو وبكشك
 انه خير عندك فاذا جوت في الحيز كونه حسبهم نفى الدون اولى فلا عبرة لقولك وهو مع هذه المسألة كلام
 في غاية السقوط لانهم ما ضربوه مثلا ليكون ناقضا لك لا جدلا بطريق المغالطة لظهور الفرق بين المقس عليه
 اذا الاصنام لا يتألم في النار يزداد عابدا وكما يها عابدا وعيسى يتألم بالنار مع ان غاية كونه معبودا الله
 وهو انما يؤمر لم يكن معه مانع وقد منع سبق العدة الحسنى لعيسى عليه السلام فندم مغالطته هذا القابل
 رضى بها قومك لا لزامك بطريق التحقيق بل بطريق المغالطة اذ هم قوم خصمون ثم انه وان كان خيرا من الاصنام
 لم يكن فيه شئ من الالهية اذ هو لا يصيد غاية كاله انا انما اعلى عليه بالنزعة وجعلناه مثلا اى كالمثل السائر لى اى
 فاختاره الها ولا الهية بذلك بل غاية الملكية التى يجوز عزمها الناس بحيث لو نشاء جعلنا منكم ملائكة لم يكونوا
 في الارض كما هم مخلوقون اى يكونون بدلكم وكيف لا يكون ملائكة وان العلم للساعة اى من اشراطها يزل بقربها
 والبشر المحض لا يبقى لاهن المدة نك هذا البقاء ربما يورثهم الهية فلا تفترون بها اى بملكيتهم تجعلونها الهية ولا
 تنفروا اهل ملته في ذلك بل انتم في القدر بنبوته وصيرته الى الملكية هذا صراط مستقيم لتوسطه بين
 افراط القول بكونه ولذا الزنا ولا يصدكم الشيطان عن هذا الصراط بانكم خالفتم اجماع من تقدم لان اهل
 ملته يقولون باهينهم ونحوه يقولون انه ولذا الزنا انكم عدو مبين يا مكرها فاحذر انك انما او باستهانة
 بنى وكيف ياخذ بقول اهل ملته مع خالفتم ما نزل عليه فانه لما جاء عيسى بالبينات المناهية لقول اعدائهم يدع
 الالهية لنفسه بل النبوة فلا تدجيتكم بالحكمة لايكم لكم الحق ايق الحق لم تظهر من كتبنا ولا من احيى لكم بعض الذى
 تختلفون فيه فيكون بعضكم بعضا فاقفوا الله ان يكفر دابرا ان يقولوا ما يودى كيم الى الكفر والطعن مما امركم به

وطهيتيه وتقرير القول

من صواب الاعتقاد والعمل وان كان فيه شئ بعض الاعمال فلا بد فيه ان الله هو ربكم فله ان يامر بامر او ينها
يخلد في ذلك فاعبدوه فيما امركم به فصرح بنى الهيئته واستقامت العبادات وقال كما قلت هذا الى القول بنسب دون
الحق وكونه ولد الزنا **ناصر المستقيم** للافرافه بالشرك ولا يفرط باستهانة الابناء عليهم السلام واذ كان
هذا قول عيسى فلا عبرة باجماع من يخالفه يخرج منه لان حجة الاجماع انما شبهت بالكتاب والسنة فلا عبرة باجماعهم
على انهم مختلفون منهم وان اتفقوا على ان الصواب لا يخرج عن قولهم بحدوث قول اخر الاصح على انه اختلاف
لاستدل **فاختلف الاحزاب** اختلاف فاشاء **من بينهم** لانه قول الله تعالى ولا تمزقوا صفه الاسلام بغير امر من الله
الزائد بل خلقه على ان الاجماع انما يقتدر به لولم يكن اهل الظالمين بالعناد اذ لا يجوز الاخذ بقولهم لانه موجب للتبطل
فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم اي مولى بنفسه لولا فيه جهنم شدة الاله والكره الضائع وظلمتهم ترك
النظر في الدلائل العقلية والنقلية **هل ينظرون** لظهور الصواب لو كانا طائفة **الا الساعة ان تاتيهم** مبيته لهم
الصواب اذ لا يعارض بها شئ ولا يعرض له شبهة لكنه لا يعيد لانه انما يستفيد به من كان موثقا به قبلها ولا
يتان مستظري الساعة ذلك لانما تاتيهم **بغيره** لا يكون اثباتا كساير الامور المفاجئة مع نوع من الشعور قبله
بل **حيث هم لا يشعرون** بها بوجه من الوجوه وظهور الصواب وان كان ملذا ههنا ينقلب من لانه حيث ظهور
للخطا وهو وان كان ملذا قبل ظهور حاله كالحلقة تنقلب من هناك **اذ الاخلاص يومئذ بعضهم لبعض عدو** اذ كان
بعضهم يدعوا بعضا الى الذات تنقلب هناك لا ما **المتقين** فانهم لما دعا بعضهم بعضا الى ما ينقلب عليه هناك
لم يزل تذمهم بخلتهم بل تزداد كالذي كان على الصواب ههنا يتلذذ بصوابه هناك اكثر وكيف يكون بين المتقين
عداوة مع ان ماديون التقوى وهو عبادة الله مع الايمان والافتقار لشرايهم نافع لا لام موجب لانواع الملذات
اما يقع الالام فلا انه يقال لهم **بايعادي** الذي عبدوني **لا خوف عليكم** من الالام اليوم بالنسبة الى الحال والمستقبلا
وان كان يوم الشدايد والاهوال **ولا انتم تخفون** بالنسبة الى الماضي بما قصرتم وانما خصصتم بذلك
من بين عباد سائر الالام لاختصاصكم بالايمان والاسلام لانكم الذين امنوا باياتنا في الباطن وكانوا مسلمين
اي متقادين في الظاهر وكيف لا يكون ذلك سبب دفع الالام مع انه سبب دخول الجنة ادخلوا الجنة انتم و
انزوا حكمهم وان قصر بيمانهم واسلحهم من قصور عقولهم لكن بتبيينكم تحصيل السروركم اذ بين **تجبرون**
اي سرور من كل وجه وقد اريد كمال سرورهم لذلك **يطاف عليهم بصحاف** اي قصاص من ذهب ملوثة بالوان
الطعة **والكتاب** اي كميون لا عرى لها ملوثة بالانواع الاشرية ولا يتقرعها ذلك بل فيها جميع ما تشتهى النفس من
الاصوات الحسنة والروائح الطيبة **وتلذذوا** من الجواهر الشريفة والصور الجميلة فيجتمع لهم انواع الملذات
ولا يملك من يتبرمهم الانقطاع اذ يقال لهم **انتم فيها خالدون** لا يخافون من زوال شئ منها كيف ولا ينقطع
قرب الاعمال المشاهدة ولذلك يقال لهم **تلك الجنة** وان كانت هي التي اوردتموها بما كنتم تعملون فليست بقبة
اعمالكم اذ لكم فيها فاكهة كثيرة غير متناهية لا يملككم اكل جميعا بل منها اي بعضها **تاكلون** وكيف لا يكون

الاخلاق

الاخلاق بعضهم لبعض عدو اذ لم يكونوا متقين مع انهم يعذبون بالنار على معاصي جعلوها من خلتهم سيما الكفر
ان المجرمين في عذابهم بدل لذات الجنات للمؤمنين **خالدون** خلود المؤمنين في لذات الجنات والعذاب
وان لم يتزايدوا بالجنات يكفي فيه كونه **لا يفتنون** اي لا يخفف عنهم ولا يرجون تخفيفه اذ **هم فيه سلبسون وما ظلمنا**
بتبدل لذات الجنات لهذا العذاب المخلد على اعمال قليلة **ولكن كانوا يستكبرون** سيما الكفر **الظالمين** لانهم عادوا
الله والملك اذ اظفر بعدوا عنه لكن القتل ههنا حاجة فعوض هذا العذاب وكما اظلم لانهم عادوا الله والملك
بجدون هذا القتل المعروض عنه وان يشفعوا فيه نقابلهم بالعذاب اذ **نادوا يا مالك** سل ربك ان يفعل بامام يفتد
الملوك باعدائهم من القتل **ليقتل علينا ربك** بقضاء الملوك باعدائهم **قال** انما لا يفعل لانه حاجة ولا حاجة لكم **انكم ما**
كثرت في عذاب وكيف لا تكونون فيها وقد كثرتم بما لا ينقطع من الحق فانا **لقد جئناكم بالحق** من الاعتقادات التي لا ينقطع
معتقدوها **ولكن اكثركم** قطعوا اعتقادهم عنها اذ اكثركم **كفر** **كافرون** سمعوا به اعتقاده عليهم لمخالفة ما لو فهم ولكن
لا وجه لكراهته بعد قيام الدلائل على حقيقته اترددوا في حقيقته **ام ابروا** اي قطعوا **امرا** لا ينقطع من الاعتقاد الفاسد
ترددوا وجزوا **فانا مبرمون** اي قاطعون بالعذاب عليهم يحسبون انا لا نؤاخذهم على الاعتقادات لكن نهابا طعن
والملك لا يؤاخذون بها **ام يحسبون** انا انما نؤاخذهم بها لو علمناها لكن لا نعلمها لانا **لا نضع** **سراهم** ونجزيهم ما يباحي
به بعضهم بعضا **الي** فسمعها وينتد عليها الملائكة اذ **سئلنا** **الذيهم** حاضرون ولا يمكنهم نقلهم اذ **يكتسبون** ما يجري
على ظهورهم ويحاط بهم فان سئلوا ان هو لا يرسل اولاده فان اكثرهم ولد منهم كسبوا عليكم **قل** انما يكسبون ذلك لو كانوا
اولاده لكنهم ليسوا بذلك **ان كان للرحمن** الذي رحم باعطاء الاولاد والاموال وسائر النعم غير **ولد فانا اولاد**
العالمين اي السابقين في عبادته لانهم همي تمامهم غيري فانا اولادهم من حضانة التي لا يحول الا برضا اولاده الذي
لا يتم بدونه عبادتهم لو كانوا لكنهم لو وجدوا لكانوا في عالم الاجسام فانه تنزه **سجانه** **في السموات والارض**
ربها **العرش** المحيط بالاجسام **عالمهم** من ان له ولدا في عالم الاجسام مع انها احسن الموجودات **فقد هم يحسبون**
في باطنهم **ويعلمون** **حق** **لا يفرقون** **بينهم** **الذيهم** **يؤمنون** **بهم** **على** **خوفهم** **ويعلمون** **كيف** **يكون** **في** **عالم** **الاجسام**
ولن **وهو الذي في السماء والارض** **الذيهم** **فلو كان له** **هناك** **ولد** **لا جنت** **الهيبة** **بالهيبة** **وهو موجب** **للفساد**
وهو الحكيم **اللاف** **للفساد** **انما** **لا يخفى** **عليه** **لا يخفى** **عليه** **لان** **العليم** **ولم** **يكن** **فيه** **مسند** **للافتقار** **بينها** **كثرة** **في** **قصور** **الولاية**
لكن تبارك **اي** **تعاظم** **بكال** **الولاية** **الذي له ملك السموات والارض وما بينهما** **وسيطر** **كل** **ذلك** **يوم** **القيامة** **وانما** **خفى**
عنا **من** **خفي** **خفا** **اي** **اعنه** **علم** **الساعة** **ف** **كثرة** **في** **معنى** **الحلى** **اذ** **لا بد** **من** **الرجوع** **الى** **الله** **لكن** **الي** **غير** **ترجعون** **وان**
من **عوا** **ان** **اختصاصه** **بالرجوع** **اليه** **لكنه** **اعظمهم** **ومن** **خروجه** **وان** **لم** **يملك** **اشفاة** **عنه** **لقال** **لا يملك** **الذين** **يدعون**
مردونه **اشفاة** **عنه** **الامر** **شهد** **بالحق** **عنه** **فلم** **يدع** **الهيبة** **فمنهم** **يعلمون** **حال** **الشفوع** **له** **انه** **موجد** **والا** **فكيف**
يشفع **لشرك** **بانه** **مع** **علمه** **بان** **الشرك** **لم** **يخلق** **شيئا** **والله** **تعالى** **خلق** **الكل** **فانك** **لن** **سألتهم** **من** **خلقتم** **لقول** **الله** **فان**
يؤفكون **اي** **يعرضون** **الى** **القول** **بانه** **بشاركم** **من** **لا** **يخلق** **شيئا** **ولو** **شهدوا** **بشهاد** **المشركين** **لا** **يملكون** **ان** **يدفعوا** **فقل**

اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **بارك** اي بارك رباني فجعلني اكلمهم فله يعارضونه قولي بقولهم **ان هذا**
مؤمن **راي** **مؤمن** بالترجيد والرسالة واليوم الآخر هذا في قرعة النصب وقرى بالجر على تقدير ولا يمكنه دفع فتيله
على بنية المضاف وبالرفع على هذا الخبر اي قوله المذكور دفع لشهادتهم فان اصرروا بعد هذا البيان **فاصح** اي اوضح
عنهم **وقل** **للباس** **عنهم** **مجادلهم** **سلام** او دعكم به ومنهم وان كانا يبحث بعجزهم **سوف** **يعلمون** ما نقول لهم فانهم
والله الموفق والمعلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة المائدة**
سميت لدلالة آية على ان جزاء عشيانه ادخلة النفوس الخبيثة بصياير قلوب اهلها واهلهم ولذلك روي الدليل
شبهات الشيطان وجعلوا الميزان بينهما محضنا وان القرآن كاشف عنه فكشف الدخان المحسوس عنهم
بسم الله
المتجلى باسمه الحسي في كتاب سماي مقطعات فتاح سورة **الرحمن** بانزاله ليلة مباركة لا تذاكر المصلح لا فقال
العادة بتفريق كل امر حكيم من رحمة الخاصة لتكميل الخواص **حمدا** اي اقيم باسمي الحكيم المبين او الحميد والحبيب المعين او
الحنان المنان **والكتاب المبين** لمقتضيات اسماء الحسنى **انا انزلناه** لان اسم الحكيم يقتضي انزال ما يقتضيه الحكمة على من
يستعملها والمبين انزاله لتفوية العقلية والحميد تقتضي اظهارها كما لا تالم بالظاهر كما في الموجبة اذ هي لما مدو
الحميد يقتضي تحجيره اعتقادا وعمل ولا ينافي الا بانزاله والحبيب يقتضي انزال ما يكفي في اقامة الدلائل ورفع الشبهة
والحقيقت يقتضي انزال ما يبرق في الامواح والقلوب والحانة ما يوصل الى الرحمة الاخرية والمنان ما يقتضي
المنة بافاضة الابدية والنجاة عن الشقاة الابدية **في ليلة** اذ اسمه الحكيم يقتضي دفع ستر بقاء التكليف والمبين
بقتضيه حق الباطن اذا بعد تنقيح الظاهر وحد الشيء انما هو لوعم حسنة الباطن والمجد الباطن اكل من
الظاهر ككفاية تقتضي تقيم الظاهر والباطن اتم ولطف الحنان المنان انما يتم لوعم الباطن **بارك** اي كثر الخير لنا
سب الحكمة التي هي الخير الكثير والمنان زيادة في القوة التي هي الخير المحض والكمالان التي يحمل عليها خيرات
كلها والمجد اعظم ابواب الخير والكفاية انما بعدتها ولو كانت كثر الخير والقوت الروحاني خير من الجسماني
والحنان المنان لا يخفى كثر خيرا في مناسب هذه الاسماء كلها انا كما سددت من خالف مقتضى الحكمة وقوة
الدلائل واختار المرام وتذلل للهوى والغضب ولم يكتف هداية اسم لم يقتض روضه بقدرته معارفه ومن
يستوجب تحسنه ومن وكيف لا يكون مباركة مع ان فيها يفرق اي يفصل ما اجمل في الالواح العالمة كل امر حكيم
تقتضيه الحكمة على وجه مبين محمود عند ارباب المجد محمود عند ارباب الكل بنبات بها ارواحهم ويرتفع قلوبهم
وليكن بها على نفوسهم وانما كان كذلك لكونه امرا عندنا يقتضي هذه الاسماء بفضيلة الملايكة المتعلقة هذه
الاسماء وبعد نزولهم الى الارض بانها لنا انا كما سددت احد الملايكة بمصالح العباد كجبل على السلام لعظم
مرجنتنا لكوننا نرجو من ربك الذي هو رحمة كل شيء بقدر استعدادك له هو السميع لوجده حقائق الاشياء مقتضيا
العليم بمقادير قائلها تاملوا ولا يبعد على الاحمال والال انزالها لظهور بهالة الاسماء لانه رب السموات والارض وما بينهما

الرحيم

يقتضي

السعادة

ولقوة الروحاني الباطن

نقول

تقولون ذلك انكم موقنين اي اهل البين من الاستدلال بالاثرة على المورث ومن المورث على الاثر وكيف لا يرسل
اليكم ولا ينزل عليكم وهو الاله الا هو وقد اشركتم وبطل شرركم ان يجي وبنت من غيره فانع ولو سنبتم ذلك الى
الاصناف الفلكية التي لا تمنع فيها وجعلتم لوكها الله وجعلتم لها قدسية بقول انه ربكم ورب ابائكم الاولين
الذين لا يخلون على انسان كامل لا يبلغ اليه الفلكيات لكن لا يعرفون هذا الكمال في حق الانسان بلهم في شك لا يقتض
هذا الكمال في الانسان ولا في ربهم اذ لا ينظرون في الخفايا بل يلعبون باهلها ولا يلهم العيان ارجحت اهوية
بصائر قلوبهم وارواحهم فارتقبوا في نظري انتم يوم تاتي السماء اسكاسا مطرها الموقع في الجوع العظيم
الحمل بدخان مبين يقتل الناس من غلبة الجوع عليهم وذلك ان قريش لما اسضعفوا على رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وغا عليهم فقال اللهم اشد وطأ ثك على مضروا جعلها سنين كسني يوسف فاصابهم الجمد وكوا
الحيف وكان الاجل برى من الدنيا ما يحول بينه صاحبه فيسمع كلامه لا يراه فيقال لهم **هذا عذاب اليم** على الكفر
قبل يوم القيمة فيقولون ربنا اكشف عنا العذاب فامضوا موقر ولا باليمان عند كشف عذاب
الخط لا في الملد ستان قال الله تعالى اني لهم الذكري اي ابن يذكرون هذا الوعد عند كشف العذاب
عنهم ولم يذكروا الدلائل الرسول فانه قد جاءهم رسول مبين للعذاب الاكبر على الكفر يوم القيمة بالدلائل
التي هي اعظم دلالة عليه من هذه السلية فزادها منه وتتموها ثم قولوا عنه وقالوا في الاعتذار انما يعلم بعلم الشيا
بحسن انك اكشف العذاب الذكور عنكم زمانا قليلا اظهارا لاختلافكم الوعد انكم عابدين الى الكفر بعد كشف
لكن تفعل ذلك ليكون حجة عليكم اذ اظلمتم كشف عذاب الاخر لا نافتق منكم يوم نبطش **البطشة الكبرى**
بطشة القيمة **انما تستقرون** اي ستمرون على استقامكم لهذه الحجة وما يبدل على الانقسام يوم **البطشة**
الكبرى بعد الدخان انا لقد فتننا قبلهم بالسنين ونقص من الثمرات والجراد والقمل والضفادع والدم
يوم فرعون ولما تكن ذلك من ابتداء العلم لوقوعه عقيب تكذيب الرسول اذ جاءهم رسول كريم يستحي
من الكذب فامرهم ان ادوا الى عباد الله الذين استعبدوهم بطريق الغضب ان نافع لكم تدفع غضب اسم
عنكم والاداء الى اولاد الله لا في رسول اسم لا اطع في استعدادهم بعد ترغيبهم ايديكم ونهائم ان لا تفلتوا
على اسم بانكار ربوبيته ودعوى الربوبية لانفسكم وتكذيب رسول وغضب عباد الله **ان انكم بسلطان بين**
اي حجة واضحة على ربوبية الله وبقي ربوبيتكم وعلى رسالتي وعلى ان بني اسرائيل عباد الله الخاصة وما يدل
على ذلك يحزنكم عن قتلي ورجعي مع قدرتك على حق مثلي ولا مانع في حق سوري اشعا في **ان عذبت ربك** بعض
منكم **وبكم** يستعصم من **ان ترجعون** مع انه لا يعصم من افترى عليه ولكن مكنتكم من ايدي ان لتضعيف العذاب عليكم
انكم **توسلون** فاعترفون فان ايذاني بسبب تضعيف العذاب عليكم فادفروا **فدا عابدين** الذي رايه بالنبوة
ليس به بالفضل هؤلاء مع قرب شأنهم **يوم ترجعون** اي قاعن في عاترك الايمان فلا وجه لامهالم فقيل ان الملبث
مواخذتهم **فاستعبدوا** اي اذهب بني اسرائيل الى حيث خرجهم قبل النجى انكم بعد الفجر **انكم بعد الفجر** متبعون

اي اعرضوا

والحمد لله وحده على ما علمنا من العلم والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين الى يوم الدين
سورة الباقية سميت بها التفسير ايتها بيان سبب تاخير البعث الى يوم القيمة لاجل اجتماع الامم محاكمة الى الله
 تعالى وفصل بينهم يوم القيامة وهي من المطالب الشريفة في القرآن وسورة الشريفة لتعظيم ايتها وجوه هذه
 الشريفة سائر الشرائع وفضلها على الظاهر ايمان المطالب العزيزة فيه **سورة**
 المتخلى بحال عزته وجمال حكمته في كتابه سماء مقطعات فواخ سورة **الرحمن** باظهار اياته في السموات والارض
 لعامة المؤمنين **الرحيم** باظهار اياته في الانسان وما ينتفع به خاصة **حم** اي حياوي الحج وما في الشجر واهام الملائكة
 ومن بين النقايب واحداث السعادات ومحرفا الشقاوات واحداث النظر ومهدا الفكر **نزل الكتاب** المتصف بهذه
 الاوصاف **الله** المتفيض هذه الامور باعتبار اسمه **العزيز الحكيم** فعنه تفيض افاضة الحج التي بها الغلبة على
 الخصوم وافاضة الكمالات التي يحصل لوصول اليها بافان السعادات لشدة النظر والحكمة لتعظيم حواسه
 وازالة النقايب واحراق الشقاوة وتمهيد الفكر وقدرته من مقام عزته بفتق حكمة لتكميل القوة النظرية
 والعملية ليتوصل بها الى الكمالات الحقيقية من الايمان واليقان والعقل وذلك بالنظر في اوضح الايات المتضمنة
 للحج ورفع الشبه الخفية الكمالات المربطة النقايب الحائرة للسعادات المحرقة للشقاوات مع ما فيها من خرد
 النظر وتمهيد الفكر فها ايات الاجسام **ان في السموات والارض لايات** عيا حد وثمها **للمؤمنين** بان كل محدث
 مستند الى الواجب ابدأ او انته او قطعاً للتسلط منها سبب في الاجزاء فيكون حادثاً واجزاً وهذا كذلك
 لانها قبل التركيب لا تقبل التغيير ومنها مركبة من الاجزاء فتفتقر اليها والواجب لا يفتقر الى شيء فتكون
 ممكنة حادثاً ومنها انها لا تخلو عن اعراض وهي حادثاً لانها تابعة لمحالها في الوجود وما لا يخلو عن الحادث حادث
 اذ لا وجود له الا في الزمان فانه بين الحادث والامرلية ومنها ايات الاديان **خلقكم** انما شيء يتعلق الاديان
 بايدانكم وخلق النفوس في ابدان **ما يثبت** اي يثبت ثبوتها الى قوتها المدركة والحكمة **من دابة ايات لقوم يوقنون**
 اي للقاتلين على طلب البقيس باستعمال البراهين من الغلاسة والمنتبين منها انها ما ختمت عن الاجسام ولا كمالاتها
 كلها عالة بما في المتكورات لتجدها والجسم ليس بما في العلم بالحواسات وجواز النسيان لا يستلزم عموم وقوعه
 فلو جاز ذلك لكانت لا يجر فيها لا ابتلاء بينه ومنها انها لو تقدمت فاما معطلة ولا معطلة صنع الله تعالى
 لان عبث او مستغلة بجسم اخر فيلزم النسخ الموجب لتذكر احوال تلك الاجسام اذ ليست شرطاً للعلم
 بها ولا الجسم الثاني مانع منها والام يعلم احوال جسم صاحبه ومنها انها لو تقدمت فاما تعدده فان
 اختلفت لم يكن الانسان نوعاً واحداً واختلفت العوارض لا يستلزم اختلاف الذات وان انفقت لم تتميز
 بدونه لاندان ولا وجود بلا تميز ولما متحد فان زال المتحد لم يزل التجزى ولا كان علم الواحد بالشئ علم
 الكل **ومنها ايات الاعراض المستبدلة بالاضداد** **اختلاف الليل والنهار** والاعراض السالبة مثل حركة ما انزل الله
في السماء والاعراض التي تغير بها الاحوال مثل كونه **من رزق** والاعراض التي يحصل بها الكمالات تفيض مثل افادته

فيكون

للمؤمنين فالحياة

فاحيا الارض بعد موتها والاعراض تختلف بها جهات الشئ مثل **توفي الرابع** فففي كل ذلك ايات على
 حدوث هذه الاعراض **للقوم يعقلون** وان لم يكن لهم تدقيق نظر وليست هذه الامور مما ينتسب الى الاوضاع
 الفلكية بل تلك ايات الله الدالة على كمال قدرته وحكمته وارادته يتضمنها ايات القرآن المعجزة **تولها** ليكون المدلول بها ان لا
 لا يلبه **عليك** ايها المبعوث للاستدلال **بالحق** لحديث هو ترجمة صفة الامرلية ليوم موته فان ابواب **قاي** **حديث** **بعد** حديث
ان القاي مقام صفة القايمة مقام ذاته **واياد** في الافاق التي يتضمنها ايات كتابه **يؤمنون** وانما تولها عليك
 ليستدلوا بها فيخرجوا عن ويل الائم ولا كفارة **ويل لكل افاك** اي كذاب يتكلم في حق الله وصفاته على خلاف الدليل
 فان لم يخالف قبل كل ائيم بترك الاستدلال لاسيما اذا لم يتركه عقداً مع كونه **يسمع ايات الله** لا باختيار عنها بالغيث بل
تلقى عليه **نصير** على انكارها **مستكبر** فقولها لا تناسر بها اصلاً **كان لم يسمعها** حتى بطريق الاختيار بالغيث ولا يصير عدم
 تائسره عذراً لان مشاؤون الاستكبار على الله واياته فهو موجب ليد غضبه **فبشره** **بعذاب اليم** كما بشر المشركين
 بغيم مقيم وكيف لا يزداد غضبه عليه وهو بحيث **اذ اعلوهم اياتنا شيئاً** يكاد يورث منه دفع تائسرها بان
اتخذها من استهان بها **ولذلك** المستبعد ومن غر تائسرها فيهم باهاثها **لهم عذاب من** قبل دخول جحيم ولا يفتقر
 عليه **له** **من** **وايهم جحيم** ولا يخفف عنهم ما سبق من العذاب المهيمن كما انه **يفني** اي لا يدفع شيئاً من شدة ما عنهم **كسوا**
شيتاً من اعالا البر **واما القزوار** **دونه الله وليا** ليتفقوا لهم عند دفع الالهات وقال كم كيف **ولهم** باخذهم اوليا مع
 استكبارهم عن اياته **عذاب عظيم** هو كيف لا يعظم العذاب عليهم باستكبارهم على ايات القرآن مع ان هذا
هذه **نفسه** **والى الاوقات** **والذي كفر** **واياد** **مريم** في الافاق فانها وان كانت دونه ايات القرآن لهم عذاب من جز
 اي من شدة غضبه عليهم **اليم** فكيف لا يعظم عذاب من كفر بما هو اية في نفسه متضمن لتلك الايات كلها فكيف لا
 يكون الكفر بايات الافاق موجبا لهذا العذاب من الجز مع ان فيها ما يتضمن عظيم النعمة عليهم اذ الله **الذي يخر**
لكم البقا **بجد** يطبق عليه ما يتخلل كالاختاب ولا يمنع الغوص فيه **لجري الفلك** **فيه** فيعبد فيه تجارة ومنفعة
 غربية او جهادا وعلماً وهداية **بامر** **وتسبحوا** بالعرض فيه والصيد منه شيئاً **فمن** من الجواهر والسمك وكيف
 لا يعذبكم بالكفر بهذه الاية وقد انعم بها عليكم **لعلكم تذكرون** المنعم من جهة انعامه بالفايدة الدينية ومن
 جهة انعامه بالاية المسفدة للفايدة الاخرى **وكيف** **ولم** يقتصر على هذه النعمة بل **سخر لكم** **ملك السموات وما في**
الارض جميعاً لا سخفاً فكم بل تفضل **منه** **واقل** ما يميزه التفضل اذ ايات **ان** **ذلك** **لايات** **للقوم يتفكرون**
 منها ان ربط بعض العالم ببعض دليل قويم وجعل البعض سبب البعض دليل حكمته وجعل الكل
 مسخر للانسان دليل كماله وجوده في انكر هذه الايات ولم ينكر هذه النعم استوجب اعظم وجوه الانتقام
 فان زعموا اننا نتعجب انفسنا بالتفكر في هذه الامور بل انتظار عاقبة **له** **الذين اسرا** **بتلك** **لها** **قبة** **اعظم** **والملكوت**
 عاقبة الفكر اذ اياتهم **يقصر** **والذين لا يرجعون** اي لا يعتقدون على سبيل النظر فضلاً عن اليقين **اياهم** **الذين** **يتعجب**
 فيها ويقاوب ولا يكون غير فيها سلطنة ولا بد منها **لجري قوما** لم يجدوا اجزاء اعظم الحسنة والقبيلة الدنيا



بما كان يكسبه من هيات الاعمال والادام من ذلك تفوق العقل واعلم ان من غرضنا انما فلسفه اي من تحتين من لوجه
 ومن اساء فليعلم اي فالصحة البتة منه راجعة عليها ثم لا يقتصر على ذلك العنصر والتفصيل بل يورد في انواعا
 من العذاب الحسي والعقلي حين الى ربكم ترجعون وهذا البيان وان كان موجبا للتفكر المودى الى الاتفاق ليرى
 في انذار عن اهل الكتاب فاننا لقلنا **تتينا بنينا ليل الكتاب** المشتمل على انكار الحكم استيناد بها والنبوة الكاشفة
 عن اسرار الاحكام **وتزناهم** الطيبات اسرار الكتاب **وقضناهم** على العالمين بمعرفته للحقايق **واينناهم** بينات
 من الامم من الحج القاطعة ومع ذلك يعاندوا حتى اختلفوا في نسخ النورية والاحتجوا في اختلافهم **واينناهم** العلم
 بما يجب الاتفاق عليه من الكتابين **فبما بينهم** كد بقى اختلاف في اليوم القيمة ان **ربك يقضي بينهم** **فما كانوا** في من نسخ
 كتابهم **فما كانوا** لما وقع الياس من اتفاقهم على كتابهم **جعلناك على شريعة** **فما كانوا** في من نسخ
 انصفوا فابتهلوا فاصلة **ولا تتبع** اهل الكتاب لكونها اهل الذي لا يعلى انهم **لن يقضي عنك** الله شيئا
 ما كان عليه الكتاب بان قبل التحريف **لان الظالمين بعضهم اولياء بعض** ولا يصح ترك مولا ثم اذا انقضت
 الله اذ الله **ولي المتقين** فرائد انما تبغهم واشبه عليك امر شريك لك لا اشتباه مع وضوح دلائل كتابك
 اذ هذا **بما كان** اي دلائل واضحه للناس ولا معارض لها اذ هو **هدى** ولا شبهة فيه اذ هو **رحم** رافعة للشبهات
لغير المؤمنين اي يقومون على طلب اليقين احب الذين نسكوا بالحرف او المنسوخ من الكتاب ان يجعلهم كما
 المتسكين بالمحفوظ الغير المنسوخ ام حسب الذين اجترحوا اي اكسبوا السياح ان يجعلهم كالذين اساءوا على القضا
 فالسوية بين المتسكين كالسوية بين هذين بل بين الحي والميت فم هذا الاعتقاد **سواء يحياهم وماتهم** اي
 حينهم وموتهم بل يفضلون انفسهم بهذا التسكين على المتسكين بالكتاب الناسخ المحفوظ **سواء يحياهم وماتهم** اي
 بين خلقه فانه **خلق الله السموات والارض** مع علو السماء وسفل الارض ولا يله ذلك حقيقة الناسخ والمنسوخ
 جميعا كما انه خلق السموات والارض **بالحق** وكذلك خلق الطاعات والمعاصي من غير ظلم على المعاصي وان كان **لغيري**
كل نفس لان جزاها لغيره خلقها على ما بل **بما كسبت** من قصدها قبل ان خلقها او فقد يرد عليهم لانه مقتضى
 استعدادهم ارايت من عمل المنسوخ او المحرف فاعتقدوا انه استل امر الله وهو عيشل امره هو **فرايتهم اتخذ**
الله هوى واضل الله بامر الله امره امر الله كونه على علم بان العمل بالمنسوخ او المحرف استل الامر الله ولا
 يبالى لعل ولا لم ينسب عليه اذ **ختم على سمعهم وقلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة** كيف وقد هداه بهذا الكتاب الى جميع
 ذلك فلم يهتد به هذا **المنتم** **فما بينهم** **ايها الغوي** في مجادله رجاء هدايته **فما بينهم** **فما بينهم** **فما بينهم**
 هتد كيف **وبما ضلوا** ذلك ضلال اهل الناسخ حيث **قال ما هي** اي البعثة **الاجوت والديانوت** فيها مرة
 بفارقة فلق بينه **وغيا** مرة بالعلق بيد من اخر ولولم يقولوا بالتناسخ ذهب الى المذهب القائلين ينسب
 الحوادث البونية الى الالوهية الفلكية فقالوا **ما بينكم** **الدهر** هم وان منكم انهم متسكنون ذلك ما
 لبراهين العقلية **ما بينكم** **يستند** الى دليل قطعي انهم **لا ينطقون** فطنا يستلهم الشبهات الواهية ولاجلها

في هذه التفاروت ومنه التفاروت بينكم

ولا ينظر في إيجاد هذا
 الفصل فيهم ايضا

يتكون البراهين القاطعة لذلك **اذ استلهم** **ايها الغوي** في مجادله رجاء هدايته **فما بينهم** **فما بينهم** **فما بينهم**
الله ان قالوا **البعث** فاجدوا من غير احتياح الى دليل عليه **انوا بايا** **ان كنتم صادقين** **فما بينهم** **فما بينهم** **فما بينهم**
 لا وجدناه كنهه بل يقتضي الاهلية **اذ الله يحياكم** ليظهر فيكم باسمه الحي **ثم يميتكم** ليظهر باسمه القاهر **ثم يحياكم** في البرزخ
اليوم القيمة ليظهر في البرزخ باسمه الجامع ثم يكمل عطية في القيامة **فما بينهم** **فما بينهم** **فما بينهم**
 اكثر من ظهورها في بعض البعض فمذا هو المانع من إيجاد البعث لان **اكثر الناس لا يعلمون** وكيف تبرك القيمة مع ان الملك
 لا يدوم احسانه وسياسة الى من احسن او اساء **ولله ملك السموات والارض** ولا يظهر احسانه وسياسة في الدنيا
 الى كل محسوس وصحي وانما احسن ما يستدرك السيات بالتقوى او الحسنات لذلك **يوم تقوم الساعة** في وان يكن
 التدارك قبلها **ومن ينجس الميطون** اعمالهم او اعتقادهم بفوات التدارك وكيف يبعث قبل جمع الكثرة البرزخ
 وهو يوم الحائلة بين جميع الامم لذلك **ترى كل امة جاثية** اي باركة على الرب يلزم كل فرد ما يسلمه من الدليل لذلك
كل امة تدعى **للكتاب** فيقال **اليوم تجزون ما كنتم تعملون** من اعمال الكتاب واعمال المحرف او المنسوخ او ما يخالف ان
 انتم تسكنتم بالكتاب المنزل عليكم كمن تسكن عليكم بالكتاب الذي كتب فيه اعمالهم اذ الكتاب المنقول عليكم لينطق
 باعمالكم وهذا الذي فيه اعمالكم **كنا** مثل المنزلة مع ان **ينطق عليكم** كلاما لا تاويل فيه لكونه ناطقا بالحي ولا يخل
 بحجة كسبة الملكة **لاننا نستسخ** اي نأمرهم ان ينسخ ما كنتم تعملون ويخفى وان كانا نأمر بقتل هذا
 الكتاب لا يقتصر عليه لا احتجاج على الكافرين كما يحتج بالمنزل عليكم **فما بينهم** **فما بينهم** **فما بينهم**
في رحمة التي لا نهاية لها **ذلك الغفر المبين** بتعظيم الله له ولا عالة واجرة واما الذين كفروا فيلزمون بانها لا
 فيقال لهم **الم تكن** بانيكم **رسلى** فلم تكن ابانق عليكم بل انتم كنتم وليت عليكم فاستسكنتم على الايات والرسلى
 وكنتم تبذلون **فما بينهم** فاستسكنتم ذلك فمذا في السيرة والكتاب واما الاخر فكنتم اذا قبل لكم ان وعد
 على المعمور حق **والساعة** على الخصوص من جهة مواعيد الله ببلالة الوعد بها او لا بل اخر من على اننا لا نرى بها
 قلتم ما ندرى ما الساعة اي لا نعرف مفهومها فضلا عن وجودها ولا نعلم لا يعيننا ناجر ان نطش الاطنا صنيفا
 وان بالغمزة تقويتها ما يستيقظين هذا اعتقادها واما الاعمال فقد بدا اي ظهر لهم سيات ما عملوا بصوت
 بتيقن ولا يفارق العالمين اذ حق بهم ما كانوا به يستهزؤون فنصير صورهم ما يستهزؤون وجهه ولما كان استهزاء
 سبب سياتهم لما يرتب عليها ان كل قيل اليوم ننشئكم اي نترككم في العذاب ترك المعوق لنسبتم استهزاءكم بايا
 لقاء يومكم هذا ولا يقتصر فقد بيكم في اليوم المنسى بل ما كنتم على الابد النار كيف ولا مانع من تخليدكم فيها اذ ما كنتم
 من ناصرين وكيف يكون لكم ناصر على عداوة الله الشنيعة ذلكم بانكم اتخذتم اياها الله هزوا ولم تبالوا بعداؤهم
 اذ لم ترفعوا الرجوع اليه حيث عنكم الحياة الدنيا فترحم ان لا حياة سوى ما كنتم تظنون ان لو كان الله
 عداوة الله تيسر لنا هذه الحياة فاذ لم يبالوا بعداوتهم اليوم **فاليوم لا يحزنون** منها ولا يطلب منهم الخروج
 عن العداوة اذ **لهم يستعجبون** اي لا يطلب منهم ان يرضوا الله فان كان يطلب منهم ذلك قبل الموازنة

تنلى

وهذا التعذيب وان لم ينفع به العذاب من وجب محله لرعاية الحكمة **فقد** **الحكم** كيف فيه رفع قوم خفي
 اخر قد يعجز المتصفح **رب السموات ورب الارض** مع انه العدل والاحسان من لوازم الملك وهو اعظم
 الملوك لا تضاهي وصفه **رب العالمين** بل لا يتم ترتيبه باصلاح افعال العامة الفاعلين عليهم الهوى والعصبية
 هذا التحريف ولا يتم الا بابقاء وكيف يتركهم الا بابقائه لا ياتى والقابلية فيه ظهر كبريائه على كل افعاله في العالم اذ لا
 اكبر بام في السموات والارض ولا يمنع عموم رحمة من التعذيب كما لا يمنع شدة غايته من الانتقام اذ هو العزيز القادر
الحكم ثم والله الحمد الموفق والمهم والمجد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين
سورة الاحقاف سميت بها لان مكاتباتها حيث يتولد سرعة تأثيرها في العذاب فيكون له على انذاره فقيه اشعار
 على ان انذارات القرآن كالملاذيل على انفسنا ثم في قصتهم الساق لانذار الى صيرورة الموحى كقوله فاقبلوا
 بان الانذارات القرآنية ما يوافق فيها صيرورة ما يرجو الجهاد نحو فاعليهم وذلك في اعظم مقاصد القرآن
بسم الله
 المغلي بكالاته كتابه **الرحمن** تنزيهه لانذار الحكمة **الرحمن** جعله مستملا على ما لا يتناهى من القوائد التي من جملتها ما
 استبر عليه بالحروف القطعية **حم** اي الحمد المسمى **تنزيل الكتاب** للفسك في الصعود الى الله لكونه من الله العزيز الذي
 يصعب الوصول اليه لا بالتمسك بما هو منه سيما جهة اشتد على النزاع الحلم الموصل الى الكالات باعتبار اسمه
الحكم ولا يعجز من ذلك ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي الحكمة المعينة للصعود من الفاض
 الخالك لا لتلحق تنفع هذه المعاد وكذا جعلها اجل مسمى وخوف عايشة كذا والذين كفروا عما انذروا
 معرضة ويوجب اعراضهم النزول الى اسفل سافلين اذ على الذين تنزل الكتاب بهو منية العلوم المقررة الى
 الله المعينة للفرقة عند كونها العزيز بها فيهما الحكمة ولا يعجز هذا الانزال من فاه ما خلق السموات والارض
 الا بالحق اي الحكمة المكتسبة للفرقة السماوية باستعمال الحكمة في اعمال الارض ينفع بها في المعاد وانذار الدلالة على
 خلقه في تلك فاعرض عن الكافرون والنجس وحوا الشبه تنزيل الكتاب للجامع لها لكونه من الله وغزوة لفظي الحق
 بها القلب على الخصوم وحكمة ترفع الشبه ولا يعجز منه ذلك لانه ما خلق السما والارض الا بالحق اي الحكمة الاستدلال
 عليه ليعلم به يتمسك بها فيقتضي العرف انذار العرض فاعرض عن الكافرون والحكم والواظظ تنزيل الكتاب للجامع
 لها لكونه من الله وغزوة لفظي المواعظ وحكمة الحكم وقد ظهرت حكمة في خلق السموات والارض وغزوة في خلقها
 على اجل مسمى وانما جمع بينهما لانه الحكمة امانتهم بالموعظة والعرض عنها نزولوا فاعتقدوا الهية الهتهم وذو لافقة
 للوحي جعلوا رتبة الالهية فنبهوا اليها واخلوا بمقتضى الحكمة فعبدها فان زعموا انهم سعدوا بعبادتها
 فزعموا ما علموا علموا ظهور الله بالالهية فيها غرور الحكمة في كونه معبودا في ذاته ومظاهر **قل انتم مائدون**
 هاتين الايتين مع كونها **بسم الله** فليس لها غاية الكمال في كونها عبادتها الصعود في مولاتها التفرغ ومق
 يكون فيها ظهور الله بالالهية مع انها بغاية الكمال في كونها معبودا في ذاتها ومظاهر انما هي لا اله الا الله

الاعمال في الدنيا والآخرة

لذلك يروى كماله بهذا المظاهر الدنية فان لم يعتبروا في الاله غاية الكمال فكذلك اقل من اعتبار خلقه **اراد** ما خلق
من الارض استقلاله لا اله من تركه خلق الارضيات لعدم استقلاله **ام لهم شرك في السموات** لا يدل على جس ولا عقل
 فان كان فيه دليل على **شركي** **بما يسمون** وان كان **من قبل هذا** فانه لا يقبل السخ في الاخبارية او انما في ايقينه
من علم لا انبياء او اولياء او علماء **ان كنتم صادقين** في ان لها خلقا مستقلا لا او مشاركة في امر ارضي او
 سماوي فان لم يكن لها خلق فنفى عبادتها مع النزول والذلة والخلو والمخافة غاية الضلال سيما اذ لم يكن لها
 ما يكون له دور الملوك من الزمرا والفضة من الاجابة **من اجل امر يدعون** **وويل الله** علمهم انه الله لا يوجب
 له دعاء لعجزه عنها **اليوم القيمة** وكيف يقصرون من الاجابة عنها **وويل الله** علمهم انه الله لا يوجب
 يسجونه بهارهم وبصرهم يشهدون به يوم القيمة لكنهم في فهمهم عن دعائهم غافلون **واذا انزلت** عقلهم
 حين **حشر الناس** **كافرا لهم اعداء** يشهدون عليهم بشركهم ولا يرضون بجهنم شركا حتى يقصرون منهم الشفاعة
 بل كانوا **عبادتهم كافرين** فاني يكون بها الصعود والعرف والعلم ورعاية الحكمة كيف وقد طعنوا فيما يحصل
 به هذه الامور لهم لانه اذا **نزل عليهم اياتنا** الموضوع لا فائدة هذه الامور **بينات** لنزله عن اكل اشكال
قال الذين كفروا من افراط عند الله **الحق** الظاهر في تلك الايات لا قبل معرفتهم بها بل **ما جاءهم** فغروا عن فهمها
هذا سحر مبين وبخبره عنه لعدم اطلاعه على اسرار السحر كيف وقد ليس عليه ما اتفق عليه العقلاء من
 اباينا ابصره على القول بكونه كجرا من اعتراف العجائز اذ لا دخل للسحر في المعجزة القولية التي ليست من قبيل
 السحر **ام يقولون** **انهم قتل كيف** افتري عليهم على يقينهم عما مواخذ في اذ لا يمكن في دعائهم انفسهم ولا يمكن
 افتريه **قالوا** **تملكون** **لن الله** **شيئا** لو اجتمعتم على دفع مواخذته فكيف استقل به ولا اعتمد في ذلك على جهلنا
 اذ هو **اعلم** بكل شئ سيما بما **تفيضون** اي تخوضون فيه اي في حقه فان منعمه ان لا ابالي بقدرته ولا بعبه **كفى بكم**
 اذ اعطاه المعجزات المصدرة في فانه بها يفضل **بينكم وبينكم** وان لم يواخذ كذا الحال اذ هو يتوقع توبكم كيف
 ويرحمكم اذ هو **الغفور الرحيم** ولذلك سئى عليكم امور القيمة ورحمكم الى قيام الساعة فان طالبوا بفضل الوفاء
 الاخرية او بتعيين وقتها **قل ما كنت بدعامة الرسل** انتم بالمواخذة الاخرية ومن اين لي بتعيين وقتها مع
 اني **ما امرى ما يفعل بي ولا بكم** فيا لم يوح الى والوحي كذا بانه عندى **ان اتبع** في تقصير الامور الغيبة **اما**
يوحي الى ومع ذلك لا يفرض الشئ بما يوحي الى من التعذيب لا يبعد في بل **ما انا الا نذير** عن عبيد الله بالدلائل القطعية
 فان زعموا ان ابن عرفت ان وحي الهى لم لا يكون كونه من الشيطان **قل** كيف جزمتم بكونه من الشيطان حتى كفرتم
 ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به فيزجهنم كونه من الشيطان وقد ظهر ترجيح كونه من الله **انتم شاهدون** **بما نزل على**
 قراء منه في كتب الاولين وعرف انه ليس من سرقة الشيطان لا جازة **فان** لم يكن كذا بقدر تركم عليه بل تكلم استكبرتم
 من عظمته انه مقدور لكم التمسك بالبين بترجيح المرجوح وهو كونه من الشيطان ولذلك سمع الله هذا يتكلم **ان الله لا**
يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين **استولوا** اي استمروا على الكفر بعد هذا البيان في معارضة هذا

فيه الامام بقاء السبعة بالكل ولم يذكر الاسترقاق لانه معنى استدامة الاسر ذلك فمضى فيه دفع سبعة
ولا يزالوا على ذلك **حققت الحرب** اي طلبة من الكفر والمعاصي الفرعية ذلك اي شرع القتال معهم ليقضوا
من اعدائكم **ولم يشاء الله ان ينصرهم** فظنوا الى عدائهم لم يكن جعل انتصارهم في ضعف انتصاركم لئلا يبعثكم بعض
اي يقتل بعض لينال ثواب الجهاد او فضيلة الشهادة او الغنيمة **ولا تستقل اعداءكم الى الكفر** اذ الذين **تملوا سبي**
لم يقتلوا ظلم اذ سبيهم لا يكون ظلماً فليقتلوا **بفضل اعدائهم** ولو كان ظلماً لكان مظلماً للعدا بكونه من غير ان لم يمتد في الحال
سبيهم بنور الاستقبال ان لم يستمر في **بفضل اعدائهم** وهو مقيد لدخول الجنة لذلك **يدخل الجنة** كيف وقد اوردوا
نفسهم من اجلها اذ عرفوها اي طيبها لهم فمضى في رويها في الدنيا **ايها الذين امنوا** انتصاركم لا تفنكم لا يجرى لكم اذ
جعلتموه تبعاً لغير الله فانكم **ان تصروا الله بغيركم** فلو ابطال اجركم كان جاد لا لكم بالحقبة **ويثبت اجركم** في الاخرة
كما ان ثبت **اذ انكم** في محاربتهم تحقيقاً لنصر اباكم في الدارين وكيف بطل اعداءكم وهو يشبه قتلهم اعدائكم وقد سقطوا
عن مرتبة استحقاق الاجر **الذين كفروا** فمضى اي عثمرا وخطا لهم عن مرتبة انتقال الاجر اليهم كيف وقد اهل اعداءكم
التي باشر بها بانفسهم ذلك الاضلال لا اهل لهم بانهم لا يعلمون الله اذ لا يمتثلون امره ولو مشئوا فيهم كارهون له
لانهم **ما اتوا الله** ليعبدوه ولا عبرة للعبادة مع الكراهة لها فضل عن كراهة اصلها **فاحبط اعداءكم** اي يتركهم
اصباطها مع انهم انما يتوقعون شغل الدنيا سيما عند الشدايد فلم **يسير في الارض** التي كثر فيها اعمال الكفار **فيظنوا**
كيف كان عاقبة الذين كفروا فمضى اي سبيل الله بائرا في العذاب **عليهم** من غير تفرقة بين عالمهم وغيرهم فلم
ينفعهم اعمالهم في دفع ذلك وان زعموا انهم ينتفعون به في الاخرة يقال **للكافرين** في الاخرة **امثال** اي اصناف تلك
العاقبة واذ لم يدفع اعمالهم اذ المعاقبات فكيف يدفع اعداءها ذلك اي يقع اعمال المؤمنين في دفع الشدايد
الاخر وفي دفع اعمال الكفار مع شدايدهم امر لا يعصى **بان الله موافق** اي معبود الذين امنوا وان الكافر **يكون**
هم لو عبدوا الله لم يخافهم امره ولو عبدوا غير الله لم يبق لهم مولود هناك على ان الغير لو كان معطياً للاجر لم يكن
ليعطى الجنة ان الله **يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات** جنة عا الايمان واخرى على الاخلاق واخرى
على الاعمال **يخرجون من تحتها الانهار** لانهم اجرها انما راعوا الايمان والاعمال الصالحة في بواطنهم والذين كفروا لا يتقون
ذلك الاجر بل اجر الدين في قلوبهم انهم **يقتولون** بل اذن الدنيا من غير شكر لولا انهم بل **كما تاكل الانعام**
وتشبع لكم لا يعقبهم ضرب وهو لا يعقبهم النار من غير انقطاع بل هي **مشوى لهم** دايماً ولا يمكنهم دفعها بغيرتهم التي
التي هو اهلها ما كانوا لهم ومنعتهم من كيف وقد عجزوا عن دفع الشدايد الدينية بها فانه **كائن** اي كثير من
المؤمنين **من اشتدق من قريته** اي من عمت انما قامت قوت الله تعالى **اذ اخرجتكم اهلكتكم** اهلكتكم الذين الذين
هو في الاخرى اي يكثر فلان **ناصراً لهم** من قوتهم ولا من غيرهم انهم يتقون بهم من معبودهم ايجازي الكفار
على اعمالهم جزاء المؤمنين **من كان على بينة من ربه** في اعماله كنه لا بينة له بل **يزين** له **سوقاً** اي حيث راه حسنة
وما كان حسنة الواقع لم يتبعوا فيها امر الله بل **اتبعوا اهلهم** وكيف يكون جزاء من كان على بينة من ربه كجراو

من زين له سوء عمله واتبعوا اهلهم ومع ان الحكمة الالهية مع عظمت يقضي لعظيم اللطف بالاولين لتبنيهم وتعليمهم
بالاخرين لجرأتهم وهل **تلك** الخلة في الجنة التي وعد المستقرين **تخالفت** فيها انوار من **ما وعدهم** اي متغير لصفاء اعتقادهم في عالم
وانوار من الذين لم يتغير طبعهم لبقائهم على الفطرة التي لا يتغير معها طبع الانسان **وانوار** من **ما وعدهم** اي متغير لصفاء اعتقادهم في عالم
لا يتغير طبع الله تعالى **وانوار** من **ما وعدهم** اي متغير لصفاء اعتقادهم في عالم
اخلاقتهم وانما لهم **ومفرق** من **بهم** نحو حسناتهم سيئاتهم **كنه** هو **خالفة النار** المطلقة التي لا يستحق غير هاتان تسمى ناراً
بالنسبة اليها **وستقاموا جميعاً** بدل هذه الاشارة لتخصيصهم ما ذكر قطع من اضراط الحرارة **امعاً** اي **بهم** تلتذذ بهم بما ذكره وكان
لم ليس على بينة من ربه بضيق من الضيق كان له بضيق من سماع القرآن كنه منهم **يستمع اليك** اي الى فراذك التي هي اشد اثاراً
فلا يتأثر بها بانفسهم ولا بالسؤال **حقاً** اذ اخرجهم **عندك** قالوا **الذين امنوا** العلم ما اذا قالوا **انما اهل فيها** ما بعيد
هل في فانه يبينه لم يستفيدوا منه شيئاً اذ **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم** فلا يستطيعون انهم الهدى وكيف يتطرق اليهم
وقد **اتبعوا اهلهم** قرويتهم اياها هدى ولو لم ينعهم ذلك لانه اذ اهدى اذ **الذين اهدى** اي طلبوا الهداية من ربه
استماعه وبيان العلماء مسایل ودلالة هدى **ويبين** اي يبين زيادة هدىهم انهم **يقولون** من **ما وعدهم** اي متغير لصفاء اعتقادهم في عالم
لانهم راوها منافع حاصلة ونكران من ههنا هناك ومن الساعة **فمن ينظرون** لتحقيق ضررها **الساعة** ولا يتاني بتدريج
فمن ينظرون **ان تاتيهم بغتة** لكن العلم بحجتها في افادة العلم بضرها لاهوتها والعلم بحجتها حاصل **فقد جاءوا** اي اشرطها
لكنها ليست ملحجة ومن انما ينظر لا شرط الحجة **فان يكون** نافعاً **لهم** اذ اجابهم تلك الاشرط **ذكر** اي **هم** ضررها لاهوتها
والا ستوى الكل فلا يبقى مميّز بين المحسن والمسيء وقد وضع له الساعة واذ كانت الاشرط الساعة معقولة للعلم بها وان
لم تكن ملحجة وقد علم الله بها لتبدار الشرك والمعاصي قبلها وقبل اشرطها **المجئبة فاعلم ان لا اله الا الله** فانيا للشركة الانفا
والصفات والذات **واستغفر لذنوبك** الذي يقصروا احوالك ومفاك التي استغفرت عنها الى ما قوتها **والله** اي جبر القوت
استغفارهم **والمؤمنات** جبر الاستغفار من بوجوه الوجوه وكيف يستغفرون احدهم استغفاراً ولا يتلو من نقصان وانما
لم يعلم به كنه **الله يعلم متقلبكم** من حال او مقام ادنى **ومشرككم** اي سكونكم به مع امكان الترتيب عنه **ويقول الذين امنوا**
بالساعة حين تراوا انتظروا اعدائهم اياها **لولا ان لسورة** اي هلاك كثر ان لسورة كل من امر بقناتهم خاصة ليقوم
عليهم القيمة الصغرى في الحال **فاذا انزلت** مرة واحدة **سورة محكمة** لا يقبل منها ولا تاويله فكانت معنى النازلة جميع
الملائكة **وذكر فيها** مع امور كثيرة **التي** مع شظيرها **رايت الذين في قلوبهم مرض** اي شكوك ونفاق بعد قولهم ذلك مع سائر
المؤمنين **ينظرون اليك** عند تلاوة تلك السورة التي هي سبب قتالهم **نظر المفتحة** اي **سكرات الموت** وكان هذا
الامرهم من سائر السكرات والقتال نفس البرت فاذا كان هذا القول منهم سبباً لهذه الفضيلة **فادعهم طاعة**
لما يأمرونهم الله من غير غش شيء عالم يا مريم الله ان يا مريم **وقوله معروف** لا يورده فعلهم واذ اعتوا ذلك **فاذا اخرجهم الامر**
اي جزم امر القتال بائرا في تلك السورة **فلو صدق الله** بطابقة فعلهم قولهم وينعم على الله **كان خير لهم** من ان يبقوا
بالاجراء لانهم لو قتلوا فارتوا باجر الشهداء وان عاشوا فارتوا بالنصر والغنيمة على ان العيش غايك على الموت

الناس وهو عين الضرر من **هل عسى** اي قاربتم ان تقولتم امور الناس **انفسهم** فسادا ساريا **في الامم** اعظم
تقطعوا ارجلكم الذين يشركونكم في الهال والمصب وهذا وان ظن انه خير فهو اعظم شر اذا وليك الذين لعنهم
الله فاصم عن سماع الحق عند الاضداد وقطعية الرحم واعلم بصارهم عن ذنوبهم هذا هو الغالب اهل اللواتي سبوا الناس
ايضد ومن يقطعون مع من لعنهم انهم يؤمنون بالقران **فلا يتدبرون القران** المصلح الامور الدارين بحيث
يتم ملكها لينا في لهم التدبر ان لا يوصلوا انفسا الفسقا القلوب لكن **على قلوب** منكرا لتلك الامور **انفعا** التي
لا مستاح لها فهم في معنى المذنبين ان الذين ارتكبوا ادميا ادميا هم من غير جيب للادبار بل **بعد ما تبين لهم الهدى**
الكل في الاقبال **الشيطان** سولهم اي من ذلك الادبار هم مع ظهور فحش وكفر استر عليهم اذ سولهم اي اهل فلم
يواخذوا في الحال النبيل مع ظهور فحش بانهم صاروا محجوبين من عند الله اذ قالوا للذين عادوا الله حتى كرهوا ما ازل
الله يستطيعكم في بعض الامور الذين يحالفونهم فيه فانزل حفظ عنهم وان قالوا ذلك سر اجزى له منهم لمقتضاه اذ
الله يعلم سرهم وهم وان فعلوا ذلك لدفع ضررهم الذي ينفون ضرر الله على الرد انتم المان بكم فيكون
وهوهم التي ولد هاهنا الله الى اعدائهم وادبهم التي ولد هاهنا الاعداء الى الله ذلك الضرر لا يصونهم انفسهم عنهم بل
بانهم استقبلوا ما احفظ الله من اطاعة اعدائهم وكبره وخران في عاداتهم فادى بهم الى الردة **فاحفظ اعمالهم** التي تعبدونهم بها
عن ذلك الضرر وعن القضاء الدينونة احصل لنا فقتر ان الله لا يعلم سرهم التي يفتخرون بظهورها **ام حسب**
الذين في قلوبهم مرض اي تغاف تفرغ من اصفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يخرج اي ظن الله اضا
اي احقادهم **ولو نشاء** ان يسلط في اقتنائهم من صورته الحسن تصور تلك الاصناف كما يفعل في القيمة و
لكي لا يفعل ذلك في القيمة ولكن يفضيهم فضيحة خاصة وعامة **فلم نعلم** اي فوالله لنفون فيهم معرفة خاصة
بما هم اي علم منهم التي يدبرها المتفكرون النافرون بنور الله في اي اماله **القول** تعالى لو يعلم سرهم كره كما نرى
فلا شك ان يعلم اعمالهم التي يورثها لابل الباطن فيظهرها هذه الظواهر ولولا عيكتنا اظهروا بطنكم بظواهركم **سبلوكم**
تكشف لهما حتى يعلم اي يظهر ما علمنا فيظهر على العامة **المجاهدين منكم والصابرين** عيا قتال الاعداء وسائر
كالايف الجهاد **وبلوا احباكم** في ترك الجهاد من اول الامر في القرار اخرى وفي موافقتكم مع الكفار وهذا ابتلاء
ليس لدفع الضرر عن نفسه بل عن المتبلى ان الذين كرهوا وصروا اي متفوا الناس عن سبيل الله **وشاؤوا الرسول**
لا يظنوا كذب عندهم بل **بعد ما تبين لهم الهدى** ان يضروا الله شيئا لا بالكفر اذ غاية ان يبقى محسولا لهم و
يكفي في كمال علمه بذاته ولا بالصدق سبيله اذ غاية لا يعبد احد ولا يتفجع بالعبادة فلا يصروا بتركها ولا بمشاقة
الرسول وان كانت عدوانته عدوانة الله اذ لا يتفكر في بعدا وادب احد وانما ابتلاءهم لانهم يتفردون به لا **يتحيط**
اذا لم يتبعوا **الاعمال** فنقلب محاسنهم مضار وكيف لا يخاف هذا الاحباط عيا الكفر والصد والمشاقة مع ادخاخ
عيا ترك اطاعتها يا ايها الذين استلوا طيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا بترك اطاعتها الذي يخاف
افضاه الى الكفر بها **اعمالكم** ثم اشار الى ان لم يتضرر به كذا لما كان ضررا في نفسه ولم يزيلوه حين يمكنهم انزاله

فلا بد ان

فلا بد ان يتضرر به فقال ان الذين كرهوا وصروا **عن سبيل الله** ثم ما تروا ومن كفار فلو ان بعض الله لهم لا كفرهم
لان صار محابهم ولا صدمهم لان حق الخلق بخلاف ما لو ما تروا بعد التوبة فانه يعفونهم ولا يعذبونهم بالصدقات
فلا يخفون نوع من الفقران واذا كان الله لا يترك الانتقام منهم مع عدم تضررهم بكفرهم وصددهم عن سبيله و
مشاقة رسول **فلا تنسوا** اي لا تفتخروا عن قتالهم مع تضررهم بتركهم **ولا تدعوا الى السلم** اي الصلح لدفع ضررهم لانه
يوهم عجزكم المعنى لا يعود ضررا شديدا ولا عجزكم اذ انتم **الاعلمون** كيف **والله معكم** بالعون والنصر لا يتعلوا بفترات
بعض كمال العبادات عند الاشتغال بالجهاد فان الله تعالى **يتركهم** اي لن ينقصكم اعمالكم ثوابا ولا وجه لترك الجهاد
لاجل الدنيا **انما الحياة الدنيا لعب ولهو** فلا يرغب فيها العفلاء وانما يرغب فيها الجهاد كيف الجهاد مقبول للابان
والفقوى **وان قوموا وتقاتلوا** اجمروهم التي هي اجل من الدنيا وابقى ولا يفتنكم الدنيا اذ **لا تسالكم اموالكم**
في مقابل تلك الاجور فمفسا لكم منها ما لا يتضررون بانفاق وتنتفون بالاعوان وانما لم يسالكم جميعها لانه
ان يسالكموها فينقصكم اي فيبالغ في طلبه بطلبكم **تخلوا** لم تحدد واعلم الله ورسوله **ويخرج اصفاكم** فيوجبها لكم
كتلككم كقتال سائر فيوجب قتالكم كقتال سائر لاعداء **انتم هؤلاء** اي تنهوا ايها المخاطبون مع اسم لا شارة
لبلاء دكم ما ترك هذا السؤال عظم اللطف وما لطف بكم في سؤال الانفاق في سبيل الله مع خستكم اذ
تدعون اي يدعونكم الله ورسوله **لتنفقوا في سبيل الله** وهو انفع لكم من الانفاق على انفسكم واهلكم فكم
من **يخل** وان لم يحف **ومن يخل فاما يخل** عن نفسه يمنع الثواب لا بد مع عدم بقاء المال لا في المنفق عليه
اذ الله ينفق كيف **والله الغني** فلا يترك الانفاق على عبده اصلا وانما امركم بالانفاق على عبده اذ انتم
الفقراء الى ثوابه **وان تملوا** عن امره بالانفاق في سبيله **يستبدل قوم غيركم** اي هلككم وباخذ بدكم لا قائم
دينه قوما اخرين فلا يتقوه انتم ولا اموالكم ثم بعد ذلك يهتم اهلككم على التوفى **لا يكون في املاككم** في الغل
وترك الجهاد والايان والفقوى فيتمدون ويبقون مذمومين في الدارين فانهم والله الموفق والملم
ثم **والله الموفق** والمجد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة**
الفتح سميت به لدلالة على فتح البلاد والحج والمعجزات والحقايق وقد ترتب على كل واحد منها المعجزة
وانما هي النصر العزيب وكل هذه امور جليلة **والله**
المتجلى بكالاته في فتحه **الفتح** يجعله سببا لغفران الذنوب **الرحيم** يجعله سببا لانعام المغفرة والهداية والنصر
العزيب **انا** باعتبار مقام عظمتنا **فتح** البلاد ونقطة **لك** في قلوب العباد اذ كان **فتحنا** مبينا لرحمان دينك
على الدين كله فجعله سببا لتكثير حسنات اتباعك **ليغفر لك الله** تلك الحسنات **ما تقدم** من ذنوبك
قبل النبوة من علمك بالاديان القاهرة التي نشت بهذا الدين **وما تأخر** بعد قبل الفتح من التفتيرات كما
لاعداد **ونعم نعمته عليك** بتوفيقه الاعمال التي لا يتأتى مع تشايش الاعداء **وبهديك صراط مستقيما** بالاطلاق
من غير اضراط ولا تفرط مما لا يتأتى مع اضراط الغضبية او الشهوية **وبنصر الله** نصرته على من لم يفتح

بلادهم بعد حيث لا يفلحون على ما فتح عليهم من البلاد او انا نقضنا لكم الحج والبيات نقضنا لصدقكم ليعرفكم الله
 بانتم قلوب الخلق وازالة الشبه عنهم ما تقدم من ذنبكم من عدم اقامة الدلائل لهم وما تخرج من عدم ازالة الشبه
 الواردة على حجكم ويتم نعمته عليكم بافاضة وجوه الادلة عليكم ويهديك صراطا مستقيما في محاجة كل من فتن بآياتنا
 ويصرك الله على ما يجد لك بالباطل بضائرنا بآياتنا وان كان معاندنا او انا نقضنا لكم الحج والمجرات فحقا مبينا
 لكن نهامه عند الله لا يلتبس بالحج ليعرفكم الله بظهور نوره النبوة ما تقدم من ذنبكم الذي هو احتجابكم بالبشرية
 وما تخرج من احتجابكم بالملكوت ويتم نعمته عليكم بتكميل النبوة والولاية ويهديك صراطا مستقيما في اظهار كل معجز
 في مكانها ويصرك الله بضائرنا في ايراد معارضتك معجزاتك اذ انا نقضنا لكم حقائق الاشياء وفتحنا بيننا العلوي
 شأنك عند الله ليعرفكم الله ما تقدم من ذنبكم الذي هو الجدل في الاشياء على ما هي عليه وما تخرج من القصور في الاطوار
 لها يتم نعمته عليكم بكشف الحقائق العلوية ويهديك صراطا مستقيما في كشفها ويصرك الله على عوائق كشفها
 بضائرنا واما نسب هذا الفتح الى الله تعالى مع ان فتح البلاد منسوب الى قوة الرجال والحج والبيات الى القوة
 المفكرة والمجرات الى المقدسية والحقائق الى القدسية اذ هو الذي نزل السكينة الى النيات والطمانينة قلوب
 المؤمنين حتى شتتوا محاوره الاعداد فلم يولواهم الا دبار وسكنوا الحج فلم يتوهموا انها تلبسوا بالمعجزات فلم يقولوا
 انها معجزات فقام بحقوقها بشيئ **لقد ادركنا ما مع ايمانهم** بروية نفس الله وتقوية الاعتقادات بتكثير
 الحج والمجرات وتفاصيل الحقائق **والمسئوب الى ما ذكر من سبب الى الله وهو من جنوده اذ الله جنود السموات**
والارض واما اتخذ للجنود مع غناه لعله يرتب بعض الاشياء على بعض واقتضاء حكمته ذلك اذ كان **اسما على حكما**
 على ان الظهور بحال اللطف في قومه والفرق في اخرين يقتضي اهلوية غير ان يرتبها على التكليف يشبه الظلم
 والحكم في رتبها على الايمان الذي هو اصل التكليف **ليدخل المؤمنين والمؤمنات** سيما الساكنين في محاربة الاعداء
 وسامع الحج وروية المجرات وظهر الحقائق **حيث كل جنه في مقابلة اعتقاد او عملا او خلق في رتبها الانوار**
خالدين فيها كما ارضوا انوار دماء الاعداء وعبادات الحج ومعاني المجرات وتفاصيل الحج والحقائق ولا يعرفون
 عنها شيئا ثم يكفر عنهم **سيئاتهم** واما نسبتنا الى كمال لطفه مع ظهور هذه الاسباب اذ كان ذلك خداه عن انظما
 فرق ما يقضيه الاسباب **ويبين بالمنافقين والمنافقات** سيما الجبناء والراوين للحج والمعجزين عن المعجزات
 والحقائق وهم وان لم يظهر بعضهم في امور في معنى من ظهر بها القوة رجالهم على سيئاتهم وكيف لا يعذبهم
 مع كونهم **الظالمين بالله** فمن السوء مثلا لا يصدق وعد المفروءة وليس هذه الحج وان يظهر المعجزات شيئا يدرك
 الكاذبين انهم اعتقدوا بما ليس عليه وكما دار بهم ظر السوء صارت عليهم **دائرة السوء** وكيف **قد عذبنا**
عليهم لكل خصل منها فوجب هذا العاقبة ليس كعقوبة عليهم اذ لعنهم هو وان انقضت تعجيل العقوبة
 انقضت على ان **اعلمهم جهنم** لا يتفهم حينئذ ايد الدنيا اذا ساءت مصير كيف يتقلب ضوا امولته ولا يعبد
 جعلها اسباب تقديس اذ هي من جنود الله **جنود السموات والارض ولا ينال كونهما جند لطف ولا كان**

هذا الحج والبيات والحقائق
 هي التي لا يفلحون على ما فتح عليهم من البلاد

غير انكم جعل سببا للطف بسبب الفقر كما ان له ان يحل الاطعمة التي هي اسباب اللذة اسباب الالم بالمرض وكيف ينزك
 ذلك مع اقتضاء الحكمة ذلكم كونه **حكما** لا يقتضاء الحكمة كمال اللطف والفقر من غير لادبته ما يشبه الظلم وبتها على
 التكليف بآياتنا مبينا على الدلائل القطعية والكاشفات الجلية مع السابق واللاحق **انا انزلناكم في اوقاتنا** باقامة الله
 واطهار الحقائق **وبشرنا** بآياتنا اللطيفة ليكون سابقا **ونذيرا** بآياته الغزيرة في زجرنا فترفع الاعذار **لنقنوا بالله**
وهو له واما كان الامام مطلقا بالضم ان **تقدروا** اي تعقدوا قوة بحيث لا يحتاج الى شريك فتوحده **وهو**
 غاية ذلك اذ **تسبحون** اي تنزهون عن كالات الحوادث فضلا عن النقا بوض وان سارتم ظهوره فيها وكل وقت
 سيما **لكم واصبلا** وانما كان لا يمان بالرسول مطلقا بالله لانه كما لم يجد حتى كانت متابعته متابعه الله **ان الذين**
يبايعونك اغنياء بآياتهم لغناية عن نفسه وبقاية ثم نزل يد منزلة قدرته وعطايته وكما غايب الله فوق
ايديهم ومن ثم امر عظم امرا ملكك والوفاء **ففي كفت** او نقض بعقده **فاما يكتف** بايقاع الضرر على نفسه لاعتباركم كما
 يقع على الله **ومن ادنى بما عاهد عليه** رسوله فكما غا في ما عاهد عليه الله ولا يكون اجرة على الرسول حتى يتوبهم من القصور
 بل على الله **فسيبوا** اجرا عظيما يناسب عظمتنا كالجنان وما فيها وكما لم يره **سيفد لك** عند ظهوره فوق تلك الناكثين
 وهم **المخلفون** عن شتمنا عاركا الى الحد بيته فترت برجله من مكة ان اقل سميت باسم بين فيها وهم اسلم وحمية من بين
 وغفار **من الاغراب** الذين ليس من شأنهم المبالغة في حفظ الاهوال والاهل باخا ذ قرية او حصن **فعلت انهم**
 يهلككم ببعثك القوي ببيعة الله **اموالنا واهلنا** اذا اثارنا على الله ورسوله قدموا الاموال لانها احب اليهم **فاستغفروا**
 لقصور استغفارنا يظهر ومن انهم يعتقدون وعظمة هذه المعصية مع انهم لا يعتقدون بها معصية اصلا فهم **يقولون**
 في باب الاعتقادات **بالسنتهم** التي عرفت في هذا الباب ما لم يكن مترجمة عن الباطن **ماليس في قلوبهم** اعتقاد وان
 تصوروه ليعبد واعنه بالعبادة الكاذبة **قل** لا فائدة في هذا الاستغفار مع تركه لان الغفلة الى الله الذي بيده
 الضرر والمنفع **ففي كفت** الله شيئا من دفع ضرر ان **امرادكم** صراحي لعلكم وانفسكم مع قيامكم بها من غير التفات الى امر
 تقاوم بملك عليكم شيئا من الضرر على خلاف ارادة الله **امرادكم** ففعلوا لرحمتهم بان يغفروا بفتنائهم مع حفظ الاموال
 ولاهلين ثم لم يخلفكم شغلها **لم** فبالحكم الظاهر والباطن اخلفكم الله بها اذ كان الله بما تعلمون خيرا بالاعتقاد
 الفاسد اذ ظنتم ان **ان يتقلب** الحق بقلوبكم ثم انزل رجوع الرسول والمؤمنين الى اهلهم **ابدا** يستاصلهم فربما وانهم
 ان علموا انهم لم يقدروا عليهم اذ كانوا في ابيهم فكيف بعد الخروج عنها لانه **وذين** ذلك في قلوبكم **وظننتم**
في السوء وهو ان لا يفنى بوعده لرسوله بالنصر **و** انما ظننتم بالله ذلك انكم كنتم **من ما يورث** اي هالكين بالكفر
 كيف وانكروا فداء الله وعد رسوله كما كذبوا بيته ورسالة **وعلمهم يومه** بالله **ورسوله** فانكروا باعتبار كماله
 والظاهر جميعا فان ادان لم تغزبهم في الحال **اعتدلكم** فرب سعيلا ولا يلزم من الغضب التعذيب في الحال سيما
 في حقهم لا يتالم بفضيعة فداء بايلا من المعصوب عليه **واغاي** بولم يقتضى ملكيته اذ **الله ملك السموات والارض**
 ولذلك لا يضطر الى التعذيب بل **يعفركم** يشاء **ويغفر** يشاء ولو فرض ان غضبه مولى له وهو معارض بغيره انه

وتوقروا اي تعقدوا اعظمه بحيث لا يشاركه
 شيء في صفاته

وهذا لا ينبغي لرسوله بالنص
 كونه بالذات لا كونه بالصفة

ورحمته كان الله غفورا رحيما **اسبقوا الخلفون** بعد الاستغفار بالمواليم واهليهم بعد طلبهم الاستغفار
 لهم **اذ انطلقتم** اي قصدتم السير الى اماكن مقامكم **تأخذوا** وهاؤهم **نزلوا** اي تركوا في الاظفار واليهما **انتم**
 في اخذها وقتال اهلها **يريدون** بعد ظهور كذبهم في طلب الاستغفار **لا يسلوا كلام الله** في سورة التوبة فان
 استاذنوك للخروج فقل ان يخرجوا معي ابدان فقاتلوا معي عدوا وقصدوا بذلك ابطال النبوة **قل ان تتبعوا**
 في القتال وانما تتبعون اذ اخذ الغنائم **اذ كنتم في الله من قبل** ولا يقبل هذا القول منه النسخ لكونه بالاجابة
 فاذا اظهر بذلك نفاقهم **مستقبلون** لم يقل الله شيئا **لا تحسدوا** وناقضوا خوارهم ارا الكفر فليس هذا من فطانتهم
لا كانوا لا يفتقرون الاقلية فان سألوا هل سقط الله عنهم الجهاد **قل للخلفين** ليس الخلف سببا لاسقاط الجهاد
 لكن سؤاكم في قتله الفهم لكونكم **من الاعراب** بل انما حكم الله عليكم بعدم متابعتكم اياي غضبا عليكم لتخسروا اجرنا
 لكن **سترون** اي يدعوكم الاية من بعدى **القتال** فمما يصعب قتالهم فوق صعوبة قتالهم في قاتلهم ولا اله فيه
 بل **تقاتلونهم ايسر** فان تطيعوا امر الاية **تؤمنكم الله** اجر احسانا وان لم يبلغ متابعتي الذي جرحهم بالخلف اول مرة
 وان كان قتالهم اشد من قتالهم **وان تولوا** اعز امهم **كانوا** فيهم عن امرى **من قبل** بعدكم **عذابا** بما على الزوالين جميعا
 وخصم هذا الوعيد اصحاب الاعذار وان حدثت بعد الخلف الاول **ليس على الامم حرج** وان امكنه القتال باجساد
 صحت مشى العدو ومشي فرسه كذا يصعب عليه حفظ نفسه عنه **لا على الامم حرج** وان امكنه القتال فاعدا لكنه
 لا يمكنه الفواكك ولا يقرى قوة القيام **ولا على المريض حرج** فانه وان امكنه الابصار والقيام فله قوة له دفع العدو
 وضاع عنه الغلبة عليه وهو لا وان فاتهم الجهاد لا ينقص شوقهم اذا اطاعوا الله ورسوله **فان يطع الله ورسوله**
يضل جنات تجري من تحتها الانهار لما فاض من الاطاعة **ويؤتى** عن اطاعتها فانه وان كان اعز او اخرج او مريض **يؤتى**
عذابا اشد من عذاب البصر بالماضي والصحيح وكيف لا يكون لمطيع الله ورسوله ذلك الاجمع ان من بايع
 رسوله على الاطاعة استوجب رضوانه انه فانه **لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك** على ان تطيعوا الله ورسوله
 في الصواب **سنة** او سنة وكان ظلاله الظاهر اسباب طمانينة الباطن **فلم يلق قلوبهم** من الاضلال
فانزل السكينة اي الطمانينة عليهم ليدوم عليهم رضوانه وما يدل عليه ان **انابهم** ففاجئهم قريبا مع قوتهم وقتالهم
 انابهم وراى النصر على اعدائهم **فما كان كثير** **يلحدونها** ليتقوا بها على فتح ساير البلدان ومضى وان كانت تفيدهم
 قوة كذا **كان الله من جن** اي خالبا على قوتهم وانما جعلها لكم مع كونه معكم كونه حكما وكونها لا بل الاجر الاخرى
 جعلها ولا يلى الغنائم المستقبل **اذ وعدكم الله** وراى هذه الغنائم الكثير **فما كان كثير** **تأخذونها** حال الغنى كما اخذتم
 هذه حال الفقر ليعلم ان حله ليس الا منظر **يخجلكم هذه** المغاير للخيبة لتستقربوا وعدة المستقبل وجعلنا
 باردة اذ كف ايدي الناس اهل خيب وخلفناهم من اسد وغطفان **عنكم** وتكون عطف لتشفوا المحذوف والقيمة
 الدينية **آية** على الغنائم الاخرى **للمؤمنين** لانهم لما اتيوا بها في غير دار الجهاد ففي داره بطريق الاولى بخلاف
 الكفار اذ لا ثواب لهم في الاخرة **وبعدكم** **صراطا مستقيما** لانكم اذا ورنتم اسوال الكفار في الدنيا يستدلون بذلك

ودخل الصالح في خروج

في قوله تعالى انما يتبعون اذ اخذ الغنائم

على انكم

على انكم ترونهم منهم الجنة وان الثواب لا ينوي دليل الثواب الاخرى والعدم وانما منع الكافر من ثوابه لعارض
 الكفر وان المتلذذ بالطيبات لا ينافي القبح الى الله بل يزين اذا شكر عليها وانما ينافي لو شغلته **وعجل لكم غنمة**
 اخرى من هولاء **ثم تقدر** **واعليها بل** ولينهم منهم الفار لكن **قد احاط بها** من غير ساطنكم فاعطاكم المضربا الفار
وكان الله على كل شيء قديرا فقدر على جعل المغلوب غلبا والمضرب لا ينزاه من خواص المؤمنين فانه **لولا انكم الذين**
كفروا بعد الانزاه **لولا الا انهم لا يجدون** **ولا يصح** امورهم **ولا نصير** بفليهم وهذا وان لم يتبع عقلا يتبع عادة
 تكونها **سنة الله التي خلت** اي صنعت في كفار الامم السالفة مع موافقتها **قبل** **ولولا سنة الله** **تبدل** اذا لا تبدل
 العادات الا بطريق المعجزة او الكرامة وليس اهل الكفر احدى القسطين وكيف ينظر الكفار بعد هزيمتهم
 على المسلمين وفيه من يدهنكم وقد راعى حرمة مكة بعد راعى حرمة المسلمين ونصرهم **هو الذي كف ايدى منكم**
 رعاية محرمكم حين خرج عكرمة بن ابي جهل في خمسين الى المدينة فبعت عليه السلام خالد بن الوليد منكم حتى
 ادخلهم حيطان مكة **وايدى منكم** **اذ صاروا** **باطن** **مكة** اي داخلها رعاية محرمها **بعد ان اخذكم عليهم** فانكم
 ان يستأصلوهم كيف **هو انما نصير** المسلمين بعد هزيمتهم بالنظر الى اعمالهم الصالحة **اذ كان الله بما تعملون بصيرا**
 ولا على كفار يقتضى النصر بعد الهزيمة الواقعة بالفقر الى الله تعالى **اذ هم الذين كفروا** **وهو وحده** يقتضى
 الفخر لكونه يقتضوا عليه بل مع ذلك **صدركم** **السجد الحرام** وهو في معنى قطع الطريق على اهل الله ان يصلوا اليه
وصدروا ايضا الهدى وهو ما ساقه عليه السلام من البدء سبعين نصرا **مكروا** اي حوسبوا ان يصل
 الى الله تعالى **لانهم منع ان يبلغ محل** من الحرام الذي جعل بمنزلة حرمة دار السلطان وهذه الحرام تمنع هتك حرمة مكة
 مكة لكنها اذا كدت بحرية اهل الايمان **لا ترحلوا من منور** لا تقتصر هذه الحرمة على اهل الكمال منهم بل لولا **كنا**
مؤمنات **لوقلوا** **لهم** **ايديكم** عنهم **فما كنا** **كفرا** **ان** **تقطع** **هم** **اي** **تدوم** **فتصيبكم** **منهم** **معرفة** **اي** **مكة** **وهو**
 من الدية والكفارة والتعير والاثم بالقصص في البعث عنهم **بين علم** وانما ترك هؤلاء المؤمنين هناك فكفايدي
 المسلمين عن الكفار **يدخل الله برحمته** **يشتد** منهم حتى فيقه للاسلام لكنه ليس غاي بالحقبة لان العبر بالخلاف لذلك
لولا **لوقلوا** **لهم** **ايديكم** **منهم** **كفرا** **منهم** **بالا** **سر** **والقتل** **عذابا** **الاحياء** **الذين كفروا** **في قلوبهم**
الحية **بانتك** **اسم** **الرحمة** **ورب** **الله** **محمد** **صلى الله عليه وسلم** **لا غير** **الحق** **بل** **رحمة** **لجاهلية** **وذلك** **كان** **عليه** **السلام** **لما** **نزل** **الحديث**
 فهم يغاثونهم بنوا اسرائيل بن عمرو وخويط بن عبد العزى ومكر بن حفص **ليرجع** **من** **عمامة** **وتجلى** **له** **مكة** **من** **القبائل**
 ثلثة ايام فقال عليه السلام لعلى كريم الله وجهه اكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح رسول الله اهل مكة فقالوا
 ما يدري هذا اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح محمد بن عبد الله فقال عليه السلام ما تريدون فهم المؤمنون ان يبطلوا
 فانزل الله **سكينته على رسوله وعلى المؤمنين** فتجلى الان قتالهم بفضي الاقوال فيهم من المسلمين **والذين هم على التقوى**
 فلم يشوا اعتقادهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحلوا ذلك على ضعفه **وكانوا** **احق** **بها** **لان** **من** **بعد** **هم**
 تبع لهم **اهلها** **لان** **الله** **تعالى** **استأهلهم** **بصحة** **رسوله** **صلعم** **وكان** **الله** **بكل** **شي** **عليما** **فراعى** **من** **فيهم** **من** **المسلمين** **ولما**

لانهم عاصوه باهو مشد محض ومم وان كان محتارين في ذلك فاختارهم فخرج تحييا له ونكرهم وكان فضله
الله وكيف لا و قد كان نعمته مع وجود المنافع وهو الجمل وم يكن الله لفضلهم عليهم متفكلا لانه عليهم باستعدادهم وهو
وان لم يوجب عليه شيئا فلا يفعل على خلاف الحكمة وهو حكيم ومن الجمل الذي لا يندفع بحسب الايمان وكراهته الكفر
اقتتال المؤمنين بالشبه الباطلة فلان اقتتل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا بالشبه فاصحوا بينهما بازالتهما فان
اي قدرت بعد ظهور ضعف الشبهة احدهما على الاخرى تفقا فقالوا يا ايها الامام الطائفة التي ينبغي ان تستمر على
البغي حتى تقضي رجع الامر الله من اطاعة الامام فان فأت وظلت كل طائفة منها ما اخذ منها فاصحوا بينهما بالعدل
برد العيون وبقية ما اتلف بعد القتال واقتتلوا في التقويم ان الله يحب المستقيمين انما المؤمنون اخوة فكل ينبغي
ترجيح جانب واحد ومن اخوة التقويم فان اختلف اثنان في تقويم شئ فاصحوا بين اخوكم مما يقع بينهما و
انفق الله في ترجيح جانب واحد على جانب الكفر الاخر لعلمكم بزمومهم بما يفرق رحمة من يرجون جاسنه ولما نهي عن قتال
المسلمين نهي عن دواعية المقاتلين قتال يا ايها الذين امنوا مقتضي الايمان انه لا يرى الشخص نفسه خيرا من غيره لا يسيء
تقويمه في نفسه خيرا من المخير من غير علم عسى ان يكونوا خيرا منهم عتدا ثم علم غير المقاتلين فقالوا كسواء
من ساء عسى ان يكون خيرا منهم فانهم وان اكثر اهل الدنيا فاعلم ما في طاعة المستقيم من اقل ما في طاعة الساطع وكما
الغيب بالافعال لا تلموا الا لا يعيرونكم فليست بغيركم لما شتمتموه من عند الله وهو قبيح وكالدعوة بقلب السوء لا تبارزا
لا بدع بعضكم بعضا باللقاب السيئة لانه حسنة الى المستوفى الزايل الايمان بسوء لا يمس الذكر المرفع للمؤمنين الشرف
ان يذكر ما به بعد الايمان والذي ازاله لا يهاجم ان لم يزل ههنا وان كانت صفات تركتها اذا اجتمعت صارت في معنى الامر
على صفة واحدة وهو في معنى الكبرية على انها حقوق الخلق في استدلالك من حيث يتبطل دليلهم الظالمون ولما فرغ عنه
المسقرات لظاهر شرع في المسقرات الباطنة لتكثير طاعة السوء يا ايها الذين امنوا مقتضي ايمانكم اجتنابا لا ثم وهو
من لو انهم تكثير طاعة السوء اجتنابا اكثر من الظن السوء الذي هو من لوازم تكثير طاعة السوء وهو الكاذب و
كالتجسس لا يجوز ان لا يختصوا عن راء المسلمين لما فيه من كشف ستر الله وكالتجسس لا يقتضي بعضكم بعضا بان يذكر
وهو غائب فالتلف العرض كالتلف العلم في الايلام والغائب كالميت في العفلة وهو كونه مومنا كالاخ المحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فهو من عليكم نفر من نفوسكم فكرهتموه فكذا ينبغي ان تتركوا الغيبة والتقيا
الله ان لم يكره نفوسكم الغيبة بعد هذه التمثيل وهذا وان كان حق الخلق بكنه ازالتهما بالتوبة باستخلاص
من صاحبه ان امكروا بالصديق والبراء والتضرع الى الله تعالى ان لم يكن ان الله تبارك وتعالى ثم اشار الى ان مشاؤ
هذه الدلائل اكبر واجل الفخر بالاياه والامهات يا ايها الناس الذين امنوا استنبهوا الى خلق الله وذكر الله والعبادة
والاباء والامهات انا خلقناكم ذكره انني فاذا لم تنفروا بهذه النسبة لاستواء الخلق في غيبة فحكم بالشعوب
والقبائل لانه جعلناكم شعوبا وجمعا لعلكم تتقون فاصحوا بين اخوكم مما يقع بينهما و
شعب وكما في قبيلة ومريش ما في دقسي بطر وهاشم في ذوالعباس ففعلوا انفقوا اي تفرقنا بعضكم بعضا لا ينفقا

يا ايها الذين امنوا

وكانوا منكم
وكانوا منكم

ولو صح قبل الحق ولا يجابها الكراهة عند الله ان اكرمكم عند الله اتقوا الله ولا عبرة بالكنيسة عند غير الله لان مرجعها الى
الدلة كنه التقاضي انما يكون عند الله لاها طر بالظواهر الباطنة ان الله عليم بالظواهر خبير بالباطنة ولا يظن
لاعمال على التقوى كدلالة كلمة الاسلام على الايمان في الخلق قالت الاعراب من قبل ان توتقوا وان اجبرتم عنه فالحذر
كاذب ولكن قولوا اسلمنا اي نكلمنا بكلمة الاسلام والايمان وان كان مقصورا بالباطنة حتى عبرتم عنه كمن
لما يظن الايمان في قلوبكم ولا يفيد كراهما لكم يدونه اذا لا طاعة فيها لله ورسوله ان تطيعوا الله ورسوله
لا يبتكم لا ينقصكم انما لكم شيئا كما ينقص الاجر الاخرى بدونه اطاعتها بل يغفر لكم ويرحمكم وراوا جوارها
ان الله غفور رحيم فان زعموا مطيعون لله ورسوله بهذا الايمان الظاهر يقال لهم ليس المؤمن بالايان الظاهر
مومنا مطيعا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم يرتابوا في الباطن ويدل عليه في الظاهر الجهاد فهم
الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وكلمته وليكن الذين امنوا وعلقتهم الشقاق بل هم الصادقون في دعوى
الايمان فان زعموا انه انما يحتاج الى دليل الايمان في حق الخلق لا في حقه فليكن في حقه انما مومنون في انفسنا
قل قولكم انما مومنون ان كان اخبار الخلق فلا دليل على صدقه وان كان الحق فلا معنى لقلوبنا الله يدرككم الله
يعلم ما في السموات وما في الارض كيف الله باعتراف رايه بكل شئ عليم وما يدل على عدم ايمانهم بمؤمن عليكم ان السوء
بالاقرار يبينونك وبما يعتك في الاعمال فان كان الاقرار صادقا والاعمال صحيحة فكم منكم على ولا علم الله بالباطن
من عليكم وبسبب ما منته دخل ان ههنا ان كنتم صادقين كنتم علم الله من قلوبكم انكم كاذبون لا طاعة لله على القلوب
ان الله يعلم غيب السموات والارض ولا يعرف انما لكم الظاهر اذ الله بصير بما يعملون من ابرار ذنابهم ثم والله الموفق
والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين سورة تسميت به دلالة
ناويلا تعالى اسماء الله تعالى المقضية ارسال الرسل في دلائل طيبة ومنه اعظم مقاصد القرآن بسورة
المعالي باسماء الله في مقطوعات فواتح سورته بآية الرحمن بانزاله مع مجده الرحيم بانزاله عن النقايق لافضائها الى اسوء العواقب
ق اي اضم باسمي القادر على ارسال والازل والبعث والمخلد او القدوس المقضي في الظلم والاعمال الصالحة
اذا قبلها القايم على كل نفس ما كسبت والقران المجيد اي الشريعة الذي لا يكون الا ما جاهد الى ما جاهد وجواب القسم
مخدوف وهو انكم من قبل مقضي هذه الاسماء وبلاية هذا القرآن وانه مشتمل على نبيته وقيام النبوة لتقدم
مرتبها ثم ذكر لاية لقصور افهام العامة عن ادراك لمية فلم ينكر شيئا من هذه الاسماء ولا مجد القرآن بل
دلائلها على ارسال البشر اذ عجبوا ان جاءهم من عند ربهم وهم مبغضون ونبأهم انذار العذاب بعد البعث فقالوا كاذبون
بدلالة هذه الدلائل هذا المدلول الذي هو البعث شئ عجب لوقوع انما انما اي ترجع اذ استنوا لم زميتا مرجع
وان امكروا رجوع ميت انرجع اذ انما تاربا وان سلم دلالة هذه الاسماء والقران المجيد عا ذك ذلك فلك شك ان ذلك
رجع بعيد لانه استدلال في مقابلة امر علم عدم بالضرورة فاجيب بان لا يصير جميع اجزاء الميت زابا بل ينبغي
الرجوع الاصلى ان هو عجب الزنب ولا يبعد علينا فليحال تلك الاجزاء بعينها انما تنفصل الارض منهم

في الظاهر

قل لا تتنوعوا على اسلامكم لكذب هذا الاقرار وبطلان هذه الاعمال

الاستدلال على النقايق او القابض على النقايق

اولى ان تصاد بوصف كماله في الكفر **عند** لا يسمع دليلا في مقابلة كره وقد راى على العناد بوصف **منع** للغير
 الكلى الذي هو الايمان **مقد** اي متجاوز الحد في العناد والمنع **مبين** اي موقع صاحبه في الرب مع كثرة الدلائل فاني
 يحصل له التخلص من العذاب بخروج هذا السوف او هذه الشهادة وقد استحق الشدة هذه الوجوه وكيفيه وجه
 واحد وهو ان **الذي جعل** بتعلقه بالضم مع الله **الها آخر** اذا اومى الهيبة **فالقياه** لهذا الوجه لولده يلقوه للوجوه
 المذكورة **في العذاب الشديد** **قال** **فرينه** لما راى انه معذبه من هذه الوجوه فطلب التحقيق **منها ما اطعته** ومنع
 الاسلام وجعل له اخر معك **ولكن كان** **في ضلال بعيد** بنفسه فوافقه على ذلك فلم يعذبني ملكك على جميع
 هذه الوجوه **قال** **لخصصوا** اي لا تكونوا قد بينهم **لدي** بعد ما امرتهم وما امرتهم الا بعد ما **قد** **منكم اليكم** في كتيبي
 وعلى السنة **رسلى الويد** على جعل الله مع الله ولا رابة ومنع الاسلام والوعيد وان جازم تخصصه بالوعد في مقابلة
ما يبدل القول **لدي** بالابطال الكلى على انه اغا يستحق لابطال ما فيه ظلم **وما انما** **التعذيب** بالباطل **بظلام للعبيد** فنفى
 المبالغة في نفى لاصل الظلم بطريق الكناية وكيف اظلم ولم اظلمهم لو عد بيقضيه ظاهر فاني وعدت النار ان
 املاها من الجنة والناس في املاها بالبراد يوم **نقول بحكم** **هنا متلاوة** **وتقول** **هنا مرير** ولو كنت موفيا وعددها
 بالظلم للملاهي بها بالبراد كفى املاها بوضع قد هي اي يقهرها قهره يضرب بالقدم وكيف اظلم البراد باذخال الناس
 ولم اظلمهم بابعاد الجنة عنهم **اذ** **انزلت الجنة** اي قربت **للمتقين** ومحاورتهم الصراط كعددها اذ هي كالبرق الخاطف
 وكان وصوهم اليها **غير بعيد** بل يقال لهم في الموقف **هنا ما قد عدون** وكانهم ادخلوها وهم في الموقف كيف ومي جمعهم
 اذ هي **كل اواب** اي رجع الى الله تعالى وقد حفظوا احوال الموقف لانصافهم بوصف **حيث** اي مبالغ في الحفظ لانه
 لم يعتمد على رحمة الله ليخترى على معاصيه بل هو **خشى الرحمن بالغيب** لان امره في الرحمة والانتقام عيب وكذا
 امر الشدة بعد الاجتهاد على المعصية ومع خشية للرحمة لم يفر عنه بل **جاء بقلب منيب** اي راجع اليه فلم يلبس الا
 لتفات الماسر له وسلمت جوارحه من العاصي وملت طاعة عن العقادح لذلك قيل **لم ادخلوها بسلام** عن
 احوال يوم القيامة كالحساب والميزان والصراط بل **ذلك** اي يوم البعث في حقهم **يوم الظور** في الجنة وليس المراد
 انهم يخلدون في نعيم يعينها بل **هو ما يتاؤون فيها** لا يقتصر حقهم على نعيم الجنة بل لهم **لدينا مزيد** على الجنة وهو و
 وجه الله الكريم وكيف لا يخشى الرحمن بالغيب مع **انا كاهلكم فبهم** **قرن** وكيف لا يعتمد على رحمة في الحال
 كان قد رحمتهم عن هذا القدر **اذ هم اشد منهم بظنا** ورحمة بالاستيلاء على الحق **فقبوا** اي تصرفوا في البلاد ثم اهلكوا
 اهلها كما يقال **في هله** **يحصى** اي يقران في ذلك الاهلاك بعد تلك الرحمة **لذكرى** اي تذكرهم **كان** **قلب** صادق فانه
 لا يعتمد رحمة بصفاية لما يرى من كثرة قلبه بما يكرهه ولم يكرهه قلبه **ولكنه** **السمع** لما جرى الله على السنة انبيائه
 واوليائه **وهو** **سدا** اي حاصر القلب فانه يخاف ان يقلب قلبه من الحضور الى الغيبة ومن الطاعة الى المعصية
 فكيف لا يخاف تقريبا **لنا قد خلقنا السموات** منقلبته بالحركة الدائمة **والارض وما بينهما** منقلبته عنا صرهما من
 الخاضع الى اصل الجاد كما بتقلب سبع اذ كان في **سنة** **ايام** كيف ولا يفسر علينا التقلب اذنا مستأني تقليب

لثلاثة

المعز

السموات والارض **من لغوب** اي يغيب فان انكر والتقلب الرحمة بالعذاب **فاصبر على ما يقولون** **وسبح** اي زنه
 مركبة ان يعجز هذا التقلب كيف ولا ينافض الحكمة فاجعل تسبيحك ملتصا **بجد ربك** ويوقع تغييره لما يتوقع في العالم
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وان جعل لك حجاب **من الليل** **فصب** لتستريح من **تعب** **وكن** اذا حصل لك حجاب نوراني
 لكن العبادة **فصب** **ادبار السجود** لتستريح من زجر العبادة ولا يبعد استنارة المحجب بالحجب الظلمانية بنوره
 فانه لا حجاب اعظم من الموت والاموات يستريحون بنور اسرائيل في صورته وهو اضعف من نور الله **استمع يوم ينادي**
النادي اسرائيل ايها العظام البالية والحكم المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمع لفصل العقاب
 فينبئ اسرائيل الموت بنوره يستمعون نداءه **من مكان قريب** وذلك لاستنارة بنوره فاستمع **يوم يهزج** **الصبح**
 المستنير **الحق** فكما كانت الاستنارة بنور الله مخجاة من خير البشرية الى ما يناسب الهيبة كانت الاستنارة بنور اسرائيل
 مخجاة من حيز الموت الى الحيوة ثم **ذلك يوم للزجج** وكيف لا يكونه النور بنور اسرائيل من استنارة بنوره فانه انه
 يفيدهم الحياة المنسوبة اليها **انا نحن نحييها** **فلا حجة** نور حيوة مقاعليه **وميت** بقطعه وكيف لا يعود البنافل
 اسرائيل الاحياء والامانة **والينا المصير** هذه الاحياء اذ يصيرون البنافل **تشفق** **الارض** **منهم** يتأخرون واحدهم
 فيها استنارة بنورنا بحيث يقلب روحانيتهم على جسمانيتهم حتى يصيروا **اسرا** في الوصول **لنا ذلك** **لشر**
 الذي يغلب فيه الروحانية على الجسمانية وان عسر على غيرهما **احشر علينا يسير** اذ يسهل علينا تقليب الروحا
 على الجسمانية ولما بلغ في بيان الخسر سبوتنا بالعناد في الاكثار فقال عز وجل **نحمر اعلم بما يقولون** فنقرهم بمقتضى
 ما يقولونه بمقداره **وانت** **وانت** سبب هذا القرع **ما انت عليهم بجبار** بقهرهم في الحال لا بالزام المحبة ولكن
 انما يبالي بهام عرق صدق الوعيد واعترف بحقيقة القران المستخرجة **فذكر القرآن من خفاف** **وميد** ثم والله
 الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة**
الذاريات سميت بها لانها مبداء الخيرات فاشبهت العناية الالهية **بسم**
 المتجلي بآياته **الذاريات** **الرحم** بايجاد الحاملات والجاريات **الرحم** بايجاد المقسمات **والذاريات** اي الرياح
 التي تذررى الغبار **ذروا** اي ذروا الذر وليقعدها سحب وهو مثال العناية الالهية المذكورة في
 العاقلة للنبوة **فالحاملات** **وقرا** اي السحب الحاملة للمطار المبنية للزرع والشجار لا فائدة الحيوة والثمار
 وهو مثال النبوة للعلوم المفيدة للمعارف والاعمال والاخلاق المفيدة للجزاء والقرب **والجاريات يسيرا**
 اي السفرة التي تجرى عند حملها تلك الحبوب والثمار **تلك الرياح** جر باله يتسربل منها وهو مثال انتقال
 تلك العلوم من النبي صلعم الى الصحابة ومنهم الى سائر العلماء في البلد **ان** **فالمقسمات** **امر** اي فالمملكة التي يقسم
 الارزاق على اهل البلدة التي هي منشا الزرع والشجار والتي جرت اليها السفرة وهو مثال اقسام الجزاء الى
 الدينوى والاخرى اقسام اسبجانه وتقابله الامور المترتبة المنتهية الى المقسم المذكور **انما قد ورد**
 في اقسام الجزاء الى الثواب والعقاب الاخرى بين المرتب على ما ذكره **صادق** فظنير مع تآكده بالوعد

ان الدين اى الجزاء المنقسم الى الدينوى والاخرى **واقف** وقوف نظيره مع تاكله بوقوع احد القسمين ثم انشا
الى ابطال قوله ابطال بالدين بقره **الشهادات الحكيمة** اى الطرق المختلفة التى يدور بسبل الكواكب **انكم** وان
عسكم بما يعظم عندكم **لقد خلقناكم** فى امر الجوار والاختلاف فى البرهيات يعتد به وذلك لان منكم من يتكلم
بالكلية ومنكم من يخص بالدين ومنكم من يخص بالامر العقلى ومنكم من يخص بالامر الحسى ومنكم من يقول بالكل ثم
قال **يوسف** اى يعرف عن القول بالجزاء الاخرى **انكم** اى صفة الحق الصريح اذ الظالم فيما كثير ما يكون
احسن حالاً من المظلوم فلا بد لعدم الحق من دار اخرى تنصف فيها البتة للمظلوم من الظالم ولم يوفقوا لاشياء
الدلائل بل لاخذهم بالخرص والخبث فانه **مثل الخراف** اى لعمى الاخذون بالخبث مع ترك دلائل اليقين **الذين هم**
فى غمرة اى جهل بغيرهم بوجوب اتباع الدلائل الفاطمة وترك الالتفات الى الشبهات الواهية **ساعون** اى غافلون
عن المناقشات فى شبهاتهم وتلك الشبهات مثل **يا لولم يات يوم الدين** اى متى يكون يوم الجزاء فان الجدل يوقف
وقوعه يدل على جهلهم باهل وقوفه وفقدوا بذلك ان توقفوا الاقرار بوقوعه على مشاهدته كمن مشاهدته
انما يكون **يومهم على النار** **يفتقرون** اى يحرقون لانكارهم اياه فاذا ارادوا الايمان به عند ربه قيل لهم **ذوقوا فتنة**
التي طلبوها لا تترار بها بل استعملوها قبل وقتها **هذا الذي كنتم به تستعجلون** حصوله فى الدنيا اليوم عند
مرئيه ولا يعيد ذلك الايمان وانما يعتد ايمان من اتقاه فبقا لهم **تحتسب** **المتقين** من توقف الاقرار بالجزاء على
مشاهدته ومن القدر بالخرص والخبث فى الامور الاعتقادية ومن الكفر بالعناد والمعاصى **فجات** **من اعتقا**
نتم **واعمالهم** **وعيون** **من لطف** **بها** **ومعانيها** **اخرين** **ما انتم بهم** **من الطاعة** **التي لا يقدر على اخذها غيرهم** **ربهم**
طاعون **وبتة** **التي يعي بها الكفار** **انهم كانوا** **من تربية** **لم قبل ذلك** **محسين** **بوقوعهم** **لعبادته** **كانهم يرون** **من احسانهم**
علبت **عليهم** **محبة** **حقا** **انهم كانوا** **اقليل** **من الليل** **ما يجمعون** **اى** **كان وقت نومهم قليلا من الليل** **وانما ناصروا** **لستقروا**
بقومهم **عما عبادته** **بنشاط** **لما كان هذا القليل غفلة عن الله** **استدركوه** **بالاستغفار** **فلا بد** **لذلك**
بالاسحارهم **ستعفرون** **وكانوا** **يخرجون** **من جميع** **ما سواه** **لذلك كان** **في اموالهم** **حتى** **يؤدونه** **الى كل مستحق**
ظاهرا **وخرى** **فيجعلون** **سائلا** **اى** **طالب الصدقة** **والحرم** **اى** **المتعفف الذي يجرم لظفره** **عنا** **اى** **حاجة الى الخبز**
والخبث **في باب** **الاعتقادات** **مع** **كثير** **الآيات** **الواحدة** **القرينة** **اذ** **في** **الامر** **ايات** **للمؤمنين** **اى** **اطالب اليقين**
اما **الامور** **الاخرى** **واعمالها** **فلا** **نما** **اذا** **اعمل** **فيها** **اعمال** **الزمر** **والفرس** **احسنها** **وزادت** **في** **الحسب** **والنار**
والنهار **وانما** **يحتج** **بالمطهر** **فيخرج** **منها** **البنائات** **والحشرات** **وفي** **انفسكم** **ايضا** **آيات** **اما** **الامور** **الاخرى** **وتة**
واعمالها **فلا** **يؤثر** **فيها** **الدك** **والرياضة** **وقد** **خلقت** **من** **التراب** **ثم** **من** **النفطة** **ثم** **من** **العلقة** **ثم** **من** **المضغة**
ثم **من** **العظام** **ومى** **جادات** **اي** **يكره** **هذه** **الآيات** **مع** **غاية** **ظهورها** **فلا** **تصور** **وكيف** **يستبعد** **الجزاء** **مع**
ان **غاية** **امارتى** **سماوى** **وعذاب** **سماوى** **في** **السماوات** **فيكم** **الدينوى** **لانهم** **الابطال** **السماوى** **وما**
تعدون **لان** **مواخذات** **الاولين** **كانت** **من** **تلك** **لجنة** **فان** **انكرتم** **مثل** **لك** **الاخر** **فوق** **السموات** **والارض** **والذي**

خلقنا

خلقنا للاستدلال بهامى الامور الاخرى **اي** **ما يدل** **ان** **عليه** **حق** **مثل** **ما انكم** **تنطقون** **اى** **مثل** **حقبة** **الدال**
عليه **من** **الفاظكم** **وان** **كان** **في** **دلائلها** **خلف** **فلا** **خلف** **في** **دلائل** **السموات** **والارض** **لوقيل** **لورد** **الامر** **الدينوى**
على **الاخرى** **لذا** **خبره** **على** **خير** **فقال** **انما** **يكن** **مع** **الحق** **الدينوى** **شدة** **ينوى** **هل** **تكلم** **صنيفا** **ابهم** **ظهر**
منهم **الشبهة** **حق** **فوم** **لوط** **مع** **كنهم** **المكرمين** **لذلك** **اكرمهم** **ابوهم** **بجدة** **احسن** **من** **تحتهم** **اذ** **دخلوا** **عليه** **قالوا**
سلاما **انزاله** **لخوف** **عنهم** **قال** **سلام** **بالدفع** **ليدل** **على** **الدوام** **والثبات** **وكان** **اكرامهم** **غير** **معرفته** **لم** **او** **قال** **فوم**
مكرمون **فكان** **ابلق** **من** **بالغ** **في** **اكرامهم** **انزاله** **لخوف** **عنهم** **من** **كل** **وجه** **فراغ** **الى** **اهله** **ليامرهم** **بديج** **مخل** **شوسية**
فجاء **من** **ليرتاج** **بجمل** **يعين** **فقر** **لانه** **البن** **وافيد** **للقوة** **قال** **الامكولون** **نصر** **بجلا** **لاذن** **بالاكل** **وحشا** **عليه** **فامر**
على **ترك** **الاكل** **فاوصى** **اي** **اصغر** **فمنه** **خيفة** **اي** **ذو** **عام** **لخوف** **مع** **سلامهم** **واكرامهم** **لدلالة** **الامتناع** **من** **الاكل** **على**
فصل **الشرب** **قالوا** **فقل** **ليس** **تركنا** **الاكل** **لفصل** **الشرب** **لانه** **ليس** **من** **شائنا** **الاكل** **لاننا** **ملكنا** **فخاف** **محببتهم** **بالعذاب**
فامر **الاول** **بمنه** **بفعل** **لام** **حيث** **هو** **خير** **ان** **بل** **من** **حيث** **انصاف** **بوصف** **عليم** **كملت** **استانية** **وهو** **الحق** **عليه** **الدال**
فاقبلت **امرته** **تساند** **في** **صرة** **اى** **صحة** **حيار** **فصكت** **اى** **لطمت** **باطراف** **الاصابع** **وجها** **وقالت** **عجز** **عقيم** **ويكف**
احدا **لامرين** **ما** **نفا** **قالوا** **كما** **بشرنا** **كذلك** **قال** **ربك** **فاقبل** **قوله** **ولا** **تقر** **مى** **عليه** **خلا** **في** **الحكمة** **ولا** **الجل** **يعدم**
فنبوك **لولا** **امرته** **انه** **هو** **الحكيم** **العليم** **قال** **اذا** **كان** **حكما** **عليما** **لم** **يرسل** **الا** **بقدر** **ما** **يحتاج** **اليه** **والنبي** **لا** **يحتاج**
الى **هذا** **العدد** **اننى** **عشر** **وثلثة** **جبرئيل** **وميكائيل** **واسرافيل** **فاخطبكم** **اى** **اكرمكم** **العظيم** **الذي** **اجتمعكم** **لاجله**
ايها **المسلون** **من** **عند** **الحكيم** **العليم** **قالوا** **ابعد** **نا** **هذا** **العدد** **لانا** **انا** **ارسلنا** **مواخذة** **فوم** **متعددين** **يكونهم**
مجرمين **وهو** **قوم** **لوط** **والواحد** **سنا** **وان** **كان** **كافية** **مواخذة** **تم** **لكن** **لقد** **دنا** **لانا** **ارسلنا** **الرسول** **عليهم**
حجارة **رجاله** **على** **لواطهم** **وجعلت** **من** **طين** **ليدر** **على** **انقلاب** **اللين** **عليهم** **بالشدة** **فلو** **كان** **المصل** **واحد** **اطال**
زمن **الارسال** **ولو** **ارسل** **مرة** **واحدة** **مر** **بما** **اخطا** **الحج** **صاحبه** **وقد** **كانت** **سورة** **اى** **معلمة** **باسما** **ارها** **بها** **لامر** **عندنا**
حتى **لا** **يبالي** **بالغيب** **فيها** **بل** **عند** **ربك** **الذي** **سراك** **بالاطلاع** **عيا** **ان** **في** **كل** **حجر** **خاصية** **بما** **يناسب** **صاحبه** **فاعتبر**
خاصية **كل** **حجرة** **التعذيب** **للمسرفين** **في** **باب** **الشهوة** **باللواط** **كيف** **وقد** **خفف** **اصحابنا** **المومنين** **فانهم** **جانب** **الرسول**
باعدلام **لوط** **من** **كان** **فيها** **اى** **في** **تلك** **القرية** **من** **المومنين** **وما** **شاع** **في** **الحرمين** **لانه** **ما** **كان** **اعلام** **جماعة** **كثيرة** **فا**
وجدنا **فيها** **غير** **بيت** **من** **المسلمين** **اى** **المقادير** **ظاهرا** **افضل** **عن** **الباطن** **فلم** **يكن** **فيهم** **منافق** **وكان** **تقديم**
الدينوى **مفيدا** **لغيرهم** **اذ** **تركنا** **فيها** **اى** **في** **تلك** **القرية** **آية** **يدل** **على** **اهلاكهم** **الدينوى** **الدال** **على** **الاخرى** **الدينوى**
يخافون **العذاب** **الايم** **الاخرى** **ولا** **يخلص** **بعد** **نبيهم** **اذ** **تركنا** **اهلاك** **اعداد** **موسى** **اى** **اذ** **ارسلناه** **لاخرى**
بسلطان **مبين** **اى** **حجة** **ظاهرة** **فتول** **وكنه** **اى** **فاعرض** **عنها** **بقوة** **وقال** **في** **دفع** **حجة** **الغلبة** **والقرينة** **سار**
او **يجنون** **فاخذناه** **وجنوده** **بسل** **قوتهم** **التي** **غلبوا** **بها** **اقرانهم** **وسلب** **عقولهم** **فنبذناهم** **في** **النار** **وهو** **النبي**
عليهم **وتركنا** **اعداد** **اى** **مى** **اهلاكهم** **بعد** **سلب** **عقولهم** **ايضا** **اذ** **ارسلنا** **عليهم** **اى** **في** **انتظار** **ربيع** **المطر** **الآيات**

لوضع بين يديهم فلما اراهم ياكلون مع القشة

المجلى جلاله وجماله في النعم برفع الضلاله والعزابه عم جعله ان مبعثه **الرحيم** يجعل جميع كلامه وحيا كثيرا الفوائد
كأنه متجدد الوحي به يتجدد تلك الفوائد **والنعم اذا هو** اهتم الله سبحانه وتعالى بالانبياء الذين كثر استقامه عند مبعثه
فقر الشيطان اذا صدق ما أخبرها والفايز الى ولياها لا غواء الخلق بالخبايا من العيب على انه **ما مل** اي مامل الى مامل
الصواب **صاحبكم** اذ لم يثر فيه صحبتكم **وما هي** بالاحتجاب عندها لو كان فيه احد لها لم يكن لغفر الشيطان بارسال
الشراب عليه معنى كيف **ولو ضل** او غنى لم يجل كلامه عن خرج الحوى لكنه **ما ينطق** في شئ من الكلام **عن الهوى** وان لم يكن في
كلامه مرجع الهوى وادعى انه وحي الى لم يكن دعواه ذلك عن هوى فعلم بالضرورة انه **الهوى** اي مامل **الهوى** كيف وقد كثر
فيه فوائد الهداية فيه فكانه **يوحى** كل حين فائدة من فوائدها وانما خلا كلامه عن مرجع الهوى لا علمه شديد القوى
اي شديد تاثير قوى صفاته واما انه وقد رتبته وكلامه فلا يقوى معها الهوى ان يتركب وهو **ذو مرة**
اي قو في ذاته وقوة ماسواه من تقويته فذهب عن نفسه اعرج الهوى **فاستوى وهو** اي صاحبكم عند استواء نفسه
صار **بالاقتبال** الروحاني **ثم** في ربه بالترتيب صفاته **فقد** اي يغفلون بانه باعتبار القرابة لاذن **فكان** في هذا
القرب **قابلية** اي مقدار تروى الوجود **ولا** فكان في ذاته الوجود مع تروى خط فاصل بينهما **او** **ادنى** باستقام
ذلك الخط المتروى لم يضر ذلك الهليل عبد مستوحى الهوى **فان** **الحى** **عبد** **ما** **وحى** **ما** لا يدركه العقل لكن كياياه
لذلك **ما** **كذب** **الفكر** الذي هو محل العقل **ما** **اراد** **بالصبر** **ا** يتكرد ما لا يبلغه عقولكم **فما** **رأى** **عاجدا** **لو**
عاجلا **اي** يصبره التي هو صدق من العقل بمنزلة روية رسول الله صلعم ربه بالانقلا حين نزله ربه نزولا معنويا
ولقد **اي** ربه حين نزله **اخرى** غير نزوله بالانقلا **لكن** **سنة** **المنتهى** اي عند الشجرة المشرفة تجليات
اهدائها بات سميت بالسنة التي هي اكثر التجار غارا وانما هاتفتل على طعوم مختلفة خلافة وحوضه وعوضه
في ظاهره ومراة ودسوته باطنة وانما كانت محل الخلق **اذا** **عند** **ها** **جئة** **الماوى** التي باوى اليها الخلق لروية الحق
فغفلت في هذه الشجرة **اذا** **فنى** **السنة** من تجليات **بالشئ** مالا يحصى كثرة وحسنوا الياسار من شدة الجراد من الذهب فرفع
حصول هذه التجليات له **ما** **اراد** **البصر** **سنة** عن الحق لا تجليات **وما** **طيف** روية كمال نفسه بحجمها وانما استعد هذا الخلق
بروية آتانه فانه **لقد** **راى** **ما** **ايات** **ربه** **الكبرى** ولم يحصل له هذه التجليات ولا السدة المنتهى ولا الجنة الماك
ولا الافق الاعلى الالهية **ا** تدون ظهوره بالهيئة اصنامكم **فراى** **اللات** **والعزى** مجلى الهيبة مع انها بوجوب الوجود
المختص في الواحد وانتم لا تخرج من هذه الاثنين بل صمتم اليها **مناة** **الثالثة** لا باعتبار اتحادها بالاولين في روية
التوحيد بل باعتبار كونها **اخرى** لاختصاصها بمجلى البصر الاولين ومع وصفكم اياها بالالهية وصفتموها
بالافرة فجمعتم اللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان ثم جعلتم هاتين اسم **الذكر** **وله** **الانثى**
فان مع الولد **تلك** **اذا** **فنى** **ضيرى** اي عرجا لا يرضاها خلق لنفسه فلا وجود لها الا في الفاظكم كاهليتان **اي** **الا**
اسماء خاتمة المعاني التي وقعت لها وانما وقعت **اذا** **سميت** **ها** **انتم** **واباى** **كم** **لكن** لا يصح الانجوز او نقل ولا تروى
اطلاقها بالتعوز او بالنقل عنكم ذلك بدونه نقل الشئ **لكن** **ما** **نزل** **اسم** **ها** **من** **سلطان** بل على خلافه لكن لا يتبعونه

১৭৭৭ খ্রিঃ

لانهم ان يتبعون **آلا الظن** بل ان يسمعوا اياهم فيظنون انهم لا يقولون الا غرضه دليل ولا يتبعون كل ظن بل **الانفس** لتقليد الابداء يرجعون على الادلة القطعية فانهم **لقد جاءهم من ربهم الهدى** اي الدلائل القطعية لكنهم يحولونها عنها لا يتبعونها بل انفسهم اللسان ما ظنه وهو **امر لسان ما تفي** فان تنسوا الاصنام فضا حولهم الديونية والاخرية فلا يتفكرون في قدرته عليه وهو له سبحانه وتعالى **فله الآخرة والاولى** وان نعوذ ان المتضمن على الله انما يتم بشفاعتها وبانها ليست باقرب من الملايكة السماوية مع ان **كريمه ملك في السموات لا تغنى** اي لا ينفع شفاعتهم **من النفع الا بعد ان ياذن الله** له بالشفاعة ولا ياذن **للمؤمنين** ان يفعلوا الخير بواسطة وانما يفعل الخير بواسطة **لمرضى** به من وجهه لكنه يعصم به حاج الى الوسطة وهو لاو ليسوا برضى به لعدم ايمانهم بدوام ربهم اذ لا يؤمنون بالآخرة ولا الدلائل لانهم يحضرون عليهم ما هيئتهم **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة** فلا يبالون بعناد العقائد والاقوال الى الله والملائكة **يعصون الملايكة تسمية الانبياء** وانما قلنا باجتماعهم لانهم **لم يعلم** اي دليل بل شبهة **ان يتبعوا الا الظن** الحاصل من حسن ظنهم بابائهم القائلين به **وان الظن** في باب الاعتقاد **اشرا لا يغنى** من طلب دليل للاعتقاد **الحق شياهم** الا غناء لكنهم لا يطلبون الدليل بل يعرفونه عنه وان خرفوا بناء **فأعرض عن ذلك** اي عرض عن ذكرنا لعدم ايمانهم رجوعه اليه **يلتفت الى الاية** لانه لا يريد بل **يريد الى الحيوة الدنيا** اي يرى غايته سعاداته التغم يلذ انبذها لافتنها ولفظ على المحسوسات **ذلك صلبهم** العلم اذ لم يوجد انه فيه علما بالذات الحقيقية العقلية ولا بالحكمة التي يكون هناك وذلك ذلك ليجلهم انه بل لعدم استعداده **له ان يركب هو علم غير ضل** اي كان استعداد الضلال **غير مسبب** بعد بالفتنة ببيان **وهو اعلم من اهتدي** اي كان استعداد الهدى وان لم يبلغ له في بيان كعامة المقلدين للعلماء وكيف لا يكونه فغير مستبعد وقد وضع كل شيء في موضعه مع ان له ان يضعه في غير موضعه اذ **لله ما في السموات وما في الارض** فهو انا وضع كل شيء في موضعه ليدل على الجزاء **لغيري الذين اساءوا** بايقاف الحكمة دونه غايتهما **بما علوا** فانها وان كانت مخلوقة لله لعل لكنها لما كانت بحسب استعدادهم وقلل تصفوا بها انصافا فيوجب لهم موضعا نازلا انهم فيه **وغيري الذين احسنوا** بلاغ الحكمة غايتهما **بالحسن** اي بالتقارب التي هي احسن من اعالمهم عشر مرات فضاها بحسب الاستعداد المحض بل بفضل الله ولذلك اسقطنا عنهم الاستعداد الحاصل من اكتساب الصغار بل الاصرار عليها فانهم **الذين يجتنبون كما لا اثم** الموجبة للمعاد الموعود عليها بالشدق **والفراحت** التي يكونه فسادها اكبر من ضار الاول بل يجتنبون المعاصي كلها **الا اثم** اي ما قلل الصغار فانها مغفورة لهم مجرد اجتناب الكباري والفراحت وان لم يكن معها حسنات رائدة تفضلها الله تعالى يستعددا لها ولا بعد ذلك على انه ان **ركب واسع المغفرة** اي استمرها وكيف وقد ستر على المحسنين استعدادهم من مشائهم الارض والذين اذا **هو اعلم بهم** اذا انشأ **كم من الارض** فلا يخلو عن استعداد جانب اليها **واذا انتم اجبته** تفنونه بدم الطم اذ لا غناء لكم سواء في بطونهم **امها تكلم** فلا يخلو عن استعداد الخلق **فلا تتركوا انفسهم** عن هذا الاستعداد

اذا احسنتم واجتنبتم كنه حج استعداد المقوى منكم **اذ هو علم** **بمن اتقى** مقتضى استعداد الحجة لكنه امر خفي
لا يطلع عليه سوى علام الغيوب وان بالغ في تركية النفس ونقصية القلب ترى لا اطلاع على غيبات غير المتزكى
مع عدم الاطلاع على غيبات النفس المتزكى **فرايت الذي تولى** اي امر من تركية بل غيب اصلب هو الايمان بالله وهو الوليد بن
المعتر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا مشترك زكيا لا شاخ وصلتم فقال لا في حشيت عذاب الله فقال ان
اعطيني كرامة المالا فخلت منك **واعطى قليلا** في مقابلة العذاب لا بد لي **واكدى** اي قطع عطاء الباقي **اعند**
علم الغيب بان الاخذ بحجته هذا العذاب واسقطه الله عنه لا بطريق الاستدلال بل بالشاهد على الغائب لحجته
ما يدري علام يخرج على الملوك بهذا الطريق فكانه يدعي الكشف على خلاف مقتضى العقل **فمن يدري** اكون في ذلك على خلاف
كشف الانبياء **ام لم ينسب ايمان في قصصهم** اي يحذف التوراة الناصية في مواضع كثيرة على خلاف ذلك مع صحة كشفها
عندهم يعتقدون من العقول لو نعلم انه لا يعتد بكشف وانما يعتد بكشف ابراهيم وانما يعتد بكشفه وكان له نبيا باهنا
ابراهيم الذي كذب عليه بانه مشرك وابراهيم **الذي في التوحيد** اذ ابراهيم جبرئيل وميكائيل
على امرهم وحسين دعوا الى الاستعانة بها وقد نص في صفها **الان** اي لا يتخلل نفس **ان** اي حامله ثقل معاها
من اي ثقل معاها نفس اخرى **وغاية** المتخلل انما يحل وزكف ومنه ضلاله لا وزكف الغيرة ومنه
لما في صفها **من ان ليس للانسان الا ما سعى** المتخلل ما سعى كثر المتخلل ومنه **لا يزدك** وزر الساعي حال لما في صفها
من ان سعيه سوف يرى او يظهر بالصورة القبيحة ويكفي في القبيح لا يقتصر عليه بل **يجزي** اي ذلك السعي **الجزاء**
الاولى اي الكمال اذ خال النار كيف **وان الى ربك** الذي هو اعظم الاسماء الالهية ومن شان الكمال **المنتهى** فيكمل الجزاء
لا محالة ولا بعد منه فيكمل الجزاء فانه تكميل الفرج والحزن وقد كلفنا كثير من الناس **هو افعل** بتكميل الفرج **وبك**
تكميل الحزن **ولا بعد منه** المبالغة فيها **ان هو امات** ما بلغ في ابناء اهل **واحي** فابعد في اخلاق اهل **ولا يلزم**
انقلاب احدهما بالآخر في الجزاء فان الله تعالى قال **ما يقلب** **ان خلق الزوجين** الذين لا يتقلب احدهما بالآخر
الذكر والانثى وان كانت مادتها قابلة للاقلال بكونها من نقطة من غير اعتبار ضخمة بل بحجم الامتداد **اذ اتقى**
و اذ كانت من شدة ان تخلق من المني الزوجين المختلفين بحكمة ابقاء النوع علم انه لا يترك مقتضى الحكمة من
الجزاء المرتب على الامتداد الاخرية **ان عليه** **النشأة الاخرى** باخراج الحي من الميت باخراج الانسان من النطفة وكيف
يترك النشأة الاخرى مع **ان هو اعنى** لبعض الناس قل يدبر سؤاله ما فعل فيما اعطاه من ماله الى يسار من اعطاه
قد ركبنا قل يدبر ان يسار من اعطاه ما يدخره وان يسار من فعل بالاجابة كيف **انما اعنى** من اعنى
واقفى من اتقى لبشره وقد ادله بعضهم بالكفر بقيد **والشعرى** مع **ان هو من الشعرى** كوكب من خلف الجوز
ويسمى العيون وكلها اخبار عبادتها بكونه بقطعة من السواد طولا وسابرا كالكوكب بقطعة من ثمة شجرة اخرى
يسمى الغنمضاء كمنها اخفى منها وبينها الحجر وعبادة غير الله من جهة لعقابه الاخرى وقد دل عليه اهل الك
افدام **ان اهلك عاد اولى** قوم هو دعبادتهم الاصنام والثانية عاد امهم **اهلك** **ثمود** القوم الناقة



بسم الله الرحمن الرحيم

التكثير

التي انهم

التي هي انهم كيف لا يستحق جاحه الايات الكثيرة وندل على ان عقاب انهم الكلى **فان** **بقى** اهل منهم وان
كان العاقبة عودين **وليس** يختص بالفريقين بل ليل انه اهلك **فمن نوح** **فمن نوح** لا بطريق الاشارة لانه
اقا يقصوم مع الصلاح ولم يكن لهم **انهم كانوا هم اظلم** بايذا نوح وصرفه حتى لا يكون به حراك **واظنى** في عهد الناس
عنه وكانوا يتواصون ان لا يسموا له **واستمرت** تلك السنة بعد الفريقين ايضا **اذ انزل** **فمن نوح** قوم لوط **اهوى**
اي اسقط بعد ما رغبها الى السما الجليل على اهلها ساقطها **ففسد** اي البهائم العذاب **بالنفس** من الرضى بالحجارة واذ كان
الله تعالى منعها بالاعتناء ولا فناء ورسلا للرسول فها هو اللامع والنعيم وقد جعله سوطا للولاء ويسوقهم
الى الجنات والقربى والكرامات **فباي** **لا** **ربك** **الاجل** **فان** اي يدفع بالجلال وقد نبتت عن الجلال
وقد نبتت عن الجلال في الااء الله على الحسن النذروم يقتصر على معنى منهم بل **هذا** اي محمد **نذير** واقل ما فيه
انه **من النذر** **الاولى** فيخاف علام جاد له ان يصيبه مثل ما اصاب مجاديلهم وان لم يصيبهم الدنيا فلقرب العذاب
الاخرى فانه **انزل** **الانزلة** **الاولى** اي قرب القيمة بالفريقين العقول لكن **ليس** **فهم** **دو** **بما** **ان** **الله** **كاشف** يكشف عن
تفاصيلها فبينها الله بهذا الكتاب المتزل على هذا النذر **ان** **بكر** ومن هذا الحديث المبين لها تفاصيلها بل اذا
سمعهم تفاصيلها **فمن هذا الحديث** **فجبرئيل** **و** اذا رايتهم مبالغة في بيانها بالوجوه **الكثير** **فنفكروا** **ولا** **تألو**
لحن فانه حيث **لا يتكلمون** **و** ذلك لانه لا يوش فيكم اذ **انهم** **ساملون** **اي** متكبرون وغايتهم في المنزلة لله فهو
علا حكم **فاجروا** **له** **كراه** **الهدى** **التكبير** **الهدى** الى شرايد القياقة **واعبدوا** **لوجه** **العبادة** **شكرا** **لما** **انتم** **عليكم** **بما** **الا**
يحيى سيما بهذا الحديث فافهم والله المرفق والمهم ثم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المسليين محمد وآله اجمعين **سورة القمر** سميت به لانه من ايات الله في نفسه واشفاقه من اعظم ايات بشره
محج صيا الله عليه وسلم وفوق شق البحر والصفحة في الريح وايات القياقة بتخريب العالم الدال على وحدونه
وهذه من اعظم مقاصد القرآن **سورة**
المتجلى بها لانه الساعة **الرحمة** يتقرب بها في نظر العقل ليدعو الى اصلاح الاعمال **الرحمة** باظهار رايه يدبر عليها
وصدق من اخبر عنها **اقرب** **الساعة** اي قرب القياقة في نظر العقل كانا نترقب ساعة مساعة اذ لا تارة
لم يبط العقل لتقريبه مع اراحة اليها ثم عنه بل للنظر العواقب التي اجعلها الصل السقيم والقديس و
لياسة الدنيا ولا يكون بالتنازع الديني **والنظر** **لما** **اعلا** **مانها** **التي** **ينسب** **خواصها** **من** **اشفاق** **السماء** **اذا**
مرات شبه امتناع حيث **الشق** **القمر** **فان** **يثبت** **بالقوات** **ولوان** **من** **لا** **يدل** **الدالة** **عليه** **روى** **عنه** **ابن** **مسعود**
انه قال حتى رأت الحارثيين فرجني القمر فقال كفار قريش **سبح** **كواكب** **ان** **كيشة** **فقال** **بعضهم** **ان** **كان** **محرم**
فلا ينبغي لارض كلها فاسالوا السفر فيفتولوا الافاق فقالوا ما رايانا مثل ما رايتم **سبح** **ستم** **ولا** **يفرض** **علم** **توازه**
بين جميع اهل الارض اذ ليس في حد واحد جميعهم وربما تحول بينه وبين قوم يحاب ان جعل ثم عاد به
الناس بالليل الهدم واغلق الابواب ليكاد يوقى امور السماء الامم **وصدها** **ولذلك** **غنى** **الحسن** **وعلى** **كثرة**

وعلى

وكثير ما يحدث التفات عجيب يشاهدونها من انوارهم لا يعلم بها الاكثر والدليل على خلون الوجود غير المسبح على
ان شبهتهم او من منفع العنكبوت وهي ان لها ميل مستدير والخراف انما يكون بالمستقيم وهو يقتضي ثبوت مبداء
وبين المبدئين تناف و مرد بان لا يتنع اجتماع المبدئين وانما اجتماع الحركتين على انها اجتماع في الكثرة ولا يتنع
تقابها او بعد منها الاستدلال باستناع الحركة المستقيمة على المجدد اذ لا يبقى مجدد او سائر الا ذلك على طبيعة فهذا
قياس بل جامع على ما لا يتم الا في المجدد وليس انكارهم السان لعدم ما يدل عليها بل انهم اعتادوا انهم **ان يروا كيفية**
يدل على وجود الله او توحيد او النبوة او العفة **بوصفاته** ولا يلزم ان كانت بديهية وعسكرة انكارها باوهي
الشبه بان **يقولون** مع ظهور الفرق بين المعجز والسحر فلو قيل كيف سحر الدنيا وكيف بلغ سحر السماء يقولون سحر
مستقر نعم الارض والسماء ولا زلزلة ولا خلق لو ذكرهم معجز قولية لا مجال للسحر فيها او دليل عقلي او نقل في كتب الاولين
كذلك لم يكن تكذيبهم عن نظر بل في تقطيعه حيث **استحووا** وهم فيمكن ربه في قاده في ذلك المعجز او الدليل
العقلي والتقلي بل **كل امر مستقر** بحيث لا يلفظ العقل منها الى شبهة فمردها عليها لو اوردت كافي مقابلته البديهة
ولكن مدلول تلك الدلائل ما لا يبالى الى اعيان الساعة فانه **لقد جئناكم** من الانباء اي اخبار المصادقة في احوال
وشايد **ما في جرائز** كراوى لو لم يكن من الانباء او وجب قبولها لانها **حكمه بالغة** اي علم محكم بلغ غاية التحقيق
في نفسه فاذا الرافضين تلك الحكمة بنفسها **فانهم** النذر بها وان ابدوا بالمعجزات اكثر من اذ انزلوا عنك وغيره
انبايكما التي هي الحكمة الباقية لا يظهر لهم الحاجة الى تعريف ذلك للفق في غير ضررها والاساءة **فقولنا** انهم في
تعريفهم وشفا عنهم يوم يحتاجون الى ذلك الاحتياج **يوم يدع الداع** السراويل التي **نكر** لم يعرفوه لا عرضهم عن
معرفته الدنيا لا يمكنهم معرفته يوم يدين بالبصر كونهم **خضعوا** اي ذلوا **ابصارهم** بحيث لا يمكنهم النظر الى من فظاظة
ولا اصغفوا النظر لم يكن التامل فيه لوقوعه حين **يخرجون** من الاجلاد اي القصور من غير تاخير فيفيد لهم لنا
بتلك المعاطة والاجتماع يتعاون فيه بعضهم ببعض في النظر والتامل لوقوعه حال تفرقهم **كانهم جراد منتشر**
ولا يكون لهم في الانتشار استراحة ساعة يتنا في معها النظر كونهم **مضطحين** اي مشغولين **الى الداع** من غير
ان تلبث يستريحون فيه ومن ثم **يقول الكافرون** هذا يوم غسر الاستراحة فيه ساعة ولا نفس شديدا في احوال
المنكره اذ يغتروا شديدا الى الله ومن منكر الى انكره وكما يتولى عنهم هناك فكذلك ههنا كيف والاصرار على دعوتهم
مع دعوتهم مع ابايهم ملحقا ادعاء استنصاحهم بحيث لا يبقى لهم نسل يرجي اسلامه كما وقع لفرع قومه فانه **كذب**
فيهم قوم نوح بالحكمة البالغة التي جاء بها فايدها بعجزه **فكذبوا عبدا** الذي علموا انسابه الى عظمتها
وقال لمن نظره حكمت هو **مجنون** وكلامه جيزة **فاذنه** فرق ما يوذى المحابين حتى **ازجر** عن التبليغ **فردعا**
الذي رآه بالحكمة التي تلب بها الخصوم **ان مغلوب** لعنادهم **فانصر** لا غلبهم بالقرين بل غلبه الحكمة **ففتنا**
ابواب السماء التي تفت لافاضة الحكمة التي بها حيث الارواح والنفوس **منهم** اي منسحب فوق
قد الحاجة ليصير سبيل الحق الظاهر سبيل الهلاك **وجزنا الارض** التي هي صلب الارض التي هي اسباب البقاء

اجتماع 2

موتوا

حيونا فالتقى الماء الارض والسماء ليجتمعا على امر قد قدمه اهلاكم اكل بعد ما كان سبب الحق والبقاء لانهم جعلوا
لها الحكمة بما كمال الروح والقلب سبب نقصه وهو الجنون **لم يهلك** فو حالنا **على سفينة ذات الراج** غلاظ لا
بتكر بالاواج **ودس** اي سائر كبار يمنعها من النقص ولا يخاف عليها الفرق اذا كانت **تجرب** **باعتينا** اي بفعلنا
وانما خصناه بالنجاة ليكون **جزاؤنا** **كان كسر** اي لنوح الذي جاءه من العلوم وسفينة من الاعتقادات في الاموال
والاخلاق فلما ردوها اغرقهم الله تعالى ونجا المؤمنين وانما جزاء النجاة من ابقاق **و** يكون جزاء يعتبره اللطيف
لقد تكلمنا **بآية فصل من مدرك** تذكره بعد ان الماء فداق الجبل حتى جرت عليه مثل هذه السفينة
الكبرى **فكيف كان عذابى** باغراق لمن لم يكن فيها **وكيف كان حالهم** بالنجاة عنه ههنا مرافى السفينة **ومن**
لم يبرها **القديس** **القرآن** **للمذكر** **هذه** السفينة وغيرها **هل من مدرك** بوجه من وجوه تذكره ثم اشار الى ان عدم
التذكر لا يمنع العدل بل يوجب من يد الشدة فيه فانه **كذب عاد** هو وحكمته ولم يعتبر وانما مضى عما في
نوح **فكيف كان عذابى** عليهم اشد من عذاب قوم نوح **وكيف كان حالهم** في النجاة المحب من حال نوح
انا ارسلنا عليهم **مجاصر** شديدة الصوت لغلبة الاهوية الفاسدة عليهم المانعة من الاعتبار **فما**
جرى ما قوم نوح وان كانت شرايين بدى الرحمة لكتنها في الايام السعدية وهذا كانت **في يوم خمس مستقر** لا
ينقطع نحو سبب به لحي يوم سعدية انتهت الى **تنتزع الناس** اي تغلقهم عن اماكنهم لوفى جفر جفرها قيل
قبر قاهم **كانهم اعجاز نخل** اي اصول نخل فله فرع **منعصر** اي منقطع ولم يصب هوذا ولا المؤمنين **فكيف كان**
عذابى مختصا بالكافرين **وكيف كان حالهم** تجوايلا واسطة سبب سفينة نوح فالعبارة ههنا الزيل وكتنه
لم شاهد من لم يشاهد **القديس** **القرآن** **للمذكر** اي الذكر مثله وما يفرق عليه **فهل من مدرك** بشئ من اذكاره ولا يخفى
هذا بانكار الحكمة بل لقم انكار الرسل حتى لا يقال الواجب على كل شخص من اربعة عقول لا الرسل فانه **كذب قوم النذر**
دونه حكمتهم **فقالوا البشر** **انما** لان الملايكة المقصورين راء البشر **انما** يخالف جماعة العقلاء **فنبه** **انما** اذا انجأ
عقولنا وعقول جماعة العقلاء **التي ضلوا** وهو موجب **سعر** لان الواجب متباعدة عقل او عقل الجماعة اكثر
على ان امر الارسال مستبعد **التي** من السماء **الذكر** **عليها** اي الدوى **من بيننا** مع يقاربنا في العقل فله القاء **بهو** اي
مدع كذاب **اشهر** اي مشكرك على قومه بمن الدعوى قال نعم انهم وان علوا صدره بالمعجزات وكذبهم في مرد
ما يشبهه الضرورات **سيعلمون** **عندنا** يوم استمرار العذاب عليهم **من الكذاب** **الاشهر** هل هو النازل باستحالة
اللقاء والمكبر على ايات **او غير** **انا** **رسل الناقة** التي هي من اسباب هذا العلم قبل ذلك اليوم **فتنة لهم** اي
اختيارا **فانهم** اي انتظرهم هل يرونها من اسباب هذا العلم ام بليت عليهم باهلاكم واهلاك مواشيتهم
واصطبر **لهذه** الروية **اباما** **ونبهم** اي علمهم لهذا الاختيار **ان الماء** **فتمت** **بينهم** اي بين انفسهم ومواشيتهم
بين الناقة **كل من** **مختصر** اي كل يوم في وقت الشرب بحضرة صاحب النوبة دون غيره من الغلة في رعاية
الفتنة لم يكفهم وسواشيتهم تلكا لفتنة فاضطر والافتناء **فانهم** قد اربى سالف ليصبحوه في شقا

متعاطي اي فتاوى السيف وكان كافيته المعصية وكلم لم يكف به **ففسد** اي قتل الناقة فكيف كان عذاب
 على عقر الناقة التي هي انثى فصلا عنه على الكفر بصلاح وكيف كان حاله **نذر** في النجاة عنه مع كونه بينهم
 امره على علمهم **صحة واحدة** من جبريل مناسب ما حصل من الناقة حال تغذيها بالقتل لما نزلوا فكيف كان حالهم **المحظوظ**
 اي الحبيب اليه من الذي يجمع صاحب الخطيئة لما يستقيم او كما لتجرب اليه من الذي باخذ من يعمل الخطيئة عيرة
 لم يراى ومن لم ير **تدبيرنا القرآن للذكر** اي لذكر امثاله وما فوزه **نذر** مذكر لشيء من امثاله وكيف برخص للناس
 ترك متابعة الانبياء اكتفاء بمناسبة العقل وكثير منهم جعلوا تابعا لغيرهم كقوم لوط وعلو اربع الفاضلة
 ولكن جعلوا عقولهم تابعا لغيرهم وكذا نزلوا الرسل فانه **كذب قوم لوط بالندرا** الذين انذروا ومن عليها فاقضى
 اقامة الحد الذي يولى عليهم **انا ارسلنا عليهم احصا** اي من يربهم بالحصا والمجازة الصغار **الاولى** بنته مع نجاتهم
 اي بعد نجاتهم من كانهم **بصر** فتبيل مواخذتهم بالصبح **نعم عندنا** باعلامنا اي انهم شكر وانهم الشكر فام يفرق
 الى غير طلب العسل الذي خلقت له **كذلك خزيه** شكرنا بعلامتنا الملم لانهم شكر وانهم الشكر فلم يفرقوا الى غير
 طلب العسل الذي خلقت له **بان** بآية في تلك الغمة ان يفرها ولم يفسد هذا المذنب منهم العذاب كرههم فانهم **لقد راؤا**
عز صنف ليهوهم **فطنا انهم** يكون منجزة مصدقة لانذاره **فدور عذابى** وان قاله **نذر** وهو انه كان
 نوعا من العذاب لم يقتصر عليه بل **لقد صبحهم** اي دخل عليهم وقت الصباح **بكرة** اي اول البكرة التي هي وقت نزول
 الرحمة **عذابى** مستقر اي يبنى لم ثم اخرى **فدور عذابى** وانما قاله **نذر** صفا للعذاب العقل الحسى وهذا
 ما لم يكن محسوسا في الدنيا **يذكر القرآن** **لقد يسهل القرآن للذكر** **نذر** وكيف يوجب على الانسان متابعة
 عقله ان لم يتبعه هواه فانه كثيرا ما يدعو الى التكبر كما فرعون فانه **لقد جاء آل فرعون النذر** فذمهم عقولهم ففرغهم
 الى التكبر على الله وابانه حتى **كذبوا باننا نكلمهم** الدالة علينا وما صفاتنا ونوحيدنا وصحة امرنا فاذنهم **اخذع**
 غالب غير مغلوب **مقتدر** على كل ما اراد من الشدة والادامة ولم يقل ههنا فكيف كان عذابى ونذر لفظا شانه
 بحيث لا يحتاج الى مذكر على ان الكتاب سلفه ملوكة به اي يزعزع ان عزته وقدرته انما هى بالنسبة اليهم لا الدنيا
 اذ **كفرا** **كبر** يزعزع خيرة او **لكنكم** في العزة والقدره ان تزعزعوا ان امر العزة والقدره بالنسبة اليهم لا الدنيا
 لكنكم **بآوة** من الله في الميزان التي انظر طاعتهم براه من القتال ام لآية منه **لكنكم يقولون نحن** لاننا جميع اى جمع
 كثير **فقتل لابل** **ميسرهم** اي يكره الجمع ولا يمكنهم الرجوع بعد الى القتال بل **يقولون** **الدير** بولاية مستمرة وهو وان
 اشبه هو اخذة الاولين فليس بمعدوم بل **الساعة** **معدوم** والقنال وان كان داهية مرة عليهم بالقائهم
 لكن **الساعة** **ادعى** وامر حتى يحل الموت لهم كيف ولا يصلون الى ما يشاقق في البرزخ اللذان ويتاوبون بالويل
 الامم **الجزين** **فصل** **لهم** **نصر** لانهم ضلوا عن الحق وانقصوا وينضم الى ذلك الاهانة العقلية يوم
يعصون اي يجرى في النار على وجوههم تنكبناهم لهم على تكبرهم على الله وابانه والاهانة العقلية اذ يقال لهم
ذوقوا مسقر اي النار العاقلة للجلد لما اذنا الانبياء عليهم السلام شديدا يدم فعل وقولا ولا ظلم عليهم

من كان له نصيب من الجنة
 من كان له نصيب من النار
 من كان له نصيب من الجنة
 من كان له نصيب من النار

في ذلك وان كان الكفر والمعاصي خلق الله **انا خلقنا خلقنا بقدر** رتب المسببات على اسبابها وما هي افعالهم
 لها واستحسانهم اياها وكانا تابعين لاستعدادهم **وامرنا** الذي به الابدان **واحدة** يكون كل شئ يقتضى
 استعداد فنفذت في الحقائق **كلهم** **بالحق** **السنة** **ولا يبعد** على الله الاهلاك باسباب خلقها فانا **لقد اهلكنا السالكين**
 بامراض خلقناها فيهم **فهل من مدرك** يجعل الامور الغائبة مقينة على الحاضرة ويكفي في القديس بهذا الامور
 اخراج النور التي كتبت فيها عليهم اذ **كل شئ نعلم في النور** **كيف** قد جمع فيها فضائلهم اذ **كل صغير وكبير مستطير**
 ويزيد من عذابا فزلت الجنات والدرجات عليهم وحصلوا لاعدائهم **ان المقيت في جنات** يدل كونه الجبريين
 في ضلال **ونذر** يدل كونههم في **مقدور** **مقدور** يدل سجيهم على وجوبهم لانهم جعلوا العقاب الصادقة والاعمال
 للحا لصة **عند ملك** هو العزى المستطيرة تسلطهم على اهلهم **مقدور** لاقتدارهم على انفسهم عند تسلطها
 عليهم ثم والله الموفق والملم والمحمد رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد والاجمعين
 الى ابد الابدين **سورة الرحمن** سميت بها لانها ملوكة بذكر الاله الجليل ومى راجعة الى هذا الاسم
الملقى **بجميع** في القرآن ولا نسان **الرحمن** بتعليم القرآن وخلق الانسان **الرحيم** باضافة سائر الاله **الرحمن**
علم القرآن اي هذا الاسم الذي له عموم الرحمة مع جلالتها اخضع تعليم القرآن ولاجل تلك الرحمة **خلق الانسان**
 ولاظهار ما فيه **علمه البيان** ولما كان متفقا وتفاوت النفس والقرية اظهار المحسوسات كانت له مراتب متناهية
 القرآن على فهم ايضا مراتب يحصل مرة واحدة بل بحسب معلوم كما انه في المحسوسات **النفس** **والقوى** **والجسم**
الحيواني في البروج المنارة بحسب معلوم مراتب الكمال في ذلك بافتقاد القوة النباتية والحيوانية والنباتية
 اقرب افتقادا والحيوانية يحتاج الى قوة ولكنها تقصير في الافتقاد كالشجر فانه لا افتقاد الباطن كما في عالم الحسن
النعم **مالا** **ساق** **النبات** **والشجر** **مالا** **ساق** **يسجدان** اي يتفادان للانسان من غير اياه وحفيد يرتفع
 امر العقل كما في عالم الحسن **والسماء** **ففيها** **الحيوان** **والنفس** **والقوى** مع ذلك لا ينبغي ان يقتدى العقل وحده بل
 يوزن به ميزان الشريعة فانه ميزان القوة في عالم الحسن **وضع الميزان** فالعقل وان ظهر رجاء على الشريعة لا ينبغي
 ان يظفي هذا الميزان كما انه اراد بوضع الميزان **ان لا تطغى في الميزان** ولا يتركوا العقل بالكلية في الاستعمال
 الشرائع بل **اقبلوا** **الوزن** **بالقسط** الذي يقتضيه العقل ولكن لا تطغوا به شيئا من المنصوصات اذ لم تعقلوها
 كما امرت منكم **ان لا تخسر الميزان** وكيف يترك الشريعة ولا يستقر العقل بدونه كما ان **الارض** **ضعف** **بالانعام**
 اذ انهم فيه الدنف فلكونه مقدمتها اولية لكنها منجبة لعلم تفكر بها كما ان الارض فيها **الفلذات**
الكام اي عينة الثمر ويحصل فيه الاطلاع على الحقائق فتقير اقوات الارواح والقلوب كما في الارض فيها
الحب الذي فيه قوت الانسان **ذو العصف** اي الورق اليابس الذي هو قوت الحيوان وفيه ما يشتم منه
 من روائح القرب كما ان الارض فيها **الحبان** هذا على السبع واما على الجراد ان الحب مفيد للفقرة وطيب الرائحة

وثبت ان الارض فيها النخل
 والقمح والحب والقمح

فاذا كان في ظاهر القرآن هذا القول **فباي الاله ربكم تكذبون** ولا يبعد
 من الله ان يظهرها يتوهم دون هذه الفرية فانه الذي خلق الانسان من صلصال
 اي صخرة الطين المطبوخ بالشار جعل له هذا البيان وعلو التبريد فيكم **خلق الانسان من صلصال** اي صاف
 من الدخان من نار ولما جع ملو فوق النار التي مركزها اعمال المركز فترله اسفل سافلين لعدم انقياده لآله نسان
فباي الاله ربكم تكذبون ولا يبعد من الله عز وجل ان يجعل لظاهر القرآن مشرقا يطلع به على الامور الظاهرة والباطنة
 مشرقا يطلع به على الامور الخفية ويحقها على اكثر ما فعل في الانسان مشرق الحواس لمحموسات ومشرق العقل للمفكرات
 وجعل في العالم مشرق الشتاء ومشرق الصيف فانه **رب المشرقين ورب المغربين** واذا فعل ذلك في كتابه
 وفيكم وفي العالم الكبير **فباي الاله ربكم تكذبون** ولا يبعد من جميع العلوم المختلفة في هذا الكتاب بحيث لا يقع
 بعضها بعضا مع غايته كثر ما بل جعل بعضها وايضا وانه الذي **مرج** اي ايرسل البحر العذب والمالح **التيقن**
 اي تجاوز بينهما **برزخ** اي حاجز معنوي من اجله لا يبغي اي لا يبغي شئ منها على صاحبها وقد جعل في الانسان
 امور محسوسة وامور معقولة يخالط بعضها بعضا بالمعاني والابتناد **فباي الاله ربكم تكذبون** وكما لا يبعد
 احدهما الاخر في الاجتماع لا يضر في النتائج بل يترجى جواهر المسائل الكبار والصغار كما ان **يخرج منها النور** اي كبار
 الدر والمجان اي صفاته وادكان لا خفاء في العلوم في هذه الفرية **فباي الاله ربكم تكذبون** وهذه الفرية
 لا تحصل الا بالسف الى الله تعالى من الاعتقادات والافعال الفاصلة عن الاجتهاد والتمسك كان
له الجوار المنشاة اي السفن التي صنعتها العبد ليخرج بها في سفر **البحر** اي الجبال فذلك لتخصيل ما ذكر اجتهادها
 ينقل ثقلها وادكان في القران هذه الارباع **فباي الاله ربكم تكذبون** ثم هذه التجار من التي تبقى ربحها الى ابد
 الا بالبقاء ما يطلب بها دونه سائر الارواح اذ كل من عليها اي تلك الجوار من التجارة فان يمتد وجه ربكم الذي
 يطلب بالسفرة اسرار القران اذ يظهر **انه ذو الجلال والاكرام** فيفضي لما الفناء فيه او البقاء به وهو غايته
 النعم فاذا حصلت لا يبالى لما دونه فاذا كان في القران هذه النعم **فباي الاله ربكم تكذبون** وهذه الفرية
 التي تحصل بالسفر الى الله انما يحصل بعونه وعونه بسؤال بل لا بد من سؤال في كل شئ فانه **يسال من في السموات**
والارض ونفسه وان كان دائما فهو مختلف باختلاف الاحوال والازمان اذ كل يوم هو في شأن **ففي شأن** وهو مختلف
 باختلاف الاسئلة لانها من جمل الاحوال ثم ان يفيض على اهل القران كل يوم شأنه من شئ **فباي الاله ربكم**
تكذبون فان من غمنا انا لا تفرغ لاستباط هذه الفرية القران ولا للاعمال التي ينكشف بها قلوبهم
سنفرغ لكم اي المجازاة كل واحد منكم **اي الثقلان** اي الانس والجن الذين ثقل عليها الاستنباط والعلم
 نفقهما الابدي وقد انعمنا عليكما بما لا يحصى من النعم فلا بد من ان يسالكم عنها فاذا سالناكم **فباي الاله ربكم**
تكذبون وكيف لا تنفرون ولا يخرجون من جملته من الجليل اذ يقال لكم **يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان**
تغفروا اي تخرجوا من اقطار اي جوانب السموات والارض بجملته من الجليل **فان تغفروا تغفروا ولا يغفر الله** اي يغفر

يجاور بعضها

قوية الاشبهة واهية فاذا جعلنا تلك الحجة في القران **فباي الاله ربكم تكذبون** ثم ذكر ذلك الامر وهو ان **رسلكم**
شواظا اي هب من نار **وخالس فلا تنصرون** فلا يدفعها انما ابتلكا الحجة فاذا جعلنا تلك الحجة في القران **فباي الاله ربكم**
تكذبون فان زعموا ان هذا المنفرد انما يتعد وقبل الشقاق السواد فانه **انشقت السماء** سهلت قبل اذا
 انشق معها الارض فيظهر جهنم فيصل حذرهما الى السماء عن قرب **فكانت ورة حمراء كالدهان** اي لا بد من احمر في الفرية
فباي الاله ربكم تكذبون فان زعموا التكم بالحجة في تلك الحالة اصعب فكيف يدفع بها تلك الصعوبة قبل الاحتياج
 الى التلطف بها **فيومئذ لا يسال عن الاستسلام ذنبه النسل ولا جان** فكيف يسال صاحب هذه الحجة فاذا كان
 في القران هذه الحجة **فباي الاله ربكم تكذبون** وانما لا يحتاج فيه الى سوال لظهور العلامات فانه يعرف
 المحمدين **بسمهم** سواد الوجوه وثمرته العيون **فيومئذ بالنواصي** ولا اقدم منهم بان يضمن اقدامهم الى
 نواصيهم وراء النظر او يجعل رؤسهم على نواصيهم في اصابع ارجلهم فيلقون في النار فاذا جعل لاهل
 النار هذه العلامة فغدرها كاف وكيف لا يدفع عنها هذه الحجة القرانية **فباي الاله ربكم تكذبون** بل يقال
 لاهل هذه الحجة **هذه جهنم** انما نحن تم عنها مع قوتها هذه الحجة والمحمدين انما دخلها لتعطيها في التي **يكذب بها**
المحمدين ولما لم يات لهم في التكذيب الجرم بل التردد فنفهم **يطوفون بين يدي جيم** ان اي حار يلج النهاية
 يصب عليهم او يسقون منه فاذا كان في هذه الحجة ما يزيل ترددكم **فباي الاله ربكم تكذبون** ولما خاف مقام
 ضالغ في النظر في حجة لتخلص من هذا التردد **جنتان** روحانية وجسمانية لمعارفة ولا عالم فاذا حصل لكم
 الخلاصة النار والمحمدين والجنة بهذا الحجة القرانية **فباي الاله ربكم تكذبون** ذواتا انسان اي اعضاء
 كبيرة طويلة عريضة بحسب تشعب معارفه واما الله بظله عز وجل التجلي للجلالي وانما حصل ذلك من القران
فباي الاله ربكم تكذبون فيها عينان من قبض المعارف والاعمال **فجبان** من غير انقطاع الى الابد من معارف القادر
 وانما في **فباي الاله ربكم تكذبون** فيها كل فاكهة **زوجان** اي نوعان نوع يناسب المعارف واخر الاعمال
 بعد ان يكون كل معرفته وعمل فاكهة وكلها في القران **فباي الاله ربكم تكذبون** ثم انهم ياكلون منها **متكئين على**
فريق بطائنتهم استبرق اي ديباج غليظ لتصلب اعتقادهم وظواهرهم سيدس وهو الدنيا الدنيوية
 الناعم لتبليس فطوهم للاعمال وانما يتسرعهم لكل الفاعل بها مع كونها على اشجارها لان **جنا** اي غار الخبيث
دان اي قريب يدنو الشجرة حتى يجتنى والى الله فائما او قاعدا او نايما وذلك لتقريب القران لها **فباي الاله**
ربكم تكذبون ويتردد ذلك ذمهم بالكلية مع محبو باتهم على الفرش وهم محبان لهم ايضا اذ **ينزلون** قاصرات
 الطرف على ان واهن اذ **يربطهن** اي لم يمسهن **السر قهلم ولا جان** وانما حصل له لغرضهم النظر في القران
فباي الاله ربكم تكذبون وكيف لا ينم لا ينم ولا ينم والتلذذ وهو في الحسن **كانن** اليافوت في الصفا والمجاهة
 في البياض فان صفاء الدم اشده بياضا من كبرها سر بياض صفاء قلوبهم وبياض اعتقادهم اليقين
 وانما حصل لهم من التمسك بالقران **فباي الاله ربكم تكذبون** ولا يبعد ان يكون لكل اهل القران هذا الجرا

اعلم الاله ربكم تكذبون
 يتنصرون القران

وجوبهم

واما قولنا في الظاهر وكنتم في البطن فتمت انفسكم النفاق وتربصتم ظهور الفريضة وامام انفسكم وانتم
فقولنا عز وجل ليظهرنهم الذين كلوا وعدوا نصر المؤمنين **وغير تلك الاماني** اي امانى المغفرة وان سيظهر دينكم
وان لكم عند الله للحسنى فلم تزلوا على ذلك حتى جاء امر الله بعذابا لغيرهم وعذابا لآخر وقد علمتم جميع
ذلك الدليل بل لا نغركم بالله الشيطان الذي هو الغرير واذا فعلتم ذلك بغير وعد الله ورافقتهم فاليق
لا يوحى منكم فدية لو كانت لكم فضيلة التخليص بلا شئ **ولامن الذين كفروا** اظهروا باطن الاسوار اظهروا
وباطنكم اليوم ما فيكم **الناس جميعا** وان فارقتهم في الدنيا حقهم وما فيكم وانتم واذا سلمتم والاسلام يقتضيه
الجنة لكم **الناس جميعا** اي اوليكم اذ لم يبق لكم ذلك الاسلام وبيس المصير مصيركم اها فون مصير الكفار و
لما كان النفاق مقتضى لما ذكره من قساة القلوب والنور خسرنا الذكر القران قال **الم بان** اي الم يحى للذين كفروا
وقد ان تخشع لرفع القساوة والكتاب النور **قلوبهم** لذكر الله لسماع او امره **وما نزلنا** الكتاب الحق المتضمن
للمصراط واطنا من المنافقين علة وضرب السور بينهم وبين المؤمنين وانهم اولى بالنار ومصيرهم اليها اشد
وانما كان ترك الخشوع موجبا للقساوة عند طول معنى عهد النبوة لما جرت به اهل الكتاب **لا يكونوا كالذين**
اوتوا الكتاب من قبل فطاعوا عليهم الهدى اي الزمان فقتل قلوبهم اذ لم يدا وعوا على الخشوع واقضى الى
الفسق غالب ذلك كثير منهم **فاسقون** وهو يزيد الكفر وانما كان الخشوع مانعا من القساوة لانه يسقى بآء
الزكوة والفرقة ارض القلوب الفاسية التي افنت بها القساوة الى الموت بالكفر **اعلموا ان الله يحى القلوب**
بذكره وكتابا ان يحى الارض بعد موتها الذي هو اسند من القساوة بالماء المحسوس والباس بقياس القلوب
بامر الارض فاننا قد بينا لكم الايات في الافاق **لعلكم تعقلون** اي تستعملون العقل في قياس المعقولات بالمعقولات
وكيف لا يكون الخشوع محيا للقلوب ساقيها مع ان الصدقة التي دونهما تؤثر بذلك **ان المصدقين والضالين**
اكلوا القاصرين **ولكن** انجز قصورهم اذ فواها انهم **اقروا الله قرضا حسنا يضاعف لهم** وكانت بمنزلة السنة
المنبت لكل حبة سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة **وهو اجر كريم** وكان محيا لها معقدا للنور المستقر على الارض
وكيف لا يكون للصدقة ذلك مع الله لعامة المؤمنين اذ **الذين امنوا بالله ورسوله اولئك** لتصدقهم
بجميع اخبار الله واحكامه وشهادتهم بحقيقة جميع ذلك **هو الله يقول والشهداء عند ربهم** وهم وان
تفاوتت صديقيتهم وشهيديتهم **هم اجرهم** بحسب صديقيتهم وشهيديتهم واهل الصدقة
قد اكروا وشهدوا وكفاية الله واثرا ومحبة فم اولى بذلك والمخاشعون انتم سقيانهم وكيف لا يكون
العامة المؤمنين ذلك الاجر والنور مع انهم قاتلوا الكفار الذين لهم العقاب والظلمة اذ **الذين كفروا**
وقابلوا صدقة المؤمنين وشهيديتهم بان **كذبوا باياتنا** اولئك اصحاب الحجج المنقضة للعقاب والظلمة
فيكون لهم قابلم الاجر والنور فان زعموا انكم اذا جعلتم لنا قياس امرنا اخر قنا امورنا في الاخرة على اننا
في الدنيا يقال **اعطوا** انما انك القياس حيث ناسب اصل الفرج ولا شئ من امور الدنيا يناسب شيئا من امور الاخرة

والقران

اذ في الاخرة

اذ في الاخرة عذاب شديد للبعض ومغفرة من الله ورضوان للبعض ولو فرضت مناسبة امورهما **ما اوتوا**
الدنيا الا ابتغاء للآخرة ياخذ صاحبها ملاعب الدنيا بدل ملاعب الحق ارا العين بلا ذلجية وزينة هائلة
الجنة والنفاخر بدل النفاخر بجوار الله والشرب والشكا زبالة مولى والا ولا بدل نعم الله والى لدان
المخلد في الجنة فان زعموا اننا بقى الى الدنيا سبقا فاذا احاطت الاخرة سابقنا اليها بقا السابقة الى الدنيا سابقة
الى العصية او الى امور حسنة تجبر عن الامور السريعة فاذا احاطت الاخرة لا يمكنكم السابقة اليها مع تلك المعاصي
ولا مع تلك الحجب **سابقوا** اي اسبقوا بسبق سابقين في المضار الى اسباب **مغفرة** ومع وان لم يصح للتأثير فيها ففى تحمل
منكم يتبينكم برفع حجاب المعاصي ونزولها الى اعمال الصالحة من اسباب **جنة** بل الدنيا ومعى مع غايه سرها بحيث يكون موضع
سوط منها من ان بناؤها فيها اعظم مقدر اى الغاية **عزها كعزها في الدنيا والارض** وليست ما يورث الخلق في المستقبل الدنيا
مخلوقة الا ان لا نزلنا **اعدت** وليست السابقة اليها بالامانة الشاقة لانهما جعلت **للذين امنوا بالله ورسوله** ولا يعد
اعداء مثلها لم ليس له اعمال الشاقة اذ ذلك فضل الله ولا يختص شرف الدنيا بل **يوتيه من يشاء** وليس شرف الدنيا
من فضل المنسوب اليها اذ **الله ذو الفضل العظيم** وانما يظهر عظمة فضله اذ اعطى مثلها لم ليس له اعمال الشاقة
فان زعموا ان من سابقوا الى المغفرة والجنة ساقبوا المصائب الى ماله ونفسه يقال ليست تلك المصائب سبب
السابقة بل **ما اصاب** شئ من مصيبات في الارض التي لا سابقة لها ولا في انفسكم **الا كتاب** التي لا يتغير بها السابقة
ولا بشر كما كيف وقد كتبت فيه من قبل ان **نزلها** الى خلق المصيبة والارض ولا نفس اى في الارض ولا يتغير ما فيه
ان ذلك اي كتبه في كتاب مع لا تناسها على الله **يسير** وانما كتبتها من قبل ان نزلها **كلاما** تاسوا الى ليلتنا نزلنا
على ما فانكم بانه للتفسير في التدبر لان شتلا باسباب السابقة مثلا **ولا تقرقوا عما انتم** ان تبدل بكم كيف
وهذا الفرج عن التدبر من وجب للاختيار والتكبر والمكر ومعين **ان الله لا يحب كل مختال فخور** كيف والفرج
بالنور يوجب الخشوع على فرائضه فيوجب الخشوع عليه ثم لا يزال يربح فيه حتى يراه صفة محمود بامرهم بجهلهم بجهلهم
الناس للعذاب لفرحهم بهم **الذين يخلون** ويأمرهم **الناس بالحق** ليعرضوا امرهم بالنفاق **وهو قول** عن امرهم
اسم به ولو بالحق فيما يامرهم بالنفاق فيه **فان الله هو الحق** **الحق** الذي لا يلحقه الضلال الذي به الزم و
ليس التقدير بالغامه الذي يربى بتوقف بعض التفادير عليه لئلا يكون **لقد ارسلنا رسلنا بالبينات** لينذر الناس
في صدقهم **وانزلنا** الى الناس معهم **الكتاب والميزان** العقلي لينذرهم بامانة امور دينهم ودينهم ليقوم الناس
بالقسط اي العدل على كل المذير **وانزلنا** ليدبروا بدفع المعاند عنهم **الحديد** اذ فيه **باس شديد** وليس انزاله المحض
النار اذهو منافع كثيرة للناس كلهم لتدفع الصنائع عليه والباس ايضا ليس بشئ على الاطلاع اذ كثير ما يكون لنفسه
اسم ورسوله فكان انزاله **ليعلم الله** اي ليظهر ما علم من انه **من ينصرون** **رسوله** وهو وان كان يفر من الله ورسوله كفى
الحجب لكم بما لا ينتفع به **ليس** لضعفه وذلك حيث ينفذ بل **ان الله قوي عزيز** وارسال الرسل وان كان
لا فائدة الهداية فانما يحصل له قدرته له والا فلا وان كان من ذمته كبار الرسل فانه **لقد ارسلنا نوحا وابراهيم**

من قبل ان

من تجار الرسل ولم ينقطع بغيرها ورسالتها ان جعلنا في ذمتهم الكتاب لئلا يبيع الهداية
فمنهم من يدعونهم فاسقون ثم لم يزلوا الفسوق فيهم وان قفيت على اثارهم تأكيد الرسالة بهم **رسالة النبي** الى
الامم غنما غنما هؤلاء الكفار زيادة في التاكيد **يعيسى** للتبشير بالانجيل عند جماعة لذلك نفيت بكونه ان صهيون **ولينا**
تكملة الرسالة **الانجيل** الذي هو اسم الكتاب المقدس عباد قائل الحكمة ولذلك ظهرت له اثار جميلة اذ جعلنا في قلوب
الذين اتبعوا رافة لا جعلنا في قلوبهم حقا **ابن موهبا** قيل ان برد في بعض الكتاب ثم ما كتبنا هاهنا عليهم لا لاجل ان فيها انما
مروان الله لانها موعدة للايمان المشروعة لانها لما كانت حرجا عليهم عجزوا عنها فامرناهم **حق رعايتها** فنع
هذا الذي نرضى من قدر عليه الضلال حتى كثر محمد عليه السلام فاتبنا الذين اسروا محمد منهم اى من هؤلاء
الرهبان **اجرهم** على دينهم ودين محمد صلعم وديناهم وكثير منهم وان كان فيهم المراتمة والرحمة والرهبان
فاسقون بترك الايمان محمد صلعم فلان يجرى من عيسى منها وانما كثر فاقم لعدم تقويتهم اعتقاد اعيانهم
يا ايها الذين آمنوا مقتضى ايمانكم بالله تقويكم الله **انقول** ولا تجترعوا على معاصيهم اعتقاد اعيانهم
واما بجم العقوى بالايمان بجميع الرسل سيما المتأخر **وامنوا برسوله** المتأخر فان الايمان به ينفع الايمان بالكل **يؤمنكم**
كفيلين اى بضيقين **برحمته** اى بقرابة كفل على الايمان بالتقدم وكفل على الايمان بالتأخر كما يوفى اهل الكتاب **ويجعلكم**
بدون الرهبانية **فرا** يكشف عن الحقائق **تسبون** به في منازل الشريعة والطريقة والحقيقة **وبفرلهم** وما يصدر
عنكم حار القلب **وسى** وان كبرت على اكثر الخلائق لا يكبر على الله اذ **الله غفور** بل يراهم بها حسنات اذ هو **رحيم**
وانما قلنا ذلك بكم **لئلا يعلم** اى يعتقد اهل الكتاب المخصوصين اولا بالكفيلين ان اى انه لا يقدر **ومن** اى
المؤمنين من غيرهم **على** محصل **ثوبه** فضل الله ولا يعتقدون ان الفضل مختص بهم بل **بيل الله** وليس لهم منعدان
يؤتيه بل **يؤتيه من يشاء** وانما خص اهل الكتاب اولا ترغيبا لهم في الايمان محمد صلعم ثم عزم الكل **وله** ان يفضل
عليهم المؤمنين اذ الله **والفضل العظيم** قال عليه السلام انما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استأجر
عمالا فقال لهم يعملوا نصف النهار على قيراط فبراط فعملت اليهود ثم قال لهم يعملون نصف النهار الى العصر على
قيراط فعملت النصارى ثم قال لهم يعملون نصف النهار على قيراطين لا وانتم تعملون من العصر الى المغرب
الا انكم لا جرتين ففضلت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر مالا واقل عطاء قالوا اسرعوا وجله ظلمكم
من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضل اعطيتهم ثبت ثم والله الموفق والمسلم والمجد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة المجادلة** سميت بها لانها لما كانت لطلب الفراء الحق والعصر
اشبهت مجادلة الانبياء والفران ولذلك سمع الله لصاحبها **الله**
المقبلي كما لا في المجادلة حتى رات قطع الغبار عليه الكاح **الرحم** بالمهاجرين الصواب بعد طول مدة حفا
في العزم **الرحم** بوضع الكفارة لدفع التعزيم العارضين وان خولت بنت ثعلبة قالت يا رسول الله ان رجلا

دوس

اوس بن الصامة تزوجني وانا شابة ذات مال حتى اذا اكمل مالي وافنى شبابي ظاهر منى وقد ندم منى
من شئ يحجبني واباه فقال عليه السلام حرمت عليه فقالت ما ذكر الطلاق وان ابرو ولي فقال حرمت عليه
فقلت اشكوا الى الله فافنى ووجدني وشدة حالي وان صبيته صفارا ان صبيته صفارا وان صبيته صفارا
جاءوا جعلت يرفع راسه الى السماء اللهم اني اشكو اليك اللهم فانزل على سائر نبيك فقالت ما بينت اوصري
حديثك ومجادتك اما ترى وجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل عليه الوحي اخذ مثل الثياب فلما قضى الوحي
قال ادعني ووجدك عليه الايات **الاربع** **تسمع الله قول** اى قد اجاب الله دعائي دعت في ضيق شكايتها حين
تجاد لك قطع الغبار علفه الكاح من قول **الرحم** انت كما كظف ارمي وكما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت
عليه **وتشتكي الى الله** عز كونه هذا التعزيم قاطعا علفه الكاح **والله يسمع** عن مرضنا ونحوه كما اى ترجعكم الكلال
اذا كان عليه السلام براه مجازا او كتابة عن الطلاق وكانت تراه تحميا بغير فاطمة علفه الكاح **ان الله يسمع**
بجاءت اهل الحق عن رضى بصير مقاصدهم فلا يعاقب المحض ولا يذم بل يؤتيه اجرا جهادا الذين نظاهروا
اى يقولون بغير تقوى ثم ايتى علينا كظف ارمي انما تبايعون في حرمة الركوب موكبونهم **منكم** جماعة المسلمين
الناظرين الى الخلق يتخلصون من ذلك **منهم** يجعلهم امهاتهم مع اتى ما هن امهاتهم بالحقيقة ولا في
حكمهم بالمجاز اذ لا يقضى ان يكون في حكم الحقيقة الا بقلب الخلق لكننا لا نقول ان امهاتهم الا اللاتى ولهم
ولحق الجلات والمرصقات لاشارة الى الاصاله وافادة التهمة **لهم** المحققات شئ لذلك **انهم يقولون**
في التعزيم بلا معنى لمحق للفرع بالاصل منكرا وان كان من القول بالمقارن لهم كيف والمجاز لا يكون ذو الوجود
العلاقة وهذا كان زورا لعدم العلاقة وان الله لعفو عن هذا العصب لم يبقوا وغفروا بكفارة
لعدم تم والذين يظهرونهم من انهم قبل ذلك لانه طهارا لا جنسية لاي جيب الكفارة لوجود الحرمة هناك
اولا فلا يكون القول منكرا وزورا محضاً ثم يعودون بالتدراك لما قالوا وهو اسكالك الظاهر عنها زمانا
يمكن مقارنتها فيه بنزولك بسبب الجراح منزلة وعند اجنبه باستياحة استنساخها ولو بالنظر من عند
مالك بالعموم على الجراح فتحرير رتبة قالوا جيب عليهم اعتناق رتبة وفيدها الشلفى بالمؤمننة قياسا على الكفارة
القتل ايتاسا اى يحيا معا اذ لا داعي له اذ ابتاعوا ذلك ثم غطوا به لا شعارة بان هذا الغاية تجعل رتبة الجاني اسره
هبلها باعتناق مثلها والله بما تعملون من الماسة قبل الكفارة خير من لم يجد رتبة فضيام شهرين متتابعين لانه
لكونه ضعف الواجب اصل في القوي صارا للقتل وتاكيدا لتابع والقتل فذكر من الاشر وهو ايضا من قبل ان يتماسا كذا
لوجامع المظاهر لئلا ينقطع الشايع عند الشافعي وينقطع عند الحنفية وما لك **فمنه يستطع** تتابع الصواب
هذه المدد لهم ارمض او شبق مفطر **فاطعام ستين مسكينا** اى ثلثك ستين مسكينا ستين مدا وهو بطل
وثلث وعند الحنفية يعطى كل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من غير فان المعطى للغير اسكع صاحبه
فكما ناصامة ايضا من قبل ان يتماسا لكنه لم يذكر اكتفاء بذكره المدد عنه وابع وهو حيفة ومكك النحاسي

من قبل ان

فيل الطعام ذلك الصوم والا طعام لما كان بمنزلة قتال النفس اذ انصفية القلب **لنوموا به بالله ورسوله** لم يحصل
له النصفية يجب عليه لانه حد الله اذ **تلك حد و الله** التي يجب ايمان بها وان لم تفعل وكذا العمل **والكافرين** ^{٥٥}
الذين هم عظم عذاب الله انكارها وترك العمل كيف وهم يجادون الله ان الذين يجادون الله اي يجادلونه في
حدوده معقولة او غيرها **ورسوله** الذي هو اصدق في العقل **كتوا** اي اخرجوا حد الانسانية ولا يبعد فاسته
كاتب الذين من قبلهم حتى اعتمدوا في مخالفة الرسل على عقولهم وكيف يرجعون الى عقولهم بعد ظهور صدف
الرسل البصيرة اذ **قولنا ايات بينات** بحيث لا يقبل معارضة عقل ولا غيره فاذا رجحوا عقولهم عليه كما نفوا
مشبهين بها وتركها وباللهي **ولذلك يكون للكافرين عذاب مطهرين** ويكون اهانتهم على رسل الخلائق
يوم يبعثهم الله جميعا اي يجمعهم فينبئهم بما عملوا بمقتضى عقولهم وما فاقوا من حكم الله في حدوده من وجه
او وجوه عا خلا فمقولهم اذ احصاه الله اي ما فاقوا من الحكم المعقولة وغيرها وان كان فيها ما عقلوا فيها
الحكمة ولكن **نوه** عند العمل بها او بعد ذلك وكيف لا يحصيها الله **والله على كل شيء شهيد** فان انكرها شهادة لوجوه
الحكمة ورا ما يدركونه بعقولهم قبل ان **القرآن الله يعلم ما في السموات وما في الارض** وانتم لا تعلمون اكثرها
فان زعموا انهم احاطوا بجميعها يقال لركنكم محطتين بالكل لا حطتم بما ينالهم به بعضكم بعضا مع ان الله تعالى **ما يكون**
من جوف ثلثة اهورا بعهم وان لم يزل من ذلك كونه شفا لعدد وتر مع ان واحد في ذاته من كونه وتر لا يتغير ذلك
بالوتر الا بزيادة ما يكون من جوف **خمسة اهورا بعهم** اذ وجدته وتر باعتبار رذاته وهذا باعتبار رعيته و
كذلك **يكون من جوف ادى من ذلك ولا اكثر اهورا بعهم** ولا ينافي ذلك اختلاف امكنتهم **انما ما كان لا يستواء الا**
بالنسبة الى ترو عنها ولكن لا يطلعهم على ذلك الا بقاء للتكليف **ثم ينبئهم بما عملوا** يوم امر نفاع التكليف **يوم القيمة**
فان لم يقصروا معية الذات فليصوروا معية العلم ان الله بكل شيء عليم والمعلوم مع العالم تصور فان انكرها انبأ
القبائح فيما حالها امره يقال **المرء الى الذين يروى القوي حسنة** او نتيجة يعودون لما نزل عنه فزعموا انهم
انما اقر بالبحر الحسنة **ومم يتناجون** بكل نتيجة **بلا ثم** فيما بينهم وبين الله **والعدوان** فيما بينهم وبين
الخلق **ومعيت الرسول** للجامع بين الحقين لا يقتضونه في حقيقة التجربة بالياتون بالفتحة ظاهرة وان
ارادوا اخفاء فانهم اذ اجازوا **مظهرين** محبتك **حيوك** بقولهم السام عليك اي الموت ولا يترك لانهم حبوس
بالحجيك به الله الذي بين الحق والموت **ويوسلون بذلك الى** تكذيب الرسل واستهانة اذ يقولون في انفسهم
لو كان الرسل حقا غيروا عند الله **اي هلا يعرفنا الله بانقول** فاجيبوا بانه انما لا يبدونهم الله في الدنيا لانه لا ينفك
ذلك العذاب بل حسبهم **جهم** الجامعة انواع العذاب بل يكتفيهم نارها اذ يصلونها فاذا كان معها غير **فبشئ النصير** كل
وجد ثم رخص للمؤمنين في جوف الخير اذ لا بد من نهاية مكانة الشريعة لما ريفه قال **يا ايها الذين آمنوا** مقتضى
ايمانكم اجتناب الشرور واجتناب الغيبتات اذ **انما جهم** فلا تنالوا **توجهم** وجوه **الامر بالمعروف والنهي عن المنكر**
الرسول فانما وان لم يناد الايمان ببناء مقتضاها **وتناجوا** بما هو مقتضى بالبر فعل الخيرات **والقوى** غم الشر

والاستعداد

ولا تعتمد على عدم منافاة الايمان بل **انفق الله** ان يسلب ايمانكم فان لم يسلب فافتقروا ان بعدكم فان لم يبد
فاقتقوا ان يلقوا عصاة اذ هو الذي **ايهتدوا به** وانما هي من بني عن الجوى مطلقا لانه **انما الجوى** التي
تصدر عنهم **الشیطان** فان كان فيما خيروهم المؤمنين بها الشر وكانت من الشيطان ايضا **الذين آمنوا**
ولا ينبغي ان يخرجوا اذ ليس بغير **هم شيئا الا باذن الله** ولا ياذن به في حق المتوكل عليه وحق المؤمن المتوكل عليه
لذلك **على الله فليست كل المؤمنين** ولا يخرج من مع المتوكل عليه لضمان الكفاية عنه ولذلك كان المتوكل في سعة
من اهل الجنة الذين لا يخرجون عن الصيق وكما امر المؤمنين بمناجاة البر والتقوى بناه قوله القريب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما مناجاة من جمع وجوها فاذا سبقوا الى مجلسه لم يقبلوا الا ان بعدهم فانزل
الله تعالى هذه الآية **يا ايها الذين آمنوا** كما كان مقتضى ايمانكم التوسع فقتضاه التوسع لاجوانكم سيما اذا امر
الرسول صلى الله عليه وسلم اذ قيل **لكم نفسكم** اي توسعوا في الجاهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم **فانفسكم**
الله لكم في العلوم فانه اذا كثرت العلوم استفاد بعض من بعض لا يستفيد بنفسه ثم بالغ فقال **واذا قيل انفسكم**
اي انفسوا للتوسعة **فاستروا** ولا يتوهم فيه اذ لا **اذ يرفع الله الذين آمنوا منكم** غير طاعتهم لرسوله
صلى الله عليه وسلم واحسانهم الى اخوانهم بالتوسعة **درجات العلم** بكثرة العلماء **درجات** في العلم لا يقدر
على تحصيلها لو اشتغلوا بها وذا يرتفع البعض في العلم بالعلم باليسع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرتفع
به البعض لآخر لخل له به امر بما تفضل وذلك بحسب خيرة المفضل من وجل اذ الله بما **تقولون خير يا ايها الذين آمنوا**
مقتضى ايمانكم النصفية عن حساب المال سيما عند مناجاة الرسول **اذا انا جهم الرسول** لاكتساب العلم المرافق للدرجات
فقدوا بين يديكم صدقة ذلك خير لكم اذ اهتمامكم بحفظ ما اتفق عليه المال اكثر واطهر **تقولون** فيكون كماله محقق
لا تطيع العلوم فان لم تجدوا فلا تخرجوا عن تحصيل العلوم لتفقدوها فان الله غفور رحيم ثم نسخ ذلك بآية مصلحة
فقال **اشفقتم اي خفتم الفقر** ان **فقدوا بين يديكم صدقات** تلك تجوز صدقة **فادلم** تفعلوا مع كونه خير
واظهر ترجيح الجانب المال عما جابت العلوم **فانفسوا العلم** المناهضة عن الغش والمكر لا يصيب
حجابا عن العلم الحقيقي **وانما الزكوة** المعينة نوع تزكية من الشئ المطيع والطيع الله ورسوله لينضج عليكم بر
تفريقكم اليه بواسطة رسوله **واسخبروا بقول** اي يوافقوا اعالكم فاذا لم يفيض عليكم فلتنقصكم ثم اشار الى ما في سورة
اعدائه من الضرور ان قصد بها تحصيل العلم المرافق للدرجات فقال **الم تر الى الذين تولوا قوما من اليهود** عاينهم
تحصيل العلم مع انهم **غضب الله عليهم** فاني يكون عندهم العلم المرافق للدرجات بل انما يحصل منهم ما يفيد
النور **ما هم منكم ولا منهم** ويحلفون لكم معصيين على الكذب بانهم منكم وانما يريدون بالعلم منكم الاحتياج
عليهم او رفع شبهاتهم **ومم يقولون** ان لا ينافي منهم الاحتياج ورفع الشهوات اعداء لهم بولاة لهم واشفاق
ما يحصلهم في التردد عدا باشد بدا اشد من عدا بهم **انهم ساء ما كانوا يقولون** من موالات اعداؤه وتحصيل علم يقتل
التردد والخلف الكاذب ومن اسوء اعمالهم انهم **اتخذوا ايمانهم كاذبة** حجة عن صحتهم مع انكم انما تضر بهم بالجرم

الله وهم يكبرونه ذلك فصدوا اي صنعوا انفسهم عن سبيل الله استعانة يسلم بجعل ضرر تركه اهور من ضرر ذلك العلم
المفيد للشر دد فلهذا عذاب مهين ولا يرفع تلك الهاته امواهم ولا اولادهم فانه **ان تقضى عنهم امواهم ولا اولادهم من**
الله شيئا فان اغنياه في الدنيا لم يغنياه في الاخرة او تلك اموار النار لا تخلصه من عذبة مال ولا اولادهم فيها
خالدين وكيف لا يكونون لهم الخلود في النار مع اصرارهم على الايمان الكاذب يوم القيمة فانهم يجتنبون على الله يوم
يبعثهم الله جميعا فينالهم من جراتهم عليه وصددهم عن سبيل **يخلفون كما يخلفون لكم فيجوزون** عليه اجترأهم
عليكم مع اجترأهم عليه ههنا ايضا ولا يولون لهذا يوم القيمة **اذ يحسبون انهم على شيء من جلال دفع العذاب**
مع ان سبب زيادة ان يظهره كذبهم في الدارين الا انهم هم الكاذبون المسترون عليه الى ذلك الوقت وانما
يجتنبون على الايمان الكاذب لانهم استكفروا على علمهم الشيطان واهم النجاة فيها فانفسهم ذكر الله قصد
عن ذكره على المحيط وقدرته الشاملة وحكمته البالغة فصاروا لا يبالون كما لا يبال الى الشيطان اذ اولئك حزب الله
الشيطان في الدارين لا يفيدهم شيئا في الدارين **ان حزب الشيطان هم الخاسرون** فوايد الدارين
بالحقيقة وان حصوله في الدنيا بعض الخوايق فضررها العظم في نفعها فان زعموا كيف لا يرتفع درجاتهم
اذ احسنوا بين علومهم وعلوم المسلمين يقال ان هذا مجموع ما يديعوا الى اتخاذ حدود غير الله وهو يوجب
الدلة ان الذين يحادون الله ورسوله اي يخفون في حدوده غير حدوده ويكفي في ذلك مخالفة رسول الله
اولئك البعداء عن الامر الواجب مستقرون في مقام الامرين فكيف يحصل لهم رفع الدرجات بهذا
الجمع ولا يزالون مغلوبين **لانه كتب الله لاغلبين انا ورسولي** ولم يكن لم يغلبا بغير الله **قري** كيف المغلوبون
اذبه وهو **عزير** فان زعموا ان محادة الله ورسوله انما يتصور من الكفار بخبر مؤسفة يقال لا تجد قوما
يؤمنون بالله فان الايمان به يوجب محبة ومي توجب عداوة **اعدائه واليوم الآخر** وانه من **حادي**
ورسوله لوصف المنافاة بين الايمان ومحبة اعدائهم فان الايمان به يوجب الاحترار عما يصف فيهم
صانعة فيه لا يوجب المعية بهم وهذه المنافاة ذاتية بحيث لا يعارضها المحبة التي هي كالذاتية من **حادي**
ورسوله ولو كانوا اباؤهم او اخوتهم او عشيرتهم فكيف يعارضها العارضة لطلب العلم وانما **نفت**
هذه المحبة لكلم مع انها كالذاتية التي لا تزول بغير اذ **اولئك** الكل الذين لا يبالون بما سوى الله **كتبه قلوبهم**
الايمان في ما يتناهى سماء قد ايدهم **روح منه** وكيف يحبونهم وقد علموا وجوب قطع محبتهم لانه
انه تكللهم النار والمؤمنون **يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار** لاجرائهم انوار المعارف يغلبون بهم
من قرب ربهم فك حاجة لهم الى اكتسابها من اعدائهم سيما وقد كانت معارفهم يزداد كل يوم لو خلدوا في
الدنيا لذلك يكونون خالدين فيها وكيف لا يكون لهم هذا الفيض وقد رضى الله عنهم ورضاه
عنهم يوجب تواتر افيضه عليهم بحيث **يرضوا عنه** وكيف لا يفيض عليهم مع ان اولئك حزب الله
وحزبه يستحق ما لا يتناهى من الفيض **ان حزب الله هم المفلحون** ثم والله الموفق والمسلم والمحمد

رب العالمين

رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة النحر** سميت به للدلالة افرج
اليهود عنده على لطف الله وعنايته برسوله والمؤمنين وقهره وغضبه على اعدائهم وهو من اعظم مقاصد
القرآن **بسم الله**
المجلى بالجلال والجلال في السماوات والارض **الرحمن** باظهار عزته وحكمته في ضمنهما **الرحيم** باللطف على المؤمنين
باخراج اعدائهم من جوارهم **سبح** اي تزيه اي تنزه بها مستغفما الله عنه ان يكون في جلاله وجلاله يقصم
من جلاله ما السماوات وما الارض وظهوره بالجلال من حيث هو العزيز بالجلال من حيث هو الحكيم هو الذي
باستبارة عزته ولطف حكمته اخرج الذين كفروا فاستحقوا العذاب كما نوافهم اهل الكتاب من ديارهم القوم
جاوهوا المؤمنين لطفهم **اول النحر** اجلا دني النظر اذ رعات وارجانه الشام وخبر جين نكفوا عند رسول
الله صلعم على ان لا يكون نواله ولا عليه يوم يبرز المسلمين فخرج كعب بن الاشرف في اربعين راجلا الفارقا قريشا عند
الكعبة فامر عليه السلام محمد بن سلمة وكان اخاه من الرضاة فقتله غيلة ثم ضجهم بالكنايب وحاصهم فصاروا
على الجلاء ودل على الحشر الثاني وهو انه من اهل خيبر ودل الجمع على ان سنة الهية في اذلالهم فتوقع مثل ما واند
منه في القيمة والى بصيغة الحشر ليدل على انه لا دخل لكم في اخراجهم لانكم **ما ظنتم** فضلنا من الحشر **ان يخرجوا** اخرجكم
فضاوتكم لكم **ولذلك** لهم اذ **ظنوا انهم ما ظنتم** حصونهم من باس الله فضلا عنكم **فايتهم الله** اي تزيه الله اي تزيه من حيث لم
يحتسبوا اي من الجانب الذي لا دخل لخصومتهم في خصومتهم يقبل ويضربهم ويكفي في تزيه ان **تلف** من غير قتال في
قتلهم الغيب اي الخوف حتى يساوم الرجوع الى مكانهم باستغاثة من غيرهم فصاروا يخرجون من بيوتهم ثلثا
يسكنها المسلمون وسقوا في القريب بينهم وبين اعدائهم خربوها **ايديهم وايدى المؤمنين** كانهم جعلوا
اعداءهم وكلادهم حتى نسب نحرهم اليهم **فانظروا** حالهم في الدنيا حالهم في الاخرة **يا اولي الابصار** انظروا
للامور الغيبية بالقياس على المحسوسات **لو قبل الجلاء** ليس بتعذيب فكيف يقاس عليه عذاب الاخرة
يقال لو سلم قيس على العذاب المقدر فانه **لو ان كتب الله عليهم الجلاء** لعذبهم بالقتل والسبي كما فعل بيبي
فريضة وكانهم عذبوا في الدنيا **وههم** بالقياس على ذلك العذاب المقدر في الاخرة عذاب النار ذلك اي تقدير
العذاب عليهم ليس بمجرد القياس على بني فريضة بل بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله عذابه لا محالة
فان الله وان كان خليفا فلا يحلم على من شاقه فان يحلم في الدنيا فلم يد شدة عليهم في الاخرة اذ هو شديد العقاب
وكما كان الجلاء اذ لا للكفار واعزازا للمسلمين فكذلك قطع بعض التيمم في البقاء البعض فانه عليه السلام انقطع
فقالوا يا محمد كنت تنهى عن العناد في الارض فابال الخيل تقطع فاستمر على القطع بعضهم وترك البعض فانه
الله **تعالى** ما قطعتم من لينة او تخيل **او تركتموها** لا يقصد الا حراق بل **قائمة على اصوها** فنادى الله بغير المؤمنين
بازها بغيظهم على الكفار فاقطع وبصور الفتي لم يبقا بغير **والتخزي** الفاسقين يجعل ما بغيري لاعدائهم
وقطع رجائهم عما قطع وانما كان ابناء ما بغيري اعزازا للمؤمنين واذ لا لكافرين لان ما افاد الله اي يزيه

على رسوله بعد خلقه الكثر جعله دونه فانزع منهم **ما اوجفتم** اي سيرتم بعينه قبل ان يصل الخبر اليهم **اي**
 تحصيله **مخيل ولا ما** دونه من **ركاب** اي مركوبه ابل او حمار لا يدسه السبل الى رضى العدو ولئلا يسرع اليكم الهزيمة
 ولكن الله بسط رسوله على من يشاء بالقاء الغيب في قلوبهم فمن عجز عن ذلك فاعرض عنه فذلك الله لا عن ان رسوله واذ لا
 اعتد به ولا يمنع من اذلال الكفار كثرة اسباب العجز عندهم ولا من اعزاز الرسول فله اسبابها عند الله **عياكم الله** اي
ما افاد الله على رسوله ومن ان خلق الرسول بالاصالة لكنه نقل عنه بعض الاشياء فصار اهل القرى فاذا افاد على
 رسول فقد زعم **اهل القرى** فصار للناس من ستمهم والمردود عليه سهم **فله** الاخماس الاربعة **رسوله** خمس
 الخمس **والذي القرى** بنى هاشم والمطلب بنى عبد شمس ونزل لابطالهم قرايتهم بقطعهم الدائمة معه لان لهم
 دخل في سبيته حصوله وقدمهم ان حاجتهم كحاجة عليه السلام **والبناني والمساكين وابن السبيل** لان لهم دخل
 في الضرر قدم البناني لشدة حاجتهم ولا يجعل لهم في الصدقة نصيبا ولا الذي القرى لانهم اوساخ الناس تركه
 لشاهم عليها واغاضهم ما لا يفي هذه الاقسام **كلها يكون دولة** اي مثله ولا ديرة **بين الاغنياء ومنكم** اي اهل القتال
 اذ يصرون اغنياء فيكون القتال حيا للثبوت **وما اتيكم الرسول من اخماس الاربعة التي امر الله فخذوه** من غير
 تقدير **وما حكم الله من الخمس الباقي فانهوا واتقوا الله** ان تاكلوا وما جعل الغزاة ان الله شديد العقاب **والسهم**
 الاربعة التي لله في رسوله في حيوته جعلها **للفقراء** لانهم اخرج المهاجرين الى الله ورسوله فم احوالهم اعطوا
 من حيث انهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فلا بد من تعويضهم عنها وكيف لا يفضل عليهم بها مع انهم اغا
 هاجر وابتغوا فضلا من الله ولا يصرفون الاموال في غير مصارفها لانهم يتبعون من الله **رضوا** فاكيف وهم
 اولى المستحقين من المترصد في الجهاد لانهم ينفرون **الله ورسوله** وكيف لا يعطون سهام الله مع ان اولئك هم
الصناديق فقط وهو ينزل منزلة عطائه عز وجل وكيف لا يحضر هؤلاء بالعطاء مع ما فيه من التزويج في الهجرة
 والاضمار ففصل استحقاقهم لعدم هجرتهم لانهم الذين **بقوا الدار** اي توطئوا دار الهجرة وتبوا **الايام** فلا يخرجون
 عند سعة العطاء وخاف ذلك منع المهاجرين العطاء وكيف تخاف على ايمان الانصار مع ان كان من قبلهم و
 لا عطاء المهاجرين لانهم يحبون هاجر اليهم وان ضاقت بهم معايشهم وعطاء المحبوب محبوب وبالجملة لا يكره
 المنع لانهم لا يجدون في صدورهم حاجة يريدون اهلها شيئا **ما اوتوا** وجدوا حاجة لقد مو احوال المهاجرين
يوترون المهاجرين على انفسهم في اموالهم ومنزلهم ولولا انهم خصاصة اي شدة حاجة الى ما اوتوا فلو كان مال
 الفى بايديهم ما شكروا به عليهم وكفى بذلك نصيبا فان **يوترون** شئ نفسه وان كان من لوازمها **فاللهم المفلحون**
 لمحبة الله تعالى ومقامات قربة وكما لا يكره عطاءهم الانصار لا يكره عطاءه المؤمنين اذ الذين **جاءوا** بعدهم
 فانهم وان تاكلوا بانهم فلم يستغفروا قلوبهم استغفروا قلوب الانصار لا يريدون الاموال للمهاجرين والاضمار
 اذ يقولون اغفر لاصواتنا الذين سبقوا بالايام فاذا اطلبوا لهم ما هو اعظم لا يكره ان يعطوا ما هو اقل
 ولو كرهوا عطاءهم لكان في قلوبهم غدا عليهم لكنهم يقولون **لا تجعل في قلوبنا غلا** اي حقدا للذين اسبقوا على العمى

بل الغزاة اذ
 يقولون ربنا
 اغفر لنا
 يا ربنا

فضلهم

فضلهم عن المهاجرين والاضمار ثم يقولون **ربنا انك رؤوف** فاراد بالمغفرة لنا ولم يسبقنا بالايام **هم** شاة المؤمنين
 ان يقدموا اخوانهم على انفسهم ولا يجبروا لهم مثل ما يجبرون لانفسهم واما المشافقة فمهم الذين تقدمون
 انفسهم وان وعدوا بتقديم اخوانهم **الذين نافعوا** عبد الله بن ابي سولة واصحابه **يقولون لاصواتهم**
الذين كفروا ظاهرا وباطنا وان كانوا من **اهل الكتاب** بل هم اولي باخوان المشافقين لا يجبروا المحمدا الى دعاءكم ولا
 يخرجوا بقولهم من ديارهم **لن اخرجكم لخرجي معكم** فيقتل عاقتا لهم ونحو وان كان لنا اخوة من المؤمنين لا نطيع
 فيكم اي مخالفتكم وخذ لانكم **احدا** بدوا **لن قوتكم لنضربكم** بالقتال معكم ان يخرجوا بل المؤمنين فيطرحون تقديم
 اخوانهم على انفسهم في تحمل الخرج والقتال **والله يشهد انهم كاذبون** معهم كاذبون معكم بل ينظرون من الغلبة
 في العاقبة ثم ليس كذبهم بكذب جزاءه مجمع ما قالوا بل يكذب كل جزء منه **لن اخرجوا لاجزائهم** معهم مخافة ان
 يقتلوا في الطريق او الغاية **ولن قوتكم لا ينصرونهم** فقالوا لا خذلان مخافة ان يقتلوا او يقتلوا **ولن يفتكروا**
 على سبيل الغرض فقاتلوا معهم **ليكون الا ديارهم** اما ثم ان لم يولوا الا ديارهم **لا ينصرف** وكيف ينصرف مع غلبة
 خوفكم عليهم لانهم **اشد رهبة** اي مخافة مستقرة في صدورهم بحيث لا يزول عنها حالهم **الله** اذ لا مخافة
 في ترك الايمان بابانة ورسوله وبخائنكم في اظهار تركه ذلك بانهم **قوتهم لا يفتكروا** ما ذا ينبغي ان يكون الخوف من
 اشد وشد رهبتهم منكم **لا يقاتلونكم** وان كان مع اليهود وغيرهم جميعا **الذين في محضنة** اي محفوظات بالدار
 والحناق **ادبروا وجوههم** وليس ذلك لجنبهم في انفسهم بل **باسم** اي قتالهم اذ اوقع بينهم شدة لئلا يقاتلوا
 جينوا التفرقة قلوبهم وان اظهر اجتماعا بحيث تحسبهم جميعا اي يجتمعون القلوب **ولكن قلوبهم شتى** اي متفرقا
 لا تفراد عقايدهم لا اختلاف مقاصد منهم **ذلك** الاجتماع في الظاهر مع افتراق البواطن بانهم **قوتهم لا يفتكروا** بانه
 يوجب خشيته المفقونهم الى الهلاك الكلي **كذلك الذين قبلهم** من اهل الدار لما جينوا قريبا اي من قربة قريب **ذاتوا**
وبالامرهم اي سوء عاقبة كفرهم بالقتل والسوء الدنيا **ولهم** مع ذلك في الاخرة **عذابا ليم** ويوجب التبري بعمل الا
 على القتال **كذلك الشيطان اذ قال للانسان اكفر** فاني اعينك فيما يقع عليك **فلا كفر** قال مخافة ان يشاركه في عذاب
اني بريئ منك فلا اعينك **اي** اخاف الله ان اعينك على كفره مع كونه **رب العالمين** فلم ينفعه لتبري كما ينفعه
 الاول وعد الاعانة **فكان عاقبة انهم النار** ولم يفد الشيطان بتزوية الخرج عن النار كما لم يفلح
 ان يعينه في تحمل العذاب عنه لخرج **فكان خالد بن ولية** وكيف لا يخلدان فيها **ذلك** الخلود **جرا الظنين**
 في حق الله تعالى بالكفر قبل المراء بالامانة ليوجبه لاله البليس لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم الاية
 وقبل رهاب اسم برصيصا عبدا لله سبعين سنة فجاؤ الشيطان بزي البرهان فاقام عتيد لا يظفره
 اربعين الاية فلما حال الخلود قال ان منطلق وعندى **لشئني** السقيم والمجنون قال اخاف ان يشغلني
 الناس عن عبادتي فلم يزل حتى علمه ثم تعرض لبنت الملك فخطبها ثم جاء بصورة هتطبت قال ان الذي
 عرض لها ما رد لا يطاق اذ هبوا الى برصيصا ليدعوا فشئني ففعلوا فلما انقل برصيصا عن صلوته وقعه قلبه

قالوا ربنا
 اغفر لنا
 يا ربنا

وديعونا الايمان بكلي شئ
 وبعثنا الى المشافقة

بجملها فتنها الشيطان وكشفها وقال له واقفها ثم تب فلزمه به حق وفل وحملت فقال انقضت ذل لك ان تقارها
ويقوى لاهلها ذهب بها شيطان فقتلها ثم دفنها الى جانب الجبل فاخذ الشيطان بطرف ازارها فنبثق خارجا فانطلقوا
اليه فقالوا ما فعلت اخيرا فقال ذهب بها شيطان شيطانها فاجابهم الشيطان فقال انها مدخنة في موضع كذا وطرف
ازارها خارج فوجدوها كذلك فامر بصلبه فقال تطليعي في حبله فاخذها بايديهم فاخرجهم مكانا قال
ما من شجرة لي شجرة فقال هذا الذي اردت منك اني منك يا **الذين امنوا** مقتضى ايمانكم ان لا تأمنوا
مكره **انقل الله** ان يسلط عليكم الشيطان ليعقركم بالكفر ثم ينبر منكم **واكثر** لكم في معاصيه في ضمه طاعانه كانا
والعجب لذلك **تنظر نفس** ايا ان لم ينظر **ما قدمت لغفر** ما فيها من معاصي لئلا يفضيه الى الكفر في استحسن تلك
الطاعات واذا انتم المتظفلة تقدر عليه بل **انقل الله** ان يكون في طاعانكم معاصي حقت اطلع الله عليها
ان الله خير بما تعلمون بواطن اعمالكم واذا رايتهم عجزكم عن الاحاطة بالبعاطي **لا تكونوا في ترك النظر فيها كالذين**
تركوا النظر الكلية حتى ينزلوا السقا فاسمهم ما يستكملون به **انفسهم** فانقضت بالتقايض حتى صرح ان يقال فيهم
اوليك هم الفاسقون اي الكاملون في الفسق لا ينعم ولا ينبغي ان يلحقوا لان الله بعض العالمين وانجاءه
بعض الفاسقين فانها لا يستويان لو خذوا جميعا **لا يتولى احوال النار باحوال الجنة** بل العالمون فيازرون
بالدرجات او بتخفيف العذاب كما ان **احوال الجنة هم الفايرون** بالنعيم والقرب لكن يجب ان لا يزال الخوف في قلوب
العالمين وان امر بقول انهم امر برفع الجبال سيما بعد سماع سماع هذا القرآن **كانه لو ان هذا القرآن** الجامع للوعظ
المرجوب للنظر والتقوى بكل حال **لا يجيل** بتفهمه له وتكليف بانه بعد اعطاء القرى المدركة والحركة **لا يسهل**
خاشعا اي متذللا لفظه **لا يتصدعا** متشققا **وحشية الله** مع عظم مقدار وغاية صلاحه **ذلك** الامور وان كانت
وحشية مفرضة فلان يدمن اعتبارها لانها **الاستا** **الافضل** **بالناس** الذين فسوا صغر مقدارهم فكثيرا واوليهم
فقت قلوبهم **لعلهم يتفكرون** ليعلموا انهم اولي بذلك الخشوع والتصدق وكيف يترك الخشوع والتصدق لذلك
واسماهم مع انه هو الله له هويته تقتضي الهية فيجب ان يخضع لها سيما جهة فوجد انه **الذي لا اله الا هو** ويقع
من خشيتها لانه عالم الغيب والشهادة والمطلع على الاسرار يجب ان يخضع له ويخشى منه سيما حيث هو **الرحيم**
الرحيم المستعم بالنعيم العامة والخاصة المنعم ان يخضع له ويخشى ان يسلب نعمه وكيف لا يخضع الهواير باعتبار
الالهية والتوحيد مع اقتضائها للملك التي بها خشيته الرعية وخشوعهم **هو الله الذي لا اله الا هو الملك** مع
انه **القدوس** اي المنزه عن العلائق فلا يناسبه نفس لم ترك عنها فتاوى ابعادها **السلام** عن التقايض فلا يناسب
المتصف بها على انه **المومن** اي معطي الامان عن العلائق والتقايض لم ترك نفسه فلا عذر له لم تركه العلائق
ولم يصف بالكلالات مع انه **المهيمن** الرقيب الذي ينظر في عمل ليا من العلائق والتقايض مع انه **العزيز**
وذا العلائق والتقايض قليل والذلة وان كانت ذاتية للعبد كنه **الليار** يحجب تقايض العبد بجلالاته
واذا اكمل ولا ينبغي ان يبغي الكمال لنفسه **لا للتكبر** فيخاف ان يفضيبت عيان يدعيه لنفسه لانه على الاطلاق

منه لا ينبغي ان يبغي الكمال لنفسه لا للتكبر فيخاف ان يفضيبت عيان يدعيه لنفسه لانه على الاطلاق

دعوى الالهية **سبحان الله عما يشركون** ثم ان هويته بحيث ان يخضع لها ويخشى من حيث هو **الخالق** **المقدر** **الرازق**
بالمقادير المخصوصة فتخشى فيه نقص المقادير وحيث هو **البارئ** الذي يخالق في التفاوت وانما هو
من استعداد ذاته واستعداد الخاضع الخاضع الى اقبل الكليات ومن حيث هو **المصور** الموجد للصورة لا يتأخر من
يخاف من مخالفة تغيير الصورة الى ادنى ومن موافقة الى اعلى **الاسماء الحسنی** يظهر بها قيمته بواقفة وبدل
على ظهوره بها انه **يسبح له ما في السموات والارض** ولكن يخفى جماله في البعض من حيث هو **العزيز** لانه انما يظهر
في الكليات حسب استعدادها اذ هو **الحكيم** ثم والله الموفق والمسلم والمجد لله رب العالمين والصلوة والسلام
عنا سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة المستحقة** سميت بها لانه لا اذ الامتنان على انه لا يكتفي باب
الصحة بطول الادلة كما لا يجوز بل لا بد من الباطن فلا بل الاعتقادات اولى بذلك وهذا من اعظم مقاصد القرآن
ب
المغلي كما لا تترك المؤمنين حتى يحبوا محبة ويعدوا بعدا وتة **الرحم** ببيان ضرر محبة اعدائه **الرحيم** بابقاء
الايمان مع المحبة المضرة لذلك خاطبهم الى بعض اعدائه خطاب المؤمنين وهو مخاطب ابن ابي ببيعة
كتب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد كرم فخذوا حذركم وامرسل مع سائتة مولاة بنى
المطلب فتزل جبرئيل بنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يريد كرم فخذوا حذركم وامرسل مع سائتة مولاة بنى
وقال انطلقوا حتى تا قمار وصنة خاخ فان بها ضغينة منها كتاب الى اهل مكة فخذوا منها واخلوها فان
ابت فاضربوا عنقها فادسوها فخرت من على السيف فاخرجتها من مقصها فاستحضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاطبا فقال ما حملك عليه فقال ما كبرت من ذل اسلمت ولا خشيتك من ذل ضحك ولكن كنت امرامعنا
في قريش وليس فيهم من يخشى اهل فاردت ان اخذ عند هميدا وقد علمت ان كتابي لا يغني عنهم شيئا فقال
عمر بنى يا رسول الله افرع عنق هذا المنافق فقال رسول الله انه قد شهد بدماء وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال اهلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل **يا ايها الذين امنوا** مقتضى ايمانكم
بالله محبة واعتقاد انكم من جنوده ويجب على الحب اتخاذ عدو المحبوب عدوا وعلى الجندی اتخاذ عدو الملك
عدوا فمنه ابن كرم **لا تتخذوا عدوى ولا سيما اذا كان عدوكم** ايضا وليا وقدم الاول لان الاول تقدم
جهة عدو المحبوب والملك فلو كان لكم اتخاذ واحد وليا فمنه ابن كرم اتخاذ جماعة منهم وليا وليس المنى
مجرد المحبة الباطنة بل الظاهر ايضا وان تجرت مثل الفاء المردة وانتم **تلقون اليهم** **الكتب بالردة** كيف
لا يقتضى الايمان عدوا وتمام مع عدوهم للامانة اذ **قد كفر** لانا ظهر بطلانه او احتمل بل **باجاءكم**
للق لاجل محبة اليكم دونهم وعادوكم اهل **ان يخرجوه الرسول واباكره** اهل **ان تومنوا بالله** للجامع للكلالات
المقتضية انقيا والناقل له سيما باعتبار انصافه بوصف **مريم** الذي راكده بالكلالات وفي الحقيقة عدوا
مع الله منزل لكم القاد المردة اليهم من **ان كنتم خرجتم جهادا** الى لاجل جهادكم في سبيلي لاجل جهادهم في سلكي

بالحكاية اخبار وهل لكم طلب رضائهم ان كنتم خرجتم **بغير رضائهم** وكانكم تشرون عنى بلعوا اليهم بالمودة كما ترون
عن رسول الله والمؤمنين **وانا اعلم باخفيتم** من حفظ اهلكم وانا اولي به **وما علمتم** من المودة معكم ومن يفعل منكم اي
المذكور من اتخاذ جماعة الاولياء واصحاب احبوا الجهاد اليهم وطلب رضاه **فقد ضل** هذه الوجوه **سواء السبل**
الذي سلك بالاجازة ثم ان الفاء المودة اليهم مع ما فيها من وجوه الضلال لا تعيدكم المقصود فانهم ان يتفقوا على
بغير رضائهم لم يرسلوا القاء المودة بل يكونوا لكم **اعداء** ولا يقصر عن اعداء الباطل بل **يسيطروا اليكم ايديهم** يستنهم
بالسر بالقتل والشتيم وان لم يصبروا لكم اعداء **ودوا لو تكفروا** وهو شدة العداوة ولو بغتكم مودتهم كما في
ارجامكم واولادكم **ان تنفعكم ارجامكم** اي افاضلهم **ولا اولادكم** اذا ما غضب عليكم مودتهم بحمايتهم **ولا يوم القيمة**
بل لا يحضر منكم **اذ يفضل بينكم** ولا يخفى على الله ايثاركم جانيهم عيا جاني الله **اذ الله بما تعلمون بصير** فلو حفرتم
كما اشد ضررا لكم فان نعموا ان هذا امر يقطع الرحم قيل هذا ليس بشيء من بل ما موريه **فقد كان** لكم في قطعة
اسوة استحسنها جميع الملكة ابراهيم والذين معه في رتبة الكمال في جميع انوارهم **ان قالوا القوم هم انا** بل منكم
اي من ذواتكم فضل عن قرائتكم **وما تعبدون من دونه الله** وان كانت مظاهرة فليس مظاهرة الهيبة بل مظاهرة شرف
فوق وجوده لا ينال بانفاكم علينا **اذ كفرنا بكم** ولا يمودتكم **اذ بدلا** اي ظهر بيننا وبينكم العداوة في الظاهر
والبغضاء في الباطن فلا تزالون حتى **تؤمنوا بالله وحده** فتخرجوا من عداوته وبغضه الموجبة بعدا وتناو
بغضنا **الا فبما ابراهيم** لا يبرهانية لا بولته فانه لا اسوة منه **لاستغفر** لك اي لا طلب المصفرة من الله لك
لكن اسلك لك الله من نفع الاستغفار **من شئ** ومع هذا الاستغفار فالبراء والعداوة والبغضاء متفرقة
ولا ينال بغيرها اذا فرجنا الى الله فقلنا **ما عليك** توكلنا في دفع ضررهم وان وصل اليها ضررهم **صالحا**
اليك انما ان لم ينقطع هذا ضد ما من سبب كما **اذ اليك المصير** ومع ذلك قوله اذا استد الضرر بحيث
يلجنا الى الكفر وان انقذنا لهم بعض الامور **اغفر لنا ربنا** لك هذا اذا اعطيتهم الغلبة علينا ولا فلا يكون
ان يغلبوا **اذ انك انت العزيز الغالب** وانما يغلبهم اذا غلبتهم بمقتضى الحكمة لانك انت **الحكيم** لكن المرجو من
الحكيم تغليب من توكل عليه واناب اليه ولقد تيممنا من كان جند وقصيف اعدائه فان زعموا ان هذه الاسوة وان
كانت موصلة بابراهيم ومن معه هي فاطمة من الله لان ذلك من لوازم قطع الرحم فان لم يقطع من فلا اقل
من قطع ثواب الاخرة على صلة الرحم يقال لو كان كما قلتم كانت اسوة قبيحة **لكن كان** لكم فيهم **اسوة حسنة**
هي انما كانت اسوة **لما كان رجوا الله** لمعاداة اعدائه وان كانوا اقراره **واليوم الاخر** بتر جميع جانب الله على
جانب اقراره **ويستول** اعداء الله فانه تكلم بامر بعدا وتم لا حياجه اليها فان **الله هو الغني** لا للذين با
لمعاداة لهم لانه **الحديد** بذاته ثم ان كانت العداوة لله موجبة ضرر فلا يدوم ذلك الضرر بل بما لا يدوم تلك
العداوة **عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين خادبتهم منهم مودة** بتوفيقهم الايمان ولا بعد عن الله توفيق
اعدائه لان يان به **اذ الله قد عرفكم** جعل اعدائه اوليائه **واسد** عن اعدائهم وكفرهم حسنات ولما تزل

ليكن
الاعوذ

لا يتخذوا تركه المحذور براكلا ولا مضاط اليهم ان ذلك نوع مولاة فاشاء عز وجل ان الله يقدر العداوة فقال **اليهم**
الله عز الدين لم يبالغوا العداوة **فريقا** لئلا يكون مستغفرا في عداوة الدين ولم يفعلوا ما يفار به ان يخرجوا من ديارهم
عن ان يترهم **اي تحسوا ونفسوا اليهم** اي يقضوا اليهم بالعدل فهذا القدر من المولاة غير منفي عنه
في حقهم بل ما موريه **الله يجلي القسطين** وانما موريه ولا يتم القسسية ثم قال **انما يهكم الله عز** المولاة من كل
وجه في حق الذين بالعداوة عداوتكم من اجل الذين اذ قالوا **كفر في الدين** واخرجوا من ديارهم ان تقدر ابايهم
وظاهرنا اخرجكم ان لم يقدروا ان **تؤلوهم** ولو بالبر ولا قساط اليهم **ومن يتوهم** بوجه الوجوه **فاولئك**
وان كانوا باين عن اسما اليهم مقتسطين اليهم **هم الظالمين** بوضع المولاة في موضع العداوة ثم اشار الى
ان تلك العداوة لا ينقطع الا بالهجرة ولا يصح المولاة بعدها لا متحان ففاد **يا ايها الذين امنوا**
مقتضى ايمانكم ان لا تولوا احدا الا بالاسماء وان حاربوا **اجاءكم اليهم** فذلك هجرة من على ايمانهم
فذلك الدلالة ضعيفة لا يقيح مولاة من **فما تحسوا** هل هاجر من الله اولدنيا او لغضب على زوجهما بخلها
واسطلاح في ربا فانه وان لم يقد القسط لا اختصاصه بالله **اذ الله اعلم بايمانهم** يقيد ما ينسب العلم فان **الذين**
مومنات فلن ترجعوهن اي لا تزدوهن وان جرت الصلح بردنا من جادنا منهم **الى** ازواجهن الكفار
لاننا انقطع نكاحهن وما فيه شبهة من جانب **لاهن** حل لهن **ولا هن يحلوا لهن** فلا وجه للرد ولكن لما جرت الصلح
بالرد وامر بالقساط الى اهله **اقهر ما انفقوا** اي ردوا المهر على الازواج فانه بمنزلة مذهبهم **ولا جناح**
عليكم ان تنكحوهن لا لقطع نكاحهم اذ لا حرمة لما بينهم **اذ اتبعوهن اجورهن** اي موريه مراء ما راء على
على الانساج والايق موريه على الزمة فلا يرتفع النكاح بالكلية وان صح النكاح وكما بطل نكاح المومنة من الكفار
بطل نكاح الكافرة من المسلم **لا تسكوا بعضكم لبعض الكفر** اي يعقودهن التي يتسكبنها الاستحالة **والكفار ما انفقوا**
في موريه وان جرت الصلح بان لا يردوا من جانبهم مثلا لا لما بطل في عين الماجر منهم بالعرض بطل في عين الله
منا بالعرض رعاية للشبهة فيما بطل فيه الصلح الاول من وجهه **وليسالوا** المرأة المومنة اذ لم تناجر ما انفقوا
في مهرها بطلان النكاح من جهة نكاحكم **حكم الله بكم بينكم** الا ان نسخ حكمه الاول بالصلح وسبب منسوخا وانما
فعله كل وقت بمقتضى مصلحة **اذ الله عليم حكيم** وان فانكم **شي من ازواجهن الكفار** اي امرت منكم فلتحت الكفار
فلم يردوا مهرها فاقبتم فغزروهم فوجدتم منهم غنيمة فانوا **من الغنيمة** مقدما على الغنيمة الذين ذهبت
ازواجهن **المسلمين** **ما انفقوا** موريه **واقفوا** في حقيقة الله الذي انتم **بمن** من من فان قارب الايمان بوجوب تقديم
حقوق عبادة على حقوق انفسكم ولما فرغ من هجرة المكان ذكر هجرة الاقوال فقال **يا ايها النبي** الذي له الاطلاع
المسير لضمائم الثواب والمغفرة **اذ جاءكم المومنات** **يا ايها النبي** بضمائه الثواب والمغفرة عما اعملوا القليل **لا يكره**
باله شيئا مما عملوا الباطل ان يسرقوا وشهوا الفرج لما صلت من شهوا الباطل **لا يزين** والعصية
ما حصلت من شهوة الفرج لا يقتل اولادهم واعمال اللسان المغلفة بالاولاد لا يابن بيتان اي لا يكتسب

بهت السامع يفترينه اي مختلفه في الولدان يقولون وجهها هذا ولدي مثل ان سقطة من مواتهم اياهم
لمصيرهم **بين ايديهم وارجلهم ولا يعصيتك** امرنا يا هبة بفرض معروف من فرضه **فبايعهم** عيا ضمان التوبة
والمغفرة عيا استغفار هبة عيا اصدار ما ذكر واستغفر الله فانه يحقق الضمان ايضا ان الله لا يستغفر
به رجيم بالثواب والمغفرة لا تخفى له باواها الذين امنوا مقتضى ايمانكم ان لا تتولوا الا من انصف بالصفاء
انهم غضب الله عليهم وكيف لا يغضب عليهم مع انهم انما انصفوا احسن قد يمسوا وهذا حيا ومن الاخرة
ان يتولوا فيها خيرا كما ليس الكفار ان يتولوا فيها خيرا اذ كانوا اصحابا لقبورهم نعم والله الموفق والمسلم و
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام عيا سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الصف** سميت به تسمية
لما هو كصفت باهو صفة من فعل ما يوجب حبه ليعلم ان هذه الافعال توجب الانصاف باوصاف
عن وجل والمحي باسمه قياسي عيا عكس ههنا وهو اعظم مقاصد القرآن **سورة**
المتجلى باسمه وصفاته بفاة سمواته وارضه حتى تهتم من التناقض واعرفت ان ما نقص منها انما نقص من
استعداده **الرحم** بالتخفيف عن ذلك النقص ليدل بالكمال **الرحيم** بحسبة القتال مع اصحاب الفضل يقطع اسبلا
بالكلية **سبح** اي نزهة عن ان يظلم احدا نثرها ثابته من ظهوره بكمالته في كل شئ لم ينقص استعدادده ما في السموات
وما في الارض اذ لم يظلم شيئا منها بالنقص وانما ظلم الناقص نقصان استعدادده فسرعه كما لم يظلم حيث هو هو البر
الحكيم لاستعداده اذ لا غلبة له فاستمر عنه دون كامل لاستعداد رعايته الحكمة من حيث هو الحكيم يا ايها الذين
امنوا فاستعدوا بالايان للكمال التي من جلته ما وافقه افراكم وافعالكم من قولكم ما لا تقاسون به كما ينقص
مواقفته القدر للاعتقاد لئلا يقلب بقاءا يقتضى موافقة للعمل لتلك يشبه مقتا يشبه مقت **سورة**
مقتا عند الله الذي تحقده وانه كل عظيم والمقت اشده عظيم والمقت اشده بغض ان تقولوا ما لا تفعلون ففدا
المقت في ترك الجهاد بقوله قولنا ام لا نترك المحبوب بعد التزاه ان الله يحب الذين يقاتلون ليجتمع الناس في
سلوكه **سبيل** مصطفين له **صفا** بظواهر اجتماعهم ليكونوا اخوة وسيدا وقد يقتل بعضهم بعضا **كانهم** في عدم الفجة
بنين منصوص اي يتحكم لا يمكن للعدو وان يداخلهم مرواي ان المسلمين قالوا لو غلبت اعدائنا الى ان لا نسير لاني
امن لنا وانفسا فانه لا ان الله يحب الذين يقاتلون الاية قولنا يوم احد فزلت باوها الذين استولوا فنزول
ما لا تفعلون الاية وكيف لا يوجد مخالفه القول مع الرسول لفعل المقت وفيه ايذاء الرسول المستلزم للزيف
الواجب للزيف عن الله الموجب لمقت اذكر اذ قال موسى لقومه الموسيين **يا قوم** الذي حقهم ان يعبدوني
في كل واحد **تكونوني** ولولا لا يتفهمه نكذ بقى كنية الادارة الى **وقد علمون** اني رسول الله اليكم تحقكم ان تفعلوا
لا ان تؤذوني **فلما نزعوا** اي ما نزعوا حق موسى **انزع الله قلوبهم** عن حق الله كلفه ولولا لا نزعهم هداهم ولكنهم
خرجوا عن سبيل بايذاء رسول الله لا يهدي سبيل القوم الفاسقين اي الخارجين عن سبيل وهذا دليل على
عيا اذ وجود اذى رسول الله مخالفه القدر بقدر الجهاد ومع ثبوت اذى استاذا لانه يكون اشد المقت ويدل

التي لا خلاها بايهم الرسول لا تتولوا الا من انصفوا باااضداد تلك الصفات

عيا امر الله قلوبهم بنكذ بهم بعيسى **اذ قال عيسى بن مريم** كذبوا على ربهم ان ولدان نالا ليسب الى الاب يا بني
اسرائيل الذين كذبتم الخارقا ومن حدثنا المولد بلا اب **اني رسول الله اليكم** موسى وليس في معجزات ما يبطلها
الكوني مصادقا لما صدقته المعجزات بين يديهم من التورية ولما يصدق من بعدى يكون **مبشرا رسول ياتي**
من بعد احمد فطالبوه بالبينات **فلما جاءهم بالبينات** التي هي اجل من بينات موسى **هذا سحر مبين** اذ لا يظن
المعجزات عيا يدي ولد الزنا مع انه لم يحقق لهم كونه ولد الزنا بل ثبت بابرها ضانة السابقة ومعجزات
للاحقة ان تولد بغير اسم جنة الخارق ولو كانت معجزات سحر مع انها اجل من معجزات موسى فمعجزات
موسى اولى بكونها سحر لكنهم يدعون اليما من اجلها **واظلم من افترى على الله كذبا** فزعم انه ليس السحر
بالمعجزات او بظهورها عيا يدي المتنبي للبسالة بالبنى ولا وجه للتبليس في الدعوى لا الحيز المحض اذ هو **يروي**
الى الاسلام الذي هو محض الخير وهو ظالمون في سميتهم بخس الشر والله لا يهدي الى الخير المحض **القوم الظالمين** وكيف لا يكون
هؤلاء ظالمين مع انهم **يدينون** هذه الاقوال لا ابطال الايات الله **ليطعنوا في الله** الذي هو الهداية الى الخير المحض **والله**
متم نوره باقائه الحج ورفع الشبه **ولم يركه الاكافرون** فانهم ضد ذلك لا يعارضون الله وكيف لا يتم هذا النور
مع انه **هو الذي ارسل رسوله** هذا النور اذ ارسل **بالحق** ورفع الشبه **ودين الحق** اي الاعتقاد اذ ايضا
حليمه النبي لا يقبل الشك **ليظهره على الدين كله ولو كره** ذلك اهل ساير الاديان فله مبالاة لكل منهم
اذ هم **المشركون** بالله غيره او جعلوا الغير قادرا على اياته **يا ايها الذين امنوا** فلم تشركوا بالله احدا بقدر عيان
ايانه **هذا لكم على ما يظهره** هذا الدين وهو انه مقتضى **تجارة** اخروية لا يوجد في ساير الاديان اقلها انها **تجسيم**
من عند اليم عيا الشرك الذي لا يخلو عن شئ من تلك الاديان **قومون بالله** ولا يؤمن به اهل ساير الاديان اذ لا يخلو من
تجرب بعض المعجزات من غير الله او من الله على سبيل التبليس للسحر بالمعجزات او المتنبي بالبنى ثم انكم بطلقوني في هذا الدين
على تفاصيل معرفة الله تعالى التي لا يوجد كثير منها في ساير الاديان وبقدرة الايمان بالله التجارة من العذاب الاليم
رسوله ولا يخلو اهل ساير الاديان من انكار رسوله وانكار واحد انكار للجميع لانه اذا جازا التبليس في معجزات
الواحد فمعجزات الكل كذلك هذه الاعتقادات وباب الاعمال **تجاهدون** للتقارر **في سبيل الله** باصولكم باقتقاد
في سبيل الخير وانفسكم بفعل شاعب الاستدلال والاعمال عليها وانما كان تجارة مع انه نقص الاموال والا نفس
اذ **دكم خير لكم** من تركها جالها **انكنتم تعلمون** اي اهل علم بالحقايق لاننا لو تركت فنتب لاحالة بلا فائدة وان اقيت
بالجهاد في سبيل افادة فوايد يفكر **دفعكم** التي حصلت من نصركم في اسواكم **وتسواكم** **يدخلكم** على تعظيم في الاعمال
واستدلال جنات تجري من تحتها الانهار واجل الاحوال والمقامات والا خلاق يدخلكم **ساكن طيبة** عن تركية
انفس وتصفية القلب **في جنات عدن** اي اقامة في منازل القرب والابواب بنقص الاموال والانفس وفعل الماعب
من اجلها اذ **ذلك الفوز العظيم** الذي لا ينسب للعوض فيه الى العوض وهذا لكم على **تجارة** فيه **اخرى** فخير منها لكونها عاجلة
لا يبالون فيها مثل هذه الامور **منهم** عيا الاعداء مع قوتهم وضعفكم بالقاد **الذين** قلوبهم **منهم** عيا لما كثرته

للاعداء قريب مع انه في العادة لا يتوقع الا بعد مدة مديدة **وبشر المؤمنين** بما ينزئ به هذا النصر والفتح من الامور
 الدينية التي منهم تقيم على دينهم فلا يبالى معها النقص او نقصا صلا **يا ايها الذين امنوا** النصر والفتح والبشر
 منوطة بنصر الله على مقتضى ايمانكم **كونوا انصار الله** عز قوله بانيكم سينصركم كما كان شأن الحواريين اذ قال **عليه**
 وهو وان كان مستقلا بالاقتدار من حيث اتصاله بالله فلم يحل عزه من حيث هو **ابن من ير للظالمين** اصفاء
 اصحابه **من انصاري** لا بقدر نفسه بل بتوجهه **الى الله** قال الحواريون فنرك نصر الله عز انصار الله به لاهله
 عازم بقطع سبيله فلم ير الوانصر من الله بالجهد والقوى والفعلى **فامنت** بسبب جهادهم طائفة من بني
 اسرائيل لرجوعهم الى الانصاف **وكفر طائفة** لا يحزن سر اسرائيل عنهم لمواجههم وعنادهم **فايدنا الذين امنوا**
 بظهور اسرائيل فيهم فنصرناهم **عند ومم فاصبحوا ظاهرين** او غاليين عليهم في كل ضرر وقد وعدنا
 ظهوركم اولئك الظاهرين يكون امركم على امرهم والله الموفق والمهدى والمحمد لله رب العالمين والصلوة
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الجمعة** سميت بها لانها داعية الى اجتماع الناس الى ذكر الله و
 الانقطاع عما سواه وهذا من جملة افعال القرآن **بسم الله**
 المتجلي بكالاته في سمواته وارضه حتى نزله عن النقايس الذاتية والوصفية **الرحمن** بارسال الرسول
 في الاميين **الرحمن** بتلاوة آياته وتزكيت وفعليه الكتاب والحكمة **يسبح** اي ينزه عن النقايس الذاتية والوصفية
 والفعلية ثم ما ثابنا الله من الازل الى الابد **ما في السموات وما في الارض** لانها كحدوثها تنفرد الى الملك وانا بملكها
 من كان واجب الوجود فلا بد وان ينصف بوصف **القدوس** في ذاته ولا يكون في وصفه حادث لاقتضائه بوصف
العزيز ومن عزته تنزه عن العيب والسفاهة **فانصف** بوصف **الحكيم** في افعاله **هو الذي بعث في الاميين** باعتبار
 هذه الاسماء اذ الملك يبعث الى الرعايا والقديسين لا يظلم بتعذيب الغافل عن التكليف والاقبل التكليف
 ولا تفسخ الافعال بدونها والعزير تقتضي العبودية والعبادة امتثالا لا ملامة بل ايصالة الى الماسور والحكيم
 لا يعطل الجزاء الذي به صلاح المعاش والمعاد **في الاميين** الذين هم احوج الى الرسول سيما وقد تغيرت الملكات
 السابقة فانما بعث **رسولا منهم** ليعلم ما ظهر على يد من العلوم الشريفة انما هي في تعليم الحق كيف ولو كانت في تعليم
 الخلق لم يكن اياتكم **يتلو عليهم آياته** وليس من قبل السحر اذ لا ينفيد التزكية لكن **يركعهم** على انه انما يتوهم في المعجزات
 الغلبة **وهو يعلم الكتاب** وليس انما يحازر بغير فضا حبل لنفسه **لكلمة** التي يعجز عنها الحكماء الماصون وكيف
 يكون سحر وقد افاض الهداية في العلم ان اي وانهم **كانوا قبل لغير فضل لمبين** وانما عنت هداية لانما لم تحضر
 بالخاضرين بل بعث **اخرين منهم لما يلحقوا بهم** الى الازل وليس فيه شئ من القاء الشيطان اذ هو **العزيز** فلا يقبله
 الشيطان وهو وان امكنه من الغش فلا يمكنه في المعجزات **لان الحكيم** فلا يمكنه من الغش ولا يمكنه المكلف التظاهر
 منه وكيف يكون اغواء مع ما فيه من الفضل بالهداية ولا ينسب الى الشيطان بل **ذكر فضل الله** في تبيين تبارك
 وهو وان كان على غاية الجود فلا يجوز بالارسال اليهم **اذ الله ذو الفضل العظيم** فلا بد له من عموم وخصوص



فان

على كل حال
 ينفع بالارسل
 في تبيين تبارك
 في تبيين تبارك

فان زعموا انه لو كان فضلا لا خذبه اهل التوراة لكان اكثر منهم على الكفر بقالا انما ياخذ به من بقيت الشائنة
 لا من صارت الحاررية لكان **مثل الذين حملوا التوراة** اي كفوا ان ينصفوا بما فيها من الاخلاق الحميلة والاعمال الصالحة
 بعد حمل الفاظها **ثم لم يحملوها** اي لم ينصفوا بما فيها **كحمل الحمار يحمل اسفارا** منها يتعب يحملها ولا ينتفع بما فيها ولا يبعد
 اتفاق جهلهم وهو لا يميز ترك الفضل الا الى ليلهم الى الحاررية المزعجة للمال والجاه عما تحصل فضل الله فانه
بمثل القوم الذين كذبوا بايات الله فلا يبعد منهم الاتفاق على هذا التبع **ولا يبعد** ان لا يبعدوا الى الفضل
 الا الى بعد ما ظاهروا بايات التوراة **اذ الله لا يهدي القوم الظالمين** للاعتراض بهذا الفضل الا الى فان زعموا
 انهم لم ينصفوا الى الحاررية بل صاروا على مراتب الانسانية في الولاية فضلا عن حصرها **ان زعمكم انكم محجرون**
هو اولياء خاصة **له من دون الناس** اي بجاذبة تلك الولاية سائر الناس **فتمنوا الموت** انتم صا فان الموت لا بد
 وان يشناق لقاء الله ويعلم انه لا يحصل الا بالموت فلا بد وان يميل طبعه اليه وان كان مكرها شرا عما
 فيحصل لكم الموت غيبة بالدعوة النبوة لكم لا بترككم لذلك هذا التبع **ان كنتم صادقين** في هذا الدعوى لكم
لا يمنونكم اي لا في وقت عملوا الدعوى النبوة ولا في غير **ما قدمت يدكم** من الكفر والمعاصي المفضية الى الحجاب
 عن الله والعذاب **ومم وان انكروا ذلك** لا خفيتم على الناس يعلمون انما لا يخفي على الله **عليهم** بالظالمين
 بدعوى الولاية مع ما قد سوا من الكفر والمعاصي فيعاقبهم اشد من عذاب الكفر والمعاصي بدونه **هذه** انما
 فان زعموا تيسر تخلص من هذا العذاب **قل ليس سبب التبعي بل الموت ان الموت الذي تقررون منه بترك التبعي** فان
 وان تاخر عن عدم تمينكم ملائكم **ثم لا تخلصون** عن هذا العذاب **اذ تدرون ان العالم الغيب والشهادة** يعلم
 ما اخفيتم وما اعلنتم مما قدتم **فينبئكم باكنتم تعلمون** ثم يعذبكم عليه ليتبين ما يزيد تحسروا لك الانبياء
 ما فرطتم **يا ايها الذين امنوا** مقتضى ايمانكم الاجتماع على الجزاء الشكر على الانسانية لئلا ينقلب حاررية اي
 او هيمة في تقابل اجتماع اهل الكتاب على الشرائع جرم الى الحاررية والبهيمية **اذ افردوا للصلوة** التي هي اجمع العبادات
 لذكر الله والواع التذلل **من يوم الجمعة** الذي خلق فيه ادم وجمع فيه الكالات **فاستمعوا الى كلام الله** في الخطبة
 والصلوة لذكر الله بجمته فتكمل انسابكم **وذروا البيع** وسائر ما يقتضي لما يقتضي البهيمية لئلا يدارضواكم
خير لكم ان كنتم تعلمون ان الانسانية خير من البهيمية ولكن لا يقبلوها بالكلية فانهم كبر سرفهم **فاذا قضيت الصلوة**
 اي ادبت الصلوة بكها **فاشتروا** لطلب ما يغري البهيمية **في الارض** مع ذلك **استقوام فضل الله** من تفضيل العلم علم
 اربعاد من زيادة اخ في الله ليعارض البهيمية فلا تقوى في معارضة الانسانية **واذكر الله كثيرا**
 ليحجب البهيمية عن بواطنكم **لعلكم تفقهون** بقاء الانسانية مع حصول مقاصد البهيمية من غير نفضها عنها **واذكروا**
 الانسانية اليهود تخاف ذهابها من المسلمين وقد ظهر فيهم امارة فانهم **اذ انا وبالحارة** يحصل منها معيشة بهيمية
او هو يحصل لغة بهيمية من الاستدراج بالباطل كغيب الطبل **انفقوا** اي تحركوا اليها وتركوا **فانما على المنبر**
 لتعهم من ذكر الله ما يبقى عليهم الانسانية فيفيد هم الكالات روى انه عليه السلام كان يحطب للجمعة فرب

انما ياخذ بها
 من بقيت الشائنة
 لا من صارت الحاررية

غير نحل الطعام فخرج الناس اليهم الاثنى عشر فنزلت **قل يا ايها الذين آمنوا** من الكفالات الروحانية المبقية
للانسانية **خير من الله** وما هو اذ من الله **من القارة** ولا يفرغكم بالبقاء ساعة في ذكر الله ما يحصل الا ان
بلونزكم الخاف بالكلية برعاوكم الله ما هو خير منها اذ **الله خير من الرزقين** ثم والله الموفق والمسلم
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة المنافقين**
سميت به لانه ذكر فيها من كلامهم ما جعل فيها بين الصدق والكذب كما انهم جمعوا بين الايمان والكفر في كلامهم
المنشقة ما لم يذكر في غير هذا **سورة**
المعالي بك لانه في رسوله حيث جعله مطلعاً على الظواهر والبواطن مراعيها **الرحم** باظهار اتفاق المنافقين
للخديعة صحتهم **الرحم** يجعل شهادتهم واجبا لهم جنة لدمايتهم **اذا جادك** ايها المطع على البواطن **المنافقون**
قالوا ليتفلوكم عن بواطنهم بكلمة موكة بوجوه **ويشهدوا** **لكم رسول الله** اكدوها بلفظ الشهادة لانها
علم عن شهود وجعل الجمل اسمية موكة بوجوه ومعنى بان واللام ليتفرغ في ذهنك ان بواطنهم علم ذلك
وهو لا كما جمعوا بين الايمان والكفر في انفسهم جمعوا بين الصدق والكذب في كلهم بان المشهودية
صدق لطافة الواقع الذي هو علم المرسل اذ **الله يعلم انك رسول الله** وجعلهم اياها شهادة موكة بدلالة
انها اعتقادهم كذب لغا لفته للواقع الذي هو اعتقادهم شهادة الله اذ **الله يشهد ان المنافقين كاذبون**
ولا يعد منهم ان يتخذوا هذه الشهادة جنة لدمايتهم مع علمهم باطلاع رسول الله على القيوب التي في جملتها
بواطنهم فانهم **اتخذوا** مع علم باطلاع الله **اياهم جنة** حين يقال على الماء جهجاه اجبر لهم وسان حليف
لعبد الله بن ابي طلحهم جعلاهم فقرا والمهاجرين سنا فاقا لعبد الله والله ما صحتنا بحمد ولا بطلهم اما و
الله ليس رجعتنا الى المدينة يخرج من الاعز منها الا ان يعنى نفسه ومحمد اما والله لو اسكتهم جعلاهم وذويرة
فضلا الطعام لا وشكوا ان لا يتجولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفذوا حول محمد فضع بذلك زيد بن ارم
فاخبر رسول الله صلعم فقال والله الذي انزل عليك ما قلت شيئا من ذلك وان زيدا كاذب فنزلت فقال عليه
السلام ان الله صدقك وكذب المنافقين واليهين وان جازئت لدفع الضرر عنهم زادا وبها ضررا اذا هربا
الكفر فصد امرضوا **سبيل الله** الذي هو اخلاص الايمان بالثبوت فالصد عن سبيل الله باليهين الخارج مع احكام
الاخلاص والتوبة من سوء الاعمال انهم **سواء ما كانوا يعلمون ذلك** اي اجترأوا مع علم اليهين الكاذب برفع الضرر
الاخلاص والتوبة والقتل بانهم **امنوا** الروية المعجزة **كفروا** بما خالجه من الشبهات **فقطع على قلوبهم** ولا يخل لهم
الشبهات **فهم لا يفقهون** ان تلكا الشبهات لا تغار من لالة المعجزات بل يرونها راجحة فيرون الاخلاص والتوبة
كالقتل ضرا محضا وهذا الطبع يكاد يظهر ظلمته في وجوههم لكن **اذا رايتهم** ربما لا يلتفت اليها لانه **تجيبك**
اجسامهم لصاحتها وضمها متباين عدم فقههم يكاد يظهر في اقوالهم لكنهم **ان يقولوا سمع لقولهم** لفصاحتهم
وحلاوة كلامهم **كانهم** لا باطن لهم اصلا بل هم مجادات **حشب مسندة** اي منصوبة الى حيايط فان فرضتم حيايطا

فهم من الجانب **بحسب كسبي واقعة عليهم** فان فرضتم شجعا **ناهم العذر** فاحذرهم لكم لا يقدر من عليا اظهارا
اذ **قاتلهم الله** تضعفهم فضعف الله ايمانهم وتقوى رسول الله **اني يقولون** اي يصرفون عن الله الى
المضعف **وانما قولي** فيهم هذا الصارف لصرفهم عن انفسهم ما يصرف هذا الصارف فانهم **اذ قيل لهم تعالوا**
الى ما يصرف عنكم هذه الشبهات الحاجة عن الحق **يستغفركم رسول الله** فيكشف حجاب المعاصي عن قلوبكم فيظهر
لها بطلان شبهاتكم **لو ان** اي عطفا **رواسهم** اعراضا عن ان يكون في استغفار ما يصرف عنكم عن شبهاتكم
وما يتهم بصدوقه اي يعرض عن الصارف عن شبهاتكم لولم يحقق لهم **وهم مستكبرون** باعتقاد ان الصارف
عن شبهاتكم هو الشبهة وشبهاتكم هي الدلائل القاطعة فتولوا لرسوخهم في الكفر الى هذه الغاية **سواء عليهم** استغفار
لهم وعدم بحيث يقال بعد استغفارك **استغفرت لهم** يا شفع الخلاق في احوال القيمة **ام لا تستغفركم**
فانك وان بالفت في استغفاركم **لن يغفر الله لهم** لانه شر وط بالتوبة عن الكفر لانه لا يبدلهم الله اليها
لخروجهم عن مظنة الاصلاح لانهم اكرم في التفات **ان الله لا يهدي القوم الفاسقين** روي انه لما نزلت هذه
السورة قبل العبد الله ابن ابي ايا حياطين نزلت فيك اي شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك فلو
راسه وقال امره نوى ان امر به فاست و ان اعطى تركوة مالي فاعطيت فابقى الا ان اسجد لمحمد صلى الله عليه وسلم
وقد بلغوا من غاية الفتا الى حيث **هم** لا يغفرهم **الذين يقولون** لاهل المدينة **لا تستغفروا عن عند رسول الله** من
فقدوا المهاجرين **حق يفضولوا** اي يفرقوا فيضعف فله يظهر بل ربما يترك دعوى النبوة ولم يعلموا انهم انما
ينفضون عنه لو منقول الرزق من جميع الجهات وهو انما يكون لو ملك اهل المدينة الكل **لكن الله خزان السما**
والارض فيمكنه ان يحياؤه باطعام ويمكنه فتح الخزائن الارضية عليهم بتكثير غنائمهم او بتسخير ناس اخرين
كما سخر اهل المدينة لهم وهذا ظاهر في فقه **ولكن المنافقين لا يفقهون** وانما لم يفقهوا لاعتقادهم ان الله لم
انما يعطى خزائنه اغرة الناس وهم يريدون الغرة لانفسهم لغنائمهم والدلة لمحمد واصحابه لفقرهم لذلك
يقولون لن رجعتنا الى المدينة من غرة بنى المصطلق التي وقع فيه يقال المذكورين **لغيرهم** **الاعز** يعني نفسه
منها **الاذ يعني محمدا** وغلطوا اذ لا يعرف بالغرة المالية بالنظر لاسان وجوهها بل **الله الغرة** بدانة **ولرسوله**
برتبته العالية **والذين** بقصرهم من رب العالمين وقدر في المنافقين الدنيا شفا لرسول الله صلعم واصحابه
مع فقرهم وقد نافتهم خوفا من غنائمهم **ولكن المنافقين لا يعلمون** هذه الوجوه من الغرة مخصوصة هذه غرة
الاموال **يا ايها الذين آمنوا** مقتضى ايمانكم ان لا تبالوا بغرة الاموال والاولاد مع غرة الله **لا تلمكم** اي
لا تشغلكم **اسواكم ولا اولادكم** وان كان من الكفالات الخارجية عن ذكر الله المفيدة للكفالات الذاتية **وم يفعل**
ذلك اي فوت الكفالات الذاتية للعارضية **فاوليكهم الخاسرون** لزعم الكفالات الذاتية بالنفوت
والوارضية بالزوال **ولا يشترط التجرد** الكلي عن الاموال بل يكفي ما يظهر باخراج الحقوق الواجبة **انفقوا ما رزقكم**
ليلا يحيط بها بقلوبكم فلا يكون حبا له مدخل فيها لكنه انما يعتبر **بما رزقكم** ان ياتي احدكم الموت لتي مرضته فانه تصنف

ذلك بل ان تقول عنهم بترك معاقتهم **وتنفخوا** اي تعرضوا لغيرهم **وتتقوا** اي تسروا بجمع افعالهم
 برحمة ان يغفر لكم بكونكم على غير الله والاستغفار بعينه **فان الله غفور رحيم** كنه لا تتركوا الفرائض و
 لا تبشروا المحرمات بكثرة المصائب في الاموال والاولاد **واما اموالكم واولادكم فمكتوبة** يختبركم الله بها هل تجتنبون
 على مناصبهم اجلها وصبرتم على مصائبها عظم الله اجرهم **والله عند اجرة عظيم** يعطيها الدارين فان
 اضطررتم الى معاقتهم اجلها **فانقروا الله ما استطعتم واسموا** مواعظ الله لتتقوه حق تقاة **واطيعوا**
 امر الله لا امر الازواج والاولاد وانفقوا من الاموال التي ترون في انفاقها فضليها لانفسكم لانه خير لانفسكم
 في الدارين بالقويض والا ابلغها الله عليكم واقل فواثر الا نفاق وفاته الشئ فان **من يوق شح نفسه فاولئك**
هم المفلحون وكيف تخافون في انفاق الاموال ضاعتها اوضاع انفسكم مع انه **ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف**
لكم في رزق الدارين ويغفر لكم المعاصي المضيق للرزق وكيف لا يضاعف واسه شكور يعطي الرزق المشاكر
 وقد سكرتم بصرف نعمة الى ما خلقتم اجلها حلیم لا يعاجل بغفر بغيره عساه فكيف يعاجل بتفسيغ نفس
 المنفق في سبيل وتضيع اولاده فان رايتموه ليست في الاخرة اذ هو عالم الغيب والشهادة ولا يجلي في بحر عن
 البعض القويض لا العزير ولا يتوهم عليه انه العزير ولا يتوهم عليه انه بامر انفاق يفضي الى التضييع لان الحكم
 تم والله الموفق والمهدى للحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين
سورة الطلاق سميت بهذا كناية عن الطلاق السني وما يترتب على الطلاق من العدة والنفقة والسكنى ..

ام لا سيما غفر الله
 فيهما فان تركتم معاقتهم

باب

المتخلى كما لا تدرى احكام حتى جعل الطلاق سنيا **الرجيم** ينشر الطلاق عند عدم موافقة المرأة **الرجيم**
 بتشريع العدة حفظ الماء ويتبرأ من الرجل والمادة لثلاث يتلف عنه المرأة بمن ولا يغفر رجعية
 دائما يا ايها الذين آمنوا من خذتم لقيام النبي صلى الله عليه وسلم مقام الجمع لثلاثتهم اختصار
 هذا الحكم بالنبي صلى الله عليه وسلم واورد لفظه للاشعار باطلاعه واطلاعه ما معنى العدة بما ذكره
 طلقوا النساء اي اذا اردتم بطلاقهن فطلقوهن مراعى لعدتهن بايقاع الطلاق في طهر خلعة الوطى
لعدتهن واحصوا العدة اي اجعلوها محيطة بالطلقات الثلاث بايقاع كل طليقة في طهر وحفظوا ابتلاء
وانقروا الله بكم تقابل العدة عليها بان يطلقها ثم يراجعها فيل انقضاء العدة ثم يطلقها فيراجعها قبل انقضاء
 ثم يطلقها فيراجعها قبل انقضاء ثانيا ثم يطلقها او في ايقاع الرجعة بعدها او دعوى عدم انقضاءها عند
 تدبيرا بغيره او دعوى ما انقضاء فلان ينقض **لا يخرجوهن من بيوتهن** ليتم حفظ الماء واصناف البيوت
 ليس لبيان اختصاصها بهن ولا يخرجن بلا ضرورة كحرق او غرق او حاجة ليل ونهار الا ان باين بقا
 سببته اي بزيادته شهود فتخرج او تخرج لاقامة الحد وتلك الاحكام اي ايقاع الطلاق للسنة واحصاء العدة
 ومنع الاطراح والخروج بدون الفاحشة حد ودلالة اي الغايات التي نهى الله ان يتجاوز عنها **ومن يتعد حد**

الحد فاعلم

فقد ظلم نفسه بتعريضها العقاب لا تدرى نفسه لعل الله يحدث بعد ذلك العدة الذي ينقض بغير سنة
 الحد امر اشد منه فلو طول علة العدة ثم انزل الحد يد النكاح بتجيله بما طول الحلال العدة ولو لم يخص
 العدة احتياطا لربما لا يوافق المدة في القدر ولو اخر جهار بما حدث على ما به وطى بغيره وكذا لو خرجت فاذا
 بلغن اجلهن اي شارفن اخر عدهن فامسكوهن بمعرفة اي راجعهن بحسن عشره وانفاق مناسب او فارقوه
 بمعرفة انقضاء الحقوق وانقضاء الضرار وانتهوا عما الرجعة والعزم فطعا للشارع ونقلا للزينة جلين **ذوي**
عدل من السبلين وايضا ايها الشهداء **والتي بها الشهادة** عند الحاكم لله لا للشهود ولا للشهود دية ولا
 تكفوها خوفا من الشهود عليهم جهة محبة او قرابة او رزق ذلكم **يوحظ** بمر كان يومه باليه فان الإيمان يوجب
 ترجيح اوامره على كل شئ وعقابه وقرابة الرزق ورعاية الشهود له وعليه ومن يتق الله من المطلق والشهود
 وعينه ما يجعل له خراجا ويرزقه مالا او امارة من حيث لا يحتسب كيف والمتق **من يوق شح نفسه فاولئك**
هم المفلحون وليست كفايته باعطاء الصبر فقط بل **لا الله بالغ امره** لكم لا يستعمل عليه لانه **قد جعل الله لكل شئ**
قدره الزمان وغيره لا يجاوز اصله ولا يمكن طلاق الايسة والصغيرة والحاصلة والابنة لا تستأ
 الايام في حقهن لم يجاطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبني عدهن فقال **واللاني ينس** اي بلغن باس
 عشارهن او بلدهن من الحيض الذي يجبان بحجتهن طرفا لطيفته من سنانكم اي سناء المؤمنين
 مؤمنات او كتابيات دون الكفرة فانه لو جرى نكاحهم في العدة وصححوه بحجة على الصحة اذ السوا لم يبق
 العدة الى الاسلام ان اريتم اي شككم في فحورهن لو منع النكاح والا فلا حاجة الى امضاء **فقد تنه**
انتم اقامة المدة للحيض والطهر بالمقابلة فكان من ذوات الافراد تحقيفا ولا تقدر برأيهن ايض ثلثة اشهر لانها صارت عدة في احوال
 وعارض اخرهن وان لم يكن من ذوات الافراد تحقيفا ولا تقدر برأيهن ايض ثلثة اشهر لانها صارت عدة في احوال
 لها هذا الطلاق بعد الوطى وكذا الفرق في الحيض بعد وكذا وطى السنته وفي الوفاة ما مره اربعة اشهر
 عشر **واللاني يحضن اجلهن** اي منتهى عدتهن **ان بعض حملهن** لان اعتبار القدر في الاصل للتحقيق في
 الرحم فاذا علم اشتغالها فلا بد من تحقق براته وقد طالت المدة التي اعتبرت لصحة الرجعة **ومن يتق الله** فلم ينكح
 في العدة ولا يطلق للبدعة **يجعل له امره ليسر** بان يحصل له امرأة احسن من المعتدة او المطلقة ذلك
 المذكور من الايسة والحامل وان لم يعقل معناه اذ الاماء في الاولى وما الثاني لا يقبل الولد اليه **المرء يجب**
 قبوله عليكم اذ **انزل اليكم** وسيظهر من المتن ان **من يتق الله يكفر عنه سيئاته بحسنة** فيكشف حجاب **ويعظم اجر**
 في استكشاف اسرار الاحكام وهو ان الايسة انما ينفتح فم رجعا عما المذكور من الحيض ويمكن في حق الحامل النكاح
 والادخال ويتقوى الولد الاول بما الثاني **اسكنوهن** وان كان الغالب لاما محض ظاهري **من حيث انكسكنكم** اي كما
 من سكنكم لانه احفظ للماء **من وجدكم** ما يطبق من ملك او اجارة او عساة **ولا تضاروهن** في السكنى
 لتسقين عليهن اي ليحيوهن الى الخرج **وان كن اولادكم فانفقوا عليهن** ليسل النفقة الى اولادكم بلا سطوت

من المضائق سيما اللازمة والتقوى في

واولات الاحمال مطلقا او موطوءات
 بالثبته او مشغول في غنى او باجرهن في

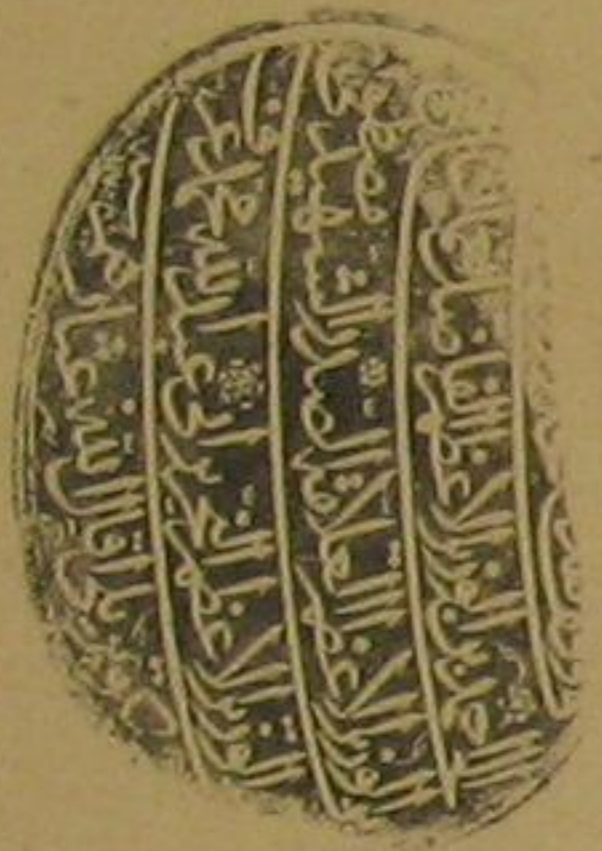
حتى يصغر حملها فاذا وضعت فان ارضعت اولادكم لم تكن غير وجوب عليهن بوجود مرضة اخرى فان لم يكن
علا الارضاع نراد او نقص وانما وايينكم اي وليقبل بعضكم بعض امرؤ الصبي اذا امر معروف وان تعاشم اي
نضا يقم في الاجرة فلا وجوب عليها فسترضع له اخرى غير التي تنفق على المعتدة الحامل والولادة وسعة اي غني يلق
به مرضته كما حال الكاح ومن قدر على صنف عليه رزقه فلينفق الفاضل عما ضروره ما اتية الله وان لم يكن
له لذيذ الطعام ولولم يكن له فاضل على الضرورة فلا شئ عليه اذ لا يكلف الله نفسا الا انفاق شئ الا انفاق ما
ايتنا نريد على ضرورتها وفقد لذيذ الطعام وان كان عسر عليها فليس بعذر فانه سيجعل الله بعد عسر
في فقد الطعام التوفيق يسر اذا اعتاد ذلك ونيسر هذا الاعتياد وخوف الله في مخالفة امر الاتفاق لاجل
لاجل لذيذ الطعام فانه كاي اي كثير من اهل قرية عنت اي امر عنت غير امر بها اي اكثر من شدة فيه
فحاسبناها على اللذيذ السابقة والمقارنة حاسبنا شديدا على كل صغير وكبير فافترقوا بها وعذبناها على كل ما
حاسبناها عذابا بتركها اي غير معروف بحيث لا تسببه لشدته الامر اليه فذاقت بسبب مخالفة امره او امر الله
ومروره وبالامر اي سوء عاقبة تلك اللذيذ كما تلذذت بها كيف وقادت بهم تلك المعاصي بخالفة ذلك
الامر الى الكفر حتى كان عاقبة امرها خسر اي خسران الاعمال الصالحة والذات الباقية وان يكون لهم اللذة مع
الهم عند الله لهم عذابا شديدا بحيث لا تسببه لشدته العذاب النكراية فيل وصولهم الى الاخر ليل يتاخر عن وقت
وطولهم فاقتر الله ان يخالفوا امره او امر لشدته فيه وان خالفت ظواهر العقول يا اولي الابواب فلا تقولوا
وصلنا الى لب كل شئ هذا لما اذ بكنيكم الاطلاع مما صدق اذ اكنتم من الذين امنوا بالنظر الباب لا دلة الطاعة
فاعتقدوا انه وان لم يكن معقولا فيه ما يحللكم الى تنوير القلب قد ان الله اليكم ذكرا اي ما يذكر كرامه
وكان جعله رسولا يدعو اليه ولا يلبس في دعوته لانه يتلو عليكم ابات الله المعجزات الغريبة سببات للحجج رافعة
للشبه ومعي وان يخرج عقلاء العالم من ظلمات الاوهام والخيالات ومعي يخرج اهل الانصاف اعتقادا على
وهو الذين امنوا وظلوا الصالحات من الظلمات الى النور اي من ظلمات ضلال الاوهام والخيالات الى نور
التحقيق والهداية وهذا وان اوجب الائمة والعمل بذلك الاوامر انقلب من مخالفة العقل وضيق لكنه
اذا انكشف السر وقع في لذة كاملة واستماع عظم لان من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخل جنات فلا يبعد ان
يجري هؤلاء المكارم والمعارف تجري من تحتها الانهار فلا يبعد ان يزداد معارف هؤلاء ولا يبعد ان يمرق منه
الاطلاع على اسرار يخفى على كل العالم لانه خالد بن فيها ابدان احسن الله له رزقا في اسرار لم يحسن لساوا الى
الابواب ولا يبعد ان يخلق الله الانسان اطوارا ويخلق كل طورا كما كالتقوى والنفوس العقل والقلب
والسر والروح والخيال اذ الله الذي خلق للحجرات سبع سموات والماديات من الارض اي العالم السفلي
طبقات مثل طبقة النار وطبقة الاثير המתزجة بالهواء يتولد فيها الشهب ودواخلها ذرات وطبقة
الهواء الصرف وطبقة الماء الصرف وطبقة الطين المركب من الماء والتراب وطبقة التراب الصرفة عند الكون

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

و جعفر بن محمد بن محمد بن محمد

ولم يبق

ولا يبعد ان نزل الامر الالهى من هذه الاطوار الى اعضاء الدماغ والاكبد والعين والاذن والانف
واللسان والبشر كما انه يتنزل الامر الالهى **بينهم** بالتحريك والتكوين والافساد وانما نزل ذلك **ليعلموا**
ان الله على كل شئ قدير لانه لما قدر على الاسباب والمسببات دفعا لتسلسل الاسباب قدر على المسبب بدو
الاسباب ولكن راعى الحكمة في ترتيب المسببات على الاسباب **ليعلموا ان الله قاهر لكل شئ** فليعلموا
على انزال ما لا يدركهم غفورا اكثر الى الالباب وليعلم من الاسباب الموجبة للثواب والعقاب ما لا يدركهم
غفورا والله الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد والجميعين
سورة التحريم سميت بها تبيينها على عجب تحريم النبي ما احل الله لابنائه ورضي مخلوق ناقص ومحجب ما يترتب
عليه من تخليله من اخرى بالشيء وهو الكفر **بشيء**
المخلوق بكالاته في احكامه بحيث لو غيرت رجعت الى حالها بادنى شئ **الرحيم** يرفع الحج عنها بالكفارة
الرحيم بالغفر عن الغير وروى ان رسول الله صلعم خلا بامرته في يوم حفصة فقلت بذلك فقال طاهر سواك
صلعم حرمت ما ريت على نفسي وابشرك ان ابا بكر وعمر عليا امراني واستكنتمها فاخبرت بذلك عائشة
وكانت متصادقين فغضب عليه السلام عليها وطلقها طلاقا مرجعيا وعزل سناؤه تسعا وعشرين يوما
فانزل الله تعالى **يا ايها النبي** ناداه لينزل اليه بالكتابة ويدبر عن كل ما سواه الا زواج وغيره وبالمهم شغافرا
بانه من غاية عظمته بحيث لا يعلم كنهه وان يحرف التبيين نبيها على غفلة عن مقدار وان يلفظ النبي استغفار
الذي بنى التحليل والتحريم الالهى **لوحده** مع ان مقتضى شؤك ان لا تغير شيئا من حكم الله بعارض عيسى وغيره
ما احل الله باعتبار ذاته وجميع اسمائه **لك** باكل الخلايق **تنتهي** اي انقلب بتحريم ما فيه اكل جهات الحرام **مضافات**
ازواجك مع اهل دونه الرجال الذين يجب عليهم طلب رضاك وحقق ان لا تلقت لرضا مخلوق على خلاف
رضي الله والله غفور لذنب حالك وذنب ازواجك اذا جئت الى تحريم ما احل الله لك **رحيم** وبه اذ لم يواخذ
بذنب هذا القريب الذي يشبه اعتقاد تحريم الحلال وهو كفر وبم رحمة انه قد فرض اي قدر الله لكم كفارة
لهذا التحريم ليشبه كفارة تقع **تخلع** عقد **ايانكم** التي عقدت تحريم الحلال او غيره وتحريم المرأة اذا لم ينوبه
طلاقا ولا طهارة ولا اعتقاد بل تحريم الذات فوجب كفارة عيسى وكذا ان لم ينوبه اصح قولي الشافعي وان حرم
طعاما فلا كفارة قبل اعتوق عليه السلام رقبته في تحريم امرته وقيل لم يكفر لانه كان مغفورا له وانما فرض ذلك
لتنصيركم على انفسكم المتبادرة الى تحريم الحلال ان الله **سوليكم وهو العليم** بما يحل اليه **الحكيم** في الامر بحله حيث كان
فعله ما حرم باليهين خيرا وان لم يعرف قدر المغفرة والرحمة في خلقك حين حرمت ما احل الله لك لم يرضى
ان ازواجك فاذا ذكر غضب لغضب النبي صلعم **فاذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا** حديث ما رية وخلافة ابوبكر
وعمر فامسنت الى بعض ازواجه **فلا نبات** بعض ازواجه **واظهره الله عليه** غضبا عليها لعلها **بعضه** حديث
ما رية قال منها وطلقها وعزل سناؤه **واعرض عن بعض** حديث الخلافة لخفاة انتشارها الموجب للتحاسد



فلما نادى هاب قال لرددها من عايشته فيستغضض عليها اومر الله عز وجل ان هذا قال نبأ في العلم للغير غضب
 لعنبت بنير وكما غضب الله عليها غضب عايشته لربها هاب فقال لها ان تقبلي الى الله عز وجل
 عنكما فيرضى رسوله فقد صفت اي مالت عن الواجب من مخالفة الرسول يجب ما يحبه وكرهه ما يكرهه **تلق بها**
وان تظاهري عليه اي تتعاونا على مخالفة الله فان الله هو وليه اي ناصر فلا يترك في غم مخالفتكما بل يجعله
 مشقولا به **وجبريل** ينقله بالوحي **وصالح المومنين** ينقله بالاسترشاد منه **والملأ بكم بعد ذلك** النهر المذكور
ظهير اي معين باضائة الخيرات عليه ثم انها يطلب كفاية هذا الغم ليريق على كاحه عليه السلام لانه لا غم
 عليه لو طلقهن من فواتهن فانه **سرى** الذي رجا بالاله ينشأ من الكمال ان **طلقكم** فلم يترك خيرا ويكن **ان يترك**
 لكنهن **مسلمات** اي متفادات في حب ما يحبه وكرهه **مؤمنات** مصداقات له فيا بعد من الثواب
 عايد لكونه من العقاب على خلافه **قاتلات** اي قاتلات لا يتركن عليه في شيء من كونهن بالنسبة الى الله تعالى **عابدات**
 بالصلوة والزكوة **ساجدات** بالحج وفي جبالهن صلعم **شابات** وفي قطع النظر عن غير **ابكار** اي ايامها **الذين امنوا**
 كما يخافون عيا ارجاج النبي صلعم في مخالفتهم تبدل بصفاتهن الحميدة بالذميمة يخاف عليكم وعيا اهليكم في المخاصمة
قول اي احفظوا بعقضي ايما تكلم **انفسكم واهليكم** انما اعدت للكافرين اذ تسبيح كل يقض صاحبه وشتمه بل ذمه
وتودها من شدة ذكائها الاشياء الرطبة واليابسة المحضة **الناس والحجارة** ولا يكفي هذه الشدة بل عليها مع تلك
 الشدة **ملائكة غلاظ** لا شفقة لهم اقوياء يدفع احدهم بدفعه سبعين الفا **استناد** لا يصول الله ما امرهم
 فيما مضى من الشدة **ويفعلون ما يؤمرون** في المستقبل من مزيدها **يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم** بان
 اعلمكم كانت دون هذه الشدة اي الذي زاد كل يوم **بالتحذير** قد مر ما كنتم تعلمون **يا ايها الذين امنوا** مقتضى
 ايمانكم التوبة من المعاصي التي يخاف جرحها الى الكفر بالتوبة ليخلصوا من الشدة اي لا يمتزجا بزيادة علم الابد **توبوا** ملتجئين
 الى الله **توبة نصوحا** اي خالصة ليخلصوا من المعاصي ظاهر وباطن وهي الندم على الذنوب الماضية واعادة
 الغلظ بقدر الامكان ورد المظالم على اربابها ثم منتم ثم الصدق واستحلال الخصوم ان امكن ثم
 الاحسان اليهم والغرم عيان لا يعود وتربية النفس في طاعة الله كما رايها في معصيته **عسى** يركبكم **ان يكفر عنكم**
سيئكم الجارة الى الكفر الموجب للحرى **بيد حكمته** بلاء عقاب وخزي بل مع مزيد لذة وجاه اذ تجزي من تحتها
الانذار ولا بعد علم الحرى في احوال يوم القيمة لكن **يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه** كل بل
 ينشر قوته بالنور اذ **قد هم يسعون** على الصراط بين ايديهم مسا عتقهم الى الخيرات وتقدريهم اياها **بابهم** لنزولهم
 جانب الحق اهل بيتهم **يقولون** اذ اطلق في المناقبات **ربنا اقم لنا من ان كان** في اخلاصنا نقص
واغفر لنا ما كان فينا من النفاق الخفي **انك على كل شيء قدير** انما مع النفاق الخفي قدير ولما وثبات
 للعوام التوبة الصوح مع روية الكفار على احسن الاحوال والمومنين في الشدايد والاهوال **قال يا ايها النبي**
 اذا نيات الكفار والمنافقين فليمنهوا فليعلموا انهم **الكفار والمنافقين** ليعبروا هو واغلظ عليهم

انما جاء في الخبر

باب من

ليستوا

ليضعوا فلا يرعب في احوالهم المسلوبة باليقين بوزن من مثل احوالهم سيما اذا تذكروا ان هذه احوالهم في الدنيا
 حالهم في الآخرة ان **ما هم جهنم وبئس المصير** لاهوالهم فيتحقق بهم التوبة الصوح ثم اشار الى ان روية الكافرين
 للمومنين لا يرعبهم في احوالهم حتى يتوبوا فاني بهم الصوح فقال **ضرب الله مثلا للذين كفروا في عدم تازهم**
 من المومنين **الذين كفروا** واعلموا او العلة **وامرأة لوط** واهله او الهة لانه الوصلة من اسباب التاثير والاهل واصله
 المرأة بالزوج واولئك نسوة الانبياء عليهم السلام كانت تحت عبيدين من كل عباد **ناصحين** اي مبايعين في اعداء
 فلم يتاثر روية صلحهما **فانقأها** امرأة لوط بقولها للناس انه لم يجزئ وامرأة باخبارها لقومها عن الضيف
 فلم يفتيا بخبر الزوج الذي هو اهل حق النسب **عنما** من الله **شيثا** من الاشياء **وكذلك** لما يوم القيامة **ادخل النار مع الذين**
 الذين لا وصله لهم مع اهل الصلاح وفيه تفرق بين عايشته وحفظة عن اغلظ وجهه واستد ان لم تقبلا وانما
 لا يتاثر الكفار من المسلمين لما يرون عليهم من الشدة فانه **ضرب الله مثلا للذين امنوا على تحمل الشدايد** **امرأة** **فرعون**
 اسية بنت مزاحم لما غلب موسى السحرة امت فتاثر من منهم مع ما اثارته شدايدهم عليهم فلما تبين لايامها
 او تزيد بها ورجلها باربعة اوتاد والقها في الشمس وامر بفتح عظمة بلقي عليها فاحتملت تلك الشدايد
اذ قالت رب اني لبئس لبيدة للجنة اي في اعداء درجات المقربين وذكر من الجاهل الدار **ونجني من فرعون** ذاته
وعلمه الشك **ونجني** ايلام **القوم الظالمين** فنزع الله روحا قبل وصول الصخرة اليها فلم يند الما وفيه
 اشارة الى انه لا عدل لخصه اذ ابتلى بصحة كافر وفيه تفرق بين عايشته وحفظة احتمال الشدايد في صحبة
 رسول الله صلعم ولوا في هذا الحد ثم اشار الى ان تحمل المومنة اذى الشدايد معينة اعلى الدرجات فكيف
 تحمل اعدائها **ولذلك** ضرب الله مثلا للذين امنوا **امرهم** **بانت غمران** التي احتملت من الشدة انها **احصنت فرجها**
 فانذرها فانذرت جليلا **ففتحنها** فيها من **روحنا** اي روح خلقنا بلا واسطة اب وليس كذلك كبحر احتمال
 تلك الشدة بل كمنها مع ذلك **صدقت بكلمات ربها** التي جاءها بالرسول **كتبه** المنزلة عليهم علما وعلا فتاثر
 منها **وكانت** مع ذلك مبالغة في المجاهدة بحيث عدت **كل ارجال الفاسقين** فتاثر من المجاهدة قال ثم كل
 من الرجال كثير ولا يكمل من النساء الا ربع اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت محمد ونفلة عايشة على النساء كفضل التريد على الطعام وفيه تفرق بين عايشته وحفظة لو كانتا
 ما يتبين ثم والله الموفق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله
 اجمعين **سورة الملك** سميت به لانها لها على كثير ما ينبغي ان يكون عليه الملك من كثرة الخيرات وعموم القدر
 والاحياء والامانة واخلاق الاعمال الناس والغلبة والغفران ورفع الانبياء كخداة وعدم التفاوت في رعا
 وتخير بين بلا والفرح على الاعداء والترحم على الاولياء والامر وحض الامار وان لا يقدر احد على ان
 من عاداه ولا عاين من منعه وتسمى الواقعة والمجيب للثبات في قضي من عذاب القدر على ما في الحديث

لوط

الله

فمنع دون ان ي

میداد

عن الجيئون اذا هم

توضیح

حقیقی انقطاع
المطابقاً قديماً
شمر عليهم

فصل سوم

تلقون بها علينا الا الى من منقطع عن قريب بل بالغة الى يوم القيمة انكم لم تحمكون به علينا فان اعترفوا انه لا دليل لهم على ولا كتاب بل كلام اياتهم سلم بام بذكر نعيم اى كفى فان ذكروه فهل هو عبد عباد الله يحكمهم الله ام من شركائه اذ لهم في ربهم شركاء فليأتوا بشركائهم لمناقضة الله ومقابلته ان كانوا صادقين فان اتوا بهم اليوم فكيف ياتون بهم يوم يكشف عن ساق اى اصل الامر حقيقة وان زعموا انهم ليسوا معرضين لمناقضة والمبالغة لانهم مطاعون حتى كان سجودنا لله وسجودنا اليهم ونظرنا اليهم نظرنا الى الله وسطانهم المعجزات وسجود المنزه والنظاريه يقال لهم يدعون الى السجود لله فلا يستطيعون اذ يصير ظهرهم طبعا واحدا خاشعة اى ذليلة ابصارهم فلا يستطيعون النظاريه بل وهم اى انفسهم بكليتهم ذلة لانهم اذ لوا الله اذ راوا ظهوره في شركائهم كمال الحقيقى وهو نقص فقد كذبوا في دعوى عدم قدرتهم على سجود المنزه فانهم كانوا يدعون الى السجود وهم سالكى سلامة المسلمين الذين سجدوا والمنزه فان كانوا بقصة الكشف عن السلف والدعوة الى السجود فذكر في اى خلق من يكذب بهذا الحديث فلا تجلب دعاء المولى خذ عليهم سندهم اى اجعلهم على درجات المعاصى فاخذهم من حيث لا يعلمون انما جهة الاخذ واملى اى اهل هم وان غطوا الجرائم مكر بهم ان كيدون متين لا يمكنهم دفعه بكيدهم فجعلوا هذا كيدا منكى لا لتخصيل شئى ام لتخصيله اذ مثالهم اجرهم من سفرهم اى من تحمل عزامتة بلا عوض فيقولون فان كان لك كيد لا لتخصيل شئى فهل علمت بدليل ام لا كفته اذ عندكم العيب فان صح فله يكفى ما فيه ويستغفرون به عندك واذا امرى سؤل لك بعد هذا فاصبر بحكم ربك تأخير العذاب عنهم لعلهم يتوبون او يزدادون اثما ولا تكفى في استجبال العذاب عليهم كصاحب الحوت يونس بن متى عليه السلام استجبال العذاب عما فيه فلم يجب فخرج عنهم من اعين اذن ربه فركب السفينة فكسكت الريح فزعج اهله انما يكون لعبد ابقى ضاموا فخرج باسم يونس فانغى البحر فالتفت الحوت ففوس وان كان كاملا اذ نادى يقول لا اله الا انت سبحانك اى كنت من الظالمين وكيف لا يكون هذا التذلل كالاته مع صدور رحمة الله اذ هو مكظوم اى ملو غيظا والغايظ لا يتدلى لكن مع هذا لما ترتب على تركه الاوى كادت شقطة على كاله بحيث لو ان تداركه فغفر من ربى عن عيائته بابقاؤا كالاته لسبب العزاء اى الارض الخالية عن الاشجار فلا يخلو من ذلة وهو مذموم لا كراته له كراته الشفة فاجتهد بربه للكرامات فجعلة الصالحين اهل الكرامات ولا يعجز الله اسقاط الكمال الى صورة الذم كما لم يعجز عن انكفار اسقاطك بعد علمهم بكالك ان اى يكاد الذين كفروا اى ستروا كما لا يزلونك اى يبرونك قد علمك ابصارهم مع علمهم بكالك لما سقوا الذكر اى الكلام المعجز ويقولون لئن كان ليس بكلام الله بل كلاما جوازا لم نجوز به ولم يعلموا ان كلام المجنونة لا يكون له شرف فضلا عن الاعجاز وهذا الكلام ما هو الا ذكر كراته للعالمين الجن والانس والملائكة فان كل من تكلم به قيل ان يتكلم بما يجز عنه الكل فانهم والله الموفق والمسلم والمحمدى رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين سورة الحاقة سميت بهذا الاله تعالى في تذكير محقق يوم القيامة بوقوع حوائق الاسرار وظهور حقايق الاشياء فيها وهذا من اعظم مقاصد القرآن

وزیر امور

فصاحته وبلاغته **بعض الاقوال** مع ظهور ان لا يتاخر الاجابة للنفوس البليغة في جميع اقوالهم **لا خفاء** في
 الفصاحة والبلاغة **باليمين** اي بقرنائهم **لقطعنا منه الوهي** اي بناط قلبه الذي به يحرك لسانه فيجعل كلامه
 صحيحا للناظرين وهزاة للساخرين كقدهات سليمة والى العلاء المعري **منها ما منكم من احد عنده** اي عن سلبها عنه
 وفصاحته **حاجز** اي ما يغاي فانكم وان اعتموه حينئذ لم يات منه كلام يبلغ فضل المعجز وذلك
 لانه يقضي لا تلبس لا يكرهه وهو ساق الحكمة وكيف يكون افتراء **وانه لذكره للفقير** فانهم يتصفونهم بلطو
 يتذكرون بها علوما تفيدهم في الدارين من غير انتهاء لها ولا تنفي في المعنى كذلك **وانا لعلمان منكم مكنين**
 للتصنيف والتذكر بها **وانه** اي تكذيب ذلك **لحسن على الكافرين** **وانه** اي تخسرم وان انكره **لحق البقي** يشاهد
 اهل الكشف بالتصنيف الحاصلة بذكر الله **باسم ربك العظيم** ليكمل لك التصنيف فيكمل يقينك ثم والله الموفق والمسلم
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة المعارج** سميت بها لالتفات
 غايته رفعة الله تعالى حيث لا يتناهى درجات صعود اليفان صاعد بها عما دفع ارادة **بسم الله**
 المجلى بجلالة معارجهم نظير صعودها واحببت عن لم يصعدوا **الرحم** باصعاد اوليائه وابعاد اعدائهم **الرحم**
 بامهالهم ليتوبوا يصعدوا **سأله** هو الغزير الحارث ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا اية و
 ليوجل فاسقط علينا كسفا من السماء لانه اي دعا دعاء ذكره بطريق المطابقة بعد ما فهم اننا ما فيه ايهام الجمع
 بين المتقابلين ثم ان يبين ايهام حيث هو اسم جنس وتكبير افيه ايهام الجمع بين المتقابلين وتكبيره لتفخيم امره
 في الكفر العناد والاستهزاء والتحقير في العقل والبصيرة فقيه ايهام الجمع بين الضدين ولم يذكر المسئول لانه
 لما لم يحتشمه اسقطه الاعتبار فاشير باسقاطه من اللفظ **بعذاب** اي الموازنة وتكبيره للمعظيم مع الاستهزاء
 الموجب للتحقير وهو طلب الحاصل لانه **طلب الكافرون** والسائل كافر ولا يحتمل الا وقوع في طلب الخزي به اذ ليس
دافع لصد وتره **من الله** اي الدرجات الغير المتناهية وانما كانت درجاته غير متناهية لانه **تخرج**
الملك بكنه الروح اي جبرئيل او خلق اعظم الملائكة **اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة** مع انهم
 ينزلون من السماء الى الارض ويخرجون منها لحظة واحدة فذلك من لا تنامي الدرجات وانما جعل يوم الان
 من افراط شرفهم يستقيم في هذه المدة مع هذا الصعود ليس لهم شفاعته الكفا لعظم جبرهم **فاصبر على**
استئذانهم صبر جميل لا يشوب استعجالا ولا اضطراب قلب وانما امرناك بالصبر انهم **رويه بعيدا** ومنه **قريبا**
 لانه يكون عند انقراض ايام الدنيا وهو قريب فيكون **يوم تكون السماء** من ارتفاع لها النار كالميل كالقنطرة
 الذائبة **تكون الجبل** من غلبة الريح المصعدة لها في النخ في الصور **كالعص** اي الصوف المصبوغ والوانها
 حمراء ويصاير سودا فاذا استبطر بها الريح ذويت كذلك **والجبل** يكون شدة ذلك اليوم بحيث لا يسال جميع
 اي قريب **جميعا** مع حالهم انهم **يجوزهم** احوالهم ليرقد لهم كنه لا يسالون لهم بل **يورد المجرم** اي يمتلي الكافر **ويقتدر**
من عذاب يومئذ مبینة الذين هم محل شفقتهم **وحاصبه** التي هي اهل به **واحدة** الذي يستعين به في التواهي

الذي لا دافع لارادة لا تصادف
 ذي المعارج

الذي لا دافع لارادة لا تصادف

وفصيلة

وفصيلة او اقراره **التي توبيه عند الشك** ومنه **في الارض من الشك** جميعا **تجيبه** اي نفسه من عذابه **كلا**
 عن ذلك التقي انها اي النار التي جعلت السماء كاهل **لظي** اي لظي خالص غضب الله **تزاعة للشوى** اي
 الاطراف او جلدة الرأس **تدعوا** اي تجذبها الى نفسها **من ادبر عن الايمان بالله وقول** غرض طاعته **وجمع** المال لا يثا
 الرعا الله **فاوعى** اي جعله وعاء متعالص في حق توبه قلة صبره وشدة حرصه **ان الانسان خلق هلوعا** قلة
 الصبر عند المحرص **اذا مسه الشر** الذي هو كمال الانحراف للايمان بالله وطاعته يكون **جزعا** قلة صبره فيدبر
 ويغوي **واذا مسه الخير** يكون من شدة حرصه **منوعا** حرجه عنه فيجمع ويوعى **الى المصلين الذين هم على صلواتهم**
دايمون لا يتغلبهم عنها جرح ولا منع بل يدفعها **والذين في اموالهم حق معلوم** هو الزكوة والفقرة حاصل
للسائل عند الناس والمحرور المستغف الذي حره من نفسه فانهم ليسوا اجازين عما خرج للمال ولا ما نفق للعين
 لكنهم ذوق المصلين لانهم احرما يشغلون وان لم يثر وايقن **والذين يصدقون بيوم الدين** اي الجزاء فانهم لا يجز
 بالبشر ولا يصفون الخير لعلمهم بخزائ البليات والصدقة كلهم لكنهم ذوق المصلين والمزكين لانهم كثيرا
 ما يشغلونهم كثر رجحون عليه بمقتضى علمهم بالجزاء **والذين هم عن عذاب ربهم مشفقون** اي خافون عذابا
 من عذاب الجحيم ومنع الجزاء **ان عذاب ربهم** مع الصبر وانتباه الجزاء ايضا **غير ما موم** واخره عن الضديق
 بالجزاء لان داعية حب وداعية خوف والعمل مع الكبار **والذين هم لغز وجم حافظون** فانهم صابرون
الاعمال والاهمال **وما ملكت ايمانهم فانهم** بترك الصبر عليه **غير ملومين** حتى بعد وامر اهل الجحيم **فمن ابقي**
وراء ذلك فاولئك هم العادون اي المجاوزون حد العفة فلا يكونون صابرين اذا انقرا واهملهم ان
 ما ملكت ايمانهم ايضا فهذا متعلق بعد الجحيم فقط **والذين هم لاماناهم ويهدى بهم** **واعون** فانهم ليسوا
 ما نفق للعين واخره عن الاول لان الصبر عند ولذا قدم قوله اذا مسه الشر جزوعا وعدم الجحيم والمنع
 فيما ذكر محقق ثم اشار الى ما يتوهم فيه عدم الجحيم فقال **والذين هم بشها دائم قايمون** اي حافظون
 فانهم بغر موع على الصبر لو اذامهم المشهور عليه وهذا كله فيما يقاوم العمل ثم اشار الى ما يتاخر عنه
 فقال **والذين هم على صلواتهم** بعد الفزع منها **يحافظون** فيصبرون ويحفظون **والعجب** **اولئك** المكونون
 عن زبد الجحيم والي الجحيم **مكرمون** لانصافهم بكارهم الاخلاق واذا فضل ما لكافرين اولي
 الى الاخلاق والنبهة والمومنين اولي المكارم **فالاولى** حاله حصلت **للذين كفروا** حال كونهم قبل كنه طغيان
 اي تحرك متطلعين نطلع المتامل مع كونهم **عن اليمين** **وعن الشمال** **الذين** اي متفرقين تفرق المعجز كانهم
 يريدون التامل فيخافون لوزم الحجة فيعرضون **ابطع كلامهم** بترك التامل ليلابزم الحجة فيدخل
 النار **ان يدخل جنة نعيم** **كلا** روع عن هذا الطبع **انا خلقناهم ما يعطون** ليتاملوا في مبدائهم ومنهم
 يتاملوا بمقتضاه فيفوزوا والاخبارا وقد وجب التامل اذ بعثت الامر به فاذا لم يتاملوا **فلا اقسم**
 اي فلا حاجة الى القسم **رب المشارق والمغارب** المستبدل طوع كوكب بغروب ما يقابل وغروب كوكب

بجانب

بعد نزول

استحقاق حاسده ان يدعى عليه ثم زاد في هذا المعنى **فقد كيف** و**قد** في نظر امر محمد بن عيسى اي قطب وجهه
 لما لم يجد فيه طعنا وبصر اي اهتم اذ لم يدبر ما يقول ثم ادبر في النظر واستكبر على ما استعظمه القرابة فقال ان
 هذا هو ما هذا القرابة الاسرى غايته ان يقول في اي روى ويتعلم ان هذا كان محمدا او اقوال البشر وهذا منه غايته
 العناد الموجب غايته الغضب من اجله **سافر** التي هي مظهر الغضب لا الى شيء من كمال مظهره بل الى ما ادرك
 بالعلم الخلائق **سافر** وغايته ما يمكن من تقريبها انها لا تبقى في الدنيا ولا تترك منها اي تحتها بل يجرى جلا
 في كل شيء وهذا كما لا يترك المعاند الدليل يدل ولا يقدر على منه وغاقلنا لا نذكر لاننا وقت موت آخر هو ضربا للزانية
 اذ عليها تسعة عشر من بانية على عدد القرى الا اني عشر الحويثية السهوية والغضب والحواس الحس الظاهر و
 الباطن والسمع الطبيعة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والناية والمولدة يضرب كل واحد
 منهم يقتصر في ذلك القرى ما خلقت من اجله ولما نزل قال ليو حبل القربى فكذلككم انها لكم حجاب ان ابي كيشة ان
 خزنت النار تسعة عشر وانتم الدهر اي الفجران العجز كل عشرة ان يسطر واحد منهم فقال ليو الاسد اسما
 الكفكم منهم سبعة عشر عشر على ظهري وعشرة على بطني واكفوني اثنين فنزل **وما جعلنا اصحاب النار** اي خزنتها
 المعذبين لاهلها **الملك** لا يمكن مقاومة احد من جميع البشر **وما جعلنا احد** اي عدد من القليل **الفتنة** اي اختبارا
 للذين كفروا هل يستيقنون في عاذا من او يشكرون او يحزنون من بطلانها عن الجمل المركب كنه لا وجه للشك والجزم با
 لبطلان لانها يستيقنون الذين اوتوا الكتاب لولا فتنة في كتبهم **يزداد** الذين امنوا بتصدقهم **ايما** و ليس
 استيقانهم بحيث يقيم به شبهة لا يثبت بل بحيث يوجب ان لا يتأخر بوجه من الوجوه الذين اوتوا الكتاب **يصيروا**
 كما لا يرباب المؤمنين ومع هذا يبقى الجمل المركب للمنافقين والكفار **ليقول** الذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق
والكافرون ما اذا اراد الله بهذا العدد المستغيب الواقع مثلا في القرابة كذلك اي مثل هذا الضلال مع
 بين اهل الكتاب والمؤمنين **يفضل الله** بخلاف الجمل المركب **يزيد** مثل هذه الهداية عن الاطلاع على اسرار كتابه **يهدى**
من يشاء لا وجه لشكهم وانكارهم مع جهلهم بجنود الله اذ ما يعلم جنود ربك الا هو وكيف لا يكون في التيقن هذه
 العدد هداية وما هي الا ذكرى للبشر انه يتسلط عليه عدد امر الزبانية بعد ما اختل من قواه ومن مثل
 بقلة العدد يقال له **كلا** اي ان جرحه اعتقاد الممانعة بهم **والعسر** الذي ينتظر عروبه لا غادة وهو مثل
 ذهاب الحيق الدنيوية التي يغادرها الدائرها السفلية **والليل** اذ ابر فيدخل وقت الاغان وهو مثال
 ذهاب حجب المحرمات **والصبح** اذ ابر فيدخل وقت الاعادة وهو مثال انكشاف عالم الغيب الذي يتكشف
 به معارف تلك اللذائذ ثم امور قليلة العدد مع ان كل واحد منها وقت الاغان فكبر امرها انها اي از هذه
 العدد **احدى الكبر** اي الاسرار الكبار التي لا يكون عدد هابل يكون احدها **البشر** كلهم فيها هداية او ضلال
من يشاء ان يقدم او يتأخر وكيف لا يكون احدى الكبر مع ان كل نفس ما كسبت هذا القدر هيبة اي محبوسية
 على ايدي هؤلاء الزبانية **اصحاب اليمين** فانهم بقدر روحانيتهم لما صارت قلوبهم الى الجنة العلوية صاروا **في جنات**

واحدة للبشر اي سورة الجمل فلذلك
 في معنى للوت ص

مستأذون

يتسألون عن ضعف **المجرب** في مقايمة فيهم الجاذبة الى العالم السفلي يقولون لهم **ما سلككم** مع كمال عقلكم الذي
 يمكنهم مقايمة القوى جاذبة الى العالم السفلي فيجذب الى العالم العلوي **سفر** قالوا لانهم انصرفوا القوي
 المحركة الى الصلوة والزكوة الجاذبتين الى العالم العلوي **ولكنكم** المصلين **ولكنكم** فظهر المسكين ه فلم تفرقنا الى
 العبادة البدنية والمالية وكبر صفتها ه غير مصارمنا اذ كنا نحن اي نشغ في الباطل مع **الناييين** مثابة
 لهم وجعلنا العقل تابعا للقوى الجاذبة الى العالم السفلي بحيث **كنا نكذب يوم الدين** الذي خلق العقل من اجله
 ولم يزل عباد ذلك **حتى قانا اليقين** اي الموت فاذا جعلوا العقل تابعا للقوى الجاذبة الى العالم السفلي بتابعة **لخا**
 تكذب اليوم الدين **فما تفهم شفاعة الشافعين** لواجتمعوا عليها اذ لم يسبق لقوى بهم قابلية تنوير بنورهم
 واذ كانت هذه الكمالات بهذه الفوائد الجليلة المذكورة بحيث صاروا **عن التذكرة** **معربين** **كانهم** في الاعراض
 عن البلاوة **حمر** في التعارض استماعا **مستغفرا** يتغفروا عنها مع انها نافعة بانها اذا **فرت** **تسوت**
 اي عن الاسد لانهم يخافون ان يتأخروا بهذه التذكرة فيدعوهم الى الايمان بما انزل على الغيروهم لا يريدون
 الايمان بما انزل على الغيرون **بل يدرك كل امرئ منهم ان يوتي حصة** اي فراطيس **مسترة** **كلا** من جرحه ترك حقه فوفا **انها** اي
 الاخرة **تذكر** بنفسها لولم يخوف منها فانها تتغنى بالخوف بنفسها **فما ذكر** اي خوف والاخرة ولكنهم غلبه
 حجب الدنيا عليهم **ما يذكر** خوفنا **ان الان يشاء** فانه يخافنا لاننا نذكر على الرجوع اليه هو يخوف اذ هو اهل التقوى
ونقوا مفيدة للمفخرة اذ هو اهل المفخرة والله الوفاق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
 على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة القيمة** سميت بها لتضمنها غايته تقويم ذلك اليوم من لا ينال في ثوابه
 وعقابه بحيث يتحسر فيه كل نفس من تقصيرها وان علمت ما علمت **سورة**
 المعلى بجلالة القيمة اذ ظهر فيه ما لا يتناهى من اثار جلاله وجمال الرحمن **يجعل** ثوابه وعقابه غير متناهيين **الرحم**
 باعلامه لتلاذ التقصيرات لرفع ما لا يتناهى من العقاب وجلب ما لا يتناهى من الثواب **لا اقصم** اي الحاجة
 الى العظم **يوم القيمة** الذي لغم فيه التقصير على التقصيرات **ولا اقصم** بالفصل **للولامة** في الدنيا امرها به في تقصير
 اتم ان كل انسان لا يخلو عن تقصير في معرفة الله وعبادته ومن اعظم تقصيرات الله ان لا ينظر في عواقبه **الحسب**
الانسان ان لا عاقبة له ان لا بعث لا لظنه انه سبي على اعادة المعدوم التي يتوهم امتناعها عن شبهات
 واهية بل بحسبان لا يكون بجميع الاجزاء المتفرقة ايضا فيظن **ان** اي انه **ان** **تجمع** **عظامه** المتفرقة **على** **مخيمها** **قادر**
على ما هو اعجب من الجمع وهو ان **تسوي** **بنائه** اي هبني سلامه لاعمالها ليقع الجزاء على الهيئة التي صدرت عنها
 عليها ولا يحتاج في هذا الى التعمق كنه الانسان لا يلتفت اليه لا يجابه التوجه الى الله تعالى والاعمال الصالحة
 له ولا يريد الانسان ذلك **بل يريد الانسان** قطع النظر **لبيح** **امامه** اي في المستقبل كالحج في الماضي فاذا امر
 بالنظر المانع عنه **سالا** **امامه** اي متى **يو القيمة** الذي امرت بالنظر في فاني لا نظريه مالم اعلم وقت ذلك النظر
 فيه لا شوق على معرفة وقت بل يكفي في العلم بان لا بد من لقاء الله ولقاءه انما يكون يوم القيامة بظهور

شجر لهم عن هذه الارادة اذ لم يكن في الشك
 فيما انزل على الغيرون من اجل انهم
 لا يخافون الاخرة كلام

بغيره فيه وكان يريد تأخير الإيمان به الى وقته لكنه موجب للخير الداعية الى الفرار فاذا برق اي تخير له روية البر
تخير له روية البر كيف وقد خسف عند ظهوره **القر** وان كان لا يتخفف لروية الشمس بل **رجع الشمس والقر**
والاختلاف لا يخاف نوره مما عند ظهوره فاذا رأى الانسان هذا النور المتخير يقول **الانسان يومئذ ليعوم**
النور فيه الاسكن **ابن المفرك** لا مزجر له عن طلب المفلح **ابن** لا لمجاورة مخيرة ولا عن سخطه بل الى نور ربك
في كل مكان **يومئذ المستقر** وبه يظهر ما يوجب سخط **ابن** **الانسان يومئذ** اي يوم ظهور نوره المظهر
للاشياء بما قدم اي عمل **واخر** فلم يعلم مع انه لا حاجة الى انبائه بذلك **بالانسان** مطلع عليه بنفسه لا عن نفسه
بصيرة اي كاملة النظر عما فيها **ولو انفي معاذير** الكاذبة عند الانباء وذلك الانباء من اطلعتهم على نور الحق
مع خسران اياهم كما اطلعت اسرار الوجود مع تخيرك عنده حتى قيل لك **لا تحرك** به اي بما ينبغي به حاله خيرة كما لو جى
لسانك لتجلبه اي تحفظه خوفا من فناء عن القسرين **ان علينا** جعله في قلبك بعبادته **وقرانه** اي تصويره بصورة
الحروف فاذا قرأناه يتصور حروفه **فاتبع قرانه** بالاستماع اليه ثم ان بقي فيه اشكال **ان علينا** بيان فان سخطوا ان
غاية ما يحصل لهم يومئذ الخيرة من روية نور الحق كخير نك من روية جبرئيل ولا يفرض ذلك الى عذاب
بوجوب الفرار بل هو مملو من عظمته في اقصا ما في المفرك الى ان يقال لهم **كل** من جازم عنى اللذة لا يحصل
لهم روية اصلا لانهم **تجول العاجلة** فيصير حبها حجابا بهم **ويذرون الاخرة** فلا يعملون لها عملا فيفيد لهم
نورا يرون به نوره عز وجل ولا يحصل لاهل الكمال خيرة من روية بل لهم **وجوه يومئذ** لظهور انوار
الاعتقادات والاعمال فيه على تلك الوجوه **ناضرة** اي مشرقة تضي بقرة ذلك النور الى نور بها **ناظرة** عيانا
فلا حجاب ولا حيرة وتادى بل الية بانتظار الانعام مرد ودلان الانتظار لا يسند الى الوجه ولا يبعدى بالي و
وجوه يومئذ يقع في الخيرة المرجية للفرار لو حصل لها روية لانها **بشر** شديدة العبوس فلا يناسب بها في التورية
ولها خيرة من اعمالها الصالحة وتقصيرها عن الصالحة **يفطر** اي يتوقع من اجل ذلك ان **يقول لها فاقرة** اي ذاهبة
بكسر الفتحة فاني يكون له لذة الروية لوراث وان زعموا ان هذه الامور من خصائص يوم القيامة لو وجد
لكم لا وجود له ولا يكون قبله يقال لهم **كل** بل يكون عند الموت ايضا فانه **اذ بلغت النفس الزاني** عظم الصد
وقيل اي قالت الملائكة **طرق** بركة بوجه امليكة الرحمة ام مليكة العذاب **فطر** المحضرة **الفراق** فراق
الدنيا اولداتها **والنفت الساق بالساق** اي التوفيق شدايد الدنيا بشدايد البرزخ كالنوء الساق بالساق
الربك المرجب لهذا التخير من روية ومن ساير الشدايد **يومئذ** قبل القيمة **المساق** سوق العبد لا يبقو
حين سواه فاذا سئل عن اعتقاداته واعماله **فلا صدق** بالله وايانه ورسوله **واصل** الصلوة التي هي راس العبادات
وكذب كذب الصديق **وتولى** بدل الصلوة التي بها كمال التوجه الى الله تعالى ثم مع هذه التصديقات جيب
ذهب الى اهل تخطى اي يظهر فيقال له **اولئك** المعاقبة **فاولي** روية في البرزخ ثم في القيامة **اولئك** فاولي
فاني له روية الله او التغم بها **الحسب** **الانسان** باعتقاده مشاركة الكمال المؤمنين في التغم بوية الله تعالى ان ترك

النون

سورة

سورة اي مملو لا يجازى على الجماله ولا يسأل عن نفعه كان له نعيم عليه **الربك** **نطفة** ما وقليل من منى **عني** اي يضرب الرحم
ثم كان **نطفة** **فخلق** اعضاؤه منه **سورة** تلك الاعضاء لاعمالها وجعلها بل وضع اصلها الاختلاف **فجعل** **الروح**
ليد اختلافها واختلاف الجواز وذلك بحسب كمال القوة النظرية والعملية ونقصها كما جعل منه **الذكر** **والانثى** ولا ينكر
ذلك الامر العاجز لكنه **البس** **لك** الذي قد مر بها احياء النطفة والعلقة لعامة الدنيا **بقادر** **على ان يحيي الموتى**
لعامة الاخرة على ابدن ثم والله الموفق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد
واله اجمعين **سورة الانسان** سميت به لتضمنها ان الانسان يقتل ثم ادنى الاحوال **الاعمال** الدرجات بل اعدو
الاعتقادات فكيف لا يغفل عنها بالاعمال الصالحة والاعتقادات الصائبة ولو تركها سفل لما ادنى ما كان عليه
بسم الله
المجلى ببناء وصفاته في الانسان **الرحم** هدايته **السبل** **الرحم** بترتيب الجواز عليها **هل ان** من الفرع على **الانسان**
م بسم الله طائفة محدودة من الزمان فضلا عن اللفظ ثم كان حين وجوده مع نور القدوس **الدهر** **لربك** **شيئا**
مذكورا **ما خلقنا الانسان** مفهومه بالدلالة في اصله المادي اذ كان من **نطفة** وفي منشأه مادته اذ كان **اشباح**
اي محتلطن الرجل والمادة حاصل من جماعها وفيه ذلته ثم حين فاضت عليه الصورة الانسانية كان منقولا
بالاستلاء اذ كان **انقلب** هل يصير عارفا به عابدا له **امرا** **فخلقنا** لتخصيل مقدمات المعرفة والعبادة **سميعا**
بصيرا لينظر هل يصرف سمعه وبصره الى ايات الله والنظر فيها ثم **انا** استلينا به بالدلائل العقلية والقلبية اذ
هدينا **السبل** اي سبيل المعرفة والعبادة **فخلقنا** **امرا** **شاكرا** يقبل نعمة الهداية **واما الكفور** يرد هاتم اذ كفر
بمحقق عليه انواع الفناء الى امتاخرة الى الاخرة من كل وجه بل معدة قبلها **انا** **اعتد** **للكافرين** لا تكاثرهم
الصانع القديم الموجب لتسلسل الحوادث **سلاسل** **الجسم** الادلة ان غشي طرقتا **اغلا** **لا** **وخرقهم** وجوده
لا لتهام **سلاسل** **الانسان** **الابرار** **يشيرون** **من** **كاس** اي خمر بدل السعير
كان **من اجزاء** **بول** **الحرارة** **السعير** **وبينه** **كافور** اي يما عيان الكافور ذي البرودة والمراحيح الطيبة وكانت
عين الكافور **عينا** **مخصوصة** **للقربى** **الاعمال** **يشرب** **لها** **عباد** **الله** **المقبول** **من** **كاس** **الابواب** **البقيع** **البارد**
اولى الروائح الطيبة **ففيها** **الدنيا** **بالحال** **تغيير** **لا** **نفسهم** **ولم** **دونهم** **وذلك** **انهم** **يؤمنون** **بالنذر** **اي** **بكل**
ما الرزقوا **نفسهم** **من** **الوظائف** **التي** **في** **الاصل** **فوافل** **ويانق** **من** **بواقل** **لم** **ينذروها** **فخافوه** **لوقا** **سلاسل**
ليحقق ظلمات الطابع الداعية الى المعاصي التي يضرهم **يوم** **كان** **من** **شئ** **مستطير** **اي** **منشأ** **وقد** **بالقول** **تنطق**
الشيخ المطاع من جهة تلك الظلمات اذ **يطعمونه** **الطعام** **غالبين** **عليهم** **سكينا** **من** **مخز** **عن** **تخصيل** **وتبنيها** **هو** **اعجز**
منه **واسيرا** **هو** **اعجز** **منها** **وان** **صاروا** **في** **الاحتياج** **اليه** **سلم** **عن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **الحسن** **والحسين**
رضي الله عنهما مرصنا فعاد همارسول الله صلعم في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرنا عيا ولدك فنذر على
وقاظة وفضة جاريتي لما رضني الله عنهم صوم ايام انا برا فتنفيا ويا معهم شئ فاستقرض عيا من شعوبه
الخير في ذلك لا صوغ من شعير فطخت فاطمة رضي الله عنها اقلعا وخبرت خمسة اقراص في صنعوا بين ايديهم

الزمان الغير محدود في
ثبات في الخارج بمرح

المصدرة للسماء المذهبة صوا الجحيم **والجمل** يقع **اذلا** **المرسل** **اقتت** اي عين وقت شهادتهم وقيل **اي يوم اجلت**
شهادتهم فيجاء **بانه يوم الفصل** **وما امر** **يكيا يوم الفصل** فانه لا يمكن بيان الالهة للزوات التي تقع فيهم من شدة
غضب الله على المستكذبين **ويل يومئذ** **فان** ما يقع **عالم** **الاجرام** **المكذبة** وكيف ينكر الويل الاجري للمكذبين
وقد وقع نظيرة في الدنيا **الملك** **المكذبة** **الاولين** **كقوم** **نوح** **وعاد** **وهمود** **ثم** **تبعهم** **الآخرين** **كذلك** **تفعل** **بالجحيم**
ويل يومئذ للمكذبة **كقوم** **لوط** **وشعيب** **وموسى** **وعيسى** **فان** **زعموا** **ان** **الامر** **الآخر** **وي** **انما** **يفاس** **على** **المرسلين**
بعد نبوتهم لكنه بعد يقال لهم لا وجد لا استبداده فانه ايضا مثل الحق الذي **المرسلين** **فان** **ما** **مبين** **لمهارة**
بحكم الاموات وضطامهم الرميعة ولا يمنع من احيائها طول مدتها في الارض فانه كدرة لبث المنطقة في الرحم
فانا استزلنا الماء الميسر **فجعلنا** **في** **قار** **مكين** **هو** **الرحم** **الذي** **فان** **مقدار** **من** **المرسلين** **فقد** **نا** **على**
احياء ذلك الماء الميسر بعد نبوته الرحم هذه المدة المديدة **فهم** **القادر** **من** **على** **احياء** **الحوم** **والعظام** **بعد** **نبوتها**
مدتها في الارض **ويل يومئذ للمكذبة** **من** **الاولين** **والآخرين** **المسكين** **في** **الدنيا** **وغيرهم** **فان** **زعموا**
انه ذلك خاصية الرحم والا فالمنطقة لو جعلت في الارض لم يتولد منها انسان يقال **المرسلين** **فان** **ما** **مبين** **لمهارة**
كافية ضامة **احياء** **كاشتر** **من** **الاول** **فان** **ما** **مبين** **لمهارة** **وان** **زعموا** **ان** **الارض** **لطافة** **التي** **لها** **باعتبار** **ها** **يولد**
منه الانسان وانما يتولد منها سائر الخشرات يقال ان الارض ماهرة في غاية الغلظ يتولد من ماهرة في غاية اللطافة
اذ جعلنا فيها **راسي** **اي** **جبالا** **ساحات** **اي** **من** **تفعة** **لصلابتها** **واخرجنا** **منها** **ما** **هو** **في** **غاية** **واللطافة** **اذ**
استقينا **كفر** **تحتها** **ما** **هو** **فان** **لا** **يعد** **من** **يخلق** **من** **الارض** **ما** **له** **لطافة** **التي** **تخلق** **من** **الارض** **من** **اخرى** **ويل**
يومئذ للمكذبة **قدرته** **على** **خلق** **الانسان** **من** **اخرى** **هذه** **الشبهات** **الواحدة** **بحيث** **يقال** **لهم** **انطلقوا** **الى** **ما** **كنتم**
به **تكذبون** **من** **الجزء** **الذي** **او** **دخان** **ذو** **ثقل** **شعب** **ثقل** **فوق** **الكافر** **واخرى** **من** **عينة** **واخرى**
من شانه على عدد الشبهات المذكورة المثلثة **الاولين** **الم** **تخلقكم** **الم** **تجعل** **الارض** **وعلى** **عدد** **القوى** **المؤدية**
الى هذا العذاب الوهمية التي في الدماغ والفضية التي في العين القلب والشهوية التي في بياضه **لا** **يظن** **يدفع** **الحذر**
ولا **يقضي** **اي** **لا** **يدفع** **شبهات** **اللب** **فصل** **من** **الحرا** **التي** **لها** **هذا** **الذهب** **نرى** **من** **افراط** **غضب** **الله** **عليهم**
بشر **ما** **نظاير** **من** **النار** **كالقمر** **في** **عظم** **المقدار** **كان** **في** **اللون** **والتي** **لها** **سرعة** **الحركة** **جمالة** **ابل** **صف** **لما** **فيها**
من النار **ويل يومئذ للمكذبة** **هذه** **الجزء** **وكيف** **لا** **يكون** **غضب** **الله** **عليهم** **الى** **هذا** **الحسد** **بعد** **ما** **لزمهم**
الحجة المردية للذهاب الى هذا الظل بحيث يقال **هنا يوم لا ينطقون** **يدفع** **شئ** **ما** **لزمهم** **لا** **يؤمنون** **لهم** **في** **الاعتقاد**
بالاعتذار الواهية **فيقعدون** **بل** **انما** **يؤمنون** **بالاعتذار** **الغريبة** **وهم** **لا** **يحدون** **وما** **تلك** **بهم** **في** **الدنيا** **الحج** **وتسكنهم**
بالشبه **ويل يومئذ للمكذبة** **الحج** **لا** **جل** **الشبه** **ثم** **يقال** **لهم** **هنا يوم الفصل** **بين** **الحج** **والشبه** **جمعنا** **كم** **والاولين**
فيه للانسان **فان** **كان** **لكم** **كيد** **في** **تليس** **الحج** **بالشبه** **والشبه** **الحج** **فكيدون** **ان** **تاني** **لكم** **معنى** **كاف** **مع** **ضعفا**
الانسان **ويل يومئذ للمكذبة** **هذه** **العصا** **اعتمادا** **ما** **كيدهم** **فلم** **يؤمنوا** **بالحج** **عن** **الشبه** **ولذلك** **يقال** **لهم** **حين**

ما يصار بهم

ما يصار بهم الى ذلك الظل **المتقين** **اي** **الذين** **خافوا** **ان** **تليس** **عليهم** **الحج** **بالشبه** **والشبه** **الحج** **في** **ظلال**
يدفع **عنهم** **الحذر** **كانا** **يستطلون** **بالادلة** **المفيدة** **بزد** **البقيس** **ويؤمنون** **يدفع** **عنهم** **الحج** **بالشبه** **والشبه** **الحج** **في** **ظلال**
اليقين **وقوله** **ما** **بشبه** **من** **يدفع** **عنهم** **الحج** **بالشبه** **والشبه** **الحج** **في** **ظلال** **التحقيق** **فيقال** **لهم** **فما** **لشبه** **العقل** **وهو** **الكرام**
الى **الحسنى** **كلوا** **واشربوا** **هنا** **لا** **يسوي** **شبه** **كثيف** **الشبه** **بما** **كنتم** **تعملون** **من** **تخليص** **الحج** **عن** **تبغيض** **الشبه** **وانما**
يتسرع **لكم** **نظر** **كم** **الى** **الله** **ان** **اكد** **لكم** **الحج** **الحسين** **الناظر** **الى** **الله** **في** **اعمالهم** **ويل يومئذ للمكذبة** **فانما** **يد** **تغير**
الحج **عن** **الشبه** **والشبه** **الحج** **في** **الآخرة** **فان** **زعموا** **ان** **هذا** **انما** **يقال** **لهم** **يوم** **القيامة** **منعهم** **وهم** **يخرجون** **من** **الآخرة** **ويخرجون** **بخطا**
الله **ويسقيت** **الان** **لا** **يعد** **ان** **يد** **يدفع** **لكم** **يقال** **لهم** **كلوا** **واشربوا** **بالمنافع** **الدينية** **من** **الآخرة** **ولا** **يدوم** **لكم**
ذلك **لكم** **بالمنع** **انكم** **مجرمون** **والجرح** **يستحق** **السباسة** **لا** **ان** **لغفام** **وليس** **عليكم** **في** **الدنيا** **في** **الآخرة** **ويل يومئذ**
للمكذبة **في** **الآخرة** **لا** **جل** **الدنيا** **الفانية** **وكيف** **لا** **يكونون** **مجرمين** **مع** **انهم** **اذا** **قبل** **لهم** **كم** **اي** **صلوا** **شكر** **الرب** **كم** **انتم**
عليكم **ونذلاله** **لا** **يكونون** **اد** **لا** **يعتقون** **بشبه** **النعمة** **اليه** **ولا** **يجرب** **الصلوة** **عليهم** **ويل يومئذ للمكذبة**
بشبه **النعمة** **الى** **الله** **وجوب** **الصلوة** **شكر** **الرب** **عليها** **واذا** **الرب** **من** **لهذا** **الحديث** **الحج** **المعجز** **الميسر** **كل**
ما **يحتاج** **اليه** **في** **حليته** **بعد** **يومئذ** **ثم** **والله** **الحق** **والملهم** **الحج** **الله** **رب** **العالمين** **والصلوة** **واللام**
عاسيدا **للمسكين** **محج** **والاجمعين** **سورة** **النساء** **سميت** **به** **لعظمت** **في** **ذاته** **وقرء** **وتفقه** **بحيث** **لا** **يزال**
تختلف **فيه** **وان** **يقول** **في** **بيان** **بسم** **الله**
المبني **بكالالة** **في** **نبأ** **القيمة** **حيث** **ظهر** **لبعض** **جماعة** **من** **الحج** **والحج** **عن** **البعض** **بما** **في** **الجلال** **الحج** **بتظيم**
شاء **لا** **اصلاح** **افعال** **عباده** **الرحيم** **بتأخير** **باعتبار** **ذاته** **وتفقه** **عن** **العامة** **ليلا** **تفعل** **امورهم** **باعتبار** **لونه**
سالم **بجانه** **وتفقه** **توحيجا** **وتبكيئا** **سواء** **لبعضهم** **لبعض** **حقائق** **الامور** **الاخرى** **من** **البعيد** **عن** **افهام** **العامة** **ليقتض**
الى **انكارها** **والشكك** **ينها** **مع** **ان** **الايام** **بها** **لا** **يتوقف** **عنا** **ذلك** **ولا** **يؤمن** **لهم** **باعتبار** **لونه** **من** **النبأ** **والعظيم** **ذاته**
وعلى **السائلين** **وقرء** **وتفقه** **من** **الذي** **وان** **بلغ** **في** **بيان** **هم** **تختلف** **من** **اختلاف** **لا** **يقطع** **اذ** **بشبه** **بعضهم**
بالكيفية **وبجولة** **بعضهم** **عقليا** **وبعضهم** **خيا** **لا** **بعضهم** **حيا** **وبعضهم** **طورا** **ومرا** **ذلك** **والحق** **الجامع** **فرد** **ما**
يفضي **الى** **الانكار** **والشكك** **كل** **مدح** **لهم** **عن** **السؤال** **بقصد** **افضائه** **الى** **الانكار** **والشكك** **سيعلمون** **في** **البرزخ**
بطريق **التخيل** **ثم** **كل** **مدح** **لهم** **عن** **ان** **يعتقدوا** **انه** **حقيقة** **سيعلمون** **في** **القيمة** **ما** **هو** **حقيقة** **لقلق** **الروح** **بالبدن**
مع **غلبة** **معنى** **التجرد** **عليها** **في** **ظلمة** **عاجية** **حينئذ** **ولا** **يحتاج** **في** **الايام** **بها** **الى** **معرفة** **حقايقها** **بل** **يكفيهم** **معرفة**
نظايرها **والجمل** **الارض** **وما** **اد** **اي** **مستقر** **مع** **تحرك** **الافلاك** **ومى** **ظلمة** **كوب** **الجنة** **والنار** **مها** **لا** **اهلها** **مع** **تحرك**
الافلاك **التي** **ما** **فيها** **الحج** **او** **تا** **اذا** **كانت** **باعتبار** **من** **تقلها** **ما** **لغة** **من** **تحركها** **الارض** **بالبراج** **وهو** **نظير** **بقوله**
الجنة **والنار** **اهلها** **والجمل** **الارض** **وما** **اد** **اي** **مستقر** **مع** **تحرك** **الافلاك** **ومى** **ظلمة** **كوب** **الجنة** **والنار** **مها** **لا** **اهلها** **مع** **تحرك**
عن **الاحساس** **والحركة** **وهو** **نظير** **قطع** **الدنيا** **امرات** **الاعمال** **والاهل** **التي** **يحصل** **في** **الجزء** **الذي** **لها** **اي** **شئ** **وهو** **نظير**

ستر الدنيا ثلث الاعمال **وجعلنا النار مغشا** وهو نظير كونه الاخرة مغشا تحصيل تلك الثمرات **وبينا فوقكم سبعاً**
 من السماوات **شدا** والاسيل بالدهور لغاية غلظتها وهو نظير بقاء عالم الاخر **وجعلنا سراجاً مضياً** **وهاجياً**
 من نار الحرق وهو نظير النور الذي يستنير به البعض ويحترق به البعض الاخر **وانزلنا من البراج المطر**
 للسحب بالمطر **فاجا** اي كثر الاضباب وهو نظير اعصار النيات بحب الاعمال ولا اعتقادات **الفرج بجبا** بقتات
 به وهو نظير جزاء الاعمال **ونباتا** يتقوم به القوت وهو نظير جزاء الاعتقادات **وجناتنا** اي ملتفة بعضها
 ببعض وهو نظير جزاء الاحوال والمقامات وبكم ان يقال جعل الارض مهداً لنظير استقر بها اهلهم مع ورود التغير
 عليها كالارض يبقى مستقر مع تغير ما عليها وجعل الجبال او تاد لنظير جعل الاعمال او تاد لنظير نظم عن القناء حفظ
 الجبال عن تحريك الارض بالبراج وخلق الناس لزوجا نظير اختلاف نية الاعمال لاهل الجنة والنار وجعل اليوم
 سبباً لنظير قطع الدنيا وتيرة الاعمال وجعل الليل سبباً لنظير حجب الدنيا لثلاث الاعمال والامهات وجعل النهار معلناً
 نظير ظهور لذاتها ولا مهابا وبنا السبع السداد ففنا نظير بناء الخراف الغير المنقطع على الاعمال والاسراج الوهاج
 نظير انوار الاعمال وشدها وانزال الماء الشراج من المعصية نظير نزول من ايد الاعمال والجنات الانفاض نظير
 كثر نعم الاخرة من الحسنة والعقوبة والحيالته ثم اشار الى الاعمال وان كانت كالحب الهطلة فلا يثبت الجزاء الذي
 كالحب والنيات والجنات الانفاض كل وقت بل وقت معين **اي يوم الفصل** الفارق بين اعمال الخير واعمال الشر
كان متعاقبا كونه قبله لم يبق التكليف وجه تحضره ذلك اليوم لكونه **يوم يفرح في الصور** فيحشر فيه الجميع لكنه لا يفرح
 اجتماعهم في فرح لانه موضوع للفرق **فتاقر** اقوا لكل اهل ليلة او علم فرج خاص ما كان فان راعى كونه جاعلا
 لانه فرح الصور حصل غلام لاجله **فتفت السماء** اي شفت كثر السقوف **ابوا** بالظن تاملوا الواحها من
 انواع الفرق وانما كان يوم الجزاء لانه يوم وقعت الارض التي كانت عيا وجه جهنم لانه **سهرت الجبال** اي كانت
 اوتاد الارض **فكانت سراجاً** ترى على صور الجبال وليست حقيقيتها المقيت اجزاها ثم انما السماء وان كانت
 ابريا قلن بكم الوصول وحجته فزها الابل الجلاص عن ايدى المتصدية **الحمم كانت مصداقاً** على ظهرها صراط
 عليه من صدى يسالون عن اجهال الاعمال فمن حوسو لعل عدله بعقد ثم تركوا بخلص للجنة ومن حوسو للاباء
 لم يتركوا وكانت **للطاعين مآباً** ولا يبقى في حقهم طريق لكونهم **لا يشين فيها احقاباً** جمع حطب ثامنة الفسنة
 كل سنة اثني عشر شهراً وكل شهر ثلثون يوماً وكل يوم خمسون الف سنة وليست الاحقاب جميع مدة ليشتم
 بل هي مدة **لا ينفق فيها رداً** وبعدها يدور قوت الذمير **ولا ينزل** اي يطغى حرارة الباطن **الاحياء** يزيد في حرارته
 ليس لهم شرب اخر يريحهم من جهة اخرى **سلفاً** هو الصديق جزا بها لكونها **جراً** وفا اي موافقها لا عالم لانها
 اوجبت الغضب للحار وهو ناش من اعمالهم وقد كثر لهم تلك الاعمال انهم كانوا **لا يرجون حساباً** فيقطعون
 بعض الاعمال من خوفه وقد تاكل الغضب عليهم لانهم عالم برجو الحساب لانهم **كانوا يابا** اي الدالة على الحساب
كذاباً اي تكذيباً بليغاً ما يفهم الاحمال صدقها مع انها ظاهرة فحسبنا عليهم جميع تلك الاعمال **وكذلك** من اعمالهم

حشر في الصور
 في صور الجبال
 في صور الجبال
 في صور الجبال

احصينا

احصينا كتاباً اي في كتاب مجلد من صدق فانه يكفره معاصيه فاعلم ان كانت اعمال المؤمنين لا يتناهي
 العذاب عليها لصدورها عن المبالغة في تكذيب الايات الى غير النهاية **فدوقوا** اي تذاقوا **الاعذاب** بعد
 انقطاع عذاب المؤمنين ومن زيادة العذاب عليهم فزنا اعدائهم **ان المؤمنين** **مفاناً** اي جناناً هم من المتصددين
 بل من كلامهم لانه لهم **حلال** بساكن من مياها اعمالهم **واستبنا** اي تاملوا تلك الاعمال **وكما** جمع كاسية جارية يندثر فيها **الكتاب**
 ايجار لم يخاطبوا حبال غير ليكل هذه النار بكل الاحباب معهم **وكاساً** اي خمر **دهاقاً** اي ملوكة ليزيد الحب فيزيد اللوعة
 ومائة ما ينقص اللذة **اذ لا يسمعون فيها القوا** يسمع من اهل الخمر **وكذا** بالسمع بين الزوجين وانما كل هذه
 الكمال لكونه **جزا من ركب** الكمال فيكونه عا حسب الجبال في العمل فليس في الحقيقة جزا بل **عطاف حساباً** اي كافيها
 لا يتبقى معه شيء وكيف عطاف من هو **رب السموات والارض وما بينهما** خلقها رحمة منه من غير سبق وعد
 فهو **الرحيم** على الاطلاق فكيف لا يحكمه رحمة عظمى بعد سم بكم لها وهو وان قرب منهم هذه الرحمة عظمت
 باقية لذلك **لا يمكن منه خطايا** ويزداد ظهور عظمت **يوم يقوم الروح** الفلاسفة بالعقل والملايكه الذين
 يصورهم بالنفوس السماوية **صفا لا يظلمون** وان كان يوم الشفاعة والشفاعة **الجنة** اذ لا **الرحيم** رحمة
 اياه حتى من رحمة **وقال** في الشفاعة ان يستحق العفو **صفا** لانه لا يحل في الكافر وكيف يحكمونه في ذلك اليوم
 بغير الصواب مع ان ذلك **اليوم الحق** فلا يتكلم فيه بغير الصواب في غير الشفاعة ايضا واستحقاق هذه
 الشفاعة انما يكون بالرجوع الى الحق بالايمان به **فمن شاء اتخذ الى ربه ما ياب** اي لا يمان به ولا اصابه عذاب
 البعد ولا يجد عنكم **انا انذرناكم عذاباً قريباً** يعني فيه تصوير اعماله لكونه **يوم ينظر الله ما قدمت يداها**
 مصوره بصور جميل او شدة يلدن بها او يتاثر **ويقول الكافر** عند رويته فبح صورته في العاية **الجنة**
كنت تراباً اي باقيا على صورته من غير هذه الصورة ثم والله الفرق والمهم والحل لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة النازعات** سميت لها ترعنا في الكتاب
 هذه الصفة التي يتوسل بها الى الكمال المذكورة بعد **باب** **الصلوة**
 المتخل بجلاله وجماله اهل النازعات **الرحم** باهل النشاطات **الرحم** باهل الساجات وما بعدوها **والنازعات**
غرفاً اتم الله سبحانه وتعالى بالقلوب النازعة نفوسها الغيرة في الشهوات غرقاً بليغاً وبالقلوب
النشاطات في عبادته الارتفاع تعويق نفوسهم عنها **انشط** كما لا يوجد معه تعقب وبالقلوب **الساجات**
 في بحار المعاني **فما** موصلا لهدى الاحوال والمقامات **فالساجات** في مقام القرب **سجداً** كما لا
مدبريات امر الخلق بالرجوع اليهم من الحق متصفة بما يناسب صفاته لترجعهم الى الله الذي يعمل هذه
 القلوب فان كنتم هذه الصفات لم يضر كثر من الشدايد والاضطرابات **يوم ترجف الراجفة** اي يفرح كالا
 جسام الساكنة حركة شديداً كالارض والجبال **تتبعها الرادفة** اي التابعة كالسحاب تتساقط والكرات تتساقط
 هذه **قوة** لانها باضداد تلك الصفات **يومئذ واجفة** اي شديداً الاضطراب ولا تستفح لها بالنظر الى



تعاذ ابصارها خاشعة اي دليلة لانها لم تتغير هذه الصفات العزيزة وكيف لا يبرز فيهم المراجعة و
الرادفة بذلك وهم كالمكرين للموت اذ يقولون **الاينالمدود ونه في الحافرة** اي القبر فان اقرنا به انكروا
البعث بعد اذ يقولون **اننا كنا عظاما خخرة** اي مرمية نعت فان بين لهم بالادلة الواضحة **قالوا ارجع**
ما فسلم تلك الرجعة **اذا كره** اي رجعة خاسرة اي مسنونة الى الخزي ولا وجه لاستبعادها لانها مرتبة
على فتحة الصور ولا بعد فيها **فاغماي** اي النخلة التي يرب عليها المراجعة والرادفة **نرجة واحد** ليرجع
الارواح من الصور الى الابدان **فاذا لم يلبسوا بالباسحة** اي بالابدان المتبقية فان زعموا لو كان للوكون
السابقة تدبير الخلايق ليرسق في الارض فسادا يقال **للسايل هذا انك حديث موسى** مع كبار السابقين لا
يلج من مقام القربى الى حيث **ناديه ربه بالواد المقدس طوى** اي الذي طوى فيه الانفات الى الغير وقد بعث
الله لاصلاح امرهم اذ قال له **اذهب الى قومك** لتدبره بما يصلحه **طوى** اي جاز من حده يدعى الربوبية
طوى له اوله **هل لك من غنة الان تركي** عن الرذائل التي هي منشأ الطغيان **وهل لك ان اهديك الى ربك** الذي لا
يلسط الملك فاعرفك ذان وصفاته وافعاله **ففتحنى** انه يسليك الملك ويذيقك الياس مكانه الغم فانه خفت
اعطاك ملكا لا حق الذي يعطيها المتقين فقال له **فزعوني** لاد معرفة كونكم كجهااد بامانة **فأمره الآية**
الكبرى التي لا يعجزها الشك **فكذب** يكون **اي وعصى** ترك الرجعة في التزكية والهداية وباختيار الطغيان ثم
لمعلم انه يوقع بقلوب الخاضعين صدقنا **ادبر** اي الفتى **يسعى** في ابطالها **فخسر** اي جمع الخسران فخرتها
والخلق لا بصار تلك المعارضة **فنادى** قبيلها متوينا لامر وتكذبا **فقالا اناركم الاعلى** فلو كان للعالم
رب فهو وذي فزعنا موسى تدبره **فاحذر الله** بدله تقريره لوقيل تدبره **فقال** الكلمة **الآخرة** اناركم الاعلى
والكلمة الاولى ما علمتكم من الله عزى والدنيا وان لم يكن دار جزاء فله به ليكن من غير **ان في ذلك لعبرة**
لم بعد نافع **فبجشنى** الله فلا يعتمد على ملكه وقدرته وهذه العبرة ان لم تنظر في الدنيا فلا بد من اطار
في الآخرة فان استعدتم الآخرة قبلكم **وانتم اشد خلفا** اي اصعب ايجاد **ام السما** التي هي اعظم مقدر او اكثر
تقصيلا مع ما فيها من منرا لعدو الجسمية اذ بناها بنار قويا لا يبلى بكثرة حركاتها مدة مستطاوله وتوفيق
العدو الروحانية اذ **رفع سمكها** اي ارتقلها من غيرهم والا اعتماد على الجدران وفوقها بالجحوم **فصباي** اي
عدها فلق بها فزسا كاملا **وجعلها مؤثرة** بالتهديد والتسكين اذ **اغشى** اي اظلم **ليلا** فلم يجعلها
شعاعا مستحقا **واخرج ضجها** وجعل شعاعا لما كان لليلها ونهارها تيريد ومتحين ومى غير قابلة لها
جعل قابلك الارض ومن ثم **الارض بعد ذلك حينها** اي بسطها مع اجتماع الحرارة والبرودة فيها **اخرج**
منها ماؤها مع الماء والتراب مع الحرارة **اخرج منها** وحفظ المياه فيها **ولجبال الارض** وانما فعل ذلك **متاعا لكم**
ولا نعامكم فيخص عن بقايتها فاذا اجادت **الطامة الكبرى** اي الداهية العظيمة المعينة لها انشقت السما
وانكثت الارض وهذا الطامة عليها لما كانت لاجل غضب اسما الانسان بسبب مساعته كانت يوم **يتذكر**

الانسان

الانسان **ماسعى** وكيف لا يتذكر وقد **برزت الحجة لم يرى** وهذا الغضب وان بلغ ما بلغ لا يعجز جميع
الاناس بل يتصوره قسما **فاما طغى** لجا ومنه حدة حدود الله واعظم اسباب الطغيان حب الدنيا
بجشنى **الحيوة الدنيا** ما الله ونفايه **فان الحجة هي الماوى** لكونها ماوى البعد عن الله بابنا العجز
عليه **واما خاف مقام ربه** فلم يطمع في حدة حدوده **ولم يبرز الحيوة الدنيا** لانه **نقى النفس عن الهوى** التي لاجلها
يبرز الحيوة الدنيا **فان الجنة هي الماوى** واذا ذكرت كونه الحجة ماوى الطغاة المشرين للجن الدنيا وكونه
لجنة ماوى الخائفين الناهين النفس عن الهوى وان ذلك يكون بعد الساعة **يسالونك عن الساعة** التي
يكون ذلك بعد ها **ايان مرسمها** اي في اي اسنقارها المريد للشك فيها ولا يزالون بالترويج في هذا السؤل
لانه سؤل **فيم انت من ذكرها** لكن لو بين لهم وقتها لم يكونوا يلبسونها قبل مجيها لكن ليس اليك الاشارة بها
ليوم من **المتهمها** لو امكنتك الاشارة بها لم يلزمك تصديقهم بل **انما انت منذر** **فبجشنى** **والناس** لا يبالون
عن وقت ارسائها لانه سؤل الاستعداد وهم لا يستعدونها كما لا يستعد هانز بريها حين وجودها وحقق
له قريبا **كانهم يوم يرونها** لا يعتقدون في قربها انهم **وليبشوا** في الدنيا والبرزخ **الاستبنة** او **ضجتها** اي في
يومها ثم **الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين** **سورة عبس**
سميت به لصغير عقاب عز وجل عامر اعرض عن ادنى المسترشدين حال استغفار اجسنتهم حال اعلمنا بسوء
من كتابه ولا تاعظوننا يند **بسم الله**
المبغى بك لانه المسترشدين **الهم** بعنا به عامر اعرض عنهم بصرف اعانته همتهم الى ارشادهم **الرحيم** بتقدريم
من كان ادنى حال منهم عامر كان احسن حاله عزيمتهم الى ابن ام مكتوم رضي الله عنه رسول الله صلعم هو
يدقوصنا لا بد في رسول الاسلام فقال يا رسول الله ان ربى وعلمنى ما علمك الله وكمر المنداء فظهرت لك راهية
في وجهه رسول الله صلعم لقطعه كلامه وقال في نفسه هو لا يزعمون ان ابتاعه العميان والعبيد السفلة
واعرض عنه فانزل الله **تعالى عبس** اي كلع وقطب وجهه **وليقصر عليه بقول** اي اعرض ايضا لاجل وقيد
اسلام الصناديد وابتاعهم اذ لا عبرة لهم مع اسلامهم بل لاجل **النجاة** **الاعشى** مع انه بعث رحمة للعالمين وهذا
لهم وان كان في الناس بالرحمة الضعفاء سيما العميان والبهديات المسترشدين وكما خطب اول الغيبة عن امر
الحق وان كان في دعوة عبادة اليه على انه لما غاب عن مطلبه من اراد الخضوع مع الحق جعل في حكم الغائب
عنه ثم خاطبه نايما كمن ينكح الى الناس من جنى عليه حتى اذا حوى في الشكاية اقبل عليه بخاطبة يفكر وهذا لم يكن
من ينكحونه عند ثم هذه الكرامة او الى ان يكون في حق من عصى قلبه **وما يدريك ان اعصى قلبه** وان كان في الحال **العد**
يزكى فيصير قلبه مرارة ينقش فيه الغايبات فيذكر ما لا يدركه بصرا العين الظاهرة **ان لا ينكح** فله
يذكر تذكر لا يشوبه وهم وخيال **فتنفعه الذكرى** بجل المنافع ودفع المضار الحقيقية خيرا مما يجره ويدفع
بصرا الظاهر وان رخص في الاعراض فلا جل ارشاد مسترشدا اخر **اما** **استغنى** عن ارشادك بركة الله وثوب

والله الموفق والمسلم

فانت له مقدار اي تعرض لارشاد معضاض المسترشدين **وعلى كذا** من الباس في **الايدي** هو ولا ابتاعه
 اناد كالحص على ايمانهم فلا يكون مثل ما يعيد كارشاد المسترشدين كذا كبرية الفايدة الكلية في الحص
 على ارشاد المستغنى **واما من جاء كسعي** في طلب الارشاد **وهو يخشى** فانه **فانت عنه تلهي** اي تشاغله كذا
 لابتال الفايدة ارشاده **كلا** من جرح العذاب ان يعود الى عمله **الهي** اي دعوتك **تذكر** لله واسمايه وصفاته وافعاله
 واحكامه وجزائحه اختياره لا يشوبه الى الجاهلما يشعبه الحاحك المستغنى **في شاد ذكره** اي الله ذكر انبت في وصف للملايكه
مكشوف يكون المذكور فيها اكرم من كرام قريش استغنى كيف وقد انصف بوصف **مرفوعه** الى الله ولا سيما في
 مناسبتها باعبار انصافها بوصف **مطهر** ليس فيها رياء ولا عجب ولا فادح اخر ولكونها مكرمة يكون **بايدي**
سفره اي يرسله الملايكه **كرام** لا يسخر ويمنع التجار لا مضاهم بوصف **بره** لا يكتمه الا البر **قتل** اي لم الانسان
ما اكفره لا كفرهم بخصه هذه الكرامة لو ذكره وقد كرمه بعد ناه اصد فليس يظن انه **اي شئ** من الاشياء الذليلة **خلفه**
 ولما علم انه لا يجب حياؤه **نظف خلقه** فأكرمه غاية الاكرام **فقد** اي اعطاه العذبة على الاشياء ثم اعطاه العلم
 الذي به **السبل** اي والى نوابه **يسر** **امانه** ليصل الى باطنه اجله في البرزخ **فاقره** ثم ليصل الى ماله في الابد **اذ اشار**
افتره اي اخرجه من القبر فانه لا يختلف عن مشيته كما لا يختلف عنها ما ذكر فان توهم من اكرامه بعد كونه نظفة ان لو اريد
 انما انا اعيد اكرامه فقال له **كلامه** عالمه هذا اليوم لانه انما اكرام اوله لانه لم يصدر عنه معصية واما الان فقد
 عصى لانه لما يقض ما امره فلا يستحق الاكرام بل الاذل بعد الاكرام كالطعام **فليظفر** **اشارة** الى الطعام كيف يصير جيفا
 بعد ما اكرام بعناية الحق به **انا صبنا الماء السماء صبا عظيما** لا كما والاشارة **ثم شققنا الارض** لا كشف الرحم باله الجاع
نظفنا بقدر عليه النبات الضعيف **فانبتنا فيها صبا** هو الاصل في القوت **وعنا فيه اقتنيات** وتفكره **وقضينا نباته**
 يقطع من بعد اخرى يعين في اكل القوت **فمن جونا** وهه ادم **ونخلنا** بقنات به الصفاء ويتفكره الاشياء
وحدايق خلقا بساين ملتقة تستعمل على فوايد كثيرة من الادوية وغيرها **فما كنه** خارجها يتلذذ به **وابا** ياكله
 الانعام احسن بذلك **مناعا لكم ولا فاما** لشكره فانه كثر ثم **فاذا اجازت الصاخة** اي صيحة القيامة عندكم
 لا تخلفكم عند احد لانه **يوم يفر المحزون** **اجده** الذي هو احب من الاجاب **وام** التي هي احب من الاخ **وابه** الذي هو اجد
 من الام **وصاحبه** التي هي احب من الابوين **صبيهم** الذين هم احب منها اذ لا يقدر على الشفاعة لهم ولا على انقضاء
 شينهم حسنة بل لا يمكن الا لتفات اليهم **اذ كل امرئ منهم يومئذ لسفيه** اهل اله **شان** **يفني** عن شئ غير بلاه
 الدرجات ينفره عن اهل الدرجات **اذ جرد يومئذ** لظهور النور الذي **في سفره** مضياه بقبوله النور منه
مناحه من الانعام عليهم والاکرام لهم **مستشرق** شرقي درجاتهم كل يوم **وهو** تنفره اصداها **اذ جرد يومئذ**
 من شدة اهل العليها **فمن** الذي لا اجل لحجورهم **تهقما** اي انقشها **فتقر** اي سواد وهو وانه كان تحت كنهه لكونه
 اثر الكفر يغلب فيقول الكفار **اذ اولئك** البعداء عن الشور بالنور **الايهم** **الكفر** **الفجر** الذين حجهم كفرهم **فمن**
 عن الاستقامة بغيرهم ثم والله الحق والمسلم والمحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين

محمد وآله اجمعين **سورة التكمين** سميت به لانه اعظم حوادث ذلك اليوم على المطلوب بالذات بله معارضه في
 كسط السلا لانها مطلوبة لكونها وبخلاف شعير الحليم لانه معارف باثر لا والجنة عيان التكمين اعظم استبا
 الاكتشاف ان كان نورها كما شفاعة المحسوسات الحاجبة عن العقولات فانكشف باحتياجها **باسم الله**
 المجلي بجلاله في هذه الحوادث وبجلاله في الكشف عن الحقايق **الحق** باطلاع النفس في تلك الاحوال **الرحيم** باعلامها قبل
 وقوعها الاستعداد لها **اذ الشمس كورت** اي لغت نورها فنهى شياطه وكان نورها مقويا للحياة حق مجدا الربيع
 خفة فيز يدخرها الكاشف فيكشف عن النيات والهيئات النفسية **واذ النجوم انكدرت** وهي مقوية النواص
 الشاغلة بالمحسوسات وكان انكدارها كما شفاعة العقولات **واذ البحار سيرت** وكان شاد تاد الارض ففسرها
 ابطلها مديتها وهو مضعف للبدن فيضعف قلق الناطقة فيكشف لها **واذ العشار جمع** عشرة ناقة في على
 حملها عشرة **اشتر عطلت** ونقطيل الاموال سيما احبها مضعف للبدن لان قوته بالمال **واذ الوحوش خضرت** اي
 جمعت جمع غير المالوف مضعف للبدن **واذ البحار تجرت** اي احييت وهي منشأ الروح الحارة المبطله عند البدن
 الذي به قلق الناطقة فيضعف **واذ النفوس زوجت** اي قرنت بالشياطين ومقارنة العدم ومضعف على انه
 يذكرها كماله السوء ليعذب عذابا عقليا فيق الحس **واذ المؤدة** اي النباتات القود فتزها الامهات حقيده
سبقت **اي ذنب قتل** وهو يظهر ما في قلوب الابوين من كراهة خلق الله او قلته الثقة بصفاته **واذ العصف** التي كتبت
 فيها الهمال **نشرت** ليكشف عنها **واذ السماء كسحت** اي قلعت فيزل الملايكه الصاعدة بالصعف وغيرهم وان
الحجيم سمرت اي قد هت ايقاد استبداد وهو كونه في حقها مل عقدا سر عمل يكشف عن الاموال **واذ الجنة ازلفت** اي
 قربت من المؤمنين وهو ايضا كاشف عن مقادير اعمال الخير لانه انما لها بقدرها **علت نفس** على الناطقة **ما احضرت**
 من يناتها وهيئاتها **واذ اظهرت** الاسباب وزا الوصف بعضها باحتياجها **الا** حاجة الى التمسك على المسبب فانه احقهم فاني اتم
بالخس اي بالكون كبر الراجفة **ثارة الجوار** السائرة على الاستقامة **اخرى الكس** الخفية **ثارة** فيجوز للمناق الهياط الحاضرة
 للنفس **الا** ان ترجع فتزول عن الحق اطوارا وتجرو على الاستقامة فيظهرها اثرها وتختفي فتضعف ذلك الاثر ويظهر
 صده **والليل اغمس** اي اظلم فيظهر الكواكب ويخفي ما في الجوف من النيات والهيئات ان يظهر ويخفي آثارها
 السابقة لظهور صندادها **والصبح اذ انقش** اي اقبل فاستشرفت الكواكب وظهر ما في الجوف من النيات
 والهيئات انما كانت مستترة ويخفي ما كانت ظاهرة **من قبل** **اي** هذا القران المستفهم هذا البياض **القول**
 وهو جبريل عليه السلام حكاه عن قول غير قوله غير تغيير لاقضاه بوصف **كريم** ولا يتاني منه التغيير
 ولو فرض فهو انما لا يغير لوصف كنهه متصف بوصف **ذو قوة** كيف وهو متصف **عند في العرش** بوصف **مكين** و
 تدلغ فيه الى حيث انصف بوصف **مطاع** ثم اي في الملكية وقرى ثم في عظيمها والاول انما يمكن هذا التمكن
 لانصافه بوصف **امين** فلا يقصر منه التغيير فيها **ارسل به** **وما صاحبكم** يعني رسول الله صلعم الذي عرفتم كمال
 عقله بطول صحبة **مجهول** مختل الخيال حتى لا يحد لرويته صور الملكية بعقوبة الخيال لانه هذه القوة صهيحة من

عند طلوعها فتكويها بضعف
 تعلق الناطقة بالبدن في

الصحيح فاسد من الجنون منادى بالخوارق العارضة ولذلك تغير صور الروايات المختلطة بعوارض
تفضل القوة الخيالية ولم يعرف هذه الصورة فقط بل **لقد** بحقيقة عند اتصال **بالأفق البين** للحقائق فغير
في كل صورة راء من بعد وانما ظهرت بعد هذه الصورة لانه لا يمكن اخذ الوجود بحقيقة ولا بد من ان الوجود
لان الله تعالى **ما هو على اظهر الغيب بضيق** اي مجيل ولا يمكن الا بالبرهان ملكا صورة بشر هذا اذا قرى بالصادق
وان قرى بالظواهر فمفاه كيف يشك في روية رسول الله صلعم مع انه ما هو على اخباره عن الغيب بمنهم و
ليست هذه الصورة صورة الشيطان ولا كاذبة القارة قول الشيطان لكنه **ما هو بقول شيطان رجيم** لانه لما علم
فليس له حجة سوى اصله من رجيم اجله والقارة لم يشأ وحض واذا ظهرت قول الرسول الامين والراي
اعتمد على روية حقيقة اولها والحق غير مجيل والقارة ليس بقول شيطان رجيم بل ارشاد محض **فان تذهبون**
الى القول بان مقتضى وكيف يتصور مع انه ان هو اى ما هو **الا ذكر** اي شرف للعالمين وصل اليهم تقظا لهم
بما وصلهم الى الكالات النظرية والعملية فان لم يتعظم به الكل فهو تعظيم **لما شاء منكم ان يستقيم** حتى يكمي قوتا
النظرية والعملية **ولكن ما تشاؤون الاستقامة الا ان يشاء الله** ان يغيرهم عنها لانه لا ياتي في ذلك عموم ربوبية
للمستقيمين وغيرهم اذ هو **رب العالمين** والاه الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الانفطار** سميت به لانه اعظم اسباب تعلق العقول والنفس السماوية
بالنفس الانسانية حتى علمت ما قدمت واخرت **بسم الله**
الجنى لانه في السماء والكواكب والجاريج والقبور **الرحم** اطلع النفس على ما قدمت واخرت **الرحم** باعلا من قبل
وقوم للاستعداد له **اذا السماء انفطرت** اي انشقت فبطل تعلق النفس السماوية بها فبطل تعلق العقول بتلك
النفس فعلقنا بالنفس الانسانية ليظهر لها كليات ما قدمت واخرت وحرمانها **واذا الكواكب انتثرت**
والنفس السماوية كانت متعلقة بتلك الكواكب اولا فانضمت الى النفس الانسانية لمناسبتها لها فصار لها الا
طلع على المعاني الجزئية لما قدمت واخرت **واذا البحار فجرت** اي فتح بعضها الى بعض فصار الكل واحدا فاختلط
المواد السماوية بالارضية التي منها البدن فتعلق بها العقول والنفس التي كانت متعلقة بالمادة السماوية **واذا القبور**
بعثت تلب نوابها فلا بعد ان يتقلب المعاني الخفية والجليه للاعمال فتصير الخفية جلية والجليه خفية **علمت نفس المعاني**
الكلية والجزئية **كل ما قدمت** الى الله تعالى **واخرت** منها بتركه فاذ قدمت شر واخرت خيرا فكشفت
عن معانيها الكلية والجزئية فبذلك **يا ايها الانسان** الذي خلقه الله بالحق والحجرات كنه تافست بغير الله وبا
لشرون **اعرك** من نفس وشيطان وخلق ودين **بك** الذي يراك باعتبار انصافه بوصف **الكريم** لانه الذي يقتضيه
خلقك اي قدر وجودك **منوك** اي سوى مزاج بذلك بتسوية الطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فذلك اي عدل انك لا بد لك فجعلها مستوية المقدار حفظا للنسبة المزاج فحفظ او امر ونواهي ثم بتسوية الخفة
في صورة من الصورة الجميلة او العجيبة **ما شاء بك** اي جعل تركيب اعضاءه كالحقن مشيئة في تحسين صورته

عليه لخط

في القيامة

في القيامة او تبقيها فانه من محتم انكم تعرفون بكمه السابق **كلا** لا تفترون بكمه لانه فرغ الاقرار بالجزاء واستتم
لا تفترون به **بلكذبون بالدين** اي الجزاء الذي وضعه بكمه لم يطبق فبطلت لكم امور الدارين ولا تقصوه
فيفسد عليكم امورهما **وان عليكم منكم** **حافظين** من الملائكة **كرا** ما بكم لكونهم **كاتبين** لاعمالكم الحسنات لتستويروا
اعتمادا على عدم صنيع نبي منها والسيئات لتقرنوا عنها محاذاة ان تحاسبوا على جميعها ولا يغفروهم شيء من اعمالكم الظاهرة
والباطنة لانهم **يعلمون ما تفعلون** في الظاهر والباطن لكنهم انما يكونون كراما في حق الابواب **ان الابواب** احصائهم
كانهم **الان في يوم** ويكونون كاتبين لا غير في حق النجاة **ان النجار** من احصائهم ثباتهم كانهم **الان في يوم** لكنهم
لا يباينون ذلك وانما يباينون ليرى يوم الدين لانهم **يصلون ما يوم الدين** وانما لا يباينون ليطيرون لئلا ينجحهم **وما هم**
عن يوم الدين **بغايين** **وما ادرى ما يوم الدين** شدايد النجار **وما ادرى ما يوم الدين** شدايد النجار **وما ادرى ما يوم الدين**
ما يوم الدين ويكنى من شدايد ما يوم **لانك نفس لنفس شيا** من الشفاعة والنصر **وامر** من شفاعة من يشفع الشفاعة
يومئذ لظهور بقاء عظمة فيه **الله** فمن ارتضاه من وجد امر الشفاعة بشفاعة والا فليس لهم شفاعة اصلها من واه
الرفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة المطففين**
سميت به لدلالة على انه من اهل ابدى حقوق الخلق اسحق اعظم وبل من الحق فكيف من اهل اعظم حقوق الخلق من الانبياء
به وبآياته ورسوله **بسم الله**
المطفى لجلاله وجلاله المكائيل والملايين اذ كانت جارية او عدلة **الرحم** تعرف مقادير الاشياء بما فيفسوا
مقادير الاموال **الرحم** يحفظ حقوق الخلق بها **ويل** اي تبحر شنيع وبلاء عظيم لا يحل ادناه على اعظم الامور لانهم
للمطففين اي الاخذين طفيفا اي حقير من حقوق الخلق ومنهم **الذين اذا اكالوا** اي اخذوا الكل مستعملين
على الناس يستوفون اي يطالبون الزيادة على اربابهم ان بها تمام الكيل واذا فعلوا ذلك الكيل الذي هو اجل
مقدار ما في الوزن بطريق الاولى **واذا اكالوهما** اي اعطوهم الكيل **او نهم** فانه وان قد مقدار ذلك يكون
بحاله بل **يخسر** فيه ايضا باخراج شيء بعد شيء وانما جمع بين الامرين لانه من استوفى في الاخذ والعطاء
او نقص منهما لم يكمل الويل عليه لانه احدهما بالآخر **الايظ** فضلا عن الاعتقاد الجازم **اولئك** المبداء من النظر فيما
يفتح **انهم سبعون** لاقامة العدل عليهم واسترداد حقهم من حقوق الخلق منهم **يوم عظيم** يعظم فيه الشدة
على ما يستحق من العقاب مع مزيد الفضيحة لكونه **يوم يعجز الناس لرب العالمين** الذي يقضي عموم ربوبية
ايضا والحق في ذلك **كلا** من جرائع التطفيف فانه وان كان التساعاد بين ما في نوعين الوقوع في مضيق اخر
ان كتاب النجار الذي كتب فيه اسماءهم واعمالهم **لن يحصى** مبالغة في السجدة ومنهم في اشد تضيق منه **وما**
ادريكم ما يحصى اي ما غاية فضيعة حتى يرى المضيق منه الى الكتاب الذي فيه **هو كتاب مرقوم** كتب فيه اسماء
النجار واعمالهم ليقلل من الخلق فيفضيخوا او كفى به ضيقا مع انه لا يقصر عليه بل **ويل يومئذ** لكونه
يوم الشدايد والاهوال **للمكذبين** بان حقوق الخلق يشود فهو لا ومنهم **الذين يكذبون بيوم الدين** و

بحسناتهم

لو غاب عنها يكفون شدايد يوم الدين فانه

كفر واكذبوا بهذا البيان وباعجاز القرآن مع غاية ظهورهما والله اعلم بما يقولون اي يجعلون في وعاء نفوسهم
من هذه القبايح فيفسدونها على كل تسبيح منها بعذاب اليم بول تلذذهم بحالته اراهم وحكمته ورحمته على ذلك فظنهم
ان لا يرجع اليه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات نحو اكثرهم ومعاصيهم فلا عذاب عليهم بل لهم اجر عظيم الايمان
والاعمال الصالحة ومحو الكفر والمعاصي من محضهم اي غير منقطع بالغلظة عن الايمان والعجز عن الاعمال الصالحة وموت
لنور الله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة**
البروج سميت بها لانها اشهر اسباب تعاقب الخير والشر ليدل على العزم اذ في المؤمنين بعد توكيدهم منه **بسم الله**
المعجلى كما لا يخال في البروج السعد والجلالة الخسنة **الرحمة** بخلق اليوم الموعود والنجاة المصالح امور الخائفة **الرحيم**
بخلق الشاهد والمشهد لاقامة العدل والسموات ذات البروج الدائمة تعاقب الخير والشر بعبودها ونحوها **اليوم**
الموعود الجزاء وشاهد على اعمال بني آدم من نفسه واجرائه والمليكة وغيرها **وشهود** من تلك الاعمال انه اعلم من اذن
المؤمنين لا يمانهم عند محجبي دلائل محسنتهم اذ في اليوم الموعود بعد اقامة المشهود عليهم واظهار المشهود به منهم
وبدل عليه وبما مضى ان قتل اي علم **اصحاب الاخرود** اي الشق في الارض ليلقوا المؤمنين في النار التي فيها ذات
الوقود اي الحطب الكثير تولى لثابتها اهلكهم بارفعالها اليهم **اهم عليها** اي على اطراف الاخدود **تعود** قبل ان يوقوا
وما اهلكهم الا بعد لزوم الحجة عليهم **اهم بما يفعلون بالمؤمنين** **شهود** على انفسهم لا يتاني لهم انكاره
اصلا ورواية كان ملك ساحر فكذب فظنهم غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب يجمع منتهى في طريقه ذلت
يوم حين حبس الناس واخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان بعد ذلك
يبرئ الاكس ولا برص وبشفي المريض فمضى جليس الملك فابراه فساله فدل على الراهب فغذبه بالمشارة وذهب بالغللام
الوجيل ليطرحه في روية فزحف بالقلوب فظا حوا وبخا الغلام فذهب به الى سفينة لتغرق فانكفات عن مع
وبخا فقال للملك استبقا حتى تاخذ سهمان كنانتي وتغول بسم الله رب الغلام فقتل الملك نزل بك
ما تخذرا فامر باخا ديدة اقر له السكك واقد قتلها التبراة فلم يرجع منهم طرح منها حتى جادت امرأة معها صبي
فتعاسست فقال الصبي يا اياه اصبري فانك على الحق فافتحت وكيف لا يتنعم الله منهم **وما نقول منهم الا القدر**
ان يؤمنوا بالله مع استحقاقه اياه باسمه العزيز اي الفاعل على كل ما سواه مع كثرة انعامه باسمه الحميد الموجب
لشكره بالقلب واللسان والجميع فكيف يخص في شكره الايمان به مع انه **الذي له ملك السموات والارض** كيف
وتفقتى عزه وحمل ملكه الانتقام من اعدائه سيما اعداء اوليائه سيما وقد شهد عداوة الاعداء وولا
الاولياء وان اولي الاولين بولا ثم اذ الله على كل شيء شهيد **واذا تم الدليل في هذا الجزئي مع قياس الكل**
عليه ان الذين **نشق المؤمنين** اي اذ هم لا يمانهم **والؤمنات** وان كان في ايمان بعضهن ضعف ثم لم ينزل
فالتائب وان عذب الحق لخلق فليس له هذه الشدة **قلهم عذاب جهنم** بانواعه اشدها العزة **ولهم** مع مزيد الشدة
على سائر الانواع **عذاب الخزي** ان الذين امنوا اي شغلوا الايمان مع ما فتشوا **وعملوا الصالحات** كالصبر والرضا

٢٩٥
ولم يجر جنات الله على ما سواه **لهم** في مقابلة ما فتشوا **جنات** بنا لونهما قريب فعذابهم الذي كرم من رب
بخصه محبوب **يخزي من تحتها الابدان** في مقابلة اجزاء وما يمانهم فلا يمان الي بعد ايمانهم في مقابلة ذلك **اذ ذلك النور**
الكبير وما يظهره فيهم ثم شدة عذاب الله عليهم **ان بطش ربك لشديد** بحيث لا نسبة لشدة فتنتهم اليه
انه هو يبدئ ويعيد كل شدة عليهم ومع غاية شدته على اعدائهم **هو العنبر** لمعاصيهم وان غطت لانه
الودود لهم لا يمانهم ولما لهم ومعاصي المحبوب مغفورة ولا يبعد منه شدة البطش مع عظم اللطف بالعبادة
والود لانه **والرحمة** المحيط بالاجسام فلا يبعد منه الاحاطة بالافعال وقد اقتضاها اسمه **الحكيم** وهو كما اقتضا
اقتضى الارادة ايضا فهو **فعال لما يريد** ولا يبعد منه الجمع بين الانعام والانتقام في حق الواحد **هل يكاد يثبت**
للمؤمنين الذين انعم عليهم ثم انتقم منهم كفهم **منهم يومئذ وقود** ولا يجمع بينهما يوم القيامة في حق الكفرة اذ لا
يومئذ في يوم القيامة ولا يجمعية بل **الذين كفروا في تكذيب** بجمعيته وليوم القيمة ولا يبطل بذلك جمعيته اذ
الله من ورائهم اي خلف حجابهم **محيط** ومن كفرهم باحاطته كفرهم بالقراءة فانه لا يخص فيها يقسم **باهو قاتل محمدا**
وانما يظهر محمدا بكمال نظر في **لوح محفوظ** فكل حرف من القراءة فيه اعظم من جيل فان تم والله الموفق والمهدى
ظهر الله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الطارق** سميت به لانه
الحافظ للساعة تغلق الشياطين اليه حفظ القرآن والعقوة النظرية للاشارة **بسم الله**
المعجلى كما لا يخال في السماء **الرحمة** بخلق الطارق لحفظ تلك الكالات عليها **الرحيم** بحفظ النفوس لا لثباته بالقرآن
والعقوة النظرية **والسموات** المحتاجة مع عظمتها الى ما يحفظها **والطارق** الحافظ لها من الشياطين ياخذ عليها الكلات
وما ادرككم بالطارق النجم الثاقب للشياطين اذ امرى لثباتها ينشأ من **ان** اي ما كلف من اهل الاعيان
حافظ هو فطره في مبدئه ومعه بالقرآن والعقوة النظرية **فليست الا انسان** اولاه مبدئه **ثم خلق خلق**
من ما وادق يخرج ينزل **من بين الصلب** عظام النظر **والتراب** عظام الصدر نزول النظر **المفكر** في الراس
الى القلب الذي بينهما تميز في الوهم والخيال والنظر لما كان من المبادئ الى المطالبين ثم من المبادئ وهو نظمه
هذا الماء فهو دليل البعث **على رجعه لقادر** يرجعه بما ينزل تحت العرش فيخرج الحيوة المكتملة في الميت
يوم تبلى اي تظهر **السنن** فيظهر من سره عظم النظر في القرآن والعقوة النظرية انه عظم الحافظ **فالمزق**
في نفسه بحفظه **ولا ناصر** من خارج **والسموات ذات الارجع** اي التي يرجع في حركتها الى الوضع المنزوك **والارض ذات**
الصدع اي انشقق بالنبات **انه** اي القلب يرجع الانسان الى الحيوة المتدركة ظاهرة او يصعد الارض عنه
لقول فضل جنم لم يبق فيه شبهة للشكر **وما هو الجهر** للصدور من الحكيم **انهم** اي القابلون بانه ليس بفصل
بل هو **يكيدون** اي يختالون لدفعه **كيدا** من الشبهات **واكيد** في رفع افعالهم وشبهاتهم **كيدا** اعظم
من كيدهم **فهل الاكافري** بقولي حتى يظهر في **اسمهم** **ريدا** اي من ساقيل فانه عن قريب يظهر ديني على
الدين كله فابطل كيدهم بالكيفية ثم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الاعلى** سميت به لانه مرجع البداية والنهاية كماله ونقصه **بسم الله**
المعجى بكالاته في اسمه الاعلى **الرحمن** عام سبحة **الرحيم** عام اقراء القرآن مستقرا بقلبه **سبح** اي تزه عن مداركه
العقول والادهام **اسم ربك الاعلى الذي هو مرجع البداية حيث خلق كل شئ في سورة** مزاجه بحسبه **والذي هو مرجع النهاية**
كما لا حيث **قد** اي اعطى القدرة على تحصيل الكالات **فند** لها بالعلم والعمل **الذي هو مرجع النهاية** نقصا حيث
اخرج المرحى اي انبت ما رعاه الحيوانات وطبا اخضر واصفرا واحمرا وابيض **فجاء غشا** يا سا **احوى** اسود
فاذا احتجته فاسبه فصررت مرجع الهداية بلابة ونهاية نقصا اما البداية فانا **استقر** لك بعد تصفيل فليك هذا
التسبيح بحيث لا يعتدل الدين **فلا تنسى اما شاء الله** اي شئ فانه ربما يشكك على وقف المصالح **انه يعلم المحسن**
اي المصالح الظاهر **ما يحق** وهذا بمنزلة المزاج الذي يتفاوت بينه بحسب المصالح واما نهاية الكمال فهو **يستر**
ليست اي للطريق اليسرى في اقامة الحج ورفع الشبه واذا يسرا لك الطريقة اليسرى فلا حاجة الى المبالغة
في التذكير **فذكر ان نقت الذكري** وهذه قد قدرى منك نهاية كمالا فانه **سيد كرم** يخفى فيصير الى منايه
كمال السعادة الابدية **يعين** نهاية نقص في حق الاشقي فانه **تجيبها** من الخشوع وهو **الاشقي الذي في نهاية**
النقص لا اضل من الاغلام حيث **يصلى النار الكبرى** فيصير كمالا اسود كالغشاء الاخرى **فلا يموت فيها** يصير
الى العدم الذي ليس فيه نهاية كمال ولا نقص لانها صفتان وجوديتان **ويحيى** يكون له نهاية كمال وهذا وان كان
نهاية كمال فليس كمال مطلق وانما هو بالتركية فانه **قد اطلع** بنهاية الكمال المطلق **من تركى** عن مزايا الاخلاق
والافعال **وذكر اسم رب** المنير لقلبه **وضلى** تنوير الجوارح وقرب النور القلبي في غاية الكمال المطلق ولكن
لهذا الشقاوة لا يروى كمالا **بل** يروى الكمال في اللذات المحسوسة الجاهل لذلك **يوترون في الحياة الدنيا التي**
كالمرعى بصائر غشا **احوى** على الله وعلى الاخوة ولا ينبغي ان يوتروا الاخوة اذا **اختر** خير فكيف يوتروا على الله و
لو كانت الدنيا خيرا **الاخرة** لا ينبغي ان يوتروا الاخوة اذ هي **التي** والدنيا فانية نعم اهلها نهاية النقص وان كان
يرونه نهاية كمال فليس هذا ما قبل النسخ **ان هذا في الصفح الاولى** فلم ينسخ ولم يغير **صحف ابراهيم وموسى** قبل الرزق
ولا تحيل فلم يختلف بحسب الاوتنة كمالا ونقصا **والحمد لله رب العالمين** والصلوة والسلام على سيد المرسلين
محمد وآله اجمعين **سورة الفاتحة** سميت بها لانها تذكير لا تذكير بتوحيده يوم القيامة وهو من اعظم مقاصد
القرآن **بسم الله**

كمال ونهاية في

محمدا

لخص في النار كمالا بل في الرجل كنهها **ناصية** اي تامة بقايا لا يعقبه فباب بل ثوابها اشد نقيا منها **اذ تصلى** بدل
استلزامهم بلا طائب **تار حامية** اي شديدا الحركات غير هامة النيران لا حارة لها ولا يعينهم عليها ما لا بد بل
تسب بدل شربهم الذي **الشارب من بين ايديه** اشد حرارة النار باحتراق من ان الحارة يسقط عليهم الجمع بحيث يكون
عذابا اشد من عذاب النار لكنه ليس لهم بدل **مطاطعام** **لانهم ضيع** اي يابسون هوهم فاقبل تجاماه الابل فلا لذة فيه
ومع ذلك **لا يصف** فيعتيدون يسهل عليهم نخل العذاب **لا يلقى** اي لا يفيد شيئا **دفع جوع** وقوا نيل الطعام
الثلاثة اللذة والاسمان والاشارة من الجوع ولا يذوق هذا قوله تعالى ولا طعام الا امر غسيلين وقول طعنا فاذا غصت وقوا
ان شجرة الثوم لا تخاص كل واحد بمن او قوم ولا تسمى من هذه الشدايد بل تحملها شدايد الدنيا **اذ وجع**
تخلت الشدايد في الدنيا **فمنذ ان** شجرة العز والدنا لينة **لسميها** اي تحملت المعقب الدنيا **لانهم بسبب**
في الجنة تجمع اللذات ثم ما في الدنيا **عالية** لا يصل اليها احوال القارة بل ليس فيها اذن الموزيات حقول **لا تمنع**
فيها كلمة **لانه** ذات لغو فضلة عن التعم وهذا مقابلة صليهم النار **فيها** في مقابلة العين الانية لهم **عن جوار**
ما فيها ابرد واصفى **فيها** في مقابلة خشوعهم **سرم** **موت** طوال قوائمه **او** مقابلة اعمالهم الناصية وما كلهم الخبيثة
واكواب جمع كواب آنية لا عروة لها ولا خرطوم **موت** **موت** فرق سرهم كمالا ارادوا طعاما او ماء وجدوة فيها بالذنب
في كلبها بالنزول عن سرهم ولا يتبعون فيها حال الانكاد اذ لهم فيها **غارق** اي وسائد **مصقوفة** ضم بعضها الى بعض
صفاء ولا للجلوس والوقوف اذ لهم فيها **ناري** وهي البسط العريضة **مبتونة** او متفرقة **ا** تنكروا خشوع وجوع
وعملها ونصبها وجعلها وسقيها من العين الانية واكلها الضريع **فلا ينظرون الى الا كيف خلقت** ذليلة مع عظمها
عاملة بلا فايدة لها وتصلى بحرا الشمس والعطش وبكل الشرف قبل اليسر **وانكروا على الجنة** فلا ينظرون **الى السماء**
كيف رفعت وانكروا السر المرفوعة فلا ينظرون **الى الجبال كيف نصبت** وتنكروا صف الفارق ونبت العزرا
فلا ينظرون **الى الارض كيف سطت** اي بسطت واذا كانت هذه الذكريات امثلة للاموال الاخرية **فذكر** بها كمال انما
انت تذكر الامكان اذ است عليهم **عصير** اي سطلا **عليهم** **قولي** عن تذكرك **وكفر** بالمذكر **فانت** سطل عليه
في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنهاية عليه **فيعد به الله العذابا كبيرا** ويسهل علينا تقديبه **ان علينا اياهم** نعم
يسهل علينا تكثير العذاب عليهم **العلي** **جل جلاله** نعم والله الموفق والمهدى **سبحا** للعالمين والصلوة و
السلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الفجر** سميت به لانه اول المذكورات جامع الناس في القيمة الجاهل

بسم الله
المعجى بكالاته في فجره **الرحمن** جمع الخلائق في يوم لا عظم اركان **الرحيم** يجعله دليل جمع القيامة والفجر في غرة
جامع الحاجب فيها لا عظم اركان **الحج** **والا عشرة** من اولدى الحجة جامعات الخلق بوضع الشك اخرون مع تقدم اكثر لان
فضلهم بتبعية ذلك البحر ولما توهمهم ذلك نقصهم جنة بتكرهم للتعظيم **والشفع** ثاني ايام الشفوع جامع
الناس كنه محرم **والوقر** ثالث ايام الذي لا يخلو عن جمع له واوله الذي يكثر فيه الجمع **والليل** الرابع الذي يكثر فيه الجمع **اذ يكر**

الناس مجتمعين في الطريق لعقد بيته المناسك او لبلد الرجوع الى امره لانه لاخذ حصي الرمي وجواب الغنم محذوف
لجميع الخلق في مواضع القيام للجزاء جمعهم في هذه المواضع للشك **هل في ذلك مرتبة تزيلها نعم الذي يحج الى**
عقل به هو مصدق به بلا قسم لانه الجزاء مستحق عنده بل كما يوجب فان استبعدت مجازاة الجمع الكثير والوقت
يقال لك **المر** اي لم تقم بالتواثر النازل منزلة الابصار **كيف فعل** في دار الابتلاء وما يلد عليه فعل يوم الجزاء **يك**
لجامع ربوبيته الكمال مقتضية لا قامة العدل والامساك فيهم **بعد** عالم **ارم** لبنائهم **ذات العباد** اي الاساطين
الكبار والرفيع **التي لا يخلق مثلها في البلاد** اي بلاد الدنيا روى ان كان لعدا ابناء شديدا وشداد فلكا الدنيا
وقرأتهم مات شديدا فخلص الامر لشداد فسمع بذلك الجنة وصفتها ووزعت نفسه الى بناء مثلها عتق الله تعالى
بنين في بعض حياضه حصى من ذهب وفضة وبني فيه القصر منها واساسها من الجنة الخبز واليافا وطنا
من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهن المطر وما تم بئها وها سائر اليها باهل مملكة فلما
كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة فاهلكهم وعز عبد الله ابن فلابه انه خرج في البرقع
عليها **وغرد الذين جاؤا الصخرة بالواد** اي قطعوا صخر الجبال بوادى القرى وهذا القاص سبعماية مدينة
من الحجارة **وفى يوم ذي الانجاد** اي ذى العسكر الكثير الذين كل واحد منهم خيمة مضروبة بالافاد اهلكهم
لا طعنا في ملكهم بل رفعوا طغيانهم لانهم **الذين طغوا** طغيانهم منتشرة في البلاد **فاكثر** و**افهم** الغناد باعداد
عقائد العباد وقتلهم سببهم وسلب اموالهم **فصب عليهم صب المطر الكثير بك** الذي هو ربه ففهم افسد عليهم
سوط عذاب اي نوعا منه منزلة السوط من السيف والرج بالنسبة الى ما عدلهم في الاخرة **ان ربك بالمرصاد**
اي بمن الجاسر على اس الطريق لينظر المارة فيه من اعطاه او منع ربه كيف يجرها هل ينكر ويصير ام يكفر
يخرج فكيف لا يرصد المفسدين ولا يصيب عليهم العذاب لكن لا ينظر في رصده اهل هو اهل فاما الانسان اذا ما انبأه
بالمال **ربه** الذي بالمرصاد **فاكثر** بالجهاد المكتسب منه **ونهم** اي اعطاه النعم بسببه **فيقول رب اكرم من غير**
ابتلاء فنام شكره ويظن انه لا يفعل به سوى ما يناسب كرامه الاول **واما اذا ما ابتليه** بالفقير **فقل اي صيق**
عليه رزقه وان اعطاه قدر حاجته **فيقول رب اجها من غير ابتلاء** ونبيا من ربه **كلا** مدح عن اعتقاد الام
في الاعطاء بل لطلب الشكر وهو صرف النعم الى ما خلقت له واعطاه لاکرام الناس واحقهم الايتام ومن لا ينفكر
بالاكرمين **اليتيم** واعطاء المال الزايد لمواساة الضعفاء وهم لا يخافون **عياطهم المسكين** وكذا يهينون اليتيم
بما هو اهانته عندهم وهي الانقاد **تاكلون التراث** اذا اكلوا هم اكلوا اي تخلط بين ما يستحقونه بالكلية
والقدر الزايد عليه وايضا اعطاء المال للفرغ عن طلب الرزق والاستغفال بالعبادة وهم **عجبون** **بما اجابا**
جا اي كثير بحيث يمنع عن عبادة الله وعن حرق الضعفاء **كلا** نزع عن العقل عن حكمته الاية في اعطاء المال
والجاء فان لم يتذكر والان تذكر يوم القيمة **اذ ذكركم من اي وقت وكسرت** **كدا** كما من بعد وفاءه
حيث لا يبقى ما عليه من جبل او بناء ومن اسباب الخوف الموجب للتذكر **وجاء ربك** اي امرته **والملك** يقوم

بي يدي

بين يديه **صفا صفا** محلين بالجز والانس وهو ايضا من اسباب الخوف المذكور **وجي يمين** مع هذا الاله والخلق
ما عظم مخوف **يجمع** لها تقيظ ومن حتى ينصب على سائر العرش **يومئذ يذوق الانسان** ما ذكره غيره **والخلة**
الذكرى اي من اين لا فايقن التذكير سوى القصر **يقول باليتي قدست** المال والاعمال الصالحة وخيرة **حيث** **اليد**
الاجرة لكن القصر عذاب استحقه المعبود من العذاب الجسماني **يومئذ لا يعذب عذابه** اي عذاب القصر **احد** **الانوار**
ولا الزبانية ولا الحيات ولا العقاب لانه لا عنبه للعذاب الجسماني الى العقلي والعقل وان كان شأنه الاتفات
الى امور كثيرة يكون بعضها حجابا عن البعض **ايونق وقاة احد** فانه يمنع الاتفات الى ما هو طول جنبه لكنه انكسر
هذا لانه كان ملتفتا الى غير الله غير مطيع بالله فلا يبالى لانه كذا لا روى ولا روية الملك بك ولا يحسن ليقال
له **يا ربنا النفس المطمئنة** اي المستقرة عند الله لا تلبى لغيرة **ارجو الى ربك** **ماضية** بتجليه الى الشهودى **لكم** **حيث**
بما رى فيكم من نور جماله **فادخل في عبادي** القربى في مقام الروية وهو السعادة العقلية **وادخل في جنتي** وهو السعادة
الجسمية اللهم اجعلنا محض كرمك ولطفك بينهم وان بعد شانا غايه البعد عنهم فانك اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين ثم والله الموفق والمهدى والمسلمين والصالحين والسلام على سيد المرسلين محمد وآله
سورة البلد سميت به لانه دل على ان الانسان لا بد له من تحمل الكبد في الدنيا والاخرة **بسم الله**
المعجزة في هذا البلد بالجلال من حيث هو محل الكبد والجبال من حيث منسأ الارض التي هي منشأه الانسان
الرحم هذا به الجدين **الرحم** بل يوقى اقحام العقبة **لا** حاجة الى القسم على خلق الانسان في كبد فان اكثرهم
فاني **اقسم بهذا البلد** الذي هو اهل الارض التي هي اصل الانسان مع كونه واد باعنه في منزع يقصدنا اثره
كيدا هذاه **ذاته** ومن الكبد العارض فيه **انت حل** اي مستحل القتل والايذاء **هذا البلد** **والد** هو ادم المخرج
من الجنة **في قوله** **الحمنة** **لقد خلقنا الانسان** بمقتضى اصله القربى والمائى **في كبد** اي شقته يصيب
الكبد فلا بد ان يرجع اليه الدنيا باعماله الكاليف او في الاخرة باعمالها **الحب** هذا المخلوق في كبد عند اهلها
ان ايمان **لي يقر عليه** اي على مكابدة في الاخرة **احد** اعتما واعيا عن المكسبة من اتفاق المال **لا يقول اهلك**
اي انفق **ما لا يبد** اي كثيرا على ان الاتفاق اغا يفيد العظمة عند الله لو انفق في سبيله وهذا انما انفق
ربا وافتخارا وعنادا مع الله وسينكره لك عند رجوعه الى الله **ايحجب ان** اي انه **لرب** **احد** **فيم** ولم
وكيف تعتقد عدم رويتنا مع خلقنا العيين في الاشياء ليطهر **لجعل** **عيني** ومن خلق في العيون
ما يصير به كيف لا يصير بنفسه وكيف لا يعلم ما في القلب خلق لا طوار ما فيه **لغير** **اسانا** **وشفتين** وكيف يسمع
منه ان الاتفاق كله في سبيل الله مع انا **هدين** **الفجدين** اي طريقي الخير والشر ولو كان هذا متفق في
سبيل الخير لاحتمل كيدا لكنه لم يحملا **فلا اتهم** اي فتم بدخلا **العقب** **وعى** الطريق في الجبل والراد العالي الشاق **وك**
لصعوبة الاتفاق فيه بخلاف الاتفاق في سبيل الافتخار والرياء **وما ادرككم** **العقبة** **سوال** **تقويم** **ك**
مقبة **من** **رق** او قتل او حبس او اطعام **في يوم ذي** **مقبة** اي حاجة واولى المحتاجين الايتام سيما الاقارب

واما المطمين بالله

وهذا لم يطعم **بقايا ذميمة** اي قذرة يكون طعام صدقة وصلته رحم **المساكين** وهذا لم يطعم **مسكين** اذا
متربة اي لا يحق ان التراب **فراقتهم** العفة انما يعيد **كان من الذي اسفل** وهو وان افادهم نجاة ونق ابا
ذلك يعيد عظمة الاله يكونوا من الذين **تواصوا بالصبر** عن الحرام بعد ان يصبروا عنه في انفسهم **وتواصوا بالرحمة**
في الخلا على الايتام والمساكين **اولئك اصحاب الميمنة** المعطين عند الله بالانفاق **والذين كفروا باياتنا** فانهم وانه
لم يصبروا بالكفر بنا واطعموا الايتام والمساكين وتواصوا بالصبر والرحمة **اولئك اصحاب الميمنة** فم اهل
الميمنة وتعلمهم كبد الدنيا لا يعيدهم في الآخرة بل **عليهم** في الآخرة انما يحلوه **نار** اي مطبق لا يخرج شي
من حرها ولا يدخل بغيره من خارج فيها ثم والله الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الشمس** سميت بهذا لانها مثال الذات الالهية **بسم الله**
المعنى بكالات في الشمس **الرحم** اشراقه في الافاق **الرحم** بشارته في الروح لا سنان في الشمس التي هي مثال الذات الالهية
عجبها الذي هو مثال اشراق نورها على الكون **الرحم** الذي هو مثال الروح **اذ انزلنا** اي جعلنا القلب المكدر و
النفوس الامارة **والنهار** الذي هو مثال القلب الصافي **اذ اجليها** اي الشمس تجلي القلب الذات الالهية **والليل** الذي
هو مثال الرد الى عالم الشهادة **اذ يغشيها** اي يسترها ستر القلب المتجلي عند الرد لمصالح الخلق ودعوتهم الى الحق
والنهار التي هي مثال الشريعة العالمية **وما بيننا** محيط بها من العناصر احاطة الشريعة بالاعتقادات والاعمال
والاخلاق والحوال والمقامات **ولا يحيط** التي هي مثال العقل حيث انما من رتبة امور الدين **وما يحيطها** اي بسطها
السطر العقل لا يحيط الكل **ففس** لما لم يكن فطر معظم يقسم به اقسام بها **واما سواها** اي سوا مراتب التصديق قابلة للتعليم
فاهمها فخرها بتقليد الفقه الشيعية والغضبية على النظرية **وتقريبها** بتقليد النظرية عليها **قد افلح** ان يكون
بديل القرى فانه يشرف عليها نور العقل والشرع والقلب الصافي والروح المستنيرة بالقلبي لا الى فيضها
من الملائكة **قد خاب** اي اهلك **من دسبها** اي نقصا واخفاها فلم يشرف عليها حتى من ذلك فيصير ان لا يحيط بها
العلم لترجيح الفقه الشيعية والغضبية على العقلي ولم يكن ذلك المحيوانات العجم ويحان من ذلك الافضل
التكذيب الموجب للهلاك **من دسبها** اي نقصا واخفاها فلم يشرف عليها حتى من ذلك فيصير ان لا يحيط بها
والغضبية **اذ انشأ** اي قام بنشاط لعقل الناقص على خلقه من مقتضى العقل والشرع اتباعا للشهوة في حلقهم
الهاكة بسببها والغضب عليها لكونها سبب هلاك انفسهم **اشتقها** الذي هلك بسبب الكل وهو قتلار
سالف **فقال لهم رسول الله** صالح الذي انذاره انذار الله احذرهم **وانامة الله** ان يعقروها ترجيح الشهوية
والغضبية على العقل **واحدة استقبلها** ان تجعلوها لغيتها ترجيحها على الشرع فغلبت شهوتهم وغضبتهم
فكذبوا في انذاره **فقرروها** فرفع المحذور وهو الهلاك الكلي **فدعوا** اي طبقوا العذاب **عليهم** **بسم الله** الذي يابى
بالشرع والعقل والشهوة والغضب يستعملوا الاخيرين تابعتين للاولين **بسم الله** الذي ابطل حكمه
ترجيحهم جعل الاولين تابعتين للاخيرين **فسواها** اي الامور على صغيرهم وكبيرهم لاستوائهم في الرضا

الكل خلاص

بقيلها

بقيلها فالراعي كالفاعل **ولا يخاف عقبيه** اي الدمدمة من القسرة اهل كمن رهاهم كالم يخاف على عقبي
السوء من جعل العقل والشرع تابعين لشهوتهم وغضبتهم ثم والله الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الليل** سميت بها لانها اجلا اسباب تسفت
الاعمال المفصولة من هذه السورة **بسم الله**
المعنى باسماء المختلفة في العالمين اختلها في هذه الامور انفسهم بها **الرحم** التي هي مثال الشهادة الاعمال الظاهرة والباطنة
اذ يغشيها اي يستر في الشمس الشريعة نور الروح والقلب **والنهار** الذي هو مثال الخير فيها **اذ انزلنا** اي انزلنا في الشمس
نور الخير **وما خلق الذكر والانثى** وهو مثال اجتماع الخير والشر **سبحك** **لشيئ** اي مغترق الى خبر محض وشر محض
وشر مختلطين وهذا الشرف يوجب تفرق الطريق الموصل الى الجاه **فاما** اجتمع من الخيرات الظاهرة والباطنة
اعطى لما هو عمل الظاهر **واقى** اي الباطن وهو عمل الباطن **وصدق** **بالبحر** اي المتربة الحسنى وهو الاعتقاد الصحيح **فيسر**
اليسر اي للطريق اليسرى في جمع خيرات الدنيا والآخرة **واما** اجتمع فيه الشرائع والظاهر والباطنة
بانه **تجل** فلم يعط **واستقر** بالماء **ع** الله فلم يتق **ولم يعط** **بالماء** **ع** الله فلم يتق **ولم يعط** **بالماء** **ع** الله فلم يتق
للعسر في جمع شروا الدنيا والحوال الآخرة اذا الاول احاطت به الاثوار والثاني الظلمات **والاستغناء** بالماء الايمان
لواعنى عنه في الشدايد كلها **ما يعق عنه** **ماله** في الشدايد **اذ انزلنا** اي سقط في قعره في غير مصره مما يوجب عتبا
او عقابا فلك بولن الاستغناء به من هداية لا يتم الا بئنا **ان علينا** **لاهدى** ولم استهدى منا وتوكل علينا **ولا يقتصر**
بالصدق لما هدىناه من سبيلنا اذ نعوضه في الدنيا والآخرة **انما لنا الآخرة والاولى** على ان فائدة المال التلذذ بالشهوات
ولا يتم له استغنى به عن الله فانه موجب الاستدلال **فانذرنا** **نار** **تلظى** اي شغيط على المستغنى عن الله لا يقف
الى تكذيب الله فيما وعد من الثواب ونحوه اذ اسلب عنه محبوبه يخاف عليه من نار **لا تبصلمها الا لا شقي** فلا
يتوهم فيه بالمال سعادة لانه **الذي كذب** **وقرى** **ويحجبها** اي يبعد عن تلك النار **الانقى الذي يورث** **ماله** **يتذكر** الذي
يبقى بحية المال وان اجتمع عند لانه **وما احد عنده** **من نعمة تجزى** باعطاء المال من الايطية **الانفا** اي طلب مديون
سبح الاعمال فلن رويته اياما من جميع اللذات برفع حجاب الحبال **ولسوف** **يرضى** بروية وجهه بل اعنه لذات المال تزلزل
في لبي كبره حتى اشترى به لا غير كاربوذية الاسلام فاعتقه يعقنه الله عن الحجاب المانع من رويته ثم والله الموفق
والملمم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الفجر** سميت به لانها دليل
عود الوحى مرة بعد اخرى وهو المفصولة من السورة **بسم الله**

والليل

ما يتبقى بحية المال فهو كح

المعنى باسماء المختلفة في الضحى والليل ليدل على اختلاف اوقات الانبياء والوحى وعدمه **الرحم** بعدم مواعدهم
في قلاصم عن غلبة ظلمة البشرية عليهم **الرحم** باعادة غلبة نور الوجه للوحى عليهم **والفجر** وقت لا ارتفع الضمير
الذي هو مثال اشراق النور الى الروح المحمدي **والليل** الذي هو مثال البشرية **اذ انشأ** اي انشأ في ظلمة
ما ودعك اي ما فارتك مفارقة مودع بطول غيبية **سبحك** الذي راك تجليه نور بلا واسطة على روجه بل مفارقة

الحلقة 2

لا يبعد

المطلى بك لانه للارض حتى تزلزلت **الرحمة** بشيقل اعمال بني آدم عليها حتى اخرجت **الرحم** ما وحي اليها من الاخبار
باسباب تلك الاعمال **اذ انزلت الارض** اى حركت تحريكاً شديداً عن اشراف قوم الله عليها مع نفخة الثانية ومع
غضب الله عليها اهل العصية عن اشراف ذلك النور عليها مع روية غضب الله على اهل العصية **انها لها** اى
مقادير اعمال بني آدم عليها كما نقل عليها خبرها كونه لله وشرها كونه معصية **وقال الانسان ما لها** حصل عليها
نقل ما عمل فيها من غير ان تكون بكلفها **يوئذ** مع تلك الزلزلة لها **اخذت اخبارها** التى فيها تلك الاعمال واسبابها
ليكون شاهداً الاخبار لانه ذلك ما احدث منها **ابن بكراوى لها** بتلك الاخبار ولا يقتصر ايمان تلك الاخبار
او الاعمال الى بني آدم في مقام الحشر بل **يوئذ يصد السامعون** اى يخرجون من قبورهم الى ما كن تلك الاعمال **الاشادات**
اى مقترنين لتعرف تلك الامكن **ليبدأ اعمالهم** في تلك الامكن ويصعدون اخبارها فيلزم يروها في الصحف والموازين
ليلا ينكرها فيخرجوا الى الصحف والموازين **فيعلمون انهم** اى تعلمون انهم ان شقها ^{تقبل} لا

زلزالها الممكن لها وان غربت الارض
 اى اضررت عن سراق ذلك النور
 عليها مع روية عصفاله على اهل
 المعصية في
 من على ايمانها ولا اتصال للكذب
 في ذلك في

سميت بها لانه لما علمت كسر اعراض احاد الخلق استحق الويل فكيف من هتك حرمة الله ورسوله بالتكذيب **بسم الله**
المعقل بكالاته الانسان حتى استحق الويل من راي النقص فيه **الرحمن** بحفظ الاعراض باعاد الويل على ما تكلمها **الرحمن**
بمنع ساديه من التكبر على خلق الله باعاد الخطية عليه **ويل** اي قبح عظيم وبلاء شديد لا نرم **كل** فرد من افراد **هذه** بقا
الهمز كسر من الناس **الزفة** يعناد الله السطون في الاغصان والاشكال والافعال فكما بالغ في قبح الناس واليادهم
يجازيهم الله على سبيل اللزوم لا يحق الخلق واصلا طلبا لا افتقار عليهم ومشاورة الغالب لما لان **الذي**
جمع ما لا وعد اي جعله معدا لدفع الثواب لا يرى في ذلك نقصا ولا عداوة للثواب لا يصيب الثواب من يري
ذلك ومحاسنة مخاطبة بالكلمات بالكمالات ويرى النقص في الغير فيقطع ويحرم **كل** من جرح اعتقاد ذكره مبقيا
وخاصته بل هو سب طهر بالكلية فانه **ليبدن** اي يهلكن **الخطية** اي النار التي تكون للعظام وتفرق اللحم
والدم وسلوه الصورة فلا يبقى له ذات جالها ولا شئ من محاسن بقصير اجمع بما طغى به **وما ادريكم** وان بلغت
مركب العلم ما بلغت **الخطية** اهل اكرم طرح فيها وتقيحه وغاية ما يمكن من يالها **انما اراد الله** اي اثاره في **الوقت** بوقود
هو عظيم من طرح فيها وحج ودم ولها قدر لشدة ذلك اذ من **التي تطلع على الانفة** المتألمة بادني مولد مجازي بذلك
على الالام انيق المظن بين ومع ذلك بالغ في الالام ظاهرا هم ايضا **انما عليهم موصدة** اي مطبقة لا يخرج منها
نفس احد منهم ولا يوصل اليهم نفس بارهم خارج ومع ذلك يكونون موفقين في عمل اي خشب ضفوفه فيها ارجلهم
مودة اي مطولة لتضييقهم على الناس فيقتحم وتطويلهم فيه وكأنه المراد بالويل تم والله والمهم والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الفيل** سميت به لدلالة على ان ادنى
اسباب الفرح الله لا يقاوم اعظم الاسور وكيف لا يفر هتك حرمة وحرمة رسوله **بسم الله**
المعقل بكالاته البيت حتى جعله قرا لا عداء واسنلا ولا لواء **الرحمن** يجعل هذا القوم عداية ليحترقهم اعز عداوته
الرحمن يجعل الله دليله على انه المتوجه اليه سبيلا الله من الحجاب عنه **الوقت** اي الم تعلم بالنزاع النازلة منزلة البصر
كيف فعل ما خيرا العقول **بك** الذي يراك ومنه تنك باسار بيته **باصحاب الفيل** اي بالغسك الذي يركب قتاله
وذلك لانه ابرهة بن الصباح الاثري بنى بضع اكنسة سماها الفليس واراد صرف وجوه الحجاج اليها فتعطل
فيها بالبلد جلع كانه نفع ابرهة خلف يهدم الكعبة وقيل ارجع رفقة من الغضب نار احدهم الريح فاحترقها
خلف خرج جيشه ودم العيلة وكنه كلما وجهوا الحرم برك ولم يرج واذا وجهوه الى جهة اخرى هروا وكان
هذا قبل ان يظن قويا وكان معد اثنا عشر وثمانية اخر **الرحمن** **كيدهم** وهو يناد انفليس صرف وجوه الحجاج عنهم
هدمهم هدم الكعبة **تفليل** اي تضيق وكفى به دفعا وكنه لم يقتصر عليه بل تكلم تنكيلا اذ **ارسل عليهم** وهم يجاربون
باعتق الحيات اضعافا **طرا** خرجت شاطئ البحر الى عاسب سودا وحضر او صفراء متقار كل طير حرمه في حله
جاءه **ابابيل** اي جماعات متفرقة في الطرق اذ هربوا متفرقين فجعلها اضعافا لسلحة كمثل العداية واجمع
من الجهة **بسم الله** اي طين منخر من سبكك وجعلها منها اعظم انرا سلحة الحديد يقع على الروس ويخرج من الدار

ولا محاسة ان يحبل من مال اخلاصه
لا يجمع الا لمرتجى عاصم

مخلص

فجعلهم كعصف اي كدفع وتبين اكلته الدلب فرائد ويصو فتفرق اجزاه شبه بذلك فقطع اوصالهم
ويفرق اجزائهم تم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد
وآله اجمعين **سورة قريش** سميت بها لاختصاصها بذكر النية
عليهم منة على الكل وطلب العباد من طلبها من الكل وهم في المشيوعية كالقراة الكتب **بسم الله**
المعقل بكالاته بينة **الرحمن** بايلاف اهله **الرحمن** بطلب العباد من طلبها منهم ليتركوا فيهم **لا يلاف قريش** اي لا يلف
قلوبه او لا يلف قلوبهم كمنع قلوبهم اهلا الدنيا لينظم لهم امر الدارين على اكل ما ينبغي سيما لاجل **يلافهم** مع
اهل اليمن والشام **رجلة الشام والصيف** من قريش ليهاد منها التي يربى كل ما يحصل في بلادهم من غير انقطاع
وانتظار من طويلا **فليعبدوا شكر** هذه النعمة التي غاية الظهور والعلانية لم يعبدوا كنعمة اخرى مما لا
يحصى فانه لم يعبدوا ربهم بينة فليعبدوا لكونه **رب هذا البيت** المتقين على تعظيمه قريش اولي بالتعظيم الذي
غايته العباد له سيما اذا انعم عليهم سيما بواسطة نبينهم المعظم من الذي عظم اهله قلوب اهل الدنيا حتى **اطمهم**
باللائم **مجمع** لهم من سكنهم بوا ديرة في زرع **وامنهم خوف** في بلادهم وطريقهم وما يرحلون في البرية البلاد
مع غوم الخوف ساير البلاد والطريق فان لم يعبدوا فلا يعبد منهم انهم يجمع ويهلكهم يحرق ويجعل لهم
الى جهنم رحلتين رحلتين الذي يروا اخرى في الحرم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الماعون** سميت به لان منعه بوجوب حجابا يتعقبه عذابا فهو
ما ينذر عنه انذار هو من اعظم مقاصد القراة **بسم الله**
المعقل بكالاته الدين **الرحمن** بتعظيم حق البيتم والمسكين **الرحمن** بتعظيم حق الصلوة والزكاة **ارابت** اي اجرت
هل عرفت الذي يفعل بغيره **يكذب بالدين** اي الجراو بحيث يوجب ظن التكذيب الحقيقي انه لم يعرفه **فذلك الذي يدع**
اي يدفع **البيتم** الذي هو اضعاف الضعفا وبع حقه فانه الموم بالجراو بحسب حاجات ماله الى الناس بما الضعفا
سيما الايتام فانه لم يفعل فلا يدفع احد اخر حقه فان دفع فاما يدفع من يعادله ولا يتصور من الضعفا سيما
الايتام كيف **ومشاو** اثار المال بحيث ينتهي في الجلا حيث **لا يحض** اي لا يحض احد على طعام **المسكين** وانه
كان دفعا لغرض الكفاية عنه بفعل الغنى لعدم اكثر اثاره بالفرد من هو فعل المكذب واذا كان من يدع البيتم
لا يحض على طعام المسكين حكم المكذب مع انما ليسا من الطبقة العليا في الدين فكيف من يحل ما عا طبقاته كالصلوة
والزكاة **الذين هم عن صلوة هم ساهون** اي غافلون لا يصلون بها بغيبة الناس وانما يصلون بها بحضورهم لانهم **البيتم**
يراقون والرباء شعبة من الكفر عا انهم راوا الناس منهم اشدا نفع الكفر ولو فعلوا الصلوة فم **ينفون الما**
عون اي الزكاة التي هي قربة الصلوة فلا يفعلونها لله ولا يراهم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الكوثر** سميت به لدلالة على فضل رسول الله
صلعم على ساير الرسل عليهم السلام بما يولي يوم القيامة من الكوثر وهو من اعظم مقاصد القراة **بسم الله**

فان لم يصلي اي المستكفين بالصلوة
التي هي الفارق بين الاسلام والكفر

المعنى بكالاته رسول صلعم **الرحمة** باعطائه الكثرة **الرحيم** باعطائه الكثرة... بامر بالصلوة والخيرنا قدم المعطى
 ليكون المنظر اليه اسبق وذكره **اعطيتك** لئلا يقف نظره على العطاء ونسب العطاء الى مقام العظمة ثم عطية
 بجناه المعطى له اكل العباد وجعل المعطى به **الكثرة** واصلة المبالغة في الكثرة والمراد الخوض روى عنه عليه السلام
 انه من ربه الجنة وعد ربه في الجنة خير كثير ما روى احلى من العسل وايض من اللبن وابر من النعيم والين من الزبد جافنا
 الذي وجدنا واياه من فضة لا يظلمه شرب منه **فصل** شكره عليه فعبادة مناجاة الرب فيها اعلى الميزان ونور
 النذل في اللطف النازل على صاحبها ايسر من الزبد والفايض والسنة المحيطة بها يغيب حصة العيس كما
 لو وجد واذ كان كافي الفضة يستعجبها وحبها المحبة الالهية التي تشر بها لا يظلمه شربها **الرحيم** الذي يبارك
 هذه النعم في الصلوة ليربيك بشفعة الخوض ولم يقل لنا ليشير لنا انه لا يمكن بشره بان لا يشكرنا سب مقام عظمت
 عز وجل ثم قال **والرحم** اي اذبح الاضحية التي هي مطية الصراط الوصول اليها انها تسب الذكوة التي هي قرينة
 الصلوة وكفى هذا الخوض عافية حميدة لا ينقطع خيراتها عنك ولا غنى ايتانك وانما ينقطع غنى اعدائك **الناشئة**
 اي سبغتك الذي يمنع الشرب من هذه الخوض **هو الاخر** المنقطع عن الله وعن السعادة الابدية وعن خيراته الدارين لا يمكن
 حيث ذكر الامور والبالغة ولا يدرك حيث يذكر الامور فابذكر الله نقاش الصلوة في الحافل والخطب ثم والله الموفق
 والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الكافرون** سميت بهم لاننا كانوا
 المفرقة بينهم وبين المؤمنين في العبادة التي خلقوا اجلها **سورة**
 المعنى بكالاته عابدين **الرحمة** بتوفيقهم للعبادة ليعبرهم الدارين بالذات وغيرهم بتبعيتهم لبيته بذلك اسمهم **الرحيم**
 بتخصيصهم بكالاته فايد تملأ الاخرة **قل** انما هذا الخطاب للشيخ وانه كان على خالف المقتضى لخاله فكيف لظلم
يا ايها الكافرون ما هو هو طلبا لا قبل له حال اذ ابرهم بالكفر والى الاشارة الى ما ابرهم عليهم من امر الكفر و
 ان بهاء التنبه لبيته ان يعرف ابا في منه والمراد المستمر في الكفر من اول الولادة الى الموت والافان في وقت
 من الاوقات لعبد الله فيه وشار الى ان كفرهم لعبادة من لا يستحقها فقال **لا تعبدوا ما لا يعبدون** من حجار وشجر واموار
 او نار او كسبا او شيطان او ملك صالح وغلب غير العقلاء ويشي لان عبادة غير الله خارجة عن فضيلة العقل
 سبعبادة غير العاقل على ان عبد الله بانسداد التنبه او الخلود والاحتداد بالغير فقد عبد من ليس بالرب **والانتم**
عابدون لعبادة المظاهر **ما تعبدون** لانكم تعتقدون فيها كمال ظهورها هو اعتقاد نقص من ولا تعبدوا الا لنا نقص **والانتم**
عابدون لوعبدت الاسماء الالهية **ما تعبدون** من صورها اذ عبادة الاعلى لا يستلزم عبادة الادنى **والانتم عابدون** لعبادة
 صور الاحياء الالهية **ما تعبدون** الاسماء على التقدير المذكور ولا من الدلت لانه الصورة فاعرف على انها لو كانت كاملة لم تكن
 منزلة اصوها **كم دينكم** وفي دين لا شان كان في الاصول والفروع بل يختلفان بوجوب من الوجوب والدين الاول
 على سبيل المجاز والمثابة والثاني على سبيل الحقيقة انه الدين عند الله الاسلام واصنافه الاول في تحقيق المضاف
 والثاني في الحقيقة ثم والله الموفق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله

اجمعين

اجمعين **سورة النصر** سميت به لانه ظهر به دين الاسلام على سائر الاديان وهو من اعظم مقاصد القرآن وتسمى
 التوبة لانه الامر بالاستغفار بدني الاجل **سورة**
 المعنى بكالاته نصره حتى جعله سبب ظهور دينه **الرحم** بفتحته بلاد الاسلام وعلومه **الرحم** بادخال الناس فيه
 انفاجا **اذ جاء نصر الله** او رد الماخذ دلالة على التحقيق فغلب ايهام الجمع بين المؤمنين واستعارة المجي في الجاهل ما
 استعار النصر للملكه كناية وكان الملك انما وصل من الله الى رسوله والامانة للدلالة على اختصاصه بالله لا يقوى
 من غير ولا يعقبه هزيمة وانه ما ظهر به دينه على الدين كله ويدخل فيه النصر الظاهر على الكفار باليسف والحج و
 رفع الشبه والباطل على الشيطان والنفس **الفتح** فتح البلاد مكة وسائر اماكن الكفر وفتح العلوم وتكونه منفع
 الفتح بصرح بنسبة الى الله **وما يسمي** ما لم ترمده لولا انه ظهرت فيها معجزات كثيرة **الناس يدخلونه** في دين الله
 الذي ليس فيه شائبة شرك وغيره وان خلاصه الاصل فلا يخلو لان الله انما وهذا الدين الثابت بالمعجزات يستلزم
 نسبتها الى غير الله وهو شرك وهو فرع الفتح اذ علموا بذلك انه تيسر للمسلمين ما لم ييسر لاصحاب الفيل فلابد
 لاحد بقا لهم **انفاجا** بعد ما كانوا يدخلونه افراد اعيان فتر **ففتح** اي فتحه ويكنى انه تشاركه في كونه شرا مقرونا
بجدهم على ما اعطاك الله الكمال ما يومهم المشاركة معه **واستغفروا** من توهم المشاركة لك بملكك ما اعطاك فاذا
 رجع عليك بالفيض **ان كان قولا** اي **ما اعطاك الله** من توهم المشاركة لك بملكك ما اعطاك فاذا
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين **سورة الهب** سميت به لانه اعياها تحقيق الحشر الى الكلى
 المعنى لا اله الا الله العظيم الشرفا بانها هذا الدين وهو من اعظم مقاصد القرآن **سورة**
 المعنى بكالاته هذا الدين بحاله اهل وجلاءه تحالفت **الرحمة** بمنجاة عن الباب **الرحم** باهلاك اعداء المؤمنين
 عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت وانزعت عنك الاقربين سعد بن مسعود صلى الله عليه وسلم جعل ينادي
 يا بني قري يابني عدي لبطون فرائش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبركم ان خيلا لو ادى يريديان يعجز عنكم
 كنتم مصدق قال نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو هب يا ابا
 سائر اليوم هذا اجمعتنا فنزل **تبت** اي خسرنا يا يودي الى الهلاك **يا ايها الهب** اي اعماله الخير والشر
 والظاهرة والباطنة او جانيه القوى والضعف والضعفين وابو هب كنية عبد العزيز بن عبد المطلب لانه
 وجهه واللعنات فيها قصد التعظيم وقد جعل هناك كناية عن جنتي **تب** من سراب تباب الافعال اليه الذات بحيث
 لا يصالحه شئ لذلك لم يدق ثباته شئ من الايجاب فانه **اغنى** اي فقع بالمنع عنه **ماله وما كسبه** من الجاه والاتباع والاولاد
 فلو اغنى عنه شئ من هذه الدنيا لم يغنى في الاخرة بل **يسبغ** **يا ايها الهب** اي اشتغال
 عظيم لزيادة كفره على كفره ومن يدان له الرسول صلى الله عليه وسلم مع قرب قوابله ومن ادعاه بالافرق
 حبه في نظره اذ فصل **امراته** ام جليل بنت حرس بن امية وان صارت عداوته عدوا لزيد بعد ان دعاها
 ويزداد في هذا انها هناك **حالت الخطب** من الزقوم او الضرب لما كانت تغفل عن حمل حرمته الشرك واسعدانه

وقد تحققت فيه اعلام النبوة
 واد الشرط المحقق في

والجلد ونثرها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل كانت تنقل الحريث وتلقى العداوة وتوقد ناراً
 محو نيت بذلك في **الآخر في جملتها** أي عندها الذي هو محو كل علق ونفس من الجواهر **جملتها** أي سلسلة **منه** أي مقنن الحريث
 كما طأه جبل الحريث في الدنيا أو تصور الجواهر بالحادثة لا تفلت ثم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين **سورة الاخلاص** سميت به لاختلاصها بتقريب الحق وبيان ذاته
 وصفاته **بسم الله**
 المتجلي بكالاته في صفاته **الرحمن** بتعريفه بها **الرحيم** بالجمع بين الصفات المعروفة على احسن وجوه الترتيب **قل يا اعلم**
 الناس بربهم في تعريفه امره على وفق قواعد الميزان وصرح الكشاف بالعبارة انه بصدق عليه **هو** على الاطلاق
 لعدم توقف هو بغيره على غيره بخلاف الممكنة فان وجوده لما كان **من غير** كليات هو بغيره وهي خصوصية وجوده
 من غير ثم غايته ان تعريفه ذكر خواص اللازمه القريبة لانه لغاية بساطته لا يمكن تعريفه بالفصول والخواص
 اما وجوده او عدمه روحاً فهذا اكمل والبهان بغير قوله **الله** الدال على الذات والصفات والوجودية
 والحيوة والعلم والارادة والقدرة والكمال والكلام والسمع والبصر السلبية كالتميز عن حلول الحوادث فيه
 وحلوله فيها واتحاده ساو لما لم تكن غير كماله عينه صدق عليه انه **احد** ولا يقبل واحد لانه مقول بالاشيكال تمام لا
 ينقسم اصلاً وما ينقسم عقلاً وما ينقسم حساً بالقوة وما ينقسم بالفعل وكل سابق اول من اللاحق والاحد يختص
 بالاول فيدل عليه انه لو انقسم لاحتاج الى اجزاء فلم يكن هو بغير ذاته وانما اثبتنا له الصفات مع احديته بصحة
 احتاج الكل اليه مع استغناؤه ولما لم تكن باعتبار هو بغيره التي بها احديته مرتباً على الالهية فقال الله **العمل** ثم قال **لا اله الا**
 الولد بشارك الوالدة الماهية وهي شدة الصدية لانه احد المتشاركين يعني عن الاخر الصدية المتأنيفة للاحتياج
 واستقلاله هو بغيره باقتضاء وجوب الوجود لا امتناع المشاركة مع عليه انه **لا اله الا** وكما لا يكون له ساو في الماهية
 لا يكون له ساو في قوة الوجود التي هي الوجوب بالذات لذلك لم يكن **لكن** **احد** ثم والله الموفق والمهدى والحمد لله
 رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين **سورة الفلق** سميت به لانه فلق ظلمة العدم
 بنور الوجود يشبه فلق ظلمة الجهل بنور العلم وهو اعظم مقاصد القرآن **بسم الله**
 المتجلي بكالاته في النور الفائق **الرحمن** باثباته ذلك النور **الرحيم** باعادة من عاذ به من الشرور **قل يا ايها الجامع بين الصفات**
 الحقيقة والخلقية **اعوذ برب الفلق** أي بالحق برب الاشياء بخلق ظلمة عدمها بنور وجوده الذي هو خير محض
من شر ما خلق أي النفايض التي ينقصها الحقائق الخلقية من انوار الظلمة اصلية لها سبب عالم الاجسام بعبادها او
 صورها او افعالها **ومن شر غاسق اذا وقب** أي ظلام بدمضها من خارج بالطبع لظلام القوى الحيوانية اذا دخل
 النفوس لناطقة فيسترزها وصفها **ومن شر النفاثات في العقد** أي النفاثات فانه ظلام من تاثير النفوس
 الخبيثة ويقر برب ذلك تاثير القوى كنفخ القوى الناشئة عقد الطبايع المتخلفة ليتزايد في الجاهات كلها **ومن**
شر ما اوحى فقصداً الى ظلمة النفس وبقراب منه قصد النفوس الخبيثة رد القلوب فذلك كظهور

الصفحة

الصفات الخبيثة للنفس والطبيعة ثم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
 محمد وآله **سورة الناس** سميت به لانه ذكر فيها مقلد بالحقائق الالهية والكونية **بسم الله**
 المتجلي بجماله وصفاته وافعاله في **الناس الرحمن** بتكميلها بعد افاضة نور الوجود عليه **الرحيم** بحفظه من شر
 ما فيه وشر ما خرج **قل يا من** يرده عليه الوحي الالهام الذي يكاد يلتبس بالوسواس على مقيض الناس **اعوذ برب**
الناس أي الذي يرب الناس بشئونه المزاج و افاضة البدن والاعطاء **ملك الناس** بافاضة النفس الناطقة المتقنة
 بالقوى المدركة **الحركة** **الله الناس** الذي شوق النفس لا معرفته وعبادته والتقرب به **من شر الوسواس** أي الوسوس
 بما يفيد المزاج او التدبير النفسى او المعرفة والعبادة واسباب التقرب **لناس** أي الذي يتأخر عن الخواطر
 الالهية والملكية مع انه الذي **ين** أي يبقى الخواطر الرديئة **في صد** **والناس** التي فيها تعلق الناطقة بها
 كحيوانية وهذا **لناس** **ما من الجنة** وهي الاجسام النارية و اما المستقبل **من الناس** ثم والله الموفق والمهدى
 والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لاهله انما اذابت هذه العبادات من عظم
 وقوتها وعظم حلاوتها وتجب ربطها وترتيبها ونضمها للعلوم التي لا تتناهي مع الاشافة الى دلائلها ورفع
 الشبه عنها الفاعل بسيرة عجيبة السد كثرة القضايد من غير تغيير لظهورها في الوصول الى اسرارها مع رعاية
 فائدة كل حرف وانه لا يتصور خلافه بنوع تصرف فله الحمد على حرف حمد لا يتناهي الى طرف
 والصلوة والسلام على خير خلقه سيدنا نبينا واصفاته محمد وآله وصحبه

اجمعين ملاء السموات وملا الارض وملا ما شاء
 الذي من شئ بعدد على كل شئ وصفي
 على كل كريم وعلى كل فضل
 عظيم الى يوم الدين
 بلا الى الابد
 الامين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الغيب ما لا يعلم الا هو
والظاهر ما لا يدرك الا بقرينه
والقادر على كل شيء
والعظيم على كل شأن
والجبار على كل خلق
والقهار على كل حال
والمتكبر على كل مقام
والقهار على كل حال
والمتكبر على كل مقام
والقهار على كل حال
والمتكبر على كل مقام

